

مَجْلَّةُ تَعْظِيمِ الْوَحْيَيْنِ

مجلة دورية علمية محكمة، تُعنى بنشر بحوث الدراسات القرآنية والسنة النبوية وما يتعلق بهما

موضوعات العدد:

● **أُسُسُ الْمَنْهَجِ الْقُرْآنِيِّ فِي بَيَانِ آيَاتِ الْأَحْكَامِ.**

د. عادل رشاد غنيم.

● **مِيَاهُ الْأَمْطَارِ: (أَهْمِيَّتُهَا وَاسْتِغْلَالُهَا فِي ضَوْءِ الْإِشَارَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ).**

د. عبد الحي بن دخيل الله المحمدي.

● **مُعْجَمُ الْمُحْكِيِّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.**

د. يحيى محمد عامر راشد.

● **رِعَايَةُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ لِذَوِي الْأَحْتِيَاجَاتِ الْخَاصَّةِ.**

د. محمد سيد أحمد شحاته.

● **حَدِيثُ: «أَهْلُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى» (رواية ودراية).**

د. سليمان بن صالح الثنيان.

● ملحق المجلة لبحوث طلبة الدراسات العليا:

● **طُرُقُ التَّحْمُلِ وَالْأَدَاءِ عِنْدَ الْقُرَّاءِ (دراسة استقرائية تحليلية).**

مريم بنت حمدي بن محمد نوفل.



المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

مَجَلَّةُ تَعْظِيمِ الْوَحْيَيْنِ

مجلة دورية علمية محكمة

تُعنى بنشر بحوث الدراسات القرآنية والسنة النبوية وما يتعلق بهما



حقوق الطبع محفوظة لمجلة تعظيم الوحيين

ترخيص وزارة الثقافة والإعلام - الرياض، المملكة العربية السعودية
برقم: (٨٠٤٤)، وتاريخ: ١٤/٤/١٤٣٦ هـ

رقم الإيداع: ٩٩٣٩ / ١٤٣٨

تاريخ: ٢٨ / ١ / ١٤٣٨

ردم: ٧٧٤X - ١٦٥٨

عناوين المراسلات والاستفسارات

جميع المراسلات تكون باسم رئيس تحرير المجلة:

البريد الإلكتروني للمجلة: mjallah.wqf@gmail.com

مَجَلَّةُ تَعْظِيمِ الْوَحْيَيْنِ، وقف تعظيم الوحيين،

حي الروابي - المدينة المنورة: ص. ب: ٥١٩٩٣، الرمز البريدي: ٤١٥٥٣،

المملكة العربية السعودية.

هاتف المجلة: ٠٠٩٦٦١٤٨٤٩٣٠٠٩ تحويلة: ١١٥

جوال المجلة وواتساب: ٩٦٦ ٥٣٥٥٢٢١٣٠ +

تويتر: @Journaltw



المواد العلمية المنشورة في المجلة تُعبّر عن وجهة نظر أصحابها وآرائهم



التعريف:

مؤسسة وقفية تقوم على خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وبيان هدايتهما، وتحقيق غاياتهما، وتفعيل مقاصدهما.

النشأة:

في عام ١٤٢٨ هـ، كانت البداية باسم: «مشروع تعظيم القرآن الكريم». وفي عام ١٤٣٤ هـ، أصبح المشروع مركزاً ضمن مراكز المدينة المنورة لتنمية المجتمع تحت اسم: «مركز تعظيم القرآن الكريم». وفي عام ١٤٣٦ هـ، تم تطوير المركز واستقلاله، ليكون مؤسسة وقفية باسم: «وقف تعظيم الوحيين».

الرؤية:

الارتقاء في تعظيم القرآن الكريم والسنة النبوية ودراساتها محلياً وعالمياً.

الرسالة:

تعظيم القرآن الكريم والسنة النبوية في المجتمع والأمة، بتفعيل مقاصدهما وغاياتهما وبيان هدايتهما.

الأهداف:

- ١- إبراز مظاهر عظمة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وبيان حقوقهما.
- ٢- الدفاع عن كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وتفنيد الشبهات عنهما.
- ٣- الارتقاء بالدراسات البحثية والدورات التدريبية المتخصصة في الدراسات القرآنية والحديثية وما يتعلق بهما.

مَجَلَّةُ تَعْظِيمِ الْوَحْيَيْنِ

التعريف:

مجلة دورية علمية محكمة، تُعنى بنشر بحوث الدراسات القرآنية والسنة النبوية وما يتعلق بهما ورقياً وإلكترونياً، لأساتذة الجامعات، وأهل الاختصاص، والباحثين المهتمين بعلوم الوحيين.

الرؤية:

أن تكون المجلة منارة علمية بحثية في خدمة الوحيين الشريفين وتعظيمهما.

الرسالة:

تحكيم البحوث العلمية الجادة والأصيلة ونشرها في مجالات الدراسات القرآنية والسنة النبوية وما يتعلق بهما.

الأهداف:

- ١- نشر البحوث العلمية المتخصصة في الدراسات القرآنية والسنة النبوية وما يتعلق بهما.
- ٢- إثراء المجالات العلمية في مجالات الدراسات القرآنية والسنة النبوية وما يتعلق بهما.
- ٣- شحذ همم الباحثين للكتابة، وتلبية احتياجاتهم لنشر بحوثهم.
- ٤- العناية بمعايير الجودة في البحوث العلمية.
- ٥- التمهيد لمشاريع علمية موسوعية مبتكرة في الدراسات القرآنية والسنة النبوية وما يتعلق بهما.
- ٦- دعم أنشطة الوقف المتنوعة بالبحوث العلمية الجادة ذات الصلة بعمل الوقف وأهدافه.



أعضاء هيئة التحرير

أ.د/عبد العزيز بن صالح العبيد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د/عبد الله بن محمد حسن دمقو

أستاذ الحديث الشريف بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

أ.د/حسين بن محمد العواجي

أستاذ القراءات وعلومها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د/خالد بن عون العنزي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

أ.د/عبد الله بن عبد العزيز الفالح

أستاذ الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د/باسم بن حمدي حامد السيد

أستاذ القراءات وعلومها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د/أمين بن عائش المريني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

المشرف العام

أ.د/عماد بن زهير حافظ

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

نائب المشرف العام

د. أحمد بن عبد الله سليمان

أستاذ القراءات وعلومها المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



رئيس التحرير

أ.د/حكمت بن بشير ياسين

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مدير التحرير

د/ياسر بن إسماعيل راضي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

الهيئة الاستشارية

أ.د/ أحمد بن علي السديس

أستاذ القراءات وعلومها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ محمد آيدن

أستاذ التفسير بجامعة صكاريا بتركيا وجامعة قطر بقطر
(تركيا)

أ.د/ عبد الرحمن بن معاضة الشهري

أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود بالرياض
(السعودية)

أ.د/ المشي عبد الفتاح محمود محمود

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(الأردن)

أ.د/ سألر بن محمد سألر إبراهيم

خبير الجودة والتخطيط والاعتماد الأكاديمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(مصر)

د/ وليد بن بليش العمري

أستاذ اللغات والترجمة المشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة
(السعودية)

د/ عيسى بن محمد القايدي

أستاذ الاتصال والإعلام المشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ محمد سيدي بن محمد الأمين

أستاذ القراءات وعلومها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ محمد بن يعقوب تركستاني

أستاذ اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ زين العابدين بلافريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء
(المغرب)

أ.د/ سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ غازي بن غزاي المطيري

أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ نبيل بن محمد الجوهرري

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(مصر)

أ.د/ السألر محمد محمود الجكني

أستاذ القراءات وعلومها بجامعة طيبة بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ محمد بن عبد العزيز العواجي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(السعودية)

قواعد المجلة وسياستها في النشر

- ١- تقبل المجلة في حقل الدراسات القرآنية والسنة النبوية وما يتعلق بهما؛ ما يأتي:
 - البحوث العلمية الأصيلة.
 - دراسة المخطوطات وتحقيق الجدير منها.
- ٢- تخضع البحوث المقدمة للمجلة للتحكيم العلمي وبشكل سرّي من أهل الاختصاص.
- ٣- تُحكّم البحوث من محكمين - على الأقل - يكون قرارهما مُلزماً، وفي حال تعارض حكمهما يُحكّم البحث من محكم ثالث ويكون قراره مرجحاً.
- ٤- يُبلّغ الباحث بقبول بحثه أو عدم قبوله برسالة رسمية من رئيس تحرير المجلة.
- ٥- في حال عدم قبول البحث لا يلزم هيئة التحرير إبداء أسباب عدم النشر.
- ٦- إذا تمّ تحكيم البحث وقبوله للنشر لا يحق للباحث استرداده أو طلب إلغائه.
- ٧- لا تُعاد البحوث إلى أصحابها ولا تُسترد، سواء أنشرت أم لم تنشر.
- ٨- حقوق الطبع والنشر محفوظة للمجلة.
- ٩- تُرتّب البحوث في المجلة وفق اعتبارات موضوعية وفنية لا علاقة لها بقيمة البحث.
- ١٠- يُزوّد الباحث بنسختين ورقيتين من المجلة المنشور فيها بحثه، وعشر مستلّات خاصّة ببحثه.
- ١١- المواد المنشورة في المجلة تُعبّر عن وجهة نظر أصحابها وآرائهم.
- ١٢- يُقدّم الباحث إقراراً خطياً بصيغة (pdf) بأنّ بحثه لم يُسبق نشره، أو مقدماً للنشر في جهة أخرى، أو مستلاً من عمل علمي للباحث سواء رسالة علمية: (الماجستير أو الدكتوراه)، أو غيرهما. ويُرسَل على بريد المجلة الإلكتروني.
- ١٣- يُقدّم الباحث نبذة مختصرة عن سيرته العلمية، وعناوين الاتصال، والبريد الإلكتروني، ويُرسَل على بريد المجلة الإلكتروني، ببرنامج الورد (word).

شروط النشر ومواصفاته

- ١- أن يكون البحث في تخصص الدراسات القرآنية والسنة النبوية وما يتعلق بهما.
- ٢- أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والابتكار، وعدم التكرار مع غيره عنواناً ومضموناً.
- ٣- أن يتسم البحث بصحة اللغة وسلامة المنهج.
- ٤- يُراعى في كتابة البحث المنهج العلمي في توثيق المعلومات، وعلامات التنصيص والترقيم.
- ٥- ألا يقل عدد صفحات البحث عن: (٢٠) صفحة؛ ولا يزيد عن: (٤٠) صفحة؛ مقاس: (A٤)،
شاملة للملخص البحث، ومراجعته. ولهئية تحرير المجلة الاستثناء عند الضرورة.
- ٦- كتابة ملخص باللغة العربية لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة، يشمل: (موضوع البحث، وهدفه الرئيس، ومشكلة البحث، وأهم نتائجه، والكلمات الدالة (المفتاحية) على موضوع البحث، ولا يتجاوز عددها: (٤) كلمات.
- ٧- أن تتضمن مقدّمة البحث: (موضوع البحث، وأهميته، وأهدافه، وأسباب اختياره، ومنهجه العلمي، والدراسات السابقة عن الموضوع، والجديد الذي سيقدمه البحث).
- ٨- أن تتضمن خاتمة البحث: (أهم نتائج الدراسة، والتوصيات العلمية في عناصر واضحة).
- ٩- يلتزم الباحث بالمواصفات الفنية الآتية:
● نوع الخط: (Lotus Linotype) لمتن البحث^(١)، وعناوينه، وحواشيه، ومراجعته، وفهارسه...،
وتباعد الأسطر: مفرداً.
● مقاس خط متن البحث: (١٦) غير مُسَوّد (NO BOLD).
● مقاس خط العناوين الرئيسة: (٢٠) مُسَوّد (BOLD).
● مقاس خط العناوين الفرعية: (١٨) مُسَوّد (BOLD).

(١) يمكن تحميل الخط من موقع المجلة: journaltw.com

تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ﴿ 》؛ ببرنامج مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي، النسخة القديمة ^(١) بمقاس خط: (١٤) غير مُسود (NO BOLD)، وتوثق الآيات في السطر نفسه بحجم: (١٢) غير مُسود (NO BOLD) بإضافة كلمة: سورة، كهذه: [سورة البقرة: ٣٠].

تكتب الأحاديث النبوية والآثار بين قوسين؛ هكذا: «...»، بمقاس خط متن البحث نفسه ومُسودة (BOLD).

مقاس خط الحواشي السفلية: (١٢) غير مُسود (NO BOLD)، وتوضع أرقام الحواشي بين قوسين؛ هكذا: (١)، ولكل صفحة من البحث حاشيتها المستقلة.

التوثيقات في حواشي البحث مختصرة هكذا: (اسم الكتاب مسوداً (BOLD)، اسم المؤلف أو اسم الشهرة غير مُسود (NO BOLD)، ثم رقم الجزء والصفحة، ومثاله: الوجوه والنظائر، للعسكري، (ص ٢١٢) أو (١/ ٤١٥).

التوثيقات في قائمة المصادر والمراجع تكون كاملة، هكذا: (اسم الكتاب مسوداً (BOLD)، اسم المؤلف غير مُسود (NO BOLD)، اسم المحقق إن وجد غير مُسود (NO BOLD)، دار النشر غير مُسود (NO BOLD) ومثاله: المنتهى، لأبي الفضل محمد جعفر الخزاعي (ت: ٤٠٨ هـ)، تحقيق: محمد شفاعت رباني، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٢ م. وترتب المصادر ترتيباً هجائياً بحسب عناوين الكتب.

الالتزام بمنهجية علمية موحدة في بقية التوثيقات وغيرها.

يقدم الباحث نسختين من بحثه وفق المواصفات الفنية الآتية الذكر:

- نسخة إلكترونية بصيغة وورد (word).

- ونسخة أخرى مصورة بصيغة (pdf)، وترسل على بريد المجلة الإلكتروني:

mjallah.wqf@gmail.com

المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٥	مقدمة التحرير
١٩	أسس المنهج القرآني في بيان آيات الأحكام. د. عادل رشاد غنيم.
٦٥	مياه الأمطار (أهميتها واستغلالها في ضوء الإشارات القرآنية). د. عبد الحي بن دخيل الله المحمدي.
١٢٥	معجم المحكي في القرآن الكريم. د. يحيى محمد عامر راشد.
٢٠٩	رعاية السنة النبوية لذوي الاحتياجات الخاصة. د. محمد سيد أحمد شحاته.
٢٤٩	حديث أهل الدرجات العلى (رواية ودراية). د. سليمان بن صالح الشيان.
٢٩٣	طرق التحمل والأداء عند القرآء (دراسة استقرائية تحليلية). مريم بنت حمدي بن محمد نوفل.



مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحَّائِنِ



اَفْتَا حَيِّرُ الْعِلَاءِ

مَجَلَّةُ تَعْظِيمِ الْوَحْيَيْنِ

مقدمة التحريم

الحمد لله ولي المؤمنين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى من اهتدى بهديه وأخذ بحكمته إلى يوم الدين. وبعد:

فإن سنام تعظيم القرآن هو: العلم والعمل بهما وتحقيق مقاصدهما، وهو ضمان أكيد لتحقيق أعظم الأهداف كبرنامج: جودة الحياة، والتحول الوطني، ورؤية ٢٠٣٠م، وهذه الرؤية تدور حول رؤية طموحه تنشد الاقتصاد المعرفي^(١)، وقد عرّف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الاقتصاد المعرفي بأنه:

نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاية في جميع مجالات النشاط المجتمعي، الاقتصادي، والمجتمع المدني، والسياسة، والحياة الخاصة وصولاً لترقية الحالة الإنسانية باطراد؛ أي إقامة التنمية الإنسانية باطراد.^(٢)

من أجل ذلك تتسابق بعض الدول الكبرى إلى تحقيق الاقتصاد المعرفي، وقد قطعت شوطاً في تحقيق ذلك، ولا زالت تسعى و تتبارى إلى مزيد من ذلك التحقيق، لكن هذا التحقيق ينزوي في زاوية واحدة: «المال» وهو إحدى زوايا الخماسي العظيم الجامع لمقاصد الشريعة وهو حفظ المال والنفس والعرض والدين والعقل.

وهذه المقاصد تتفق عليها الأديان الثلاثة التي تشكل أكثر من نصف سكان العالم، وكذلك البوذية والهندوسية التي تشكل قرابة النصف الآخر من سكان العالم.

والمملكة العربية السعودية تمتلك قدرات مثمرة ومعنويات منيرة ذات سياجات أمنية وراقية وتعاليم مقدسة راقية، فنشر المعرفة يتميز في المملكة بنشر المعرفة في شتى ضروبها تجمع بين المعارف المقدسة والمعارف المعاصرة، وهذه المعارف المقدسة لها القدرة التامة على الارتقاء بالمعارف المعاصرة كلها؛ وذلك من خلال تحقيق مقاصد الشريعة التي تعالج المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية وغيرها، بل تضمن لنا أمن البيت والمسجد والمدرسة والجامعة والشارع والسوق والمؤسسات الرسمية

(١) ينظر: مقال اقتصاد المعرفة وبرنامج التحول الوطني، نشر المركز الدبلوماسي للدراسات الاستراتيجية:

www.dcss.center.org

(٢) نقله د. ماهر حسن المحروق في ورقة عمل مقدمة لمنظمة العمل العربية بعنوان: دور اقتصاد المعرفة في تعزيز القدرات التنافسية للمرأة العربية. في دمشق ٦/٨-٧/٢٠٠٩ م.

والأهلية وغيرها، ولهذا نرى احصائية الجرائم في المملكة أقل دولة في العالم والله الحمد، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إن الشريعة مبناها على تحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها.^(١)

فهذه القيم العظيمة الربانية جديرة وقديرة أن تحقق جميع متطلبات جودة الحياة والتحول الوطني ورؤية ٢٠٣٠م بالتركيز على نشرها وتعليمها وتعميمها وتفعيلها ومزجها مع المناهج والمقررات الدراسية بأسلوب معاصر لمنظومة الطموحات التي تشدها بلادنا المباركة - حرسها الله تعالى - حتى يتحقق الاقتصاد المعرفي بل يتحقق الارتقاء بالعلوم بالتكميل والتجميل^(٢)، ولنتصور أي علم نسقط عليه هذه الضرورات الخمس فإنه لاشك سيرتقي، وينطق بذلك التاريخ في الألفية العلمية التي رسمت للعالم ذلك الارتقاء من القرن الأول الهجري إلى القرن العاشر فقد كانت منظومة الضرورات الخمس تسير بضوابط إقامة التنمية الإنسانية في جميع ضروبها المتنوعة وعلى أصولها الثابتة.

وبذلك تنفرد المملكة العربية السعودية بأعظم الضمانات لترقية الحالة الإنسانية وإقامة التنمية الإنسانية التي ينشدها الاقتصاد المعرفي، وهذا التميز يمكنها من تحقيق الأهداف المنشودة بأقرب زمن وأقل تكلفة، فكلما حافظنا على هذه الضرورات الخمس وأخذنا بها ارتقينا وحققنا التنمية الإنسانية المستدامة.

ويسرني في هذا العدد أن أرف البشري للأخوة الباحثين والقراء باعتراف بعض الجامعات المحلية والعالمية بهذه المجلة، وأبشرهم أيضاً أنه تم إنشاء موقع خاص للمجلة؛ وسيتم اطلاقه قريباً، وتصدر الأعداد القادمة إلكترونياً.

وفي الختام يطيب لي أن أقدم الشكر الجزيل والعرفان الجميل لجميع أعضاء هيئة التحرير على جهودهم المباركة، والشكر موصول إلى الباحثين الذين أثروا هذا العدد المميز. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رئيس تحرير المجلة

أ.د/ حكمت بن بشير ياسين

(١) مجموع الفتاوى ٥١٢/١٠ و ١٩٣/٣٠.

(٢) ينظر محاضرتي في افتتاح الملتقى التربوي الأول لعام ١٤٤٠ هـ وعنوانه: المتطلبات التربوية لتحقيق برنامج التحول الوطني ٢٠٣٠م.



البحر

مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحَّائِنِ



أُسُسُ الْمَنْهَجِ الْقُرْآنِيِّ فِي بَيَانِ آيَاتِ الْأَحْكَامِ

د. عادل رشاد غنيم

أستاذ الدراسات الإسلامية المشارك بجامعة الدمام
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - المملكة العربية السعودية

adilrg@hotmail.com

مَجَلَّةُ تَعْظِيمِ الْوَحْيَيْنِ

مُلَخَّصُ الْبَحْثِ

● موضوع البحث:

يتناول هذا البحث أسس المنهج القرآني في بيان آيات الأحكام.

● هدف البحث:

توضيح أسس المنهج القرآني في بيان آيات الأحكام لتكون حاضرة في وعي الدعاة والمربين وقادة الفكر والتغيير وهم بصدد قيامهم بدورهم في تنزيل آيات الأحكام على واقع حياة الناس والتلقي للتنفيذ في سلوكهم اليومي.

● مشكلة البحث:

ما الأسس التي انتهجها القرآن الكريم في بيان آيات الأحكام الفقهية؟

● نتائج البحث:

من أهم الأسس لمنهج القرآن في بيان آيات الأحكام: الأساس العقدي، والأساس الفكري، والأساس الوجداني، والأساس السلوكي في آيات الأحكام.

● الكلمات الدالة (المفتاحية):

أساس - منهج - أحكام - القرآن الكريم.



مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحْيَيْنِ

المُقَدِّمَةُ

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلوات ربي عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

القرآن الكريم كتاب حياة يهدف إلى ترشيد السلوك من خلال الأوامر والنواهي المتضمنة في خطابه وشهد الجيل الأول الذي تنزل عليه القرآن والقرون الفاضلة التي تلتها ملامح عملية لتأثير القرآن في تقويم السلوك.

ورجاؤنا أن تمضي أجيال المسلمين في الاستجابة للقرآن الكريم، أمراً ونهياً، ومقاومة للأهواء الجامحة، والعادات الفاسدة، نابذة الفتور والإعراض ومتصدية لزحف الفكر العلماني على بلدانها. هذه الدراسة تقدم أسس المنهج القرآني في بيان آيات الأحكام لتكون حاضرة في وعي الدعاة والمربين وقادة الفكر والتغيير وهم بصدد قيامهم بدورهم في تنزيل آيات الأحكام على واقع حياة الناس والتلقي للتنفيذ في سلوكهم اليومي.

الدراسات السابقة:

كان للمفسرين وعلماء الأصول عناية كبيرة بآيات الأحكام و انصرفت جهود المفسرين إلى تفسير آيات الأحكام، واقتصرت كتابات الأصوليين في بيان الأحكام الشرعية وطرق الاستنباط لها من أدلتها التفصيلية، لكن الغاية من هذا البحث تناول أسس منهج القرآن في بيان آيات الأحكام التي توفر الظروف المواتية للاستجابة العملية لمقتضياتها قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة النحل: ٦٤].

ولا توجد دراسات عنيت بهذا المضمون بشكل مستقل، لكن هناك إشارات إلى منهج القرآن في آيات الأحكام في مصنفات التفسير لا سيما العلامة الرازي والإمام القرطبي كما كان للإمام الشاطبي بعض تلميحات حول منهج القرآن في بيان آيات الأحكام.

أما الدراسات القرآنية الحديثة فلم أعثر إلا على دراسة بعنوان (منهج القرآن في عرض آيات الأحكام) للدكتور عماد عبد الكريم خصاونة، الذي نشره في المجلة الأردنية في الدراسات القرآنية - المجلد الخامس العدد (٢/أ) ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

تعرض الكاتب إلى معنى الحكم الشرعي وأنواعه من حيث: الوضع والتكليف، ومعرفة أهم الأحكام التي وردت في القرآن الكريم، وما تناولته هذه الأحكام، وكيفيه سياق القرآن لها، وكشف دلالتها، ولكنه لم يستوعب الأسس المنهجية لعرض آيات الأحكام التكليفية، وهذا ما عني به البحث في دراسته.

وقد استخدمت في دراستي المنهج الاستقرائي التحليلي وفق النقاط التالية:

- الاستدلال من الكتاب والسنة الصحيحة على ما يساق من قضايا.
- الاعتماد على المصادر الأصيلة والمراجع المعاصرة حسبما تقتضيه طبيعة البحث.
- ترقيم الآيات، وعزوها إلى سورها داخل متن البحث.
- تخريج الأحاديث من مصادر السنة المعتمدة.
- توثيق المصادر في هامش الصفحة بذكر اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة، ثم بيان معلومات النشر في ثبوت المصادر والمراجع.

خطة البحث:

تم تقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة على النحو التالي:

مقدمة: وقد بينت فيها أهمية الموضوع وخطة البحث.

التمهيد: عرضت فيه مفهوم آيات الأحكام في القرآن.

وتناولت مقومات أسس المنهج القرآني في بيان آيات الأحكام في أربعة مباحث:

المبحث الأول: الأساس العقدي، التوحيد.

المبحث الثاني: الأساس الفكري، التعليل أي ربط الأحكام بعلمها.

المبحث الثالث: الأساس الوجداني: التحفيز بآيات الترغيب والترهيب.

المبحث الرابع: الأساس السلوكي: ربط الأحكام بالوسع والطاقة.

ثم أعقبت الدراسة بخاتمة للمبحث، تناولت فيها خلاصة ما توصلت إليه من نتائج البحث.

والله ولي التوفيق.



مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحَّائِنِ

التَّهْيِيدُ

● مفهوم آيات الأحكام:

آيات الأحكام: هي الآيات التي تُعنى ببيان الأحكام الشرعية والدلالة عليها - سواء كانت الأحكام اعتقادية، أو عملية فرعية، أو سلوكية وأخلاقية إلا أن العلماء تعارفوا على إطلاق أحكام القرآن؛ على أحكام القرآن العملية، الفرعية، المعروفة بالفقهية.

والمراد بآيات الأحكام - عند الإطلاق - «هي الآيات التي تُبين الأحكام الفقهية وتدل عليها نصاً، أو استنباطاً»^(١).

وتفاسير آيات الأحكام، أو التفسير الفقهي: «هو التفسير الذي يُعنى ببيان الأحكام الفقهية، والتنبيه عليها، سواء بالاختصار عليها، أو العناية الخاصة بها»^(٢).

وحقيقة آيات الأحكام المطالبة بالفعل أو الاجتناب له لأنه في وضع اللسان تحميل لما فيه كلفة ومشقة إما في فعله أو تركه وهو من قولهم كلفتك عظيمًا أي أمرًا شاقًا.^(٣) والتكليف في اصطلاح علماء الأصول «خطاب الشرع المتعلق بفعل المكلف بالاقتضاء أو التخيير»^(٤).

والمراد بالفعل: ما يعده العرف فعلاً، سواء أكان من أفعال القلوب كالاقتادات والنيات، أم من أفعال الجوارح واللسان، كأداء الزكاة، وتكبيرة الإحرام، وجميع التصرفات القولية ويدخل فيه الكف كترك الزنا^(٥)، ومتعلقة الأحكام الخمسة: الوجوب، والتحريم والندب، والكراهة والإباحة.

(١) انظر: البحر المحيط، للزركشي (١٩٩/٦)؛ الإتيان في علوم القرآن، للسيوطي (٣٥/٤)؛ إرشاد الفحول (٢/٢٠٦)؛ إجابة السائل (ص ٣٨٤)؛ تفاسير آيات الأحكام ومناهجها (١/٤٥)

(٢) الثبات والشمول (ص ٦١)، التفريق بين الأصول والفروع، للشثري (١٩٦/١) فما بعدها، منهج القرآن في تقرير الأحكام، (ص ٧٤ - ١٣٢). - ينظر تفاسير آيات الأحكام ومناهجها، للدكتور/ علي بن سليمان العبيد (١/٢٥) - رسالة جامعية -، وآيات الأحكام في المغني، للدكتور/ فهد العندس (١/٢) رسالة جامعية.

(٣) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٣/٤٢٩)

(٤) الإحكام في أصول الأحكام: الأمدي (١/٨٤) - (١/٣٠)، المحصول، الرازي (١/١٨٥).

(٥) نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، للإسنوي، (١/٥٥).

فخطاب الله تعالى إذا تعلّق بشيء: فإمّا أن يكون طلباً جازماً، أو لا يكون. فإن كان جازماً، فإمّا أن يكون طلب الفعل وهو «الإيجاب» أو طلب التّرك وهو «التّحريم». وإن كان غير جازم فالطّرفان، فإمّا أن يكونا على السويّة وهو «الإباحة» وإمّا أن يترجّح جانب الوجود، وهو «النّدب»، أو جانب العدم وهو «الكراهة». فأقسام الأحكام الشرعيّة هي هذه الخمسة.^(١)

وتشمل آيات الأحكام (أحكام العبادات): وهي تتعلّق بتنظيم علاقة الإنسان بربه، وأحكام المعاملات، وهي تعني بتنظيم علاقة المكلفين بعضهم ببعض.^(٢)

إحصاء آيات الأحكام التكليفية في القرآن:

عندما نتبع آيات الأحكام التكليفية في القرآن سنلاحظ أنها قليلة العدد بالنسبة لعدد آيات القرآن الكريم البالغ عددها الآيات (٦٢٣٦) آية، وجرت محاولات للعلماء لإحصاء آيات الأحكام، وتوصلوا إلى نتائج متباينة، فمنهم من ذهب إلى أنها خمسمائة آية^(٣)، ومنهم من ذهب إلى أنها مائة وخمسون آية^(٤)، ومنهم من ذهب إلى أنها مائتا آية أو قريب من ذلك^(٥)، ومنهم من لم يحددها بعدد معين، ولعل سبب الاختلاف هو في منهج الإحصاء هل يشمل الآيات الدالة على الأحكام دلالة صريحة أم الدالة عليها بطريق التضمن والالتزام، قال الزركشي: «ولعل مرادهم المصريح به؛ فإن آيات القصص، والأمثال وغيرها يُستنبط منها كثير من الأحكام» ولذلك رأى أحكام القرآن تنقسم إلى قسمين:

«أحدهما: ما صرّح بالأحكام، وهو كثير في كلّ من سورة البقرة والنساء والمائدة.

والثاني: ما يؤخذ بطريق الاستنباط، وهو على قسمين:

الأوّل: ما يُستنبط من غير ضمنية لآية أخرى، كاستنباط الشافعي صحّة أنكحة الكُفّار من قوله

(١) المحصول في أصول الفقه، الرازي، (١/ ٤١٣).

(٢) علم أصول الفقه، خُلاف، عبد الوهّاب، (٣٢).

(٣) انظر: المحصول، للرازي (٦/ ٣٣).

(٤) انظر: الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (٢/ ٣٤٠).

(٥) انظر: إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني ص (١٣٤، ١٣٥).

تعالى: ﴿أَمْرَاتٍ فَرَعَوْنَ﴾ [سورة التحريم: ١١]، وقوله تعالى: ﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [سورة المسد: ٤]، واستنباطه حُجِّيَّةُ الإجماع من قوله تعالى: ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة النساء: ١١٥].

والثاني: ما يُستنبط مع ضميمة آية أخرى، كاستنباط عليّ وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ أَقْلَ الحمل ستة أشهر، من قوله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُ وَفَصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [سورة الأحقاف: ١٥]، مع قوله: ﴿وَفَصْلُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ [سورة لقمان: ١٤].^(١)

والذين توقفوا عن تحديد عدد آيات الأحكام يرون أن كل آية في القرآن قد يُستنبط منها حكمٌ معينٌ^(٢)، وَمَرَدُّ ذلك إلى ما يفتحه الله على العالم من معاني القرآن ودلالاته، وما يتميز به العالم من صفاء الروح، وقوة الاستنباط، وجودة الذهن وسيلانه^(٣)، قال القرافي: «فلا تكاد تجد آية إلا وفيها حكم وحصرها في خمسمائة آية بعيد».^(٤)

وعلى سبيل المثال اختلف في تصنيف قوله تعالى: ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ [سورة آل عمران: ٩٧]، حيث نظر إليه ابن العربي على أنه آية خبرية، في حين اعتبره ابن حزم ذا بعدٍ تشريعيٍّ يأمر بتأمين الداخلين إلى الحرم المكي.^(٥)

وعلى أية حال فإن الاختلاف في عدد آيات الأحكام لا يعني أن كل آيات القرآن تندرج في آيات الأحكام فبوسع القارئ أن يلحظ تنوعاً في الخطاب القرآني، وقد صنّفه السيوطي إلى ثلاثة حيث قال: «وأمّ علوم القرآن ثلاثة: توحيد، وتذكير، وأحكام. فالتوحيد يدخل فيه معرفة المخلوقات ومعرفة الخالق بأسمائه وصفاته وأفعاله. والتذكير منه الوعد والوعيد والجنة والنار وتصفية الظاهر والباطن،

(١) انظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي، (٢/ ٤-٥).

(٢) وهو قول أكثر العلماء، ومن رَجَحَهُ العز بن عبد السلام، والقرافي، والطوفي، والزركشي، وابن جزي، والسيوطي، وابن النجار، والشوكاني، والشنقيطي. انظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي (٢/ ٤-٦)، انظر: الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (٢/ ١٨٥).

(٣) انظر: التقرير والتحرير في علم الأصول، لابن أمير الحاج (٣/ ٣٩٠).

(٤) انظر: شرح تنقيح الفصول، للقرافي (ص/ ٤٧٦).

(٥) انظر: الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم: (١/ ٣٠٤)، أحكام القرآن، لابن العربي، (٢٨٤).

والأحكام منها التكاليف كلها وتبيين المنافع والمضار والأمر والنهي والندب»^(١).

لقد أورد القرآن الكريم آلاف الآيات في العقيدة والقصص والكونيات بقصد تهيئة المتلقين للاستجابة العملية للتكليف روحيا وعقليا وشعوريا وسلوكيا، فخطاب القرآن التكليفي تعامل مع الكينونة الإنسانية بمختلف عناصرها من خلال منهجه الفريد.



(١) انظر: الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (١/٣٨٣).

المبحث الأول:

الأساس العقدي (التوحيد).

تعد العقيدة أولى مقومات المنهج القرآني في بيان آيات الأحكام، وهذا الأساس يوائم المكون الروحي للإنسان، وما لديه من رصيد الفطرة كما قال تعالى: ﴿فَأَقْوَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الروم: ٣٠].

ويعد التوحيد هو الأساس الذي تبنى عليه سائر الأصول العقائدية، ومن ثم تشييد بناء الحياة الفردية والاجتماعية ببعديها المادي والمعنوي على قواعده.

مفهوم التوحيد:

التوحيد في اللغة: تدور مادته حول الاختصاص والانفراد، فالتوحيد مصدر وحاد يوحّد توحيدا.^(١)

أما معناه شرعا: فهو إفراد الله بالعبادة^(٢)، كما في قوله تعالى: ﴿وَالْهَكَمُ إِلَهُ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة البقرة: ١٦٣]، وقوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [سورة الأنبياء: ٢٥]، وهذا النوع متضمن لتوحيد الربوبية والأسماء والصفات، يقول ابن تيمية: «والتوحيد الذي بعث الله به رسوله، وأنزل به كتابه، هو عبادة الله وحده لا شريك له، وهو توحيد ألوهيته المتضمن توحيد ربوبيته».^(٣)

قال ابن القيم: «واعلم أن التوحيد الذي دعت إليه رسل الله، ونزلت به كتبه، نوعان:

١- توحيد في المعرفة والإثبات.

٢- توحيد في الطلب والقصد.

(١) انظر: معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس (٦ / ٩٠).

(٢) انظر: إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، لصالح الفوزان (١ / ٢٥).

(٣) انظر: شرح العقيدة الاصفهانية، لابن تيمية (ص ١٠٢).

فالنوع الأول: هو حقيقة ذات الرب تعالى وأسمائه وصفاته وأفعاله وعلوه فوق سماواته على عرشه، وتكلمه بكتبه وتكليمه لمن شاء من عباده، وإثبات عموم قضائه وقدره وحكمه وقد أفصح القرآن عن هذا النوع جد الإفصاح، كما في أول سورة الحديد، وسورة طه، وآخر سورة الحشر، وأول سورة تنزيل السجدة وأول سورة آل عمران، وسورة الإخلاص بكاملها وغير ذلك.

النوع الثاني: مثل ما تضمنته سورة ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وقوله ﴿قُلْ يَأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾.. الآية، وأول سورة تنزيل الكتاب وآخرها، وأول سورة يونس ووسطها وآخرها، وأول سورة الأعراف وآخرها، وجملة سورة الأنعام، وغالب سور القرآن بل كل سورة في القرآن فهي متضمنة لنوعي التوحيد^(١).

أهمية التوحيد:

١ - يشكل التوحيد جوهر العقيدة وروحها، فهو المعنى الذي يسري في القرآن كله، فكل سورة في القرآن هي متضمنة للتوحيد، كما قال ابن القيم: «إن القرآن إما خبر عن الله وأسمائه وصفاته وأفعاله فهو التوحيد العلمي الخبري، وإما دعوة إلى عبادته وحده لا شريك له، وخلع كل ما يعبد من دونه، فهو التوحيد الإرادي الطلبي، وإما أمر ونهي، وإلزام بطاعته في نهيه وأمره، فهي حقوق التوحيد ومكملاته، وإما خبر عن كرامة الله لأهل توحيده وطاعته، وما فعل بهم في الدنيا، وما يكرمهم به في الآخرة، فهو جزاء توحيده، وإما خبر عن أهل الشرك، وما فعل بهم في الدنيا من النكال، وما يحل بهم في العقبي من العذاب، فهو خبر عمن خرج عن حكم توحيده، فالقرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزائه، وفي شأن الشرك وأهله وجزائهم»^(٢).

(١) انظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لابن قيم الجوزية (٣/ ٤٤٩).

(٢) انظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لابن قيم الجوزية (٣/ ٩٤٤).

هذا الدمج لمقاصد القرآن في التوحيد يكشف عن أهميته في آيات الأحكام، بيد أن أسلوب القرآن في التنويع يكشف لك عن ثلاثية أشار إليها الرازي في قوله: «اعلم أن من عاداته سبحانه وتعالى في هذا الكتاب الكريم أنه يخلط هذه الأنواع الثلاثة بعضها ببعض، أعني علم التوحيد، وعلم الأحكام، وعلم القصص، والمقصود من ذكر القصص إما تقرير دلائل التوحيد، وإما المبالغة في إلزام الأحكام والتكاليف، وهذا الطريق هو الطريق الأحسن لا إبقاء الإنسان في النوع الواحد لأنه يوجب الملل، فأما إذا انتقل من نوع من العلوم إلى نوع آخر فكأنه يشرح به الصدر ويفرح به القلب، فكأنه سافر من بلد إلى بلد آخر وانتقل من بستان إلى بستان آخر، وانتقل من تناول طعام لذيذ إلى تناول نوع آخر، ولا شك أنه يكون ألد وأشهى»^(١).

وقد جاءت السنة النبوية الصحيحة لتؤكد على تلك المكانة العالية للتوحيد، حيث ذكر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث شعب الإيمان المعروف أن «الإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بَضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ»^(٢) فكان في ذلك تنبيه على أن أفضلها هو التوحيد المتعين على كل أحد، والذي لا يصح شيء من الشعب إلا بعد صحته...^(٣)

٢- ويُعَدُّ التوحيد الأساس لغيره في الفكر والشعور وهما بدورهما يؤثران في السلوك، فمثال الربط بين العقيدة والتفكير في قوله تعالى: ﴿وَالْهَكْمُ إِلَهُ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ [سورة البقرة: ١٦٣ - ١٦٤]، ثم تبع ذلك ربط التوحيد بالمشاعر في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ [سورة البقرة: ١٦٥]، ثم تتابع

(١) انظر: التفسير الكبير، للرازي (١/ ٩٨٥).

(٢) انظر: صحيح البخاري، (١/ ٥١)، انظر: صحيح مسلم، (١/ ٦٣).

(٣) انظر: النووي: شرح أخرجه مسلم (٢/ ٣٦٤).

آيات الأحكام كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٧٢].

٣- إن نداء القرآن الكريم أهل الإيمان في أوائل الآيات بوصف الإيمان تفوق التسعين نداء، لأن هذا الوصف له تأثير كبير في القبول والرد، وأن القبول من مقتضيات كمال هذا الوصف الواجب، وأن الرد من مقتضيات نقص الإيمان.

روى ابن أبي حاتم أن رجلا أتى عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: اعهد إلى فقال: «إذا سمعت الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فارعها سمعك فانه خير يأمره أو شر ينهي عنه». (١)
ومن الأمثلة على ذلك: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [سورة البقرة: ١٥٣].

٤- نهج الأنبياء في دعوتهم، أن يكون التوحيد أول ما يدعون إليه، فعبارة «اعبدوا الله ما لكم من إله غيرهُ»، جرت على ألسنة جميع الرسل، فما بعث الله رسولا إلا بها ولأجلها، وعالج الأنبياء انحرافات المجتمع، انطلاقاً من هذه القاعدة «اعبدوا الله ما لكم من إله غيرهُ». قال تعالى: ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكُتِرْكُمْ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [سورة الأعراف: ٨٥ - ٨٦].

وفي سورة أخرى نجد نفس القاعدة على لسان شعيب، قال تعالى: ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَبُّكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ

(١) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١/ ١٩٦).

عَلَيْكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ مُّحِيطٌ ﴿ [سورة هود: ٨٤].

وقال تعالى: ﴿وَالْإِلَٰهَ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [سورة

الأعراف: ٦٥].

وقال تعالى: ﴿وَالْإِلَٰهَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ

وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [سورة هود: ٦١].

فالدعوة إلى التوحيد هي الأساس الذي انطلق منه الأنبياء لإصلاح جميع أشكال الفساد في مجتمعاتهم، وذلك لما أوحى الله لهم من البدء بالتوحيد، لأن كل أشكال الفساد سوف تكون ما هي إلا أعراض لفساد المعتقد.

وهذا ما أوصى به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعائه كما في حديث معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما بعثه إلى اليمن قال له: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ فَإِذَا صَلَّوْا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ فَإِذَا أَقْرَأُوا بِذَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كِرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ»^(١).

٥- ومن أهمية التوحيد أنه الأساس الأول لقبول العمل كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ

وَالِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [سورة الزمر: ٦٥].

● التوحيد في سياق القرآن الكريم:

١- عني القرآن الكريم بإبراز معتقد التوحيد في سورة وآياته جميعاً، لكن العناية كانت أكبر

بحقائق التوحيد ومقتضياته في سورة المكية؛ حيث مكث النبي -صلى الله عليه وسلم- في

مكة ثلاث عشرة سنة يدعو إلى التوحيد وينهى عن الشرك. وما نزلت عليه أغلب الأحكام

(١) انظر: صحيح البخاري (٩/ ١١٤).

من زكاة وصيام وحج وغير ذلك من أمور الحلال والحرام، وأمور المعاملات، إلا بعد الهجرة في المدينة.

وهذا لا يعني خلو السورة المكية من الأحكام أو الأمر والنهي، فلدينا في سورة الأنعام قرب ختامها مجموعة من الوصايا بدأت بالتوحيد، قال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنٌ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [سورة الأنعام: ١٥١].

يقول صاحب المنار: «بَدَأَ تَعَالَى هَذِهِ الْوَصَايَا بِأَكْبَرِ الْمَحْرَمَاتِ وَأَفْظَعِهَا وَأَشَدَّهَا إِفْسَادًا لِلْعَقْلِ وَالْفِطْرَةِ وَهُوَ الشُّرْكُ بِاللَّهِ تَعَالَى، سَوَاءٌ كَانَ بِاتِّخَاذِ الْأَنْدَادِ لَهُ، أَوِ الشُّفَعَاءِ الْمُؤَثِّرِينَ فِي إِرَادَتِهِ الْمُصَرِّفِينَ لَهَا فِي الْأَعْمَالِ، وَمَا يُذَكِّرُ بِهِمْ مِنْ صُورٍ وَتَمَاثِيلٍ وَأَصْنَامٍ أَوْ قُبُورٍ - أَوْ كَانَ بِاتِّخَاذِ الْأَرْبَابِ الَّذِينَ يُشْرِعُونَ الْأَحْكَامَ، وَيَتَحَكَّمُونَ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ - وَكَذَا مَنْ يُسْنِدُ إِلَيْهِمُ التَّصَرُّفَ الْخَفِيِّ فِيمَا وَرَاءَ الْأَسْبَابِ - وَكُلُّ ذَلِكَ وَاضِحٌ مِنَ الْآيَاتِ السَّابِقَةِ وَتَفْسِيرِهَا. وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: أَوَّلُ مَا أَتْلُوهُ عَلَيْكُمْ فِي بَيَانِ هَذِهِ الْمَحْرَمَاتِ وَمَا يُقَابِلُهَا مِنَ الْوَاجِبَاتِ - أَوْ - أَوَّلُ مَا وَصَّيْتُكُمْ بِهِ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ لَاحِقُ الْكَلَامِ، هُوَ أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ وَإِنْ كَانَتْ عَظِيمَةً فِي الْخَلْقِ كَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْكَوَاكِبِ، أَوْ عَظِيمَةً فِي الْقَدْرِ كَالْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، فَإِنَّهَا عَظُمُ الْأَشْيَاءِ الْعَاقِلَةِ وَغَيْرِ الْعَاقِلَةِ بِنِسْبَةِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ، وَذَلِكَ لَا يُخْرِجُهَا عَنْ كَوْنِهَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَمُسَخَّرَةً بِقُدْرَتِهِ وَإِرَادَتِهِ، وَعَنْ كَوْنِ الْعَاقِلِ مِنْهَا مِنْ عِبِيدِهِ»^(١).

وكذلك في سورة الإسراء سردت بيانا لأحكام استهلتها بالنهي الشرك، قال تعالى: ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَنحُودًا﴾ [سورة الإسراء: ٢٢]، وختمتها به، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلَاقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا﴾ [سورة الإسراء: ٣٩].

وبينهما عرضت أحكاماً عن بر الوالدين والإنفاق، والقصد والنهي عن قتل الأولاد وتحريم الزنا والقتل وتحريم أكل مال اليتيم والوفاء بالكيل والميزان والنهي عن الاتباع الجهول، وتحريم الكبر.

وثمة ربط وثيق بين توحيد الله تعالى والحض على الرحمة بالإنسان، تتجلى في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۝ وَلَا يَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [سورة الحاقة، ٣٣-٣٤]، وذلك في بيان أسباب دخول أحدهم إلى النار.

ونلاحظ في ترتيب المصحف أنه لم يرتب بترتيبه النزولي؛ ولكن نجد في ترتيب المصحف سوراً مدنية ثم يتبعها سورة مكية أو أكثر وهكذا، وعلى سبيل المثال: (السبع الطوال) البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال والتوبة؛ فبعد أربع سور مدنية (البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة) تأتي سورتان مكيتان (الأنعام، والأعراف) ثم يليها سورة مدنية وهكذا. ومن حكم ذلك الترتيب أن السورة المكية تحمل قدراً أكبر من حقائق التوحيد وقصصه ما يمثل القوة الروحية الباعثة على الالتزام بالأحكام التي تزخر بها السور المدنية.

وفي السور المدنية لم يتوقف تناول القرآن للتوحيد بل عمد إلى ربط الأحكام بعقيدة التوحيد في سياق السورة، وهذا الربط منح خطاب التكليف قوة دافعة للاستجابة لما يتضمنه من استشعار الأنس بالله والرقابة والخشية والإخلاص والنظرة إلى سور القرآن الطوال التي اهتمت بمسائل الأحكام وأفردت لقضايا التشريع والعبادات النصيب الأوفر من مساحاتها، يجد أنها لم تخل من حديث يربط قلب المؤمن المخاطب بتلك التشريعات والأحكام بأصول الإيمان والتوحيد، تلك التي تدفع معتنقها دفعاً نحو ضرورة التسليم ووجوب الانقياد لأمر الله، وهو ما نراه في سور مدنية كثيرة كسورة البقرة، وسورة النساء، وسورة المائدة، فسورة البقرة مثلاً - وهي أكبر سورة في القرآن على الإطلاق، وأكثرها إماماً بالأحكام والتشريعات - تستهل آياتها بحديث عن مسائل الاعتقاد وصفات المؤمنين، وأحوال المنافقين، وأهل الكتاب من اليهود، قبل أن تخوض في حديث طويل حول أحكام القبلة والصلاة والحج والعمرة والمحرمات من المطعومات وأحكام القصاص والوصية والصيام والقتال وأحكام الأسرة من زواج

وطلاق ورضاع وميراث ثم حديث مفصل حول الإنفاق في سبيل الله وفضله وجزائه وبعض أحكامه، وما يتعلق ببعض المعاملات المالية كالربا والدين، يتخلل ذلك كله مقاطع تثوب بقلب المكلف وعقله نحو أساس التكليف ومبدئه وهو الإيمان والاعتقاد كما في قوله تعالى: ﴿وَالْهُكْمُ لِلَّهِ وَحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة البقرة: ١٦٣]، وقوله: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥]، إلى أن تختتم السورة بختام يكسوه جلال الإيمان وعظمة الاعتقاد والإيقان: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحْسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢٨٥] ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ءَ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ءَ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ءَ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٤ - ٢٨٥].

كذلك نجد سريان الحديث عن عقيدة التوحيد بين يدي عرض الأحكام، فقبل النهي عن الكسب غير المشروع يأتي قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [٢٦] وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا [٢٧] يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا [٢٨] يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا [٢٩] [سورة النساء: ٢٦ - ٢٩].

وقبل الأمر بالعدل نجد القرآن الكريم يحفه بآيات التوحيد كما في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [١٣٢] إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا [١٣٣] مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا [١٣٤] * يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أُولَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا [١٣٥] [سورة النساء: ١٣٢ - ١٣٥].

فالله ينادي أهل الإيمان: (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالحق لله عز وجل)، لا لأجل الناس والسمعة، أي بالإخلاص لله في كل ما تعملون من أمر دينكم ودنياكم، شهداء بالحق والعدل بلا محاباة ولا جور، سواء للمشهود له أو عليه، أي أدوا الشهادة بالعدل لأن العدل هو ميزان الحقوق، إذ متى وقع الجور في أمة انتشرت المفسد فيما بينها، كما جاء في الآية: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾^(١) والشهادة: الإخبار بالواقعة وإظهار الحق أمام الحاكم ليحكم به ولا يحملنكم بغض قوم وعداوتهم على ترك العدل فيهم، بل استعملوا العدل في معاملتكم مع كل أحد، صديقا كان أو عدوا.^(١)

بل يوسعنا أن نقول إنه لا تكاد تخلو سورة من سور القرآن الكريم من حديث عن العقيدة في جانب من جوانبها، وينطبق ذلك على السور المكية والمدنية، والسور القصار والطوال، وهي تتناول أمور العقيدة في صورة متنوعة: تعريفاً بها، أو عرضاً للبراهين الدالة على صدقها، أو مناقشة للمخالفين لها، أو بياناً لما يترتب على التصديق بها أو التكذيب لها من جزاء.

وهكذا تحفز آيات العقيدة المتلقين إلى سلوك عملي ينبض بروح الإيمان في واقع الحياة، فيصير سلوك المسلم نحو التطبيق العملي لشريعة الإسلام؛ منطلقاً فيه من عقيدته وتوحيده.



(١) انظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، للزحيلي (٦/ ١١٨).

المبحث الثاني:

الأساس الفكري.

الأساس الفكري يتعامل مع العقل لبناء القناعة لدى المكلف، تجاه الأوامر والنواهي، فالقرآن كثيراً ما يتجه إلى العقل فيخاطبه بالبراهين والأدلة التي تتفق عليها العقول البشرية، والمسلمات التي لا يختلف عليها أحد، ويسير به من مقدمات إلى نتائج سيرا علمياً دقيقاً قائماً على النظر والتفكير والتحليل. فإذا رأى الإنسان فيها ما يقنعه وصل إلى درجة الاقتناع العقلي وبالتالي يستجيب لما دعا إليه القرآن من خير، ومن أهم آليات الإقناع التعليل للأحكام الشرعية.

● مفهوم التعليل:

والتعليل لغة: إظهار عليّة الشيء، يقال علّل الأمر تعليلاً: إذا بيّن علته، وأثبتته بالدليل فهو تقرير ثبوت المؤثر لإثبات الأثر، وهو بهذا المعنى يشمل تعليل الظواهر الطبيعية، والاجتماعية، والقضايا الشرعية على حدٍ سواء.^(١)

والعلة لدى علماء الأصول هي: (الوصف الباعث على الحكم): أي أنّها مشتملة على حكمة صالحة تكون مقصودة للشارع في شرع الحكم تبعث المكلف على امتثال الحكم بنفسٍ راضية مطمئنة^(٢).

● أهمية التعليل:

إن إثبات التعليل في الأحكام، وكونها معقولة المعنى أدعى لقبول النفوس لها وأكثر إيماناً وتصديقاً واطمئناناً حال العمل بها، ولذا يقول الغزالي رحمه الله: «إنّ النفوس إلى قبول الأحكام المعقولة الجارية على ذوق المصالح أميل منها إلى قهر التحكم ومرارة التعبد، ومثل هذا الغرض استحباب الوعظ وذكر محاسن

(١) انظر: التعريفات، للجرجاني (ص ٨٦).

(٢) انظر: الإحكام في أصول الأحكام، للأمامي (٣ / ٢٢٤).

الشرعية، ولطائف معانيها، وكون المصلحة مطابقة للنص، وعلى قدر حذقه يزيد لها حسناً وتأكيدها^(١).

ويقول ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ «ليس في الشريعة حكم واحد إلا وله معنى وحكمة يعقله من عقله، ويخفى على من خفي عليه»^(٢)، وهذا هو الأصل في الأحكام الشرعية أنها معللة.

حتى العبادات لها علل وأحكام وأسرار، ويدل على هذا أنا نجد كثيراً من النصوص تذكر الحكم والعلل للعبادات فالله عز وجل يقول في الصلاة: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [سورة طه: ١٤]، ويقول تعالى: ﴿أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [سورة العنكبوت: ٤٥]، ويقول سبحانه عن الزكاة: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة التوبة: ١٠٣]، ويقول سبحانه في الصوم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٨٣]، ويقول سبحانه في الحج: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَلْبَاسِ الْفَقِيرِ﴾ [سورة الحج ٢٧ - ٢٨].

وتعليل الأحكام فيه شحذ لعزيمة المرء من خلال الإقناع، قال تعالى: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْئًا جَدَلًا﴾ [سورة الكهف: ٥٤]، يقول الشاطبي: «لما كان المكلف ضعيفاً في نفسه ضعيفاً في عزمه ضعيفاً في صبره عذره ربه الذي علمه كذلك، وخلقه عليه فجعل له من جهة ضعفه رفقا يستند إليه في الدخول في الأعمال، وأدخل في قلبه حب الطاعة، وقواه عليها، وكان معه عند صبره على بعض الزعازع المشوشة والخواطر المشعبة، وكان من جملة الرفق به أن جعل له مجالا في رفع الحرج عند صدماته، وتهئية له في أول العمل بالتخفيف استقبالا بذلك ثقل المداومة حتى لا يصعب عليه البقاء فيه والاستمرار عليه، فإذا داخل العبد حب الخير وانفتح له يسر المشقة صار الثقل عليه خفيفا فتوخى مطلق الأمر بالعبادة بقوله

(١) انظر: المستصفى، للغزالي (٢ / ٣٤٥).

(٢) انظر: إعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن القيم (٢ / ٧٦).

تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [سورة المزمل: ٨]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِعِبَادُونَ﴾ [سورة الذاريات: ٥٦] ^(١).

مسالك التعليل:

وتنوّعت مسالك القرآن في ذكر الأحكام الشرعية ولم تكن الأحكام فيه تذكر سرداً، بل تذكر عللها وتبيّن أسبابها، ومن هذه المسالك ^(٢):

المسلك الأول: النص

وهو أن يدل دليل من الكتاب أو السنة على العلة التي من أجلها وضع الحكم. والنص على العلة نص على فروعها ^(٣). وهي التي وضعت لإفادة التعليل؛ بحيث لا تحتل غير العلة.

قال العلامة ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: «والقرآن وسنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مملوءان من تعليل الأحكام بالحكم والمصالح، وتعليل الخلق بهما، والتنبيه على وجوه الحكم التي لأجلها شرع تلك الأحكام، ولأجلها خلق تلك الأعيان، ولو كان هذا في القرآن والسنة في نحو مائة موضع أو مائتين لسقناها، ولكنه يزيد على ألف موضع بطرق متنوعة: فتارة يذكر: (لام التعليل) الصريحة، وتارة يذكر: (المفعول لأجله) الذي هو المقصود بالفعل، وتارة يذكر: (من أجل) الصريحة في التعليل، وتارة يذكر: أداة (كي)، وتارة يذكر: (الفاء) و(أن) وتارة يذكر: (أداة لعل) المتضمنة للتعليل المجردة عن معنى الرجاء المضاف إلى المخلوق، وتارة ينبه على السبب يذكره صريحاً، وتارة يذكر الأوصاف المشتقة المناسبة لتلك الأحكام ثم يرتبها عليها ترتيب المسببات على أسبابها، وتارة ينكر على من زعم أنه خلق خلقه وشرع دينه عبثاً وسدى» ^(٤).

(١) انظر: الموافقات في أصول الشريعة، للشاطبي: (ص ٤٢٢).

(٢) انظر: شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، لابن القيم الجوزية (ص ٣٨٠ - ٤١٣)، تعليل الأحكام، لمحمد مصطفى شلبي (ص ١٤).

(٣) انظر: شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، لابن القيم الجوزية (ص ٢٣)؛ المحصول، للرازي (٥/ ١٣٩)؛ أصول الفقه لأبي زهرة (٢٤٤).

(٤) انظر: مفتاح دار السعادة، لابن قيم الجوزية (٢/ ٢٢-٢٣).

كقوله تعالى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [سورة النساء: ١٦٥]، وفي قوله تعالى: ﴿مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرُّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [سورة الحشر: ٧].

فقوله سبحانه: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [سورة الحشر: ٧]، نص صريح على العلة في قسمة مصارف الفيء كما جاء في الآية الكريمة، والعلة هي منع جعل المال متداولاً بين الأغنياء دون غيره.^(١)

و الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول من الأموال. وكذا قال أبو عبيدة: الدولة اسم الشيء الذي يتداول. ومعنى الآية: فعلنا ذلك في هذا الفيء، كي لا تقسمه الرؤساء والأغنياء والأقوياء بينهم دون الفقراء والضعفاء.^(٢)

وكقوله تعالى: ﴿مَنْ أَجَلٍ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَ نَهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ [سورة المائدة: ٣٢].

وجاء هذا التعليل بعد أن عرض القرآن حدثاً قصصياً في قوله تعالى: ﴿وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [سورة المائدة: ٢٧].

المسلك الثاني: الإياء والتنبيه:

هو اقتران الوصف أو نظيره بالحكم، لو لم يكن الوصف أو نظيره للتعليل، ودلالته على العلة غير صريح ولكنه يشير إلى العلة وينبه عليها وذلك بأن توجد قرينة تدل على العلة. قال أبو البركات:

(١) انظر: الوجيز في أصول الفقه، لعبد الكريم زيد (٢١٢).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١٦ / ١٨).

«التنبية ليس بقياس، بل هو من قبيل النصوص»^(١).

والإيحاء والتنبية على أنواع، منها:

١- تعليق الحكم على العلة بالفاء، كقوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءُ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [سورة المائدة: ٣٨] فدل هذا أن القطع معلل بالسرقعة، وأنها سببه، وقوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهِدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة النور: ٢]، فسبب الجلد الزنى، فهذا الاقتران يدل على أن الوصف الذي اقترن بالحكم هو علته. وقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [سورة المائدة: ٩٠].

٢- ترتيب الحكم على وصف بصيغة الجزاء، وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [سورة الطلاق: ٢]، أي لأجل تقواه؛ لأن الجزاء يتعقب الشرط ويلازمه.

٣- أن يذكر الشارع مع الحكم وصفاً ولم يصرح بالتعليل فيه، فلو قدر أن هذا الوصف غير مؤثر في الحكم لما كان لذكره فائدة، ولكان لغواً غير مفيد، فيجب تعليل الحكم بذلك الشيء المذكور معه صيانة لكلام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن اللغو إذ الدليل القاطع دل على عصمته من ذلك، فيكون ذكر الوصف تنبيهاً على أنه علة الحكم. وهو ينقسم إلى أقسام:

كقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٢]، فهو تنبيه على أن ما جعله غاية للحكم يكون علة، أي اجتنبوا معاشره النساء، ونكاحهن في حالة الحيض، ولا تقربوهن حتى ينقطع عنهن دم الحيض ويَطْهُرْنَ،^(٢) ففرق بين المنع من قربانهن في الحيض، وبين جوازه في الطهر، مشعر بكون الطهر علة الجواز، والحيض هو علة المنع، فكلام الله علق الحل على شيئين:

(١) انظر: المسودة في أصول الفقه، لابن تيمية (ص ٣٨٩).

(٢) انظر: البحر المحيط في أصول الفقه، للزركشي (٧/ ٢٥٥).

انقطاع الدم. والتطهر بالماء. ^(١)

أو يفرق بين الحكمين باستدراك كقوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعُمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [سورة المائدة: ٨٩]، فتفريقه بين عدم المؤاخذة بالأيمان، وبين المؤاخذة بالإيمان المنعقدة، مشعر بأن عليّة المؤاخذة هو التعقيد لليمين.

٤- أن يذكر في سياق الكلام شيئاً، لو لم يعلل به صار الكلام غير منتظم، كقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة الجمعة: ٩]، والآية سقت لبيان أحكام الجمعة وليس لبيان أحكام البيع، فذكر النهي عن البيع في هذا المقام مشعر بأن له ارتباط بأحكام الجمعة.

٥- اقتران الحكم بوصف مناسب، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ۝ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ۝﴾ [سورة الانفطار: ١٣، ١٤]، أي لبرهم وفجورهم.

٦- بيان مصالح المأمور به ومصالحه، ومفاسد المنهي عنه، ومن ذلك:

قوله تعالى بعد أمر المؤمنين بكتابة الدين: ﴿ذَلِكَمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢].

وفي الأمر بالشهادة على الوصية قال تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهٍ أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [سورة المائدة: ١٠٨].

(١) انظر: تفسير آيات الأحكام، لمحمد علي السائيس (١/ ١٤٢).

المبحث الثالث:

الأساس الوجداني

الأساس الوجداني في آيات الأحكام يرتبط بالعاطفة وهي حسب الاصطلاح: «استعداد نفسي ينزع بصاحبه إلى الشعور بانفعالات معينة والقيام بسلوك خاص حيال فكرة و شيء»^(١).

فالقرآن لا يعتمد على بسط البراهين العقلية للإقناع فحسب، بل يعتمد إلى التحفيز لدفع الإنسان إلى تحقيق سلوك أفضل من خلال الترغيب والترهيب والوعد والوعيد، فيتجه إلى الوجدان ويحركه حركة هادئة تذكره بنعم المنعم، وتحذره من عاقبة الجحود، يقول تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَبِّهًا مِثْلَانِ تَقْشَعُرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [سورة الزمر: ٢٣].

إذ لا يمكن تحقيق الانضباط الشرعي في السلوك والأخلاق، إلا باستحضار الأثر المترتب عليه في الآخرة ثواباً أو عقاباً، وهذا هو منهج القرآن الكريم في الأمر والنهي؛ لذلك وجدنا القرآن الكريم يربط بين الأصول العقدية والممارسات الشرعية.

والتحفيز من خلال أسلوب الترغيب والترهيب، من أنجع الأساليب في التأثير؛ لاعتماده على عنصرَي الثواب والعقاب، اللذين جعل الله من طبيعة البشر أنهما يشكّلان حافزاً قوياً؛ للإقبال على السلوك السوي، والانكفاف عن كل السلوك غير السوي.

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: «إنما يشتد افتقار العبد إلى العظة وهي الترغيب والترهيب إذا ضعفت إنابته وتذكره وإلا فمتى قويت إنابته وتذكره لم تشتد حاجته إلى التذكير والترغيب والترهيب ولكن تكون الحاجة منه شديدة إلى معرفة الأمر النهي و العظة يراد بها أمران الأمر والنهي المقرونان بالرغبة والرغبة ونفس الرغبة والرغبة فالمنيب المتذكر شديد الحاجة إلى الأمر والنهي والمعرض الغافل شديد

(١) انظر: المعجم الوسيط في الإعراب، لنايف معروف (٢ / ٦٠٨).

الحاجة إلى الترغيب والترهيب»^(١).

يذكر ابن كثير أنه «كثيراً ما يقرن الله تعالى بين الترغيب والترهيب في القرآن... فتارة يدعو عباده إليه بالرغبة، وصفة الجنة والترغيب فيما لديه، وتارة يدعوهم إليه بالرهبة، وذكر النار وأنكالها وعذابها والقيامة وأهوالها، وتارة بهذا وبهذا؛ لينجع في كل بحسبه»^(٢).

ويقصد بالترغيب بأنه: «كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه»^(٣). ويمكن أن يكون ذلك بالوعد بالثواب والتحييب في الفعل أو في ذكر الثواب والتنبية على المنافع.

أما الترهيب فإنه: «كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله»^(٤). ويمكن أن يكون ذلك بالوعيد بالعقاب والتنفير من الفعل أو في ذكر العقاب والتنبية على المساويء.

والملاحظ أن القرآن الكريم مملوء بما يرغب الناس في قبول دعوة الإسلام والتحذير من رفضها، مما يدل دلالة قاطعة على أهمية هذا الأسلوب: أسلوب الترغيب والترهيب في الدعوة إلى الله تعالى، وعدم اهماله من قبل الداعي المسلم.

ومن أنواع التحفيز:

١- الوعد والوعيد:

في مثل قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤١﴾﴾ [سورة النازعات: ٣٧ - ٤١].

وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ

(١) انظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لابن قيم الجوزية (١ / ٤٤٥).

(٢) انظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٣ / ٣٨٥).

(٣) انظر: أصول الدعوة، لعبد الكريم زيدان (ص ٤٣٧).

(٤) انظر: المرجع السابق، (٤٣٧).

بِالْحُسْنِ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ۝١٠ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ۝١١ ﴿[سورة الليل: ٥ - ١١].

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَرَ عَلَىٰ تَجَرَّةٍ تُسْجِكُمْ مِّنْ عَذَابِ إِلَهِكُمْ ۝١٠ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝١١ يَغْفِر لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝١٢ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۖ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝١٣﴾ [سورة الصف، الآيات: ١٠-١٣].

وبالتأمل في هذا النموذج نلاحظ البدء بالأساس العقدي ثم حشد الحوافز المعنوية والمادية لتكليف الجهاد.

و قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كَلَّمًا فَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝٥٦ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ۝٥٧﴾ * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝٥٨﴾ [سورة النساء: ٥٦-٥٨].

يقول الرازي: «أمر في هذه الآيات بالحكم على سبيل العدل وبأداء الأمانة قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾... ولا شك أن هذا أعظم أسباب الوعد للمطيع، وأعظم أسباب الوعيد»^(١).

وانظر إلى تحريم الربا في الآية، ولاحظ النداء الإيماني والأمر بتقوى الله وتوقي عذابه، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝١٣٠ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ۝١٣١﴾ [سورة آل عمران ١٣٠-١٣١].

٢- ضرب الأمثال:

قدرة المثل على الإقناع على التأثير تظهر في كونه «يزيد المنطق تفخيماً ويكسبه قبولاً، ويجعل له قدراً في النفوس وحلاوة في الصدور، ويدعو القلوب إلى وعيه ويبعثها على حفظه»^(٢). فللمثل قدرة كبيرة

(١) انظر: التفسير الكبير، للرازي (١٠٧/٧).

(٢) انظر: جبهة الأمثال، للعسكري (٤/١).

على توجيه السلوك الإنساني؛ لما له من تأثير إيجابي في العواطف والمشاعر، وفي تحريك نوازع الخير في النفس البشرية.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَفَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلُّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾﴾ [سورة البقرة: ٢٦٤-٢٦٥].

وقد يضرب المثل للتنفير حيث يكون الممثل به مما تكرهه النفس كقوله تعالى في النهي عن الغيبة: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة الحجرات: ١٢]، وتكشف الأمثال عن الحقائق وتعرض الغائب في صورة الحاضر كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٥].

٣- قصص السابقين:

ومن أنفع وسائل الترغيب تنبيه الفرد والأمة إلى قصص الصالحين وحسن عاقبتهم، والقصة القرآنية من الأساليب المؤثرة في التربية الإسلامية؛ لما تثيره من حرارة العاطفة وحيوية النفس؛ فتدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه وتجديد عزمته، بحسب مقتضى القصة وتوجيهها، والاستجابة للأحكام التكليفية التي أمر الله بها.

والقصة القرآنية نالت قدرا كبيرا من كتاب الله، ما نظن أن موضوعاً آخر كان له ما كان للقصة من نصيب، فالقصص القرآني ليست مجرد سرد للحوادث والأخبار، بل تتجاوز ذلك إلى أغراض وغايات كثيرة، وما ذلك إلا لأهمية القصة في التأثير الوجداني الذي تتضح فيه عاقبة المحسنين والمسيئين في عالم الواقع، أخذ العظة والاعتبار ببيان عاقبة الطيبة والصلاح، وعاقبة الشر والإفساد، كقصة ابني آدم، وقصة صاحب الجنتين، وقصص بني إسرائيل بعد عصيانهم، وقصة أصحاب الأخدود، فياخذوا

العبرة من واقعهم، ويتعظوا من عاقبة أمرهم، ويروا بعقولهم ويتحسسوا بمشاعرهم نتيجة العناد والاستكبار عن الحق قال تعالى: ﴿ أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ أَفَلَا تَكْمُرُونَ فِي الزُّبُرِ ﴾ [سورة القمر: ٤٣]، وكقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة يوسف: ١١١].

٤- المدح والذم

آيات الأحكام لا تأتي في صور أمر أو نهي صريحين فحسب بل تأتي بصور غير صريحة ويمثل الشاطبي لها بما جاء مجيء مدحه، أو مدح فاعله في الأوامر، أو ذمه، أو ذم فاعله في النواهي، وترتيب الثواب على الفعل في الأوامر، وترتيب العقاب في النواهي، أو الإخبار بمحبة الله في الأوامر والبغض والكراهية، أو عدم الحب في النواهي، مثل قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [سورة آل عمران: ١٣٤]. وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [سورة الأعراف: ٣١]، ﴿ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ﴾ [سورة الزمر: ٧]، ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [سورة الزمر: ٧]. وقوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢ ﴾ [سورة المؤمنون: ١-٢]، إلى قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ [سورة المؤمنون: ٩]، وما أشبه ذلك، فإن هذه الأشياء دالة على طلب الفعل في المحمود وطلب الترك في المذموم من غير إشكال.^(١)

فلو قال الله تعالى في كل واجب: «افعل كذا»، وفي كل محرم «لا تفعل كذا» ملئت منه الأسماع ولم يتحقق المقصود من التكليف لفقدان الباعث على الخوف والرجاء، ولا يمكن أن يقاس ذلك على أساليب القوانين الوضعية؛ لأن القرآن يمتاز بروعة بلاغته وقوة أدائه وبيانه وامتزاج الأحكام فيه بالأخلاق والعقائد والقصص والأخبار ونحوها.^(٢)

(١) انظر: الموافقات في أصول الشريعة، للشاطبي (ص ٤٢٣).

(٢) انظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن، للسيوطي (١/ ٢٠).

المبحث الرابع:

الأساس السلوكي

يأتي الأساس السلوكي في آيات الأحكام، ليربطه بالوسع والطاقة، كما قال - سبحانه - في سورة البقرة: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [سورة البقرة: من الآية ٢٨٦]، والوسع ما يسع الإنسان فلا يعجز عنه ولا يضيق عليه ولا يخرج فيه، والمراد لا يحملها إلا ما تسعه وتطيقه ولا تعجز عنه أو يخرجها دون مدى غاية الطاقة، فلا يكلفها بما يتوقف حصوله على تمام صرف القدرة، فإنَّ عامة أحكام الإسلام تقع في هذه الحدود، ففي طاقة الإنسان وقدرته الإتيان بأكثر من خمس صلوات وصيام أكثر من شهر، ولكنَّ الله جلَّ قدرته ووسعت رحمته أراد بهذه الأمة اليسر ولم يرد بها العسر.

مفهوم التيسير:

والتيسير من اليسر وهو ضد العسر، قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [سورة البقرة: من الآية ١٨٥]، وفي الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ»^(١) ومعنى يسر: أي سهل سمح قليل التشديد^(٢).

وفي الاصطلاح: فهو تطبيق الأحكام الشرعية بصورة معتدلة كما جاءت في كتاب الله وسنة نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من غير تشدد يحرم الحلال، ولا تميم يحلل الحرام، فالتيسير يتحقق بكون الفعل المكلف به ممكناً، بحيث يستطيع المكلف أن يفعله أو يتركه^(٣)، وذلك أن مجال التكليف الشرعي الأفعال التي لا تخرج عن طاقة المكلفين ووسعهم، وما ليس فيه من المشقة والعناء ما يخرج عن المعهود في الأعمال العادية، وإن ثقل الفعل على النفس باعتباره تكليفاً، فإن أيسر الأعمال إذا وقع التكليف به أحس المكلف

(١) انظر: صحيح البخاري (١/ ١٦).

(٢) انظر: المعجم الوسيط، مادة: يسر (٢/ ١٠٧٨).

(٣) انظر: الإحكام في أصول الأحكام، للأمدى، (١/ ١١٥)، المستصفي، للغزالي، (١/ ٨٦).

بعبء لم يكن يحس به قبل التكليف، وهذا شعور فطري لا يمكن رفعه^(١).

و الأدلة على أن التكليف بحدود الوسع والطاقة كثيرة منها قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٤٢]. ويقول سبحانه في سورة المؤمنون: ﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [سورة المؤمنون: ٦٢]. قال القاسمي: «فسنة الله جارية على أنه لا يكلف النفوس إلا وسعها»^(٢)، وقال سبحانه: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [سورة النساء: ٢٨].

ويدخل في التيسير رفع الحرج كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [سورة الحج: من الآية ٧٨]. قال الطبري في تفسير هذه الآية: «جعل الدين واسعاً ولم يجعله ضيقاً»^(٣). وقال ابن كثير: «أي: ما كلفكم ما لا تطيقون وما ألزمكم بشيء يشق عليكم إلا جعل الله لكم فرجاً ومخرجاً»^(٤). وقال سبحانه: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [سورة المائدة: من الآية ٦].

والآيات كثيرة في مراعاة تيسير العمل بالأحكام ليكون في حدود الاستطاعة، وجاء تقرير هذه القاعدة عند ذكر بعض الأحكام الجزئية فقال سبحانه: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [سورة البقرة: من الآية ٢٣٣].

وكذلك في سورة الطلاق قال تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [سورة الطلاق: من الآية ٧].

و في سورة الأنعام قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [سورة الأنعام: من الآية ١٥٢].

(١) انظر: أصول الفقه الإسلامي، لبدان أبو العينين، (ص: ٣٠١).

(٢) انظر: تفسير القاسمي (١٢/ ٤٤٠٥).

(٣) انظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن، للطبري، (١٧/ ٢٠٧).

(٤) انظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٣/ ٢٣٦).

مرتكزات منهج التيسير في الإسلام:

أولاً: الأصل في الأشياء حلها:

الأصل في الأشياء حلها وإباحتها، وليس منعها وحرمتها، فكل ما خلق في هذا الكون مسخر للإنسان ومهيأ للاستمتاع به، ما لم يكن فيه نهي صريح.

واستدل صاحب البحر المحيط على ذلك بقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ﴾ [سورة الجاثية: ١٢] إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ [سورة الجاثية: ١٣]، وبما في الصحيحين من حديث سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَكْثَرَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ [لَمْ] يَحْرَمْ عَلَى السَّائِلِ فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ» وَهَذَا ظَاهِرٌ فِي أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَشْيَاءِ الْإِبَاحَةُ، وَأَنَّ التَّحْرِيمَ عَارِضٌ.^(١)

والمباح: هو «ما خير الشارع المكلف بين فعله وتركه»^(٢)، فالإباحة هي: «خطاب الشرع المتعلق بأفعال المكلفين على وجه التخيير بين الفعل والترك»^(٣).

وذلك من خلال عدة صيغ قرآنية:

أ- صيغة إباحة الفعل كقوله تعالى: ﴿أَحَلَّ لَكُم لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثَ﴾ [سورة البقرة: ١٨٧]، فيباح للمكلف مباشرة زوجته ليلة الصيام، كما يباح له تركها.^(٤)

ب- صيغة الأمر المصحوبة بقرينة صارفة لها عن الوجوب إلى الإباحة كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [سورة الجمعة: ١٠].

(١) انظر: البحر المحيط في أصول الفقه، للزركشي (٨ / ١٠) والحديث روي في صحيح البخاري (٧٢٨٩)، وفي صحيح مسلم برقم (٢٣٥٨).

(٢) الواضح في أصول الفقه، لأبو الوفاء علي الظفري (٢٨ / ١).

(٣) الإحكام في أصول الأحكام، الآمدي، (١ / ٨٥)، المحصول، الرازي، (١ / ١١٣، ١١٤)، (١ / ٢٤)، أصول الأحكام الشرعية، ليويسف قاسم، (ص ٣٢٢).

(٤) انظر: أحكام القرآن، للجصاص (٢ / ٣٣٥).

ج- استصحاب الإباحة الأصلية للأشياء، بناءً على أن الأصل في الأشياء الإباحة، كقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [سورة البقرة: ٢٩]، فخلق ما في الأرض للانتفاع به، ولا يصح الانتفاع إلا إذا كان مباحاً، فالأفعال من عقود وتصرفات والأشياء من جمادات وحيوان «الأصل فيها الإباحة».

د- نفي التحريم، كقوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [سورة الأعراف: ٣٢]، وفي هذه الآية يأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يسأل سؤال إنكار من يحرم الزينة من اللباس، والحلال رزق من رزق الله في الطعام والشراب.^(١)

ثانياً: الاستثناء من التحريم:

فقد حرم الله تعالى على المسلمين أكل الميتة والدم ولحم الخنزير في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا آجِدُ فِي مَّا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٥]، فجاء الاستثناء من ذلك حالة الاضطرار بإباحة ما حرم عليهم دفعاً للهلاك عنهم.

ثالثاً: قلة التكاليف:

إن العبادات التي شرعت في حق الناس قليلة في كمها ويسيرة في كيفها إذا ما قيست بالشرائع السابقة، حتى لا يثقل على العباد كثرة تلك التكاليف فلا يطيقون القيام بها، ففي العبادات نجد أن الله عز وجل تخفيفاً عنا شرع لنا خمس صلوات في اليوم والليلة، وأباح لنا الصلاة في أي مكان أدركتنا فيه الصلاة، وفرض علينا صيام شهر واحد من أشهر السنة، وفرض الحج لمن استطاع إليه سبيلاً مرة واحدة في العمر، وهكذا.

(١) انظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن، للطبري، (٥ / ٢٠٩).

رابعاً: الرخصة:

الرخصة في اللغة هي اليسر والسهولة، وفي الاصطلاح اسم لما أباحه الشارع عند الضرورة تخفيفاً عن المكلفين ورفعاً للحرَج عنهم.^(١)

قد يحدث أن تمر على المكلف ظروف طارئة، وأعدار تستدعي التخفيف، لولاها لبقى الحكم الأصلي ولكن تخفيفاً عن المكلفين ورفعاً للحرَج عنهم، ودفعاً للمشقة عنهم شرعت الرخصة والتي هي استثناء جزئي من كلي، وسبب الاستثناء ملاحظة الشارع الضرورات والأعدار.

ومن أمثلة الرخصة في القرآن الكريم أكل الميتة للمضطر بالقدر الذي يدفع به عن نفسه الهلاك، ودل عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة البقرة: ١٧٣]، ورخصة الفطر للمريض والمسافر في قوله تعالى: ﴿كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [سورة البقرة: ١٨٤]، ومن أكره على التلفظ بكلمة الكفر وقلبه مطمئن بالإيمان أبيح له ذلك لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [سورة النحل آية ١٠٦].

خامساً: التخفيف بتنويع درجات الأحكام

التكاليف الشرعية المطلوبة ليست على درجة واحدة في الحكم، بمعنى أنها ليست كلها واجبات أو محرمات بل هناك مع الواجبات مستحبات، ومع المحرمات هناك المكروهات.

والواجب «خطاب الشرع المقتضي للفعل اقتضاءً جازماً»^(٢) ومثاله: قول الله تعالى: ﴿وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [سورة البقرة: ٤٣].

لكن هناك أفعال حكمها النذب وهو: «هو خطاب الشرع المقتضي للفعل اقتضاءً غير جازم»^(٣)،

(١) انظر: الوجيز في أصول الفقه، لعبدالكريم زيدان، (ص ٥٠).

(٢) انظر: تقريب الوصول إلى علم الأصول: ابن جزى، (٩٣)، نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، للإسنوي، (١٧/١).

(٣) انظر: المحصول، للرازي، (١١٣/١، ١١٤١/٢٤٠)، نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، للإسنوي، (١/٧١)، الإحكام في أصول الأحكام، للآمدي (١/٨٥).

ومثاله: قوله الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢].. فالأمر يدل على الندب في (فاكتبوه) وصرف الأمر هنا إلى الندب والصارف هو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَمَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾ [سورة البقرة: ٢٨٣]، حيث رخص في ترك الكتابة عند الأمانة ولو كانت واجبة لما أجاز تركها.

وفي المقابل هناك المحرمات، والمحرم هو: «هو خطاب الشرع المقتضي ترك الفعل اقتضاءً جازماً»^(١). ومثاله: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [سورة الإسراء: ٣٣]، والنهي للتحريم.

وهناك أفعال حكمها دون التحريم وهي الكراهة وتعني: «خطاب الشرع المقتضي ترك الفعل اقتضاءً غير جازم»^(٢) وتأتي بصيغة النهي المقترن بقريضة تدل على أنه للكراهة. كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْأَلُوا﴾ [سورة المائدة: ١٠١]. فإنه اقترن بما يصرفه الى الكراهة، وهو قوله تعالى بعدها: ﴿وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنْزَلِ الْقُرْءَانُ تُبَدِّلْ لَكُمْ عَقَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [سورة المائدة: ١٠١].

إن آيات الأحكام وضعت لمصلحة العباد، فلو قصر تلك التكاليف على الوجوب والتحريم فقط للزم من ذلك الحرج والتضييق عليهم، ففتح الله تعالى باب المباحات والمندوبات والمكروهات تخفيفاً على عباده؛ وذلك لعلمه سبحانه أن العبد فيه ضعف من فعل الواجبات وترك المحرمات.^(٣)



(١) انظر: الإحكام في أصول الأحكام، للآمدي، (١/ ٢٨٥)

(٢) انظر: المحصول، للرازي، (١/ ١١٣، ١١٤).

(٣) انظر: المذهب في علم أصول الفقه المقارن، لعبد الكريم النملة (١/ ١٤١).

الْخَاتِمَةُ

اتضح من خلال هذه الدراسة أن بيان آيات الأحكام في القرآن الكريم استند إلى أسس عدة توفر الاستجابة لمقتضياتها، وهذا يفسر سوق القرآن لآلاف الآيات التي لا تتضمن أحكاماً أو تكليفات وإنما تشتمل على دلائل العقيدة الغيبية والكونية والقصص ومحفزات الترغيب والترهيب وبيان يسر التكليف وشرع الرخص لأهل الأعذار وقد عرض البحث مقومات أربعة هي:

١- الأساس العقدي: هو أساس آيات الأحكام فربط الأمور العملية بالأمور العقدية سبب لامتناها وتعظيمها.

ويعد التوحيد جوهر العقيدة في القرآن الكريم الذي يوائم المكون الروحي للإنسان، وما لديه من رصيد الفطرة، وعناية القرآن بالتوحيد يمنح خطاب التكليف قوة دافعة للاستجابة لما يتضمنه من استشعار الأنس بالله والرقابة والخشية والإخلاص.

٢- الأساس الفكري: يتعامل مع العقل بقصد بناء القناعة لدى المكلف تجاه الأوامر والنواهي، بالأدلة والبراهين والعلل، ومن أهم آليات الإقناع التعليل للأحكام الشرعية. والقرآن الكريم حرص على تعليل كل أمر ونهي، فنبّه إلى النتيجة في كل منهما، ووضّح العاقبة في الفعل والترك.

٣- الأساس الوجداني: في آيات الأحكام يرتبط بالعاطفة، فالقرآن لا يعتمد على بسط البراهين العقلية للإقناع فحسب، بل يعتمد إلى التحفيز لدفع الإنسان إلى تحقيق سلوك أفضل من خلال الترغيب والترهيب والوعد والوعيد، فيتجه إلى الوجدان ويحركه حركة هادئة تذكره بنعم المنعم، وتحذره من عاقبة الجحود.

٤- الأساس السلوكي: في آيات الأحكام يرتبط بالوسع والطاقة، ومراعاة تيسير العمل ليكون في حدود الاستطاعة كما قال سبحانه في سورة البقرة: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [سورة البقرة:

هذه أسس منهجية القرآن في آيات الأحكام نتعلم منها أسلوب الدعوة إلى الله تعالى، ونشتق منها أساليب التربية والتعليم وننطلق منها إلى إقامة مشاريع التغيير الهادف والنهوض الحضاري للأمة كما رأينا في حضارة الإسلام الأولى.

منهج القرآن في آيات الأحكام يتواءم مع طبيعة النفس التي تقع بين (التفكير والشعور والسلوك)، كل مستوى من هذه المستويات يؤثر على المستوى الآخر. ولكل إنسان مدخل أقرب للتغيير؛ فالناس ليسوا سواء فالمدخل الأقرب عند شخص ليس بالضرورة هو الأقرب عند الآخر. وقمة التأثير في الإنسان يتحقق حينما نستطيع أن نؤثر في الجوانب الأربع جميعها.



المصادر والمراجع

- ١- أحكام القرآن، أحمد بن علي الرازي الجصاص، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ.
- ٢- أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠ هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ.
- ٣- أحكام القرآن، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشيلي المالكي، تعليق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٤- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، محمد بن محمد العمادي (أبو السعود)، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د.ت.).
- ٥- إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد، محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق صلاح الدين مقبول أحمد الدار السلفية، (١٤٠٥ هـ).
- ٦- أصول الأحكام الشرعية، يوسف محمد محمود قاسم، الناشر: دار النهضة العربية، ١٩٨٥ م.
- ٧- أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط ٩، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٨- أصول الفقه الإسلامي، د. بدران أبو العينين، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٧٥ م.
- ٩- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ١٠- إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

- ١١ - إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١ هـ) المحقق محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- ١٢ - الإتيقان في علوم القرآن، للعلامة جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢ ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- ١٣ - الإحكام في أصول الأحكام، علي بن محمد الآمدي أبو الحسن، تحقيق: د. سيد الجميلي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ١، ١٤٠٤ هـ.
- ١٤ - الإحكام في أصول الأحكام، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي، المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت. (د.ت.).
- ١٥ - البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، دار الكتب، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- ١٦ - البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين محمد الزركشي، دار الفكر، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ١٧ - البرهان في علوم القرآن، الزركش، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، (د.ت.).
- ١٨ - التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت (د.ت.).
- ١٩ - التفسير الكبير، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، الناشر عبد الرحمن محمد، القاهرة، ط ١، ١٣٥٧ هـ.
- ٢٠ - التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دوهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط ٢، ١٤١٨ هـ.
- ٢١ - التقرير والتحرير في علم الأصول، ابن أمير الحاج، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٢٢ - الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني، دار الشعب، القاهرة، ط ٢، (د.ت.).

- ٢٣- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز بادي المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٢٤- المحصول، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، تحقيق د. طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٢٥- منهج القرآن في عرض آيات الأحكام، الدكتور عماد عبد الكريم خصاونة، المجلة الأردنية في الدراسات القرآنية - المجلد الخامس العدد (٢/أ)، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٢٦- المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٢٧- المسودة في أصول الفقه، عبد السلام عبد الحلیم أحمد بن عبد الحلیم آل تيمية، تحقيق: د. أحمد إبراهيم الذروي، دار الفضل للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٢٨- المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت (د.ت).
- ٢٩- المعجم الوسيط، د. إبراهيم أنيس وزملاؤه، دار الباز، مكة المكرمة، ط ٢، ١٣٩٣ هـ.
- ٣٠- المعجم الوسيط في الإعراب للدكتور نايف معروف، دار النفائس. ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٣١- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ.
- ٣٢- الْمُهَذَّبُ فِي عِلْمِ أَصُولِ الْفِقْهِ الْمُقَارِنِ، عبد الكريم بن علي بن محمد النملة، مكتبة الرشد - الرياض ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٣٣- الموافقات في أصول الشريعة، للإمام الشاطبي، إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي، تحقيق عبد الله دراز، دار المعرفة، بيروت (د.ت).

- ٣٤- الوَاضِح في أَصُولِ الفِقه، أبو الوفاء، علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الظفري، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٣٥- الوجيز في أَصُولِ الفِقه، د. عبد الكريم زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.
- ٣٦- تعليل الأحكام، محمد مصطفى شلبي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٣٧- تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار الكتب العلمية، لبنان/ بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٣٨- تفسير آيات الأحكام، محمد علي السائس، المحقق: ناجي سويدا، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٢ م.
- ٣٩- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١ هـ.
- ٤٠- جامع البيان في تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمي، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٤١- جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، دار الفكر - بيروت، (د.ت.).
- ٤٢- شرح العقيدة الأصفهانية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، المحقق: محمد بن رياض الأحم، المكتبة العصرية - بيروت، ط ١، ١٤٢٥ هـ.
- ٤٣- شرح تنقيح الفصول، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، المحقق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ط ١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

- ٤٤ - شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- ٤٥ - صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢ هـ.
- ٤٦ - صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار الفكر: بيروت، ط ١، ١٩٩٥ م.
- ٤٧ - علم أصول الفقه، عبد الوهاب خلاّف، دار القلم، الكويت، ط ٨، (د.ت.).
- ٤٨ - فتح القدير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار ابن كثير، دمشق، ط ١، ١٤١٤ هـ.
- ٤٩ - لسان العرب لابن منظور، دار لسان العرب، بيروت، ط ١، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م.
- ٥٠ - محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.
- ٥١ - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم الجوزية، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٣٩٣ هـ.
- ٥٢ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، مصر، (د.ت.).
- ٥٣ - معترك الأقران في إعجاز القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٥٤ - معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق شهاب الدين أبي عمرو، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ.
- ٥٥ - مفتاح دار السعادة، ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٥٦ - نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، الإمام جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.



مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحَّائِيْنَ

مِيَاهُ الْأَمْطَارِ
(أهميتها واستغلالها في ضوء الإشارات القرآنية)

د. عبد الحي بن دخیل الله المحمدي

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات القرآنية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة طيبة - المملكة العربية السعودية

dr.abdulhy@gmail.com

مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحْيَيْنِ

ملخص البحث

موضوع البحث:

مياه الأمطار كما أشارت إليها بعض آيات القرآن الكريم.

أهداف البحث:

- إثبات كفاية الأمطار لحاجة الناس إذا أحسنوا التدبير وكفوا عن الإسراف في استعمال الماء.
- إبراز أهمية العناية بالأسباب الشرعية والمادية لتعظيم الاستفادة من مياه الأمطار.
- إبراز عناية القرآن الكريم بالماء عموماً ومياه الأمطار خصوصاً.

مشكلة البحث:

- ما الآيات القرآنية التي أشارت إلى استغلال مياه الأمطار في سد حاجة الناس؟
- ما صحة القول بأن انقطاع الأمطار لا علاقة له بالمعاصي؟

نتائج البحث:

أهم نتيجة بينها البحث أن الله قد جعل في باطن الأرض من التجاويف الحاملة للماء ما يساعد على تخزين مياه الأمطار فيها، وعلامتها التي أشار إليها القرآن هي منابع العيون، فيقوم الإنسان بشحنها طبيعياً أو صناعياً.

الكلمات الدالة (المفتاحية):

ماء - مطر - القرآن الكريم - تخزين - تبذير



مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحَّائِنِ

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإن الماء عصب الحياة ولا تقوم حياة بدونه كما قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة الأنبياء: ٣٠]، وجاءت نصوص الكتاب والسنة وفيرة في الحض على العناية بالماء والمحافظة عليه وعدم التبذير في استعماله وصيانته من النجاسات المفسدة له. ولما كان القرآن قد تضمن نصوصاً كثيرة تدور حول هذا الموضوع بدلي أن أكتب فيه وسميته:

مياه الأمطار، أهميتها واستغلالها في ضوء الإشارات القرآنية

أهمية الموضوع:

أن الله تعالى بين أن أصل الأرزاق يعود إلى جهتين وهما ما ينزل من السماء وما يخرج من الأرض والثاني نتيجة للأول، فأما النازل من السماء فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ﴾ [سورة غافر: ١٣] فالله سبحانه وتعالى أنزل من السماء رزق الدنيا ورزق الآخرة فرزق الدنيا هو المطر، ورزق الآخرة هو الوحي الذي تحصل به حياة الأرواح، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [سورة الشورى: ٥٢] فسمى الوحي روحاً لأن به تحيا الأرواح، وسمى المطر رزقاً لأن به حياة الأشباح^(١).

السبب الباعث:

١ - حاجة الناس الماسة للماء خاصة في ظل الظروف الصحراوية التي تعيشها الجزيرة العربية وضياع الأمطار وهدرها بين البحر وضياعها في البحار عند نزولها، فقد عنَّ لي أن أتأمل في كتاب الله

(١) بتصرف يسير من تفسير السعدي (ص: ٤١٦).

تعالى لأستخرج منه بعض الإشارات والمعاني، التي تساعد على حصد الأمطار^(١) واستثمارها، والعناية بهذا الرزق العظيم، وفق ما سخره الله لنا في الأرض، فنأخذ من الكتاب المسطور ما يعين على كشف خبايا الكتاب المنظور، فتحصل المنافع الدينية بتعظيم الله والتفكر في آلائه الكونية، وتحصل المنافع الدنيوية باستغلال ما خلق الله تعالى في هذا الكون الباهر.

٢ - المساهمة في نشر الوعي المنبثق من كتاب الله الداعي للمحافظة على مياه الأمطار وحصدها وعدم التبذير فيها وحسن التدبير لها.

٣ - تبين كلام المفسرين للآيات التي تحدثت عن المطر وما يتعلق به.

الدراسات السابقة:

لم أقف في حدود علمي القاصر على دراسة مشابهة تناولت مياه الأمطار واستغلالها في ضوء الإشارات القرآنية. ولكن هناك بعض الأبحاث المشابهة في الجملة، منها:

١- الماء ومتعلقاته في القرآن د. محمد السيد بلاسي. بحث منشور في مجلة الحكمة، بريطانيا العدد ٢٣ عام ١٤٢٤ هـ.

٢- الماء في القرآن الكريم للأستاذ غالب الزعاري طبع مكتبة دار الزمان بالمدينة المنورة الطبعة الأولى عام ١٤٢٤ هـ.

٣- الأمن المائي في المملكة العربية السعودية د. إبراهيم الفقي، مجلة الدراسات الأمنية، الرياض عدد ٣٦ عام ١٤٢٤ هـ.

٤- أسباب أمن الماء في القرآن الكريم، للدكتور عبدالعزيز بن صالح العبيد منشور في مجلة الجامعة الإسلامية.

(١) المقصود بحصد الأمطار هو ما يكون من تجميع ماء المطر بعد نزوله بأنواع الحصد المختلفة، وليس المقصود هو ما يسمى باستثمار السحب.

٥- الألفاظ المعبرة عن المطر في القرآن الكريم دراسة دلالية، أ.د. حسين محسن ختلان البكري مجلة كلية التربية للبنات.

٦- ألفاظ المطر في القرآن الكريم، الدلالة و الإشارة. عباس صاحب وزميله، مجلة أوروک للأبحاث الإنسانية.

منهج البحث:

- ١- دراسة الآيات التي تحدثت عن مياه الأمطار واستخلاص الإشارات المعينة على حفظه واستغلاله.
- ٢- الرجوع لكتب التفسير المعتمدة في بيان معنى هذه الآيات وعزو الفوائد إلى مراجعها الأصلية.
- ٣- تخريج الأحاديث النبوية باختصار فإن كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك وإلا فإني أذكر من خرجه وخلاصة الحكم عليه، وغالباً ما أكتفي بحكم الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللهُ، وأكتفي بذكر الجزء والصفحة دون ذكر الكتاب والباب لعدم إثقال الحواشي وعدم الحاجة حالياً للتخريج بواسطة الباب والكتاب.
- ٤- شرح الغريب إذا لزم الأمر من كتب الغريب المعتمدة.
- ٥- لا أعرج على تراجم الأعلام تخفيفاً للبحث.

تقسيمات البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وتفصيلها كالتالي:

المقدمة: وتتضمن: أهمية الموضوع؛ السبب الباعث؛ الدراسات السابقة؛ منهج البحث؛ خطة

البحث.

المبحث الأول: تعريف المطر والغيث. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المطر في اللغة.

المطلب الثاني: تعريف الغيث في اللغة.

المطلب الثالث: خلاصة الفرق بين المطر والغيث.

المبحث الثاني: أسباب نزول المطر والمحافظة عليه. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الأسباب الشرعية لنزول المطر.

المطلب الثاني: أهمية الأسباب المادية المعينة على حفظ المطر بعد نزوله.

المبحث الثالث: الإشارات القرآنية الدالة على أهمية المطر وخزنه واستغلاله. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الإشارات.

المطلب الثاني: الإشارات الدالة على أهمية المطر.

المطلب الثالث: الإشارات الدالة على خزنه واستغلاله.

الخاتمة.

المصادر والمراجع.





المبحث الأول:

تعريف المطر والغيث:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المطر في اللغة.

المطلب الثاني: تعريف الغيث في اللغة.

المطلب الثالث: خلاصة الفرق بين المطر والغيث.

مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحَّائِيْنَ

المطلب الأول: تعريف المطر في اللغة.

قال ابن منظور: «المطر: الماء المنسكب من السحاب. والمطر: ماء السحاب، والجمع أمطار. والمطر: فعل المطر، وأكثر ما يجيء في الشعر وهو فيه أحسن، والمطرة: الواحدة. ومطرتهم السماء تمطرهم مطراً وأمطرتهم بالمطر، وهو أقبحهما؛ ومطرت السماء، وأمطرها الله، وقد مطرنا. وناس يقولون: مطرت السماء وأمطرت بمعنى. وأمطرهم الله مطراً أو عذاباً»^(١).

قال ابن فارس: «الميم والطاء والراء أصل صحيح فيه معنيان: أحدهما الغيث النازل من السماء والآخر جنس من العدو. فالأول المطر، ومطرنا مطراً. وقال ناس: لا يقال أمطر إلا في العذاب قال الله تعالى: ﴿أَمْطَرَتِ مَطَرُ السَّوَاءِ﴾ [سورة الفرقان: ٤٠] وَتَمْطَرُ الرَّجُلُ: تَعَرَّضَ لِلْمَطَرِ. وَمِنْهُ الْمُسْتَمْطَرُ: طَالِبُ الْخَيْرِ. وَالثَّانِي قَوْهُمْ: «تَمْطَرُ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ، إِذَا ذَهَبَ. وَالتَّمْطَرُ: الرَّكِبُ الْفَرَسَ يَجْرِي بِهِ»^(٢).

ومن فرق بين «مطر» و «أمطر» ابن سيده حيث قال: «أمطرهم الله في العذاب خاصة. واستدل على هذا المعنى بما جاء في كتاب الله تعالى في ذكر عذاب قوم لوط حيث قال الله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾ [سورة الشعراء: ١٧٣] وقوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنْصُودٍ﴾ [سورة هود: ٨٢] ثم قال: جَعَلَ الْحِجَارَةَ كَالْمَطَرِ لِنُزُولِهَا مِنَ السَّمَاءِ»^(٣).

قال الحافظ ابن حجر: «يقال مطرت السماء وأمطرت، ويقال مطرت في الرحمة، وأمطرت في العذاب». ثم ذكر قول سفيان ابن عيينة قال: «ما سمى الله مطراً في القرآن إلا عذاباً» ثم تعقبه الحافظ بقوله: وهذا متعقب بقوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾ [سورة النساء: ١٠٢]^(٤) والمطر المذكور في هذه الآية إنما أريد به الغيث، والغيث رحمة من الله، فقد ذكر بعض المفسرين أن علة

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور: (١٧٨/٥).

(٢) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس: (٣٣٢ - ٣٣٣).

(٣) انظر: لسان العرب لابن منظور: (١٧٨/٥).

(٤) انظر: فتح الباري لابن حجر: (١٨٩/١).

الرخصة في وضع السلاح في حال المطر والمرض هو: «حصول الأذى بثقل حمل السلاح في المطر؛ لأن السلاح يثقل حمله في هاتين الحالتين، أو لأن حدته تُفسد بالبلل»^(١).

وحكى الراغب الأصفهاني في المفردات التفريق بين «مطر» و «أمطر» بصيغة التمريض فقال: «وقيل: إن «مطر» يقال في الخير، و«أمطر» في العذاب»^(٢).

ومما يدل على ضعف استعمال المطر في الشر حديث زيد بن خالد الجهني أنه قال: صلى لنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال: بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب»^(٣).

وكذلك حديث أنس بن مالك، قال: أتى رجل أعرابي من أهل البدو إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الجمعة، فقال: «يا رسول الله، هلكت الماشية، هلك العيال، هلك الناس، فرفع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يديه، يدعو، ورفع الناس أيديهم معه يدعون، قال: فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا، فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الأخرى، فأتى الرجل إلى نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله، بشق المسافر»^(٤) ومنع الطريق»^(٥).

(١) انظر: معالم التنزيل للبغوي (١/ ٦٩٤) واللباب في علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي (٦/ ٦١٢).

(٢) انظر: المفردات للراغب الأصفهاني: (ص: ٤٧٠).

(٣) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ١٦٩) برقم ٨٤٦ ومسلم في صحيحه (١/ ٨٣) برقم ٧١.

(٤) قال ابن الأثير: في حديث الإسْتِسْقَاءِ «بَشَقَ الْمَسَافِرُ وَمُنِعَ الطَّرِيقُ» قَالَ الْبُخَارِيُّ: أَيْ انْسَدَّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: بَشَقَ: أَسْرَعَ، مِثْلُ بَشَكَ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ تَأَخَّرَ. وَقِيلَ حُسِسَ. وَقِيلَ مَلَّ. وَقِيلَ ضَعُفَ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: بَشَقَ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَإِنَّمَا هُوَ لَيْثٌ مِنَ اللَّيْثِ: الْوَحْلُ، وَكَذَا هُوَ فِي رَوَايَةِ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَى لَيْثَ الثِّبَابِ عَلَى النَّاسِ. وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى لِأَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَمَّا كَثُرَ الْمَطَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْثُ الْمَالِ. قَالَ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَشَقٌ، أَيْ صَارَ مَرَلَةً وَزَلَقًا، وَالْمَيْمُ وَالْبَاءُ يَتَقَارَبَانِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هُوَ بِالْبَاءِ مِنْ بَشَقْتُ الثَّوْبَ وَبَشَكْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ فِي خِفَّةٍ، أَيْ قُطِعَ بِالْمَسَافِرِ. وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ بِالنُّونِ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَشَقَ الظَّنِّي فِي الْحِبَالَةِ إِذَا عُلِقَ فِيهَا. وَرَجُلٌ بَشَقَ: إِذَا كَانَ يَمْنَنُ يَدْخُلُ فِي أُمُورٍ لَا يَكَادُ يَخْلُصُ مِنْهَا. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ١٣٠) ومشارك الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض (١/ ١٠١).

لسان العرب لابن منظور (١٠/ ٢١) وتاج العروس للزبيدي (٢٥/ ٨١).

(٥) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٣١) برقم ١٠٢٩.

وكذلك حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجاور في العشر التي في وسط الشهر، فإذا كان من حين تمضي عشرون ليلة، ويستقبل إحدى وعشرين يرجع إلى مسكنه، ورجع من كان يجاور معه، ثم إنه أقام في شهر، جاور فيه تلك الليلة التي كان يرجع فيها، فخطب الناس، فأمرهم بما شاء الله، ثم قال: إني كنت أجاور هذه العشر، ثم بدا لي أن أجاور هذه العشر الأواخر، فمن كان اعتكف معي فليبت في معتكفه، وقد رأيت هذه الليلة فأنسيته، فالتمسوها في العشر الأواخر، في كل وتر، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين، قال أبو سعيد الخدري: مطرنا ليلة إحدى وعشرين، فوكف المسجد في مصلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنظرت إليه وقد انصرف من صلاة الصبح، ووجهه مبتل طيناً وماءً»^(١).
فهذه الأحاديث وغيرها مما يدل على استعمال المطر في الخير بجلاء.

المطلب الثاني: تعريف الغيث في اللغة.

قال ابن فارس: «الْغَيْثُ وَالْوَأُو وَالْثَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الْغَوْتُ مِنَ الْإِغَاثَةِ، وَهِيَ الْإِغَاثَةُ وَالنُّصْرَةُ عِنْدَ الشَّدَّةِ»^(٢).
وقال ابن منظور: «الْغَيْثُ: الْمَطَرُ وَالْكَالُ؛ وَقِيلَ: الْأَصْلُ الْمَطَرُ، ثُمَّ سُمِّيَ مَا يَنْبُتُ بِهِ غَيْثًا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَمَا زِلْتُ مَثَلَ الْغَيْثِ، يُرَكَّبُ مَرَّةً ... فَيُعْلَى، وَيُولَى مَرَّةً، فَيُثِيبُ

يَقُولُ: أَنَا كَشَجَرٍ يُؤْكَلُ، ثُمَّ يُصْبِيهِ الْغَيْثُ فَيَرْجِعُ. أَي: يَذْهَبُ مَالِي ثُمَّ يَعُودُ»^(٣). وقال أيضاً: «وَرُبَّمَا سُمِّيَ السَّحَابُ وَالنَّبَاتُ: غَيْثًا. وَالْغَيْثُ: الْكَالُ يُنْبِتُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ»^(٤).

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه (٨٢٤ / ٢) برقم ٢١٣

(٢) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٤ / ٤٠٠).

(٣) انظر: لسان العرب لابن منظور: (٢ / ١٧٥).

(٤) نفس المصدر السابق.

وفرق الراغب الأصفهاني بين الغوث والغيث فقال: «الغوثُ يقال في النَّصرة، والغَيْثُ في المطر، واستَغْتَهُ: طلبت الغوث أو الغيث، فَأَغَاثَنِي من الغوث، وَغَاثَنِي من الغيث قال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ [سورة الأنفال: ٩] والغَيْثُ: المطر في قوله: ﴿كَمْثَلِ غَيْثٍ أَحْبَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾ [سورة الحديد: ٢٠]»^(١).

قلت: وهذا تفريق لطيف منه رَحِمَهُ اللهُ، فلم يرد في كتاب الله تعالى لفظ الغوث وإنما جاءت الاستغاثة بمعنيها طلب الغيث وطلب الغوث. ومما يصلح في التمثيل على الاستغاثة بمعنى طلب الغوث قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَدِيهِ أَفِ لَكُمْ أَتَعْدَانِي أَنْ أَخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ ءَأَمَنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [سورة الأحقاف: ١٧].

قال ابن عاشور: والغيث: «ما كان نافعا في وقته، والغيث: المطر الآتي بعد الجفاف، سمي غيثا بالمصدر لأن به غيث الناس المضطرين»^(٢). فابن عاشور عليه رحمة الله يشير إلى أن المطر إذا نزل بعد جفاف وقحطٍ يسمى غيثاً، لأن فيه معنى الغوث، وأما إذا نزل من دون اضطراب فلا يسمى غيثاً بل يسمى مطراً. قال القرطبي: «وَالْغَيْثُ: الْمَطَرُ، وَسُمِّيَ الْغَيْثُ غَيْثاً لَأَنَّهُ يَغِيثُ الْخَلْقَ. وَقَدْ غَاثَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ أَيَّ أَصَابَهَا. وَغَاثَ اللَّهُ الْبِلَادَ يَغِيثُهَا غَيْثًا. وَغِيثَتِ الْأَرْضُ تُغَاثُ غَيْثًا فَهِيَ أَرْضٌ مَغِيثَةٌ وَمَغِيُوثَةٌ»^(٣). وقال أيضاً: «وَالْغَيْثُ مَا كَانَ نَافِعًا فِي وَقْتِهِ، وَالْمَطَرُ قَدْ يَكُونُ نَافِعًا وَضَارًّا فِي وَقْتِهِ وَغَيْرِ وَقْتِهِ»^(٤).

(١) انظر: المفردات للراغب الأصفهاني: (ص: ٦١٧).

(٢) انظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: ٢٥ (١٥٦/).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (٢٨/١٦).

(٤) نفس المصدر السابق: (٢٩/١٦).

المطلب الثالث: خلاصة الفرق بين المطر والغيث.

من خلال ما سبق وبعد استعراض كلام علماء اللغة وبعض المفسرين والتأمل في آيات القرآن نجد أن القرآن الكريم استخدم لفظة «المطر» و «الغيث» ومعانيها على النحو التالي:

أن المطر: قد يكون خيراً وقد يكون شراً؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [سورة النساء: ١٠٢].

وأما «أمطر»: فلم يأت في كتاب الله إلا في العذاب. فكل الآيات التي جاء فيها «أمطر» إنما كانت في قوم لوط، ومن المعلوم أن الله تعالى عذبهم برميهم بحجارة نزلت عليهم من السماء وليس بالمطر الذي هو الماء، وورد كذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [سورة الأنفال: ٣٢] ولما أشبه نزول الحجارة نزول المطر عبر به.

وأما الغيث: فقد جاء في القرآن في ستة مواضع ثلاثة منها بمعنى طلب الغوث وهي:

١ - قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُّمَدِّدٌ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾

[سورة الأنفال: ٩].

٢ - وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾

[سورة الكهف: ٢٩].

٣ - وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَلَدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا

يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [سورة الأحقاف: ١٧].

وثلاثة بمعنى الغيث بمعنى المطر، وهي:

١ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ [سورة لقمان: ٣٤].

٢ - وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قُطِّعُوا وَيَشْرُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [سورة الشورى: ٢٨].

٣ - وقوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرُ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيْجُ فَتَرِيَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَلَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [سورة الحديد: ٢٠].

وبهذا يظهر أن الغيث بمعنى المطر في القرآن جاء في سياق التفضل والنعمة، لما فيه من معنى الإغاثة، والإغاثة لا تكون بالشر، والله تعالى أعلم.





المبحث الثاني:

أسباب نزول المطر والمحافظة عليه

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الأسباب الشرعية لنزول المطر.

المطلب الثاني: أهمية الأسباب المادية المعينة على حفظ المطر بعد نزوله.

المطلب الأول: الأسباب الشرعية لنزول المطر.

السبب الأول: الاستغفار والتوبة.

الدليل قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ۝﴾ [سورة نوح: ١٠-١٢]، وقوله سبحانه: ﴿وَيَقُولُوا اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ [سورة هود: ٥٢].

ونصوص السنة دالة أيضاً على هذا المعنى كما سيأتي بإذن الله تعالى. فإن الذنوب من أعظم أسباب الحرمان من الأرزاق، والمطر أساس كل رزق، ولا دواء للذنوب والمعاصي إلا بالتوبة والاستغفار، فمتى ما داوم الناس على التوبة والاستغفار في كل زمان فإن الغلبة لهم على الشيطان مهما عملوا، ومتى تركوا التوبة والاستغفار تعاظمت ذنوبهم حتى حجب عنهم كل خير، وفتحت عليهم أبواب كل شر، بل يبلغ شؤم الذنوب حتى الدواب وهو معنى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَخْرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [سورة النحل: ٦١]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾ [سورة فاطر: ٤٥]، وقد أخرج ابن جرير الطبري بسنده عن أبي الأحوص قال: «كاد الجعل أن يعذب بذنب بني آدم وقرأ: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ دَابَّةٍ﴾»^(١). وقد سمع أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رجلاً يقول: «إن الظالم لا يضر إلا نفسه. فقال: بلى والله، حتى الحبارى لتموت في وكرها هزلاً من ظلم الظالم.»^(٢) وجاء مثله عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٥٩] قال: «البهائم، تلعن عصاة بني آدم حين أمسك الله عنهم بذنوب بني آدم المطر، فتخرج البهائم فتلعنهم.»^(٣) وعن عكرمة أنه قال: «يلعنهم كل شيء حتى الخنافس

(١) انظر: جامع البيان للطبري (١٤/ ٢٦٠) وشعب الإيمان للبيهقي (٩/ ٥٤٥) وتخريج أحاديث الكشاف (٢/ ٢٢٦).

(٢) انظر: جامع البيان للطبري (١٤/ ٢٥٦).

(٣) انظر: المصدر السابق (٣/ ٢٥٥).

والعقارب، يقولون: مُنَعْنَا القَطَرَ بِذُنُوبِ بَنِي آدَمَ»^(١). وهذا أحد الأقوال في تفسير الآية.

السبب الثاني: الدعاء وتوحيد العبادة لله. فالمتأمل في المواطن التي ذكر الله فيها الدعاء والمطر في

سياق واحد يجد أن العلاقة بينهما وطيدة، وقد جاءت على ثلاثة حالات:

الحالة الأولى: أن يقدم ذكر المطر ثم يردف بعده ذكر الدعاء كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ۖ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [سورة غافر: ١٣، ١٤].

قال ابن كثير: «وهو المطر الذي يخرج به من الزروع والثمار ما هو مشاهد بالحس، من اختلاف ألوانه وطعومه، وروائحه وأشكاله وألوانه ... وقوله: «فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» أي: فأخلصوا لله وحده العبادة والدعاء، وخالفوا المشركين في مسلكهم ومذهبهم»^(٢).

الحالة الثانية: أن يقدم ذكر الدعاء ثم يتبعه بذكر المطر، كما في قوله تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ۖ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ۝ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّحَ بُشْرًا بَيِّنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ بِآيَاتِهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي حَبَتْ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكْدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ۝﴾ [سورة الأعراف: ٥٥-٥٨].

قال ابن جرير: «ادعوا أيها الناس ربكم وحده، فأخلصوا له الدعاء، دون ما تدعون من دونه من الآلهة والأصنام «تضرعاً»، يقول: تذللًا واستكانة لطاعته «وخفية» يقول بخشوع قلوبكم، وصحة اليقين منكم بوحدانيته فيما بينكم وبينه، لا جهارًا ومراءاةً، وقلوبكم غير موقنة بوحدانيته وربوبيته، فعل أهل النفاق والخداع لله ولرسوله»^(٣).

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) انظر: تفسير ابن كثير (٧/ ١٣٤).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٢/ ٤٨٥).

الحالة الثالثة: أن يبدأ السياق بذكر المطر، ثم يذكر الدعاء، ثم يختتم بذكر المطر، كما في قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ تَعَلَّى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾﴾ [سورة النمل: ٦٠ - ٦٣] .

السبب الثالث: شكر الله على نعمة المطر، وعدم كفرها. والدليل قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ﴾ [سورة الواقعة: ٨٢]، وقد جاء بيان ذلك مفسراً في صحيح مسلم عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مطر الناس على عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أصبح من الناس شاكراً ومنهم كافر. قالوا: هذه رحمة الله. وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا» قال: فنزلت هذه الآية ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ التُّجُومِ﴾ [سورة الواقعة: ٧٥] حتى بلغ ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ﴾^(١). وأخرج الطبري بسنده عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ﴾ قال: شكركم^(٢).

السبب الرابع: الاستسقاء. والدليل قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعَثُّوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [سورة البقرة: ٦٠]، قال ابن كثير: «يقول تعالى: واذكروا نعمتي عليكم في إجابتي لنبیکم موسى، عليه السلام، حين استسقاني لكم، وتيسيري لكم الماء، وإخراجه لكم من حجر»^(٣).

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه (٨٤ / ١) برقم ٧٣

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٣ / ١٥٦)

(٣) انظر: تفسير ابن كثير (١ / ٢٧٨)

السبب الخامس: الاستقامة. والدليل:

١ - قوله تعالى: ﴿وَالْوِاسْطَقُمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ [سورة الجن: ١٦]، قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالْوِاسْطَقُمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ قال: «قاموا بما أمروا به لأسقيناهم ماءً غدقاً قال: معيناً»^(١). أي يعاينونه بأعينهم لقربه منهم ليس غائراً، أو بمعنى عذاباً.

٢ - وقوله سبحانه: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٩٦]، قال ابن كثير: أي: آمنت قلوبهم بما جاءتهم به الرسل، وصدقت به واتبعته، واتقوا بفعل الطاعات وترك المحرمات، ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾. أي: قطر السماء ونبات الأرض^(٢).

٣ - وقوله سبحانه: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْبَةَ وَالْإِنْحِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة المائدة: ٦٦]، قال ابن عباس وغيره: «يعني القرآن»^(٣). وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: «لأكلوا من فوقهم» يعني: لأرسل السماء عليهم مدراراً، «ومن تحت أرجلهم» يعني: يخرج من الأرض بركاتها. وكذا قال مجاهد، وسعيد بن جبير، وقتادة، والسدي^(٤).

قال ابن جرير: «وأما معنى قوله: «لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم» فإنه يعني: لأنزل الله عليهم من السماء قطرها، فأنبت لهم به الأرض حبها ونباتها، فأخرج ثمارها. وأما قوله: «ومن تحت أرجلهم»، فإنه يعني تعالى ذكره: لأكلوا من بركة ما تحت أقدامهم من الأرض، وذلك ما تخرجه الأرض من حبها ونباتها وثمارها، وسائر ما يؤكل مما تخرجه الأرض»^(٥).

(١) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١٠ / ٣٣٧٨).

(٢) انظر: تفسير ابن كثير (٣ / ٤٥١).

(٣) انظر: تفسير ابن كثير (٣ / ١٤٧).

(٤) انظر: المصدر السابق (٣ / ١٤٨).

(٥) انظر: تفسير الطبري (١٠ / ٤٦٣).

ومما يدخل في الاستقامة مما له أثر مباشر ما يلي:

١ - إخراج الزكاة الواجبة: وهو أيضاً مستفاد من قاعدة الجزاء من جنس العمل التي قررها القرآن في مواطن كثيرة، ومنع القطر من السماء بسبب منع الزكاة هو مقتضى السنة الربانية، فإن الجزاء من جنس العمل، فكما أن الناس بخلوا على الفقراء بما أوجبه لهم في أموال الأغنياء، فإن الله يضيق عليهم كما ضيقوا على عبيده الفقراء. وقد جاء التنصيص على ذلك في السنة المبينة للقرآن كما في حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أقبل علينا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «لم يمنع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا».^(١) وأخرج البيهقي في شعب الإيمان بسنده عن جَعْفَرٍ قَالَ: «كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ مَالِكٍ يَعْني ابْنَ دِينَارٍ، وَكَانَتِ الْغُيُومُ تَحِيءُ وَتَذْهَبُ وَلَا تُمْطِرُ. فَقَالَ مَالِكٌ: تَرَوْنَ وَلَا تُؤَافُونَ أَنْتُمْ تَسْتَبِطُونَ الْمَطَرَ وَأَنَا أَسْتَبْطِئُ الْحَجَارَةَ».^(٢) وهذا يدل على أن السلف يعتبرون تأخر الغيث عنهم علامة من علامات سخط الله تعالى عليهم، وهذا المعنى كما تقدم واضح في كتاب الله تعالى، بخلاف ما لو أغدق الله عليهم النعم وهم مقيمون على المعاصي فإن هذا قد يكون استدراجاً من الله لهم، وله أدلة كثيرة من كتاب الله ليس هذا موضع بسطها.

٢ - عدم إنقاص المكيال والميزان: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ، وَشَدَّةَ الْمُؤُونَةِ، وَجُورَ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ».^(٣)

٣ - التوكل على الله: مع بذل الأسباب الشرعية والمادية، كما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَوْ أَنْكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُوا خِفَافًا وَتَرُوحُ بِطَانًا».^(٤)

٤ - الصدقة المستحبة: كما أخرج الإمام مسلم في صحيحه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله

(١) الحديث: صحيح. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/٤٤٦) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم: (١٠٦).

(٢) انظر: شعب الإيمان للبيهقي: (٢٤/٥).

(٣) نفس المصدر السابق.

(٤) الحديث: صحيح. أخرجه أحمد في المسند: (١/٢٥٢) وأبو يعلى الموصلي في مسنده: (١/٢١٢) والترمذي في جامعه: (٤/٥٧٤) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته: (٢/٩٣٢) وهو في السلسلة الصحيحة برقم: (٣١٠).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ - أَي فِيمَنْ كَانَ قَبْلَنَا - بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ إِذْ سَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ يَقُولُ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ، قَالَ: فَانْقَطَعَتْ قِطْعَةٌ مِنَ السَّحَابِ حَتَّى إِذَا أَتَتْ عَلَى حَرَّةٍ فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ فَاسْتَوْعَبَتِ الْمَاءَ كُلَّهُ، فَتَتَبَعَ الْمَاءَ فَرَأَى الْمَاءَ يَأْتِي إِلَى رَجُلٍ فِي حَدِيقَتِهِ يَدِيرُ الْمَاءَ بِمَسْحَاتِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: اسْمِي فُلَانٌ. لِلْأَسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَمْ تَسْأَلْنِي عَنْ اسْمِي؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ يَقُولُ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ، فَمَاذَا تَفْعَلُ؟ قَالَ الرَّجُلُ: أَمَا إِذَا قُلْتُ هَذَا فَإِنِّي أَخَذَ مَا يُخْرَجُ مِنْهَا فَاتَّصَدَّقْتُ بِثَلَاثَةِ، وَأَكَلْتُ أَنَا وَعِيَالِي ثَلَاثَةً، وَأَرْجِعُ ثَلَاثًا إِلَى الْأَرْضِ»^(١). فَبُذِلَ الرَّجُلُ أَحْسَنَ إِلَى النَّاسِ بِالْصَّدَقَةِ مِنْ مَالِهِ الَّذِي فَاقَ نَصَابَ الزَّكَاةِ الْوَاجِبِ حَيْثُ تَصَدَّقُ بِثَلَاثٍ مَا يَنْتِجُ مِنْ أَرْضِهِ فَكَانَ الْجَزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ أَنْ سَخَّرَ اللَّهُ لَهُ السَّحَابَ لِيَفْرَغَ مَاءَهُ فِي مَزْرَعَتِهِ فَ ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [سورة الرحمن: ٦٠]، وَالْجَزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة الأعراف: ٥٦]، وَالْمَطَرُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَنِيْلُهُ يَكُونُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى خَلْقِ اللَّهِ.

المطلب الثاني: أهمية الأسباب المادية المعينة على حفظ المطر بعد نزوله.

إن الشريعة قد أولت السبب المادي أهمية كبيرة، فلا يتحقق المراد للعبد إلا بالجمع بين السبب المادي والسبب الشرعي؛ فترك الأسباب خلل في العقل، والاعتماد عليها شرك، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ولهذا قال طائفة من العلماء: الالتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد، ومحو الأسباب أن تكون أسباباً نقص في العقل، والإعراض عن الأسباب بالكلية قدح في الشرع، وإنما التوكل المأمور به ما يجتمع فيه مقتضي التوحيد والعقل والشرع»^(٢).

فلا يصح في عقل عاقل ولا علم عالم، أن يطلب إنسانُ الولد دون أن يتزوج معتمداً على دعائه لربه تبارك وتعالى، وكذلك الرزق، فلو جلس إنسان في بيته وسأل الله الرزق لم يرزقه الله تعالى، كما قال النبي

(١) الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه: باب الصدقة في المساكين (٤/٢٢٨٨).

(٢) انظر: أمراض القلوب وشفائها لابن تيمية ص: ٥٢

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للأعرابي صاحب الناقة الذي قال: يا رسول الله أعقلها وأتوكل؟ أو أطلقها وأتوكل؟ قال: «أعقلها وتوكل»^(١) بل إن العجاوات تخرج في طلب الرزق، والبحث عنه بذلاً للسبب المادي، فهذه الطير تخرج من أوكارها ولا تدري أين تتجه، فلا تعود إلا وهي ممتلئة البطون كما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خالصاً وتروح بطاناً»^(٢).

ومن تأمل في حال الأرزاق التي جعلها الله في الأرض وسخرها لنا يجد أن ما منها شيء إلا وهو بحاجة إلى بذل سبب مادي لنحصل عليه، فالله سبحانه جعل في بطن هذه الأرض من الكنوز العظيمة كالحديد الذي قال فيه: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ [سورة الحديد: ٢٥]، فهو لا يستخرج إلا بمشقة وتنقيب ونتق للجبال، وقل مثل ذلك في الذهب والفضة والنحاس والزيوت كالنفط والغاز والماء وسائر المعادن. فلا يقول عاقل بأنه لا يجب علينا البحث والتعب وراء هذه الكنوز المخفية في باطن الأرض، لأن الله لو أراد لنا أن نستفيد منها لجعلها سهلة المنال بين أيدينا؛ وإذا ذهبت إلى البحر فإنك ستجد مثل ذلك، فالله سبحانه وتعالى أخبر أنه يخرج من البحار اللؤلؤ والمرجان، فقال سبحانه: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [سورة الرحمن: ٢٢]، وهما من أنفس وأثمن الأعيان، ولا يمكن لطالبيهما أن ينالهما بالاصطياد في الشاطئ، إذ لابد من الغوص في أعماق البحار، وللغوص أدواته اللازمة المادية التي لابد من توفرها لمن أراد ذلك.

والسر في كون هذه الأعيان الثمينة بعيدة المنال -والله أعلم- أن الله تعالى جعل لنشأتها أسباباً مادية أخرى تقتضي ضغطاً معيناً وحرارة معينة وخزناً في هذه الظروف لمدة معينة حتى تتكون هذه الكنوز، فسبحان العليم الخبير. ومن رحمته بعبده سبحانه وتعالى وتسخيره لهم ما في الأرض أن جعل لهم من الرزق العارض القريب المنال ما يكفي حاجتهم الضرورية بشيء قليل من الأسباب المادية التي يستطيعها كل أحد، فجعل قدراً من الماء الكافي للشرب وقوت الحياة الضروري قريباً من سطح الأرض، يبلغه العبد

(١) الحديث: حسن. أخرجه الترمذي (٢٤٩/٤) وقال: هذا حديث غريب من حديث أنس لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة: (٢١٦/٧) وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢٤٢/١) وفي مشكاة المصابيح للتبريزي برقم: (٢٢).
(٢) سبق تخريجه في: (ص: ١٣).

بلا مشقة، ومن أراد التوسع في التحسينات فلا بد له من بذل مزيد من الأسباب المادية، ليلبغ ما يعينه على توسعه، وهذا لا يستطيعه كل أحد؛ فإن من يصطاد على ساحل البحر يجد ما يكفيه لمعيشته الضرورية، أما من أراد المغنم الكبيرة والتجارة والربح فلا بد له من الغوص في باطن البحر وهكذا.

إن توسع الناس في هذا الزمن وازدياد طلبهم للمياه أكثر من ذي قبل، يحتم عليهم مواكبة الزيادة في الطلب بزيادة مماثلة في وسائل حصاد الأمطار بالتقنيات المتطورة في تنمية مصادر المياه، فإن المشكلات المركبة لا بد لها من حلول مركبة، فالحلول البسيطة لا تؤتي ثماراً كبيرة. إذا علم هذا تبين الفرق بين الرزق العام الضروري للحياة، وبين الرزق الذي يراد منه التوسع. وتبين أصل نشوء الخطأ في كلام من يقول: إن المطر الذي ينزله الله من السماء لا يكفي حاجة الناس، فهو لا يكفيهم لسبيين:

الأول: لأنهم لم يجتهدوا في حصده والمحافظة عليه، كمن وجد قطعة ذهب ثم فرط فيها.

الثاني: أنهم أسرفوا في استعماله، وفي وسعهم توفيره وحسن استغلاله بما يعود عليهم بالنفع، وذلك بحسن الاقتصاد في كل زمان بما يناسبه كما سيأتي إن شاء الله تعالى.





المبحث الثالث:

الإشارات القرآنية الدالة على أهمية المطر وخزنه واستغلاله

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الإشارات.

المطلب الثاني: الإشارات الدالة على أهمية المطر.

المطلب الثالث: الإشارات الدالة على خزنه واستغلاله.

المطلب الأول: مفهوم الإشارات

يختلط على بعض الناس التفريق بين التفسير الإشاري الباطني الذي يستعمله أهل الباطن، وبين الفهم الدقيق لمعنى لا يظهر من لفظ النص صراحة لكنه يدل عليه نص آخر، فيخرج من مجموع النصين ما لا يكون في أحدهما مثلاً، كالذي فهمه ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأيده عليه عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١)، وهذا النوع من الفهم تكلم عليه أهل العلم وجعلوا له ضوابط تحده لئلا يختلط به ما ليس منه.

قال شيخ الإسلام: «فإن المعاني تنقسم إلى حق وباطل؛ فالباطل لا يجوز أن يفسر به كلام الله؛ والحق إن كان هو الذي دل عليه القرآن فُسرَّ به، وإلا فليس كل معنى صحيح يفسر به اللفظ لمجرد مناسبة»^(٢). وقال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: «وتفسير الناس يدور على ثلاثة أصول: تفسير على اللفظ: وهو الذي ينحو إليه المتأخرون. وتفسير على المعنى: وهو الذي يذكره السلف. وتفسير على الإشارة والقياس: وهو الذي ينحو إليه كثير من الصوفية وغيرهم. وهذا لا بأس به بأربعة شرائط:

١ - ألا يناقض معنى الآية.

٢ - وأن يكون معنى صحيحاً في نفسه.

٣ - وأن يكون في اللفظ إشعار به.

٤ - وأن يكون بينه وبين معنى الآية ارتباط وتلازم.

فإذا اجتمعت هذه الأمور الأربعة كان استنباطاً حسناً»^(٣).

ومن الشروط ما ذكره أبو إسحاق الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ حيث قال: «أن يصح على مقتضى الظاهر المقرر

(١) انظر القصة في تفسير الطبري (٢٤ / ٧٠٨)

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٢ / ٢٧)

(٣) انظر: التبيان في أقسام القرآن لابن القيم (ص: ٧٩)

في لسان العرب ويجري على المقاصد العربية، وهذا ظاهر من قاعدة كون القرآن عربياً؛ فإنه لو كان له فهم لا يقتضيه كلام العرب لم يوصف بكونه عربياً بإطلاق؛ ولأنه مفهوم يلصق بالقرآن ليس في ألفاظه ولا في معانيه ما يدل عليه وما كان كذلك فلا يصح أن ينسب إليه أصلاً إذ ليست نسبته إليه على أن مدلوله أولى من نسبة ضده إليه ولا مرجح يدل على أحدهما فإثبات أحدهما تحكّم وتقول على القرآن ظاهر، وعند ذلك يدخل قائله تحت إثم من قال في كتاب الله بغير علم»^(١).

وقال أيضاً: «أن يكون له شاهد نصاً أو ظاهراً في محل آخر يشهد لصحته من غير معارض؛ لأنه إن لم يكن له شاهد في محل آخر أو كان له معارض صار من جملة الدعاوى التي تدعى على القرآن والدعوى المجردة غير مقبولة باتفاق العلماء»^(٢).

ومن الشروط ما ذكره الزرقاني رَحِمَهُ اللهُ في مناهل العرفان حيث قال: «ألا يكون تأويلاً سخيلاً بعيداً عن معنى الآية، كتفسير بعضهم قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة العنكبوت: ٦٩]، حيث فسر (لمع) على أنها فعلاً ماضياً بمعنى أضاء، وكلمة (المحسنين) مفعولاً له»^(٣). وقال أيضاً: «ألا يدعى أنه المراد وحده دون الظاهر؛ لكي يتميز عن التفسير الباطني الملحد الذي يمنع إرادة المعنى الظاهر، ويتمسك بالمعنى الباطن وحده»^(٤).

والقرآن فيه إشارات تتعلق بعلوم شتى قال ابن عاشور رَحِمَهُ اللهُ: «إن علاقة العلوم بالقرآن على أربع مراتب:

الأولى: علوم تضمنها القرآن، كأخبار الأنبياء، والأمم، وتهذيب الأخلاق، والفقه، والتشريع، والاعتقاد، والأصول، والعربية، والبلاغة.

الثانية: علوم تزيد المفسر علماً، كالحكمة والهيئة، وخواص المخلوقات.

(١) انظر: الموافقات للشاطبي (٢٣٢ / ٤)

(٢) انظر: المصدر السابق (٢٣٢ / ٤)

(٣) انظر: مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني (٨١ / ٢)

(٤) انظر: نفس المصدر السابق (٨١ / ٢)

الثالثة: علوم أشار إليها، أو جاءت مؤيدة له، كعلم طبقات الأرض والطب، والمنطق.

الرابعة: علوم لا علاقة لها به، إما لبطلانها، كالزجر، والعيافة، والميثولوجيا^(١)؛ وإما لأنها لا تعين على خدمته، كعلم العروض، والقوافي^(٢).

المطلب الثاني: الإشارات الدالة على أهمية المطر.

الإشارة الأولى: أن أصل الماء الذي في جوف الأرض من المطر.

لقد أشار القرآن إلى أن الماء الذي في باطن الأرض أصله من المطر، وهذا ما أثبتته العلم الحديث فيما يتعلق بالتكوينات المائية في المملكة العربية السعودية وأنها نتجت عن عصور مطيرة في حقبة من الحقب، ترسبت فيها مياه الأمطار في باطن الأرض.^(٣) ونحن أخبرنا العليم الخبير، الذي خلق الأرض وأخرج منها ماءها ومرعاها أخبرنا بقوله سبحانه: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾ [سورة المؤمنون: ١٨] قال ابن جرير: «يقول تعالى ذكره: وأنزلنا من السماء ما في الأرض من ماء فأسكناه فيها». ثم ساق بسنده إلى ابن جريج قال: «﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ﴾ ماء هو من السماء»^(٤) وقال تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: ٢٢]، فالماء الذي في الأرض من المطر؛ فالمطر هو أصل الماء النافع، وأما ماء البحار لا يمكن أن تقوم عليه زراعة، أو حياة بشر وأنعام من دون كلفة ومشقة مضنية، لأنه ملح أجاج، ولذا فقد قدر الله تعالى بحكمته تبخر مياه البحار من تأثير حرارة الشمس، فتحمل الرياح هذه الرطوبة إلى حيث تلتقي مع تيار بارد فتتكثف بقدرة الله تعالى في

(١) الميثولوجيا: وهو مصطلح يوناني قديم يطلق على علم الأساطير المقدسة المتعلقة بالآلهة ونحو ذلك عند شعب من الشعوب.

(٢) انظر: التحرير والتنوير لابن عاشور (٤٥ / ١)

(٣) انظر: أطلس المياه، وزارة الزراعة والمياه: ص: (٤٨-٦١).

(٤) انظر: جامع البيان للطبري: (٢٠ / ١٩).

ظروف دقيقة يغيرها الله بحكمته متى شاء، وتتهياً أينما شاء، لينزل المطر على من شاء، فسبحانه وبحمده. فينزل المطر من السماء إلى الأرض فيسكن فيها ليتنفع به الناس وتقوم به معاشهم.

يقول الشيخ الشعراوي رَحِمَهُ اللهُ: «إن الخالق سبحانه جعل رقعة الماء على الأرض أكبر من رقعة اليابسة حتى تتسع رقعة البحر، ويتكون المطر الذي يكفي حاجة أهل الأرض»^(١). وقال ابن عاشور: «واعلم أن كون الماء نازلاً من السماء هو أن تكونه يكون في طبقات الجو من آثار البخار الذي في الجو، فإن الجو ممتلئ دائماً بالأبخرة الصاعدة إليه بواسطة حرارة الشمس من مياه البحار والأنهار ومن نداوة الأرض ومن النبات؛ ولهذا نجد الإناء المملوء ماء فارغاً بعد أيام إذا ترك مكشوفاً للهواء، فإذا بلغ البخار أقطار الجو العالية، برد ببرودتها وخاصة في فصل الشتاء، فإذا برد مال إلى التميع، فيصير سحباً ثم يمكث قليلاً أو كثيراً بحسب التناسب بين برودة الطبقات الجوية والحرارة البخارية، فإذا زادت البرودة عليه انقبض السحاب وثقل وتميع فتجتمع فيه الفقائيع المائية، وتثقل عليه فتتزل مطراً، وهو ما أشار له قوله تعالى: ﴿وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ [سورة الرعد: ١٢]. وكذلك إذا تعرض السحاب للرياح الآتية من جهة البحر وهي ريح ندية، ارتفع الهواء إلى أعلى الجو فبرد فصار مائعاً، وربما كان السحاب قليلاً فساقط إليه الرياح سحباً آخر فانضم أحدهما للآخر ونزلاً مطراً، ولهذا غلب المطر بعد هبوب الرياح البحرية؛ وفي الحديث: «إذا أنشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة»^(٢).

والمقصود بالبحرية في الحديث أي السحابة فإذا جاءت من جهة البحر فهي محملة بالرطوبة، ثم إذا اتجهت جهة الشمال اصطدمت بالتيارات الجافة الباردة القادمة من جهة الشمال؛ والرياح الشمالية في الجزيرة معروفة ببرودتها، لأنها تكون قادمة من جهة الديار الباردة من جهة القطب الشمالي، فينزل المطر بغزارة نتيجة التصادم مع قوة التبريد ووفرة الرطوبة. وفائدة هذه الإشارة أن المطر هو أساس كل ماء في

(١) انظر: تفسير الشعراوي: (١٦/٩٩٨٩).

(٢) الحديث: أخرجه مالك في الموطأ وهو من بلاغاته: (١/٢٤١) وأبو الشيخ في العظمة (٤/١٢٤٨) والطبراني في الأوسط (٧/٣٧١)، رقم ٧٧٥٧ والهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/٢١٧) وقال بعد أن ذكر أن الواقدي قد تفرد به: وفي الواقدي كلام وثقه غير واحد، وبقية رجاله لا بأس بهم وقد وثقوا. والله أعلم.

(٣) انظر: التحرير والتنوير لابن عاشور: (١/٣٣٣).

بطن الأرض، فالمطر أساس الحياة فلا تقوم حياة بغير المطر، وهذا أمرٌ في غاية الوضوح والله الحمد.

الإشارة الثانية: أن أصل الرزق يعود إلى المطر.

فما يخرج من الأرض سببه في الجملة ما ينزل من السماء. قال تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [سورة الذاريات: ٢٢]، قال ابن كثير: «يعني: المطر، ﴿وَمَا تُوعَدُونَ﴾ يعني: الجنة. قاله ابن عباس ومجاهد وغير واحد»^(١). وقال سبحانه وتعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ﴾ [سورة غافر: ١٣]، والسماء هنا بمعنى السحاب، والرزق: المطر. فسمى الله المطر رزقاً، وأن هذا الرزق نازل من السماء. قال ابن كثير: «وأنزل لهم من السماء ماء- والمراد به السحاب هاهنا- في وقته عند احتياجهم إليه»^(٢). وقال ابن عطية: «وقوله: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [سورة البقرة: ٢٢]، يريد السحاب، سمي بذلك تجوزاً لما كان يلي السماء ويقاربها وقد سموها المطر سماء للمجاورة، ومنه قول الشاعر:

إذا نزل السماء بأرض قوم ... رعيناه وإن كانوا غضاباً^(٣).

فإذا نزل رزق السماء خرج رزق الأرض، كما قال تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: ٢٢]، وقال سبحانه: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ﴾ [سورة إبراهيم: ٣٢]، وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ [سورة فاطر: ٣]، وقال سبحانه: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ۝ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۝﴾ [سورة ق: ١١-٩]، وقال سبحانه: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَلَاقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسَى أَنْ يَقِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ

(١) انظر: تفسير ابن كثير: (٧/ ٤١٩).

(٢) انظر: تفسير ابن كثير: (١/ ١٩٤).

(٣) انظر: المحرر الوجيز لابن عطية: (١/ ١٠٥).

دَابَّةً وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١١﴾ [سورة لقمان: ١٠-١١] ومهما كان في الأرض من معادن نفيسة وهي من جنس الرزق العام، لا تغني عن الناس شيئاً إن لم يكن عندهم ماء وغذاء، فهاذا يصنعون بالذهب والفضة والحديد والنحاس إن كانوا لا يجدون ما يشربون، ولا ما به يزرعون، فسبحان الخالق العظيم وبحمده. فإذا ثبت أن المطر النازل من السماء رزق، وأنه أصل الأرزاق، وجبت العناية به، وبذل الأسباب المادية والشرعية لتحصيله كرزق الأرض، إذ لا فرق بين الرزقين. ومن هنا فإنه يجب على المسلمين العناية بالأسباب الشرعية الجالبة للمطر والاهتمام بها غاية الاهتمام، خاصة صلاة الاستسقاء التي تهاون الناس فيها في الزمن الحاضر تهاوناً واضحاً، لعدم إدراكهم لأهمية الماء النازل من السماء، وأثره عليهم وعلى مخزون مياه الأرض الجوفية، التي تقوم عليها الزراعة، مما يحقق أمناً غذائياً مستداماً بإذن الله تعالى دون الاعتماد على الموارد الخارجية، التي تكتنفها الأخطار التي لا تخفى على أحد. فلا بد من بذل السبب المادي وعدم الاستهانة بحصد هذا الرزق بكافة الأدوات الحديثة الممكنة.

الإشارة الثالثة: أن الله تعالى تكفل برزق كل الدواب بإنزال المطر.

قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [سورة هود: ٦٦]، وقال سبحانه: ﴿وَكَايُنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة العنكبوت: ٦٠]، فدللت الآيات على أن الله خلق الخلق ولم يضيعهم؛ وإذا كان الأمر كذلك علمنا أن ما ينزله الله تعالى لهم من السماء كاف لمعايشهم الضرورية إن هم أحسنوا التعامل معه وفق سنن الله الكونية والشرعية، فإن فرطوا فإن جنايتهم على أنفسهم؛ فالله سبحانه بين للعباد الأسباب الشرعية لحصول المطر والرزق، وطلب منهم الإتيان بها، ونبههم إلى الأسباب المادية ليأخذوا بها فلا يهملوها، كما سيأتي في بيان رؤيا الملك وتعبير يوسف عليه السلام، التي قصها الله تعالى في سورة يوسف لناخذ منها العبرة.

وبيان ذلك: أن الله رتب على نزول المطر خروج الجنات والحدائق ذات البهجة والنخيل والأعنان والفواكه والحبوب والزيتون ودهن الزيتون المبارك والأعلاف التي تتغذى عليها الأنعام، وما ينتج عنها من لحوم وزبد ولبن وسمن عسل وما فيها من منافع كالركوب والحرث، والانتفاع بالجلود والأصواف والأوبار ونحو ذلك. وهذه كلها لا تتحقق إلا بالماء، والماء من السماء، وما في السماء لا يستنزل إلا بطاعة رب السماء، فما أعظم حكمة الله وتدبيره؛ حيث جعل كل المنافع قائمة على هذا المطر الذي تسميه العرب الحيا^(١) فبه يحيا كل شيء، وقبل ذلك قول ربنا تبارك وتعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة الأنبياء: ٣٠]، وقال سبحانه: ﴿أَمْ نَخْلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ [سورة النمل: ٦٠]، وقال سبحانه: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾ ١٨ ﴿فَلَنَشْأَنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّتٍ مِّنْ نَّحِيلٍ وَأَعْنَبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاقٍ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ ١٩ ﴿مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْأَكْلِيَّتِ﴾ ٢٠ ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ ٢١ ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ ٢٢ [سورة المؤمنون: ١٨-٢٢].

ولما كان الأمر كذلك فإن المطر إذا تأخر نزوله ولحق الدواب الهلاك لعنت عصاة بني آدم، كما مر معنا سابقاً، وقد ذكرنا كلام المفسرين في قوله تعالى: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٥٩]، وذلك لأن بني آدم هم المكلفون، وبمعاصيهم تأخر رزق هذه الدواب، فاستحقوا دعاء العجماوات عليهم، فكانوا بمنزلة من اعتدى على النفس التي حرم الله فأزهقها، فاستحق العقوبة، أو من اعتدى على مال غيره فسرقة أو غصبه فاستحق الدعاء عليه بظلمه؛ وعدم استشعار الناس لهذا الأمر لأنهم إنما يعظمون الجنايات الحسية دون المعنوية، إذ لا يقيمون لها وزناً، ورب جناية غير منظورة أنكى من بعض الجنايات الحسية التي ربما تبرأ جراحها مع الزمن، فمعاصي بني آدم جناية على أنفسهم قبل أن تكون جناية على العجماوات،

(١) الْحَيَا، مَقْصُورٌ: الْمَطَرُ، لِإِحْيَائِهِ الْأَرْضَ، وَقِيلَ: الْخِصْبُ وَمَا تُحْيَا بِهِ الْأَرْضُ وَالنَّاسُ. انظر: لسان العرب لابن منظور (١٤/ ٢١٥).

ولكنهم لا ينتبهون إليها، واعتبر بقول الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا ۝﴾ [سورة الشمس: ٩-١٠]، فذكر التطهير والتنجيس المعنويين، فالأول طهرها بالطاعات، والثاني نجسها بالمعاصي؛ وعامة الناس لا يبالون باقتراف المعاصي لأنها نجاسة معنوية، لكنك لا تجد أحداً منهم يتعمد تلطيخ ثوبه بالنجاسات الحسية، أو يلطخه غيره بها، ولو فعل به أحد ذلك لأقام الدنيا وما أقعدها، لأنها نجاسة حسية، أما نجاسة القلب المعنوية فلا يعيرها بالاً كثير من الناس.

الإشارة الرابعة: أن الله أنزل من المطر بقدر حاجة الناس.

قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَأَسْكَنَهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾ [سورة المؤمنون: ١٨] وقال سبحانه: ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [سورة الزخرف: ١١] وقال سبحانه: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ۝ وَأَرْسَلْنَا الرِّيْحَ لَوْفِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ۝﴾ [سورة الحجر: ٢١، ٢٢]، فقوله سبحانه وتعالى «بقدر» أي: بحساب. قال مقاتل: «بقدر ما يكفيهم للمعيشة من الزرع والغرس والشرب، وَيَسْلُمُونَ معه من المضرة»^(١).

قال ابن جرير في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ﴾ أي: «بمقدار حاجتكم إليه، فلم يجعله كالطوفان، فيكون عذاباً كالذي أنزل على قوم نوح، ولا جعله قليلاً لا ينبت به النبات والزرع من قلته، ولكن جعله غيثاً حياً، للأرض الميتة حياً»^(٢).

وقال ابن كثير: «أي: بحسب الحاجة، لا كثيراً فيفسد الأرض والعمران، ولا قليلاً فلا يكفي الزرع والثمار، بل بقدر الحاجة إليه من السقي والشرب والانتفاع به، حتى إن الأراضي التي تحتاج ماءً كثيراً لزرعها ولا تحتمل دمتها إنزال المطر عليها، يسوق إليها الماء من بلادٍ أخرى، كما في أرض مصر، ويقال لها: الأرض الجرز، يسوق الله إليها ماء النيل معه طينٌ أحمرٌ يجترفه من بلاد الحبشة في زمان أمطارها، فيأتي الماء يحمل طيناً أحمر، فيسقي أرض مصر، ويقر الطين على أرضهم ليزدروا فيه، لأن أرضهم سباح يغلب

(١) انظر: اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي: (١٨٧/١٤).

(٢) انظر: جامع البيان لابن جرير الطبري: (٥٧٢/٢١).

عليها الرمال، فسبحان اللطيف الخبير الرحيم الغفور»^(١). وقال أيضاً: «أي بحسب الكفاية لزروعكم وثماركم وشربكم، لأنفسكم ولأنعامكم»^(٢).

قلت: وهذا مؤكد لما سبق أن الله تعالى مدبرٌ لأرزاق الخلق ومتكفل بها، وأن هذا الرزق كافٍ لهم للبقاء، أما إذا أرادوا التوسع في معاشهم فعليهم أن يتوسعوا في طرق حفظ الرزق النازل من السماء بما يتناسب مع توسع حاجاتهم. ويحتمل أن يكون التقدير في الآية عاماً يشمل ثلاثة أنواع من التقدير:

الأول: تقدير حاجة الناس. وهو ظاهر كلام المفسرين كما سبق.

والثاني: تقدير سعة الأودية لتحمل السيالان السطحي. ويدل عليه قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾ [سورة الرعد: ١٧] وسيأتي بيانه إن شاء الله.

والثالث: تقدير خزانات الأرض الباطنية الحاملة للماء. وهذا له ما يسنده من العقل والنقل، فأما العقل فلكونه لازم التقدير الأول، فكيف يقدر حاجتهم ثم لا يقدر مخازن الماء الذي يكفي حاجتهم؟ وأما النقل فيدل عليه قوله تعالى: ﴿فَأَسْكَنَهُ فِي الْأَرْضِ﴾. إذ لا بد في السكن أن يتسع للسكن. والله تعالى أعلم ونسبة العلم إليه أسلم.

الإشارة الخامسة: أن المطر النازل في كل عام واحد ولكن الله يصرفه بين الأمكنة:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ [سورة الفرقان: ٥٠]، والتصريف يدل على أن المطر واحدٌ في كل عام من حيث الكمية المتساقطة، غير أن الله يقسم نزوله بين عباده، ليحصل لهم من التذكر والإنابة والرجوع إلى الله عند حاجتهم ما لا يحصل حال نزوله عليهم متتابعاً، وهذا من تربية الله لعباده المؤمنين وبلائه لهم ليصلح لهم دنياهم وأخراهم، فكم من بلاء جلب خيراً عاجلاً أو آجلاً، فالله سبحانه قد يبتلي العبد بالمرض ليرده إليه في الدنيا أو ليعلي مكانته في الآخرة، فمن تذكّر الله وقت انصراف المطر ورجع إليه أفلح وأنجح، ومن جمع بين الحاجة والاستكبار فهذا الخاسر والعياذ بالله تعالى.

(١) انظر: تفسير ابن كثير: (٥/ ٤٧٠). وسيأتي الكلام على آية السجدة في الإشارة السادسة.

(٢) انظر: المصدر السابق: (٧/ ٢٢٠).

وقد روى ابن جرير بسنده إلى ابن عباس قال: «ما عامٌّ بأكثر مطراً من عام، ولكن الله يصرفه بين خلقه، قال: ثم قرأ: ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾ وفي رواية أخرى عنه قال: ما عامٌّ بأكثر مطراً من عام، ولكنه يصرفه في الأرضين، ثم تلا: ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾^(١). وروى بسنده عن مجاهد في قوله: ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾ قال: «المطر ينزله في الأرض، ولا ينزله في الأرض الأخرى، قال: فقال عكرمة: صرفناه بينهم ليذكروا»^(٢). وعن ابن زيد، في قوله: ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا﴾ قال: «المطر مرّة هاهنا، ومرّة هاهنا»^(٣). وعن أبي جحيفة قال: «سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ليس عامٌّ بأكثر من عام، ولكنه يصرفه، ثم قال عبد الله: ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾»^(٤).

قال ابن كثير رحمه الله: وقوله: ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا﴾ أي: أمطرنا هذه الأرض دون هذه، وسقنا السحاب فمر على الأرض وتعداها وجاوزها إلى الأرض الأخرى، فأمطرها وكفها فجعلتها غداً، والتي وراءها لم ينزل فيها قطرة من ماء، وله في ذلك الحجة البالغة والحكمة القاطعة... ليذكر من مُنِعَ القطر أنها أصابه ذلك بذنب أصابه، فيقلع عما هو فيه»^(٥).

قلت: ولعل تفسير ذلك أن ما يتبخر من البحار نتيجة الاحترار ويصعد إلى السماء كميته واحدة كل عام تبعاً للحرارة الساقطة من الشمس على مسطحات الماء في كل موسم بحسبه، وفق منازل الشمس طيلة العام، فإذا صعد البخار إلى طبقات الجو العليا الباردة تكثف، وفق الظروف التي قدرها الله لتكثف البخار، في المكان الذي يقدره الله، ولكن أين تتوفر هذه الظروف؟ هذا ما يغيره الله بقدرته كيفما شاء وليس للبشر عليه من سبيل، وهو محل علم الله وتقديره. وما تقوم وسائل الرصد الحديثة من أقمار اصطناعية

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان: (٢٨٠ / ١٩) بسند صحيح، والحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي: (٤٠٣ / ٢).

(٢) انظر: جامع البيان للطبري: (٢٨٠ / ١٩).

(٣) انظر: جامع البيان للطبري: (٢٨٠ / ١٩).

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره: (٢٨٠ / ١٩) والبيهقي في الكبرى: (٣٦٣ / ٣) وقال: روي مرفوعاً بهذا الإسناد، والصحيح موقوف. ورواه المخلص في المخلصيات (٣٤٤ / ١) مرفوعاً بلفظ: (ما من عامٍ بأكثر من عام، ولا هبت جنوبٌ إلا سال منها واد). وبنحوه عند أبي الشيخ في العظمة: (١٢٧٤ / ٤) والعقيلي في الضعفاء موقوفاً بنحوه (٢٢٨ / ٣) وقال وهو أولى. وضعف الألباني المرفوع كما في ضعيف الجامع حديث رقم: (٥١٠٢).

(٥) انظر: تفسير ابن كثير: (١١٦-١١٥ / ٦).

ومراصد جوية به هو تتبع لهذه العوامل فيخطئون أحياناً ويصيبون أحياناً وقد يكون الخطأ والصواب كلياً أو جزئياً. والواجب على العباد هو التعلق بالله والتوكل عليه والتوبة إليه ليرزقهم المطر لأن الله قد ربط التصريف بحصول الذكرى فهي سبب نزول المطر وهذا هو السبب الشرعي. والله تعالى أعلم ونسبة العلم إليه أسلم.

الإشارة السادسة: أن الله ينزل على كل أرض من المطر ما يناسبها ويصلحها به:

وهذا ما أشار إليه القرآن كما في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعُمُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ [سورة السجدة: ٢٧]، ومعنى «الجرز» أي: الأرض اليابسة المغبرة السبخة الغليظة التي لا نبات فيها.^(١) وثمة معنى آخر قد نقله ابن جرير عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وهو أن معنى «الجرز»: التي لا تُمْطر إلا مطراً لا يغني عنها شيئاً، إلا ما يأتيها من السيول.^(٢) وهذا كأرض مصر التي يسوق الله لها أمطار الحبشة وطينتها.

قال ابن كثير: «يبين تعالى لطفه بخلقه، وإحسانه إليهم في إرساله الماء إما من السماء، أو من السبح، وهو: ما تحمله الأنهار وينحدر من الجبال إلى الأراضي المحتاجة إليه في أوقاته؛ ولهذا قال: ﴿إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ﴾، وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ﴾ أَرْضُ مِصْرَ فَقَطْ، بَلْ هِيَ بَعْضُ الْمُقْصُودِ،... وَلَكِنَّهَا مُرَادَةٌ قُطْعًا مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ، فَإِنَّهَا فِي نَفْسِهَا أَرْضٌ رَخْوَةٌ غَلِيظَةٌ تَحْتَاجُ مِنَ الْمَاءِ مَا لَوْ نَزَلَ عَلَيْهَا مَطَرًا لَتَهَدَّمتْ أَبْنِيَتُهَا، فَيَسُوقُ اللَّهُ إِلَيْهَا النَّيْلَ بِمَا يَتَحَمَّلُهُ مِنَ الزِّيَادَةِ الْحَاصِلَةِ مِنْ أَمْطَارِ بِلَادِ الْحَبَشَةِ، وَفِيهِ طِينٌ أَحْمَرٌ، فَيَغْشَى أَرْضَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ سَبَخَةٌ مُرْمَلَةٌ مُحْتَاجَةٌ إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ، وَذَلِكَ الطِّينُ أَيْضًا لِيَنْبَتَ الزَّرْعُ فِيهِ، فَيَسْتَغْلُونَ كُلَّ سَنَةٍ عَلَى مَاءٍ جَدِيدٍ مَمْطُورٍ فِي غَيْرِ بِلَادِهِمْ، وَطِينٍ جَدِيدٍ مِنْ غَيْرِ أَرْضِهِمْ، فَسُبْحَانَ الْحَكِيمِ الْكَرِيمِ الْمَنَّانِ الْمُحْمُودِ ابْتِدَاءً»^(٣).

(١) انظر: جامع البيان للطبري: (١٩٦/٢٠).

(٢) انظر: المصدر السابق: (١٩٧/٢٠).

(٣) انظر: تفسير ابن كثير: (٣٧٢/٦).

قلت: وهذا الذي ذكره الحافظ ابن كثير عليه رحمة الله محمول على الأرض المجاورة لنهر النيل، والتي هي محل سكن الناس، وهي التي كانت تسمى بمصر وليست الحدود الجغرافية السياسية المعاصرة، لأنها دخلت فيها مناطق لا يصدق عليها هذا الوصف الذي ذكره؛ ويحمل كلامه أيضاً على أبنيتهم القديمة التي لا تتحمل أساساتها كثرة الماء، أما في العصر الحاضر فالواقع بخلاف ذلك، فإن الناس أصبحوا يبنون حتى في داخل البحار بالخرسانات المسلحة ما تجاوزوا به ضعف أرضهم.

وكما أن معنى الآية ليس مقتصرًا على أرض مصر التي أجرى الله لها ماء المطر النازل في غيرها، فإنه يحتمل أن يكون مثله ما يجريه الله تحت الأرض من بلاد إلى بلاد، فإن تحت الأرض من مجاري المياه والتكوينات الحاملة للماء المشتركة بين كثير من البلدان، والتي تتغذى من مياه الأمطار والسيول في ديار بعيدة، فيسوقه الله من تحت الأرض لديار لا ينزل عليها مطرٌ أو مطرها قليل، وفي المملكة العربية السعودية من التكوينات المتداخلة مع دول الشام والعراق ما يمكن أن يكون مثلاً لذلك، ولعل الله يقيض من أهل الاختصاص من يبحث هذا ويخرج بعض أسرارهِ.

ولما وقفت على كلام الحافظ ابن كثير هذا حملني كلامه على التأمل في غير مصر فرأيت مثله في دجلة والفرات فإنهما يجريان من المناطق المطيرة في شمال تركيا حتى يصبان في جنوب العراق في الخليج العربي فنهر النيل يسقي من الجنوب إلى الشمال ونهر الفرات ودجلة يسقيان من الشمال إلى الجنوب فسبحان المدبر. وقد قال الحافظ ابن كثير في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا﴾ [سورة النمل: ٦١] «أي: جعل فيها الأنهار العذبة الطيبة تشقها في خلالها، وصرفها فيها ما بين أنهار كبار وصغار وبين ذلك، وسيرها شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً بحسب مصالح عباده في أقاليمهم وأقطارهم حيث ذرأهم في أرجاء الأرض، سير لهم أرزاقهم بحسب ما يحتاجون إليه»^(١).

(١) انظر: المصدر السابق (٦/ ٢٠٣).

المطلب الثالث: الإشارات الدالة على خزن الماء واستغلاله.

الإشارة الأولى: أن الأرزاق لها صمامان يمنعانها من الزوال:

عدم الإسراف والتبذير.

حسن التصريف والتدبير.

فأما الأول: وهو عدم الإسراف والتبذير: فقد قال الله تعالى ناهياً عباده عنه: ﴿وَوَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَالْإِسْهَارَ وَلَا تُبْذِرْ بَذِيرًا ۚ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ۝﴾ [سورة الإسراء: ٢٦-٢٧] وقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّاتِ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ۝﴾ [سورة الأنعام: ١٤١-١٤٢].

وقال سبحانه: ﴿يَبْنَىٰءِ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ۝﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝﴾ [سورة الأعراف: ٣١-٣٣]، فهى الله تعالى عن الإسراف والتبذير واتباع خطوات الشيطان والفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق والشرك والقول على الله بغير علم.

وإذا تأملت فإنك تجد أن الله ذكر هذه المحرمات في سياق ذكره للنعم ونهيه عن الإسراف والتبذير فيها واستخدامها في غير طاعة الله، أو الاستعانة بها على معصية الله، وهذه إشارة إلى أن الإسراف يضاد هذه النعم، وهو السبب الشرعي.

ومما يشهد لهذا المعنى ما جاء عن السلف من الصحابة والتابعين في تفسير التبذير، فقد أخرج ابن جرير بسنده عن عبد الله بن مسعود وابن عباس أن معنى التبذير هو: «إنفاق المال في غير حقه». وفي رواية عن ابن عباس قال: «لا تنفق في الباطل، فإن المبدّر: هو المسرف في غير حق». وقال مجاهد: «لو أنفق إنسان ماله كله في الحق ما كان تبذيراً، ولو أنفق مدّاً في باطل كان تبذيراً». وعن قتادة قال: «التبذير: النفقة في معصية الله، وفي غير الحق وفي الفساد». وقال ابن زيد: «لا تعط في معاصي الله». وقال أيضاً: ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذِرْ تَبْذِيرًا ۚ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ۚ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ [سورة الإسراء: ٢٦-٢٧]: «إن المنفقين في معاصي الله»^(١).

قال ابن جرير: «وأما قوله: ﴿إِنَّ الْمُبْذِرِينَ﴾ فإنه يعني: إن المفرقين أموالهم في معاصي الله المنفقيها في غير طاعته أولياء الشياطين، وكذلك تقول العرب لكل ملازم سنة قوم وتابع أثرهم: هو أخوهم ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ يقول: وكان الشيطان لنعمة ربه التي أنعمها عليه جحوداً لا يشكره عليه، ولكنه يكفرها بترك طاعة الله، وركوبه معصيته، ف كذلك إخوانه من بني آدم المبدّرون أموالهم في معاصي الله، لا يشكرون الله على نعمه عليهم، ولكنهم يخالفون أمره ويعصونه، ويستنون فيما أنعم الله عليهم به من الأموال التي خوّلهموها عزّ وجلّ سنته من ترك الشكر عليها، وتلقّيها بالكفران»^(٢).

وأما الثاني: وهو حسن التصريف والتدبير: فقد قص علينا القرآن قصة رؤيا ملك مصر وتعبير يوسف عليه السلام لها، وإدارته لبيت المال وفق هذا المنهج، بحسن إدارة المخزون وقت الخصب، استعداداً لزمان الجذب وقلة الموارد، وهذه هي الطريقة المثلى في التعامل مع النعم وعدم الاغترار بكثرتها في زمن ما، وقد جاء في الحديث: «ما عال من اقتصد»^(٣). قال المناوي: «أي: ما افتقر من أنفق قصداً، ولم يتجاوز إلى الإسراف، والمعنى إذا لم يبذر بالصرف في معصية الله ولم يقتصر فيضيّق على عياله ويمنع حقاً وجب عليه

(١) انظر: جميع ما سبق في جامع البيان للطبري: (١٧/٤٢٩-٤٣٠).

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) الحديث: ضعيف. أخرجه أحمد في مسنده: (١٩٨/٤) والطبراني في المعجم الأوسط: (٢٠٦/٥) والمعجم الكبير: (١٠٨/١٠) والشهاب القضايمي في مسنده: (٥/٢) والبيهقي في شعب الإيمان: (٥٠٥/٨) وابن أبي شيبة في مصنفه: (٣٣١/٥) وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: (٩/٤٤٨).

شحاً وقنوطاً من خلف الله الذي كفاه المؤمن^(١).

ولما كان قصص القرآن للعبرة لا لمجرد التأريخ كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة يوسف: ١١١]، وجب علينا أخذ العبرة من إشارة القرآن لهذا التصرف الحكيم، فدورات الجذب والخصب تأخذ مجراها بحسب سنن الله الكونية والشرعية، فمن تعامل معها وفق سننه الشرعية والكونية بقي في مأمن من أخطارها وكوارثها، ومن فرط وقت الرخاء ندم وقت الشدة، وفي قصة رؤيا الملك وتعبير يوسف عليه السلام من العبر والحكم شيئاً كثيراً.

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفُنُونِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [سورة يوسف: ٤٣]، ثم قال سبحانه عن تعبیر يوسف عليه السلام: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾ [سورة يوسف: ٤٧]، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَحْصِنُونَ [سورة يوسف: ٤٨]، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ [سورة يوسف: ٤٩]، فأشار تعبیر يوسف إلى أن الرؤيا منبهة لهم بحلول سبع سنين ذات خصب ورخاء، وسوف يعقبها سبع سنين عجاف وقحط، تأكل ما زرعه في سني الخصب، لعدم نزول المطر، لأنهم يأكلون حصاد كل عام بعامه؛ ولا سبيل لهم لمجاوزة خطر القحط والجذب إلا بحسن التدبير، فجمع لهم بين تفسير الرؤيا وعلاج الخطر، وتضمن هذا العلاج الجد والاجتهاد في الزراعة والغرس كما هي عادتهم سابقاً، واستغلالاً لنزول المطر المتتابع.

قال ابن كثير: «يأتيكم الخصب والمطر سبع سنين متواليات، ففسر البقر بالسنين؛ لأنها تثير الأرض التي تستغل منها الثمرات والزرع، وهن السنبلات... ثم أرشدهم إلى ما يعتمدونه في تلك السنين فقال: ﴿فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾، أي: مهما استغللتم في هذه السبع السنين الخصب فاخزنوه في سنبله، ليكون أبقي له وأبعد عن إسراع الفساد إليه، إلا المقدار الذي تأكلونه، وليكن قليلاً

(١) انظر: فيض القدير (٥/ ٤٥٤).

قليلاً لا تسرفوا فيه، لتتنفعا في السبع الشداد، وهن السبع السنين المُحل التي تعقب هذه السبع متواليات، وهن البقرات العجاف اللاتي يأكلن السماء؛ لأن سني الجذب يؤكل فيها ما جمعه في سني الخصب، وهن السنبلات اليابسات. وأخبرهم أنهم لا يبتن شيئاً، وما بذروه فلا يرجعون منه إلى شيء؛ ولهذا قال: ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَحْصِنُونَ﴾^(١).

فكان رأي يوسف عليه السلام غاية في الحكمة التي تدفع قدر الله بقدر الله تعالى، كما قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عندما أراد القدوم إلى الشام مع أبي عبيدة - والحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن عباس -: أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خرج إلى الشام، حتى إذا كان بسرغ^(٢) لقيه أمراء الأجناد، أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام. قال ابن عباس: فقال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم، وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام، فاختلفوا، فقال بعضهم: قد خرجت لأمر، ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادعوا لي الأنصار، فدعوتهم فاستشارهم، فسلخوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم، فلم يختلف منهم عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنادى عمر في الناس: إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه.^(٣) قال أبو عبيدة بن الجراح: أفراراً من قدر الله؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة؟ نعم. نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرايت لو كان لك إبل هبطت وادياً له عُدتان،^(٤) إحداها خصبة، والأخرى جدبة، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ قال: فجاء عبدالرحمن بن

(١) انظر: تفسير ابن كثير: (٣٩٢/٤)

(٢) سَرغ: قال القسطلاني: بفتح السين المهملة وسكون الراء بعدها غين معجمة، قرية بوادي تبوك، قرية من الشام يجوز فيها الصرف وعدمه. وقيل: هي مدينة افتتحها أبو عبيدة، وهي واليرموك والجابية متصلات، وبينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة. انظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣٨٤/٨) وانظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: (٢١١/٣).

(٣) قال النووي أي: مسافر راكب على ظهر الراحلة راجع إلى وطني فأصبحوا عليه وتأهبوا له. انظر: شرح مسلم (٢١٠/١٤).

(٤) قال النووي: أما العُدوة فبضم العين وكسرها وهي جانب الوادي والجدبة بفتح الجيم وإسكان الدال المهملة وهي ضد الخصبة. انظر شرح مسلم: (٢١٠/١٤).

عوف- وكان متغيباً في بعض حاجته- فقال: إن عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه» قال: فحمد الله عمر ثم انصرف»^(١).

فإن قدر الله الكوني يدفع بقدر الله الممكن شرعاً وكوناً، ولا يستسلم العبد له بحجة أن الله قدره، بل لابد من دفعه بما قدر الله له من الضد المانع لحصوله، أو الدافع لضرره بعد نزوله، فالله تعالى خلق الأمراض وقدرها، وجعل لها من الأدوية النافعة التي تدفعها أو تقلل من ضررها وأمر بذلك، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (تداووا عباد الله فإن الله ما أنزل من داء إلا وأنزل له دواء إلا الهرم).^(٢) وكذلك الأمطار والسيول هي من أقدار الله، فإن سكن الناس قريباً من مجاريها ولم يعدوا لها الإعدادات اللازمة حصل لهم منها ضررٌ كثير، وإن قاموا بما يجب اندفع ما فيها من الضرر وحصل ما فيها من النفع بإذن الله تعالى.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «إن الأمور المقدورة بالاتفاق إذا كان فيها فسادٌ يحسن ردُّها وإزالتها بعد وقوعها، كالمرض ونحوه، فإنه من فعل الله بالاتفاق مراد الله، ومع هذا يحسن من الإنسان أن يمنع وجوده بالاحتماء واجتناب أسبابه، ويحسن منه السعي في إزالته بعد حصوله، وفي هذا إزالة مراد الله. وإن قيل: إن قطع السارق يمنع مراد الله، كان شرب الدواء لزوال المرض مانعاً لمراد الله؛ وكذلك دفع السيل الآتي من صبيب، والنار التي تريد أن تحرق الدور، وإقامة الجدار الذي يريد أن ينقض، كما أقام الخضر ذلك الجدار. وكذلك إزالة الجوع الحاصل بالأكل، وإزالة البرد الحاصل بالاستدفاء، وإزالة الحر بالظل.

وقد قيل للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا رسول الله أرأيت أدوية نتداوى بها، ورُقَى نَسْتَرْقِي بها، وثُقَّةٌ نَتَّقِيها، هل ترد من قدر الله شيئاً؟ قال: هي من قدر الله».^(٣) فبين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه يرد قدر الله بقدر الله إما دفعاً

(١) الحديث: متفق عليه. أخرجه البخاري في صحيحه، باب ما يذكر في الطاعون: (٧/ ١٣٠) ورقم: (٥٧٢٩)، وأخرجه مسلم في صحيحه: (٤/ ١٧٤٠) باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها برقم: (٢٢١٩).

(٢) الحديث: صحيح. أخرجه أحمد في المسند (٣٠/ ٣٩٨) والحميدي في مسنده (٢/ ٧٣) وابن ماجه في سننه: (٢/ ١١٣٧) وصححه الألباني كما في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٥٦٥).

(٣) الحديث: حسن لغيره. أخرجه أحمد في مسنده: (٢٤/ ٢١٧) والحاكم في المستدرک علی الصحیحین (٤/ ٢٢١) وقال صحيح ولم يخرجاه

وإما رفعاً؛ إما دفعاً لما انعقد سببٌ لوجوده، وإما رفعاً لما وُجد، كرفع المرض ودفعه، ومن هذا قوله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [سورة الرعد: ١١]، قيل: معقبات من أمر الله يحفظونه وقيل: يحفظونه من أمر الله الذي ورد ولم يحصل يحفظونه أن يصل إليه، وحفظهم بأمر الله.^(١)

ومن الإشارات التي أشار إليها تعبير يوسف عليه السلام: أن دورات الخصب والجذب التي يقدرها الله تعالى بقدره الكوني لا ضرر منها، متى ما سلك الناس هذه الطريقة، وذلك بالجد والاجتهاد في الزرع والغرس وقت الخصب وحسن الاقتصاد في الاستهلاك وعدم الإسراف، استعداداً لفترة الجذب، حتى تعود الدورة مرة أخرى، وهكذا ينبغي التعامل مع مياه الأمطار والسيول وكل مقدرات الحياة.

ولو قال قائلُ فمتى نترك الاقتصاد وحسن التدبير وعدم التبذير؟ فإن الجواب: لا تتركه أبداً هذا حال أهل الإيمان ومن كانت هذه سبيله فلن تضره بإذن الله تعالى طوارئ الزمان. والله تعالى أعلم ونسبة العلم إليه أسلم.

الإشارة الثانية: أن الله قدر أحجام الأودية بقدر المطر النازل عليها:

قال سبحانه: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهَا كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ [سورة الرعد: ١٧]، قال ابن عباس وقتادة: «الصغير بصغره، والكبير بكبره»^(٢). قال الحافظ ابن كثير: «﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ أي: مطراً، ﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾ أي: أخذ كل واد بحسبه، فهذا كبير وسع كثيراً من الماء، وهذا صغير فوسع بقدره، وهو إشارة إلى القلوب وتفاوتها، فمنها ما يسع علماً كثيراً، ومنها ما لا يتسع لكثير من العلوم بل يضيق عنها»^(٣).

ووافقه الذهبي. والبيهقي في السنن الكبرى (٥٨٧/٩). وحكم عليه الألباني بأنه حسن لغيره في أحاديث مشكلة الفقر، نقلاً عن

التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٤٥٦/٨).

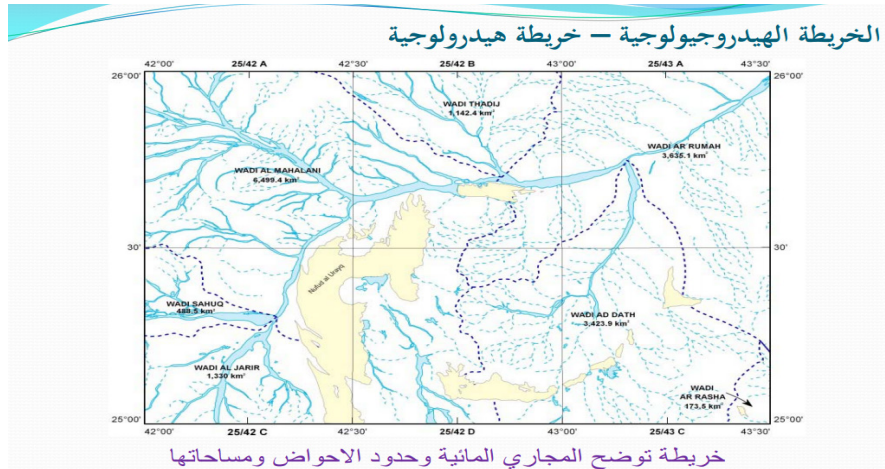
(١) انظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية: (٣/٢٣٠-٢٣١)

(٢) انظر: جامع البيان للطبري: (٤١٤/١٦) والروايات التفسيرية في فتح الباري (٦٠٤/٢).

(٣) انظر: تفسير ابن كثير: (٤٤٧/٤).

قلت: فشبّه الله المعقول في اختلاف اتساع القلوب في تلقفها لعلوم الوحي النازل من السماء بالمعنى المحسوس في اختلاف اتساع الأودية في تلقف الغيث النازل من السماء. فهذا واد كبير يجمع ماءً كثيراً وذاك صغير لا يجمع إلا القليل من الماء، وكذلك قلوب الناس في تلقي الوحي، فهذا المثل في غاية المطابقة والتشبيه فسبحان العليم الحكيم. ولما كان اختلاف الأودية مستقراً في الأذهان بغير شك لأنه من جملة المحسوسات المشاهدة التي لا تفتقر إلى دليل، فإن من تأمل فيها استنبط حكمة الله في خلقها بهذه الطريقة التي هي عليها، حيث تبدأ شعاباً صغيرة ثم تزداد في حجمها شيئاً فشيئاً حتى تتكون الأودية الفحول، التي تقطع مياهها المسافات البعيدة لتبلغ مستقرها الذي قدره الله لها.

وهذا الصنع دالٌّ على تسخير الله الأرض وما فيها للناس، وليسهل عليهم التعامل مع هذه الأودية - إن أرادوا - فلا تجد وادياً فحلاً إلا وقبله من الشعاب الرافدة له ما يمكن للإنسان أن يتعامل مع مياهها بسهولة، فإنَّ حَجَزَ الماء في الشعاب الصغيرة بالسدود الحجرية أمرٌ مقدورٌ عليه، قبل أن يجتمع الماء فيكون طوفاناً، وبهذا تتغذى التجويفات الباطنية في الأرض، فإن فرطنا في ذلك فسوف تكون الأودية الكبيرة مهلكة للحرث والزرع والمساكن والناس، فما أعظم حكمة الله تعالى لمن تدبرها وتأملها.



الشكل (١) يبين تخطيط الأودية. المصدر: موقع هيئة المساحة الجيولوجية بالمملكة

الإشارة الثالثة: أن في الأرض من التجاويف والشقوق والخزانات ما يكفي لخزن الماء:

وهذا ما أشار إليه القرآن في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾ [سورة المؤمنون: ١٨]، أي: في الغدران والمستنقعات وشقوق الأرض، وقيل جعلناه ثابتاً في الأرض. قال الواحدي: «﴿فَأَسْكَنَهُ فِي الْأَرْضِ﴾ يريد ما يبقى في الغدران والمستنقعات والدحلان، أقر الله الماء فيها ليتنفع به الناس في الصيف عند انقطاع المطر»^(١).

وقال ابن كثير: «وقوله: ﴿﴿فَأَسْكَنَهُ فِي الْأَرْضِ﴾﴾ أي: جعلنا الماء إذا نزل من السحاب يخلد في الأرض، وجعلنا في الأرض قابلية له تشربه، ويتغذى به ما فيها من الحب والنوى. وقوله: ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾ أي: لو شئنا ألا تمطر لفعلنا، ولو شئنا لصرفناه عنكم إلى السباح والبراري والبحار والقفار لفعلنا، ولو شئنا لجعلناه أجاجاً لا ينتفع به لشرب ولا لسقي لفعلنا، ولو شئنا لجعلناه لا ينزل في الأرض، بل ينجر على وجهها لفعلنا. ولو شئنا لجعلناه إذا نزل فيها يغور إلى مدى لا تصلون إليه ولا تنتفعون به لفعلنا. ولكن بلطفه ورحمته ينزل عليكم الماء من السحاب عذبا فاراتا زلالا فيسكنه في الأرض ويسلكه ينابيع في الأرض، فيفتح العيون والأنهار، فيسقي به الزروع والثمار، وتشربون منه ودوابكم وأنعامكم، وتغتسلون منه وتتطهرون وتنظفون، فله الحمد والمنة»^(٢). وقال البغوي: «فأسكناه في الأرض ثم أخرجنا منها ينابيع؛ فماء الأرض كله من السماء»^(٣).

ومما يدل على هذا أيضاً قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾ [سورة الحجر: ٢٢]، ففيه إشارة إلى أن الله لو لم يجعل هذه الخزانات في الأرض لما انتفع الناس بماء المطر، ولساح على سطح الأرض فما انتفعوا منه بشيء. ومعنى الخزن في الآية كما ذكر المفسرون فيه ثلاثة أقوال وهي:

(١) انظر: التفسير الوسيط للواحدي: (٢٨٧/٣).

(٢) انظر: تفسير ابن كثير: (٤٧٠/٥).

(٣) انظر: معالم التنزيل للبغوي: (٣٦٢/٣).

الأول: أن الحزن بمعنى المنع أي: لستم له بمانعين فالخزن هنا المنع كما ذكره ابن جرير وغيره^(١).

الثاني: أن خزائن المطر عند الله وليست عندكم كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ [سورة الحجر: ٢١] وهذه في سياق ذكر المطر^(٢).

الثالث: أي: لستم بقادرين على خزنه وجمعه لولا أن الله جعل في الأرض صدوعاً وشقوقاً أسكنه فيها ولساح على الأرض فما انتفعت به. ذكر نحو هذا المعنى ابن كثير والشيخ الأمين في الأضواء وغيرهم. قال أبو السعود العمادي: «وقيل ما أنتم بخازنين له بعد ما أنزلناه في الغدران والآبار والعيون بل نحن نخزنه فيها ليجعلها سقياً لكم مع أن طبيعة الماء تقتضي الغور»^(٣).

قلت: والذي ينظر في الطبقات الجوفية الحاملة للماء وما اكتشفه علماء الجيولوجيا يعلم أنه لو لم يخلق الله هذه الطبقات الحاملة للماء لما استطاع الناس أن يحفظوا هذه الكميات الكبيرة من الماء، التي تنزل في أوقات قصيرة، ولكن الله من رحمته سخر لعباده ما في الأرض لتقوم معاشهم على أحسن حال.

الإشارة الرابعة: أن الماء له في بطن الأرض ضغط ينتج عنه خروج الينابيع وتفجير العيون:

وهذه الإشارة مأخوذة من قول الله تعالى: ﴿الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فَتَرَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطْلًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [سورة الزمر: ٢١] ومن قوله تعالى أيضاً: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مَنَ الْغُيُونَ﴾ [سورة يس: ٣٤]، والينبوع في اللغة من النبع، قال ابن فارس: «النُّونُ وَالْبَاءُ وَالْعَيْنُ كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا نُبُوعُ الْمَاءِ، وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْبُعُ مِنْهُ يَنْبُوعٌ. وَالنَّوَابِعُ مِنَ الْبَعِيرِ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا عَرَقُهُ. وَمَنْابِعُ الْمَاءِ: مَخَارِجُهُ مِنَ الْأَرْضِ»^(٤).

(١) انظر: جامع البيان للطبري: (٨٩/١٧) وتفسير ابن أبي حاتم (٢٢٦١/٧) وتفسير السمعاني (١٣٥/٣) ومعالم التنزيل للبغوي: (٣٧٦/٤).

(٢) انظر: جامع البيان للطبري: (٨٤/١٧) والتفسير الوسيط للواحدي (٤٢/٣).

(٣) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود العمادي: (٧٢/٥).

(٤) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس: (٣٨١/٥).

وفي هاتين الآيتين عدة فوائد:

منها: أن باطن الأرض إما أن يكون حوضاً لاستقرار الماء فهو كالوعاء، وهذا مثل المتكونات الجوفية الحاملة للماء ومصبات الأودية؛ وإما أن يكون شقوقاً وتجاويف ودروباً للماء، يتحدر فيها الماء من المكان العالي إلى المنخفض، فإذا مال سطح الأرض نبع الماء من أضعف نقطة في قشرتها، ليخرج ينبوع فيستقي منه الناس، ثم ينساب في الأرض مرة أخرى ليغذي تجويفاً آخر في الأرض أسفل منه.^(١)

ومنهما: أن للماء تحت الأرض ضغطاً يجعله ينساب بين الصخور والتراب فيفجر طريقه من بينها بقدرة الله تعالى. وهذا الضغط ينتج إما من علو طبقة على طبقة من الطبقات الحاملة للماء، أو من تحدر المتكون بحيث يكون أعلاه في قمة جبل وأسفله في السهل، أو من حرارة في بطن الأرض.^(٢)

ومنهما: أن خروج الينابيع والعيون إشارة يعرف من خلالها وجود طبقات حاملة للماء في الأرض العلوية من ينبوع، تكويناتها مناسبة لتخزين الماء، فمتى وجدنا منابع العيون فثمة الخزانات والمجاري، فلا بد من تغذية مصادرها العلوية لاستمرار تدفق العيون والينابيع، وذلك بالوسائل المناسبة للتغذية الجوفية، والبحث عن متكشفات ذات المسامية والنفاذية والنقلية المناسبة للشحن الطبيعي، وإلا فبالشحن الصناعي.

ومما يؤيد ذلك أن الأودية التي كانت بها عيون وينابيع وكانت قد جفت منذ سنين طويلة، عندما أقيمت السدود المغذية لمصادرها العلوية رجعت العيون للجريان بعد إقامة السد الذي يفتح ماؤه تدريجياً على الوادي، ومن ذلك العيون التي في وادي الفرع في منطقة المدينة المنورة، فإن العيون التي تقع تحت السد قد رجعت للجريان كلها، بخلاف العيون التي تقع أعلى السد لم يرجع منها شيء. ولو لم تفتح بوابات السد شيئاً فشيئاً لتبخر الماء وما استفاد منه أحد؛ ولقد وقفت بنفسي على هذا السد وقد فُتحت بواباته فرأيت الماء يغور في باطن الأرض بعد مسافة لا تتجاوز الخمسة كيلومترات تقريباً من بوابة السد،

(١) انظر: الشكل رقم (٢).

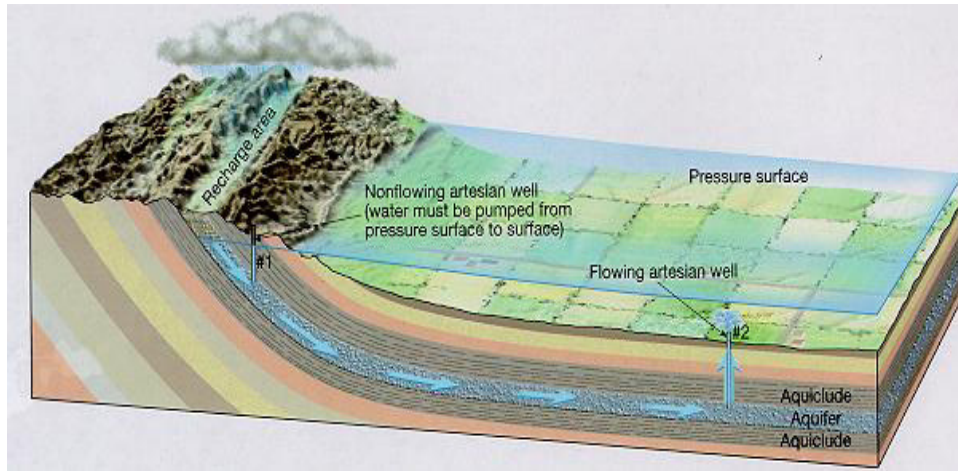
(٢) انظر: الشكل رقم (٣).

مياه الأمطار: (أهميتها واستغلالها في ضوء الإشارات القرآنية)

وهذا دليل مادي على هذه الخزانات التي خلقها الله تعالى في أعالي الأودية التي تنبع منها العيون، وبرهان على أهمية تغذيتها بمياه الأمطار والسيول.



الشكل (٢) يبين نبع الماء من الطبقة العلوية من أضعف نقطة في المنحدر ثم يغذي الطبقة السفلية



الشكل (٣) يبين انحصار الماء بين طبقتين غير منفذتين وفوهة التغذية في أعلى الجبل، وهذه المنطقة التي في أعلى الجبل هي المتكشف.

مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحَّائِيْنَ

الخاتمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد: فبعد أن قضينا هذه الجولة المباركة، مع مياه الأمطار أهميتها واستغلالها في ضوء الإشارات القرآنية، فإنه قد آن لي أن أخلص أهم النتائج والتوصيات التي نخرج بها من هذا البحث، فأقول وبالله التوفيق:

١- إن المطر أصل كل رزق وعليه تقوم الحياة، لذا فإن القوى الكبرى تتنافس على مصادر المياه ومحاولة السيطرة عليها، لإدراكهم أهمية الماء في تحقيق التنمية المستدامة.

٢- إن في القرآن الكريم من الإشارات النفيسة النافعة في الدنيا، ما لو تنبه له الناس لكانت معينة لهم في أمورهم الدنيوية ومعاشاتهم العاجلة، كما في قصة يوسف عليه السلام.

٣- لقد خلق الله الأرض وبين لنا أنه سخر لنا كل ما فيها تنبيهاً لعباده باستغلال ما خلقه فيها وبذل الأسباب المادية اللازمة لذلك.

٤- الأسباب الشرعية الجالبة لحصول المطر هي الأصل الذي يتوجب على العبيد العناية به، لأنها نص كتاب الله ومنطوقه، وهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وهي الخبر الأكيد من الخالق والمدير والرازق، والشك في هذا أمر يقدر في الإيمان وتصديق القرآن ومن أهمها حسن التدبير ومنع التبذير.

٥- ضرورة الاستفادة من التجارب السابقة في كافة دول العالم وتطويرها، فيما يتعلق بطرق التعامل مع مياه الأمطار والسيول وذلك وفق نظرية تفتيت الكتلة وتفعيل الترشيح، وتطبيقها في أحد الأودية تطبيقاً نموذجياً كاملاً لضمان النتائج.

٦- ضرورة المحافظة على مياه الأمطار والعناية بها وحفظها وتخزينها بالطرق الحديثة لتنمية المخزون الجوفي استعداداً لأوقات الجذب وقلة الأمطار كما صنع يوسف عليه السلام.

٧- ضرورة توعية المجتمع بكافة أطيافه بأهمية المياه وخطورة الإسراف في استعمالها.

نسأل الله تعالى بمنه وجوده وكرمه وفضله وإحسانه أن يحمينا سعداء، ويميتنا شهداء، ويرزقنا مرافقة الأنبياء، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يكتب له القبول، وأن يغفر لنا خطايانا، إنه سميع مجيب، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، للشيخ: محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي. دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات.
- ٣ - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، ط: الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
- ٤ - أمراض القلب وشفائها، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المطبعة السلفية - القاهرة، ط: الثانية، ١٣٩٩هـ.
- ٥ - الأحاديث المختارة مما لم يخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الملك بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط: الثالثة، ١٤٢٠هـ.
- ٦ - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني، (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المطبعة الأميرية، مصر، ط: السابعة، ١٣٢٣هـ.
- ٧ - إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٨ - التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧م.
- ٩ - التحفة العراقية في الأعمال القلبية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المطبعة السلفية - القاهرة، ط: الثانية، ١٣٩٩هـ.

- ١٠ - تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار الفكر - بيروت - ١٤٠١ هـ.
- ١١ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.
- ١٢ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ١٣ - تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥ هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- ١٤ - تفسير الشعراوي - الخواطر، محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨ هـ)، مطابع أخبار اليوم، بدون بيانات.
- ١٥ - تفسير القرآن العظيم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧ هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - السعودية، ط: الثالثة - ١٤١٩ هـ.
- ١٦ - تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، (المتوفى: ٣٧٠ هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١ م.
- ١٧ - تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد السمعاني (المتوفى: ٤٨٩ هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٨ - كتاب: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، مؤلف الأصل: محمد بن حبان الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علي بن بلبان (المتوفى: ٧٣٩هـ) مؤلف التعليقات الحسان: محمد ناصر الدين الألباني، (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار باوزير للنشر والتوزيع، جدة- الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٩ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير الطبري أبي جعفر، دار الفكر - بيروت - ١٤٠٥هـ.

٢٠ - الجامع الصحيح المختصر، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ط: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.

٢١ - الجامع الصحيح أو سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

٢٢ - الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وأطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة.

٢٣ - سلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٤ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر، الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

٢٥ - سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني، دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

- ٢٦- سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي، دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ٢٧- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه: حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرناؤوط، تقديم: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م.
- ٢٨- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط: الثالثة، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣ م.
- ٢٩- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٠ هـ، ط: الأولى، تحقيق: محمد السعيد بسيوني.
- ٣٠- صحيح الجامع الصغير، وزيادته لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط: الثانية، ١٤٠٦ هـ.
- ٣١- صحيح سنن ابن ماجه، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي، ط: الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٣٢- صحيح سنن أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي، ط: الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٣٣- صحيح سنن الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٣٤- صحيح مسلم بشرح النووي، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي- بيروت- ١٣٩٢ هـ، ط: الثانية.
- ٣٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت.
- ٣٦- ضعيف سنن ابن ماجه، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط: الأولى، ١٤١١ هـ.

- ٣٧- ضعيف سنن أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط: الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٣٨- ضعيف سنن الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط: الأولى ١٤١١ هـ.
- ٣٩- ضعيف سنن النسائي، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط: الأولى، ١٤١١ هـ.
- ٤٠- ضعيف الجامع الصغير وزيادته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ) أشرف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.
- ٤١- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢ هـ)، المحقق: عبد المعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤ م.
- ٤٢- العظمة، أبو محمد عبد الله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩ هـ)، المحقق: رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة- الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٤٣- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (المتوفى: ١٠٣١ هـ)، المكتبة التجارية الكبرى- مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ هـ.
- ٤٤- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى: ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط: الثامنة، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥ م.
- ٤٥- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، مكتبة الرشد- الرياض- ١٤٠٩ هـ، ط: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- ٤٦- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر- بيروت، ط: الأولى.

- ٤٧ - الباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٤٨ - المجتبى من السنن، لأحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ط: الثانية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.
- ٤٩ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث / دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - ١٤٠٧ هـ.
- ٥٠ - المستدرک على الصحيحين، لمحمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، ط: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- ٥١ - مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة قرطبة - مصر.
- ٥٢ - مشكاة المصابيح، للخطيب التبريزي بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني نشر المكتب الإسلامي. ط: الثالثة: ١٤٠٥ هـ.
- ٥٣ - معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر - بيروت.
- ٥٤ - معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠ هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ.
- ٥٥ - المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢ هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ط: الأولى - ١٤١٢ هـ.

- ٥٦ - معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)،
المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٥٧ - المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى:
٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.
- ٥٨ - مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي
(المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ -
١٩٨٤م.
- ٥٩ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى:
٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، عام ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
- ٦٠ - الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: محمد
مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي -
الإمارات، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٦١ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المحاربي
(المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط:
الأولى - ١٤٢٢هـ.
- ٦٢ - المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن
بن زكريا البغدادي المخلص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف
والشؤون الإسلامية، قطر، ط: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

- ٦٣ - المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.
- ٦٤ - مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- ٦٥ - منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٦٦ - مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، دار السقا، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.
- ٦٧ - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الثانية، ١٣٩٢هـ.
- ٦٨ - الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: عادل عبد الموجود، وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.





معجم المحكي في القرآن الكريم

د. يحيى محمد عامر راشد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الملك خالد
- كلية الشريعة وأصول الدين - قسم القرآن وعلومه.

yahya19622@gmail.com

مَجَلَّةُ تَعْظِيمِ الْوَحْيَيْنِ

مُلَخَّصُ الْبَحْثِ

موضوع البحث:

تناول البحث المقالات المحكية في القرآن التي حكاها الله عن بعض مخلوقاته من الإنس والجن والملائكة والجماد والحيوان.

أهداف البحث:

- التعريف بالمحكي في القرآن.
- إثبات أن المحكي في القرآن كلام الله.
- إفراد المحكي في القرآن بالتصنيف.

مشكلة البحث:

ما المحكي في القرآن، وكلام من هو؟

نتائج البحث:

- الحكاية في القرآن استغرقت كل المخلوقات من الإنس والجن والملائكة، والجماد والحيوان.
- القرآن يتصرف في حكاية أقوال المحكي عنهم فيصوغها على ما يقتضيه أسلوب إعجازه لا على الطبيعة التي صدرت فيها.

الكلمات الدالة (المفتاحية):

الحكاية - المحكي - المحكي عنه.



المقتطف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

أما بعد:

فإن القرآن كلام الله المعجز أنزله على رسوله محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بواسطة جبريل، وقد أحكم آياته، كما قال تعالى: ﴿الرَّ كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ وَتُرُفُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [سورة هود: ١]، وتعهده الله بحفظه فقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [سورة الحجر: ٩]، وقال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ نَزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [سورة فصلت: ٤٢].

وقد حكى الله في القرآن كثيراً من أقوال المخلوقات: من الإنس والجن والملائكة والحيوان والجماد، وقد أثارت هذه الأقوال التي حكاها الله في القرآن عند بعض الناس بحسن نية أو بسوء نية بعض التساؤلات التشكيكية التي تطعن في إلهية القرآن الكريم وتستهدف عصمته وقدسيته ومرجعيته وصلاحيته لكل زمان ومكان؛ مثل القول بأنه إن نقل الله لنا كلام القائلين كما هو؛ فإن جزءاً من القرآن يكون غير معجز؛ لأنه من قول المخلوقين، وإن لم ينقله كما هو؛ فإن هذا يخل بالدقة والضبط... والقول بأنه إن نقل الله لنا كلام القائلين كما هو؛ فإن جزءاً من القرآن سيكون غير معجز؛ لا يصح؛ لأن إعجاز القرآن في كل آية في موضعها، ولا يلزم من ورودها بنصها في كلام آخر أن تكون معجزة؛ هذا على فرض أن القرآن نقل بعض الأقوال بنصها، وسيأتي عن بعض أهل العلم أن الله سبحانه وتعالى إنما حكى كلام من حكى كلامه بالمعنى، وليس باللفظ، والقول بأن النقل بالمعنى يخل بالدقة والضبط؛ يردُّ على نقل البشر؛ لأنهم قد لا يعلمون مراد القائل بقوله، ولا يردُّ على نقل الله سبحانه وتعالى؛ لأنه خالق القائل، وخالق ما يعمله القائل، وخالق كل شيء، والعالم بكل شيء؛ فلا يخفى عليه شيء مطلقاً؛ فهو عالم بمراد القائل، كما قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [سورة الملك: ١٤]، بل إنه سبحانه وتعالى أعلم بمراد القائل من القائل نفسه... فقد حكى الله كلام من حكى قوله بلفظ آخر أبلغ وأوفى، كما قال محمد

عبدالله دراز: «حكايات القرآن لأقوال المبطلين لا تقصر في بلاغتها عن سائر كلامه؛ لأنها تصف ما في أنفسهم على أتم وجه»^(١) وكذلك أقوال كل من حكى الله اقوالهم في القرآن. وقد دفعني هذه التساؤلات والشبهات لكتابة هذا المعجم، والتقديم له بتعريف المحكي في القرآن لغة واصطلاحاً، وإيراد جملة من أقوال العلماء من شأنها أن تجيب على تلك التساؤلات، وتفند تلك الشبهات.

تعريف المحكي في القرآن:

المحكي في اللغة: اسم المفعول من الفعل (حكى يحكي، احك حكاية فهو حاكٍ والمفعول مُحْكِيٌّ)^(٢) والحكاية: كقولك حكيت فلاناً وحاكيتَه فعلت مثل فعله، أو قلت مثل قوله سواء لم أجازه).^(٣) والحكاية عبارة عن نقل كلمة من موضع إلى آخر بلا تغيير حركة ولا تبديل صيغة. وقيل: الحكاية: إتيان اللفظ على ما كان عليه من قبل.

الحكاية: استعمال الكلمة بنقلها من المكان الأول إلى المكان الآخر، مع استبقاء حالها الأولى وصورتها).^(٤)

وفي الاصطلاح:

يقول الأمير الصنعاني متسائلاً: «المحكي في القرآن كلام من هو؟ هل هي عباراتهم وكلامهم الذي قصه الله في كتابه بعين كلامهم؟ أو هي حكاية لمعاني كلامهم بألفاظ الله تعالى وكلامهم المحكي كان بعبارات أخرى؟

(١) انظر: النبأ العظيم، ص ٩٦، حاشية رقم (١).

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عبد الحميد ١ / ٥٤١

(٣) لسان العرب: لابن منظور ١٤ / ١٩١

(٤) كتاب التعريفات: لعلي بن محمد الجرجاني - ص ٩١

فالجواب: أنه قد اتفق أئمة الأمة المحمدية سلفاً وخلفاً، أن القرآن كلام الله سبحانه، ونص الله أنه كلامه في قوله تعالى: (حتى يسمع كلام الله) وإذا أطلق أنه كلام، فالمراد لفظه ومعناه حتى يقوم دليل يدل أنه حكاة الله عن غيره، فإنه يقال: إنه كلام الله حكاة لنا عن معاني من حكاة عنه من الأمم... واتفقت الأمة أن أقاصيص القرآن كلام الله تعالى، حكاية عن كلام محكي، فالحكاية كلام الله، والمحكي كلام العباد، حكاة الله بمعناه، لا بلفظه، فالعبارة القرآنية هي كلام الله، والمعاني هي معاني كلام من حكاة عنه: عن فرعون وقومه مثلاً وغيرهما ممن قص الله أخبارهما...

فإن قلت: فكيف صح أن يقال له: كلام الله، وأن يقال له: كلام موسى عليه السلام مثلاً؟

قلت: إن أريد الألفاظ فهي كلام الله لأنها ألفاظه حقيقة، وإن أريد المعنى صح أن يقال: إنه كلام موسى عليه السلام...

فإن قلت: وهل ورد في كلام العرب نسبة الكلام إلى من قال معناه واللفظ لغيره؟

قلت: نعم. ورد ذلك كثيراً منه ما ذكره سعد الدين التفتازاني في المطول أنه دخل عبدالله بن الزبير على معاوية بن أبي سفيان فأنشده ابن الزبير بيتين، وهما:

إذا أنت لم تكرم أخاك وجدته على طرف الهجران إن كان يعقل
ويركب حد السيف من أن تضيمه إذا لم يجد عن شفرة السيف مزحل

وأوهمه أنهما من شعره، فقال له معاوية: لقد شعرت بعدي يا أبا بكر، فبينما هما في ذلك المجلس إذ دخل معن بن أوس فأنشد قصيدته التي أولها:

لعمرك لا أدري وإني لأوجل على أيّنا تعدو المنية أول

ومن جملتها البيتان، فالتفت معاوية إلى ابن الزبير، فقال ألم تخبرني أنهما لك، فقال: المعنى لي، واللفظ له، فسكت معاوية ومعن، ولم يردا ويقولان أن هذا لا يصح في لغة العرب، بل سكتا وأقرّاه، وهما عريان،

فدل ذلك على صحة أن ينسب الكلام باعتبار لفظه لمن تكلم به، وينسب إلى من قال معناه.^(١)

ويقول الجرجاني: «اعلم أنه لا يصلح تقدير الحكاية في «النظم والترتيب» بل لن تعدو الحكاية الألفاظ وأجراس الحروف، وذلك أن الحاكي هو من يأتي بمثل ما أتى به المحكي عنه، ولا بد أن تكون حكايته فعلاً له، وأن يكون بها عاملاً عملاً مثل عمل المحكي عنه، نحو أن يصوغ إنسان خاتماً فيبدع فيه صنعةً، ويأتي في صناعته بخاصةٍ تُستغرب، فيعمد واحدٌ آخر فيعمل خاتماً على تلك الصورة والهيئة، ويجيء بمثل صنعته فيه، ويؤديها كما هي، فيقال عند ذلك: «إنه قد حكى عمل فلان وصنعة فلان».

«والنظم والترتيب» في الكلام كما بينا، عمل يعمله مؤلف الكلام في معاني الكلم لا في ألفاظها، وهو بما يصنع في سبيل من يأخذ الأصباغ المختلفة فيتوخى فيها ترتيباً يُحْدِثُ عنه ضروب من النقض والوشي. وإذا كان الأمر كذلك، فإننا إن تعدينا بالحكاية الألفاظ إلى «النظم والترتيب»، أدى ذلك إلى المحال، وهو أن يكون المنشد شعر امرئ القيس قد عمل في المعاني وترتيبها واستخراج النتائج والفوائد مثل عمل امرؤ القيس، وأن يكون حاله إذا انشد قوله:

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناء بكلكل

حال السائغ ينظر الى صورة قد عملها سائغ من ذهب له او فضة فيجىء بمثلها في ذهبه وفضته؛ وذلك يخرج بمرتكب إن ارتكبه إلى أن يكون الرواي مستحقاً لأن يوصف بأنه استعار، وشبهه، وأن يُجْعَل كالشاعر في كل ما يكون به ناظماً، فيقال: إنه جعل هذا فاعلاً، وذاك مفعولاً، وهذا مبتدأ، وذاك خبراً، وجعل هذا حالاً، وذاك صفةً، وأن يقال: نفى كذا، وأثبت كذا، وابدل كذا من كذا، وأضاف كذا إلى كذا، وعلى هذا السبيل، كما يقال ذاك في الشاعر. وإذا قيل ذلك، لزم منه أن يقال فيه: صدق وكذب، كما قال في المحكي عنه، وكفى بهذا بعداً واحالةً. ويجمع هذا كله، أنه يلزم منه أن يقال: إنه قال شعراً، كما يقال فيمن

(١) الإيضاح والبيان في تحقيق عبارات قصص القرآن: محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني / تحقيق د/ عبد الوهاب الديلمي، ص ٢٩-٣٥ (بتصرف)

حكى صنعة الصائغ في خاتم قد عمله: إنه قد صاغ خاتماً!». (١)

ويقول ابن عاشور: «القرآن يتصرف في حكاية أقوال المحكي عنهم فيصوغها على ما يقتضيه أسلوب إعجازه لا على الصيغة التي صدرت فيها، فهو إذا حكى أقوالاً غير عربية صاغ مدلولها في صيغة تبلغ حد الإعجاز بالعربية، وإذا حكى أقوالاً عربية تصرف فيها تصرفاً يناسب أسلوب المعبر مثل ما يحكيه عن العرب فإنه لا يلتزم حكاية ألفاظهم، بل يحكي حاصل كلامهم، وللعرب في حكاية الأقوال اتساع مداره على الإحاطة بالمعنى دون التزام الألفاظ، فالإعجاز الثابت للأقوال المحكية في القرآن هو إعجاز للقرآن لا للأقوال المحكية». (٢)

وقسم الشاطبي المحكي في القرآن إلى قسمين فقال: «كل حكاية وقعت في القرآن فلا يخلو أن يقع قبلها أو بعدها - وهو الأكثر - رد أو لا، فإن وقع فلا إشكال في بطلان ذلك المحكي وكذبه، وإن لم يقع معها فذلك دليل على صحة المحكي وصدقه.

المثال الأول: قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ ۖ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبُونَ﴾ [سورة البقرة: ١١٦].

والمثال الثاني: قول العزيز فيما حكاه الله عنه: ﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾ (٣) [سورة يوسف: ٢٨].

ونخلص مما تقدم بأن المحكي في القرآن هو: كلام الله حكاه لنا في القرآن عن معاني من حكاه عنهم من المخلوقات دون ألفاظها .

(١) دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، ص ٣٥٩.

(٢) التحرير والتنوير: ١ / ١٢٠ - ١٢١.

(٣) الموافقات: ٤ / ١٥٨.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا المعجم في الآتي:

- ١ - أنه يمثل إضافة معجمية جديدة إلى جملة المعاجم التي تخدم القرآن الكريم.
- ٢ - يعد دليلاً علمياً على أن القرآن من عند الله؛ وذلك من خلال بيان العلماء الوارد في البحث بأن الحكاية في القرآن ليست حكاية الفاظ، وإنما حكاية معانٍ.
- ٣ - يقدم دراسة علمية تعريفية بالمحكي في القرآن، وأنه كلام الله.
- ٤ - يعرف بطبيعة المحكي عنه: عقلياً، وفكرياً، ونفسياً، واجتماعياً... إلخ من خلال مجموع النصوص التي يحكيها عنه.
- ٥ - يقدم سجلاً تاريخياً للكثير من الأحداث والوقائع الكونية والحضارات الإنسانية.
- ٦ - يعدُّ موسوعة علمية لكثير من المعارف المتنوعة: كالتأريخ، والأديان والعقائد، والاجتماع، والتربية، وعلم النفس والبيئة، واللغة والاقتصاد... إلخ.

أهداف البحث:

يحقق هذا المعجم جملة من الأهداف أهمها:

- ١ - إفراد المحكي في القرآن بالتصنيف خدمة لكتاب الله، وتسهيل الوقوف عليه لطلاب العلم والباحثين.
- ٢ - التعريف بالمحكي في القرآن مفهوماً وحكماً.
- ٣ - إثبات أن المحكي في القرآن كلام الله.
- ٤ - التدليل على سعة علم الله وإحاطته بكل شيء.
- ٥ - تقرير منهج الحكاية في تحصيل المعرفة وتأصيلها.
- ٦ - تقرير وحدة مصدر اللغة لجميع المخلوقات كما تشير الآيات المحكيّة إلى ذلك.

منهج البحث:

المنهج المستخدم في كتابة هذا المعجم هو المنهج الاستقرائي بتتبع المقالات المحكية ونسبتها إلى قائلها، وترتيبها ترتيباً هجائياً حسب أسماء قائلها وحسب ترتيب السور التي وردت فيها.

نتائج البحث:

من أهم نتائج هذا البحث التي خلصت إليها:

- ١ - أن المقالات المحكية في القرآن كلام الله.
- ٢ - أن الحكاية في القرآن قد استغرقت كل المخلوقات: من الإنس، والجن، والملائكة، والجماد، والحيوان.
- ٣ - أن الحكاية أسلوب لغوي عربي معتبر.
- ٤ - أن القرآن يتصرف في حكاية أقوال المحكي عنهم فيصوغها على ما يقتضيه أسلوب إعجازه لا على الصيغة التي صدرت فيها.
- ٥ - أن الحكاية في القرآن على صيغ متعددة؛ كالحكاية بالقول ومشتقاته، وهو الأكثر، والحكاية بالخبر: مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [سورة التوبة: ١٢٧].
- والحكاية بما فيه معنى القول دون حروفه؛ كالنداء: مثل قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [سورة الأعراف: ٤٤].
- والدعاء: مثل قوله تعالى: ﴿فَدَعَارِبُهُ أَنْ هَتُولَاءِ قَوْمٌ تَجْرُمُونَ﴾ [سورة الدخان: ٢٢].
- والوحي: مثل قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾

[سورة مريم: ١١].

وعن طريق القسم: مثل قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خُسِرِينَ﴾ [سورة المائدة: ٥٣].

والحلف: مثل قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾ [سورة النساء: ٦٢].

والسؤال: مثل قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَلِيتِمَىٰ وَلِلسَّكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة: ٢١٥]... إلخ

عملي في المعجم:

- ١ - قمت بتتبع وجمع المقالات المحكية بصيغها المختلفة: القولية والخبرية وغيرها...
- ٢ - نسبت كل مقالة إلى صاحبها سواء كان فرداً أو جماعة، وسواء ورد باسم معين أو صفة عامة.
- ٣ - المقالات التي يشترك فيها أكثر من قائل أذكرها لكل من المشتركين فيها ضمن مقالاته التي قالها.
- ٤ - المقالات الواردة بألفاظ مبهمه: كالذي والتي، والواردة بصيغة المبني للمجهول (كقيل) والواردة باسم جنس منكر كرجل... إلخ ولا يذكر قائلها باسم معين ولا صفة معينة:
 - أنسبها إلى الاسم الراجح عند المفسرين إن ذكر المفسرون اسماً لقائلها.
 - أو أنسبها إلى الصفة العامة التي يتصف بها قائلها كما يدل عليها السياق أو يشير إليها المفسرون: كالإيمان، والكفر، والشرك... إلخ
- ٥ - رتب هذا المعجم ترتيباً هجائياً حسب أسماء القائلين أو صفاتهم العامة كما سبق ذكره في الفقرة (٢)، ابتداءً بالهمزة، كآدم وإبراهيم وإبليس، وانتهاءً بالياء كييعقوب واليهود ويونس.
- ٦ - اعتمدت تسمية القرآن للقائلين الذين تعددت أسماؤهم في القرآن، وإن كان المسمى واحداً: كاليهود، فإنه يسميهم مرة بني إسرائيل، ومرة أهل الكتاب، ومرة اليهود، وكالشیطان، فيرد مرة بلفظ الشيطان، ومرة بلفظ إبليس...

٧- رتب المقالات المحكية لكل قائل حسب ترتيب السور التي وردت فيها ابتداءً بالبقرة وانتهاءً بالشمس.

٨- اعتمدت تسمية القرآن للمحكي عنه سواء كان الاسم علمًا أم صفة وسواء كان جماعيًا أم فرديًا.

٩- إذا كانت المقالة ضمن آية طويلة أو فيها عدة مقالاتٍ فإني أكتبها باللون الأخضر.

● مراحل كتابتي للمعجم:

المرحلة الأولى: تتبع المقالات المحكية بصورة إجمالية بكتابة أرقام الآيات التي وردت فيها، وتمثل هذه المرحلة العرضة الأولى للمصحف.

المرحلة الثانية: عزو المقالات المحكية إلى أصحابها داخل مصحف خاص بهذه المرحلة، وهذه هي العرضة الثانية للمصحف.

المرحلة الثالثة: ترتيب أسماء وصفات المحكي عنهم هجائياً، وهذه هي العرضة الثالثة للمصحف.

المرحلة الرابعة: كتابة مقالات كل اسم تحت اسمه كتابة رقمية بعزوها إلى أرقام الآيات وأسماء السور التي وردت فيها، وهذه هي العرضة الرابعة للمصحف.

المرحلة الخامسة: كتابة المقالات المحكية كتابةً معجمية على الطريقة المعروفة في كتابة المعاجم، وهذه هي العرضة الخامسة للمصحف.

وفي كل مرحلة من هذه المراحل يكون هناك حذف وإضافة:

- حذف لبعض المقالات التي اعتبرتها من المحكي، وبعد التمعن والبحث تبين أنها ليست محكية.
- وإضافة لبعض المقالات التي اعتبرتها غير محكية، ثم تبين بعد التمعن والبحث أنها محكية.

وهذا يدل على صعوبة تمييز المحكي من غيره.

المرحلة السادسة: وهي مرحلة المراجعة الأخيرة، مرحلة ما قبل الطباعة.

الصعوبات التي واجهتني في كتابة هذا المعجم:

١ - وجود مقالات محكية بصيغ خبرية يصعب معها معرفة إن كانت المقالة من المحكي أم لا مثل قوله

تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ [سورة التوبة: ١٢٧].

وقوله تعالى: ﴿وَأَقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُؤْيَلِكُنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ

مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ [سورة الأنبياء: ٩٧].

٢ - اشتراك أكثر من قائل في مقالة واحدة وفي آية واحدة مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى

نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّؤُهُ﴾ [سورة المائدة: ١٨].

٣ - تعدد المقالات في الآية الواحدة مثل قوله تعالى: ﴿قَالَتْ مَنْ أَنْبَأُكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [سورة

التحریم: ٣].

٤ - ورود المقالة المحكية بصيغة المبني للمجهول، مثل قوله تعالى: ﴿قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾

[سورة الحديد: ١٣]، أو عزوها إلى اسم مبهم مثل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَدِيهِ أَقِفْ لَكُمْ أَنْتَعِدَانِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ

خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي﴾ [سورة الأحقاف: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَوْمَ يَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ

الْأَحْزَابِ﴾ [سورة غافر: ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣١﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ﴾

[سورة الدخان: ٣٤-٣٥].

٥ - عزو المقالة المحكية إلى اسم غير معين مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتَهُ﴾ [سورة ق: ٢٧]،

وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ [سورة

غافر: ٢٨]، وقوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرُنِي عَلَى مَا قَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾ [سورة

الزمر: ٥٦]، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ﴾ [سورة ص: ٢٢]،

وهذا يكثر في المحكي مما يجعل معرفة المحكي عنه وتحديد غايته في الصعوبة.

مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحَّائِيْنَ

٢	الآية	رقمها	السورة	رقمها	٢	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١-	باب الهزء آدم عليه السلام ﴿ قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾	٢٣	الأعراف	٧	٥-	﴿ رَبَّنَا وَأَنْعَتْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾	١٢٩	البقرة	٢
١-	آزر (أبو إبراهيم عليه السلام) ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَكْرِمَنَّكَ وَأَهْبَثُنِي مِنْهَا ﴾	٤٦	مريم	١٩	٦-	﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْمِعْ قَالَ أَسْمَعْتُ رَبِّيَ الْغَلِيظَ ﴾	١٣١	البقرة	٢
١-	آسيا (امراة فرعون) ﴿ وَقَالَتْ أُمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَقَدْ لَا تَقُولُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَكًا وَهُوَ لَا يَشْعُرُوت ﴾	٩	القصاص	٢٨	٧-	﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الَّذِينَ فَلَا تَشْرُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾	١٣٢	البقرة	٢
٢-	﴿ وَصَرَّبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا أُمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوَارِ الْأَثَلِيحِينَ ﴾	١١	التحریم	٦٦	٨-	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ جَاءَ إِِبْرَاهِيمَ فِي رَيْبِهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُبْعِثُ قَالَ أَنَا أُخِي. وَأُمِيتَ قَالَ إِِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَبَى الْمَغْرِبَ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ﴾	٢٥٨	البقرة	٢
١-	أصف بن برخيا (من الانس وهو الذي عنده علم من الكتاب) ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾	٤٠	النمل	٢٧	٩-	﴿ وَإِذْ قَالَ إِِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تُؤْمِنُونَ قَالِ بَلَى وَلَكِنْ لِيُسَمِّنَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْمَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ أَدْعَاهُنَّ وَيَأْتِيَنَّكَ سَمْعًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾	٢٦٠	البقرة	٢
١-	إبراهيم عليه السلام ﴿ وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَعَنَّهُ قَالَ إِيَّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنْتَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾	١٢٤	البقرة	٢	١٠-	﴿ وَإِذْ قَالَ إِِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَإِذْ اتَّخَذُ صَاحِبًا إِلَهُةً إِلَىٰ أَنْزَلْتَ إِلَيْكَ فِي سَكَنٍ مِثْلِهِ ﴾	٧٤	الأنعام	٦
٢-	﴿ وَإِذْ قَالَ إِِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾	١٢٦	البقرة	٢	١١-	﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّيَ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴾	٧٦	الأنعام	٦
٣-	﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾	١٢٧	البقرة	٢	١٢-	﴿ فَلَمَّا رَأَى الْقَسَمَ بَارِعًا قَالَ هَذَا رَبِّيَ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴾	٧٧	الأنعام	٦
٤-	﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾	١٢٨	البقرة	٢	١٣-	﴿ فَلَمَّا رَأَى السَّمْسَ بَارِئَةً قَالَ هَذَا رَبِّيَ هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ يَأْتِيَنِي بَرِيءٌ مِمَّا تَشْرِكُونَ ﴾	٧٨	الأنعام	٦

٢	الآية	رقمها	السورة	رقمها	٣	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٤-	﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾	٧٩	الأنعام	٦	-٢٣	﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴾	٤٠	إبراهيم	١٤
١٥-	﴿ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحِبُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾	٨٠	الأنعام	٦	-٢٤	﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾	٤١	إبراهيم	١٤
١٦-	﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَنتُمْ التَّارِقِينَ أَفَقُلُوا لِرَبِّ آلِ آمِنٍ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾	٨١	الأنعام	٦	-٢٥	﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴾	٥٢	الحجر	١٥
١٧-	﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلًا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَهُ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾	٦٩	هود	١١	-٢٦	﴿ قَالَ ابْتَئِمْنِي عَلَىٰ أَن مَّسَىٰ الْعَصْرَ فِيمَ يُنْسِرُونَ ﴾	٥٤	الحجر	١٥
١٨-	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾	٣٥	إبراهيم	١٤	-٢٧	﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْظُ مِنْ زَجَمَةِ رَبِّيهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾	٥٦	الحجر	١٥
١٩-	﴿ رَبِّ إِنِّي أَصْلَحْتُ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ يَبْعَثْ لِي فِيَّ رَسُولًا فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾	٣٦	إبراهيم	١٤	-٢٨	﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾	٥٧	الحجر	١٥
٢٠-	﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَصْبَحْتُ بِذُنُوبٍ عَثِرْتُ بِيَوْمِ عَصْرٍ ذِي زُنْحٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾	٣٧	إبراهيم	١٤	-٢٩	﴿ إِذْ قَالَ لِأَيُّهَا ابْنَتَايَ لِمَ تَعْبُدْنَ مَا لَا تَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴾	٤٢	مريم	١٩
٢١-	﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾	٣٨	إبراهيم	١٤	-٣٠	﴿ يَتَأْتِي إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعُلَمَاءِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾	٤٣	مريم	١٩
٢٢-	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ دَلِيلٌ ﴾	٣٩	إبراهيم	١٤	-٣١	﴿ يَتَأْتِي لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴾	٤٤	مريم	١٩

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٣٢-	﴿يَتَلَبَّثُ فِيْ أَحَاظٍ أَنْ يَمْسَكَ عَذَابَ مَنْ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾	٤٥	مريم	١٩	٤٦-	﴿أَنْتُمْ وَعِبَادُكُمْ الْأَقْدَمُونَ﴾	٧٦	الشعراء	٢٦
٣٣-	﴿قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ فِيْ خَفِيًّا﴾	٤٧	مريم	١٩	٤٧-	﴿فَانْهَمِرْ عَذْوِي إِلَى رَبِّ الْتَائِبِينَ﴾	٧٧	الشعراء	٢٦
٣٤-	﴿وَأَعْتَرِلْهُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾	٤٨	مريم	١٩	٤٨-	﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾	٧٨	الشعراء	٢٦
٣٥-	﴿إِذْ قَالَ لِأَيُّهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلَ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾	٥٢	الأنبياء	٢١	٤٩-	﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾	٧٩	الشعراء	٢٦
٣٦-	﴿قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾	٥٤	الأنبياء	٢١	٥٠-	﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾	٨٠	الشعراء	٢٦
٣٧-	﴿قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾	٥٦	الأنبياء	٢١	٥١-	﴿وَالَّذِي يُبَسِّئُنِي ثُمَّ يُجَحِّبُنِي﴾	٨١	الشعراء	٢٦
٣٨-	﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾	٥٧	الأنبياء	٢١	٥٢-	﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾	٨٢	الشعراء	٢٦
٣٩-	﴿قَالَ بَلْ عَجَلَكُمْ بِكُمْ هُمْ هَذَا فَتَسْأَلُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ يَتَطَفَّؤْنَ﴾	٦٣	الأنبياء	٢١	٥٣-	﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّقِي بِالصَّالِحِينَ﴾	٨٣	الشعراء	٢٦
٤٠-	﴿قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾	٦٦	الأنبياء	٢١	٥٤-	﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾	٨٤	الشعراء	٢٦
٤١-	﴿أَفِيْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٦٧	الأنبياء	٢١	٥٥-	﴿وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾	٨٥	الشعراء	٢٦
٤٢-	﴿إِذْ قَالَ لِأَيُّهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ﴾	٧٠	الشعراء	٢٦	٥٦-	﴿وَأَغْفِرْ لَائِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِينَ﴾	٨٦	الشعراء	٢٦
٤٣-	﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ﴾	٧٢	الشعراء	٢٦	٥٧-	﴿وَلَا تُخْزِينِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾	٨٧	الشعراء	٢٦
٤٤-	﴿أَوْ يَفْقَهُوْكُمْ أَوْ يَضُرُّوْكُمْ﴾	٧٣	الشعراء	٢٦	٥٨-	﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾	٨٨	الشعراء	٢٦
٤٥-	﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾	٧٥	الشعراء	٢٦	٥٩-	﴿إِلَّا مَنْ أَمَّنَ عَلَى اللَّهِ يَرْحَمِهِ سَلِيمٌ﴾	٨٩	الشعراء	٢٦

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٦٠-	﴿وَإِذْ هَمَزَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَانْتَعُوا ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	١٦	العنكبوت	٢٩	٧٣-	﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئُ لِي فِي الْمَمَامِ أَنِّي أَدْبَحُكَ فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ قَالَ يَتَأْتِي أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾	١٠٢	الصفات	٣٧
٦١-	﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٧	العنكبوت	٢٩	٧٤-	﴿وَلَا تَقَالِ إِذْ هَمَزَ لِأَيِّهِ وَفَرَمِهِ إِنِّي نَزَّلْتُمَا عِبَادُونَ﴾	٢٦	الزخرف	٤٣
٦٢-	﴿قَالَ إِنَّكَ فِيهَا لَوْطًا فَأَلْوَا لَهُمْ أَخْلَصُوا مِنْهَا لَنَسَجْنَهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَايِبِينَ﴾	٣٢	العنكبوت	٢٩	٧٥-	﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾	٢٧	الزخرف	٤٣
٦٣-	﴿إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ وَفَرَمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾	٨٥	الصفات	٣٧	٧٦-	﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾	٢٥	الذاريات	٥١
٦٤-	﴿أَيْفَاكَ إِلَهَهُ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾	٨٦	الصفات	٣٧	٧٧-	﴿فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾	٢٧	الذاريات	٥١
٦٥-	﴿فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٨٧	الصفات	٣٧	٧٨-	﴿قَالَ فَصَاحِبْكُمْ إِنِّي أَلْهِمُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٣١	الذاريات	٥١
٦٦-	﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾	٨٩	الصفات	٣٧	٧٩-	﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَهَنَاءُ يُبَدِّلُ بَيْنَهُمْ أَيْدِيَهُمْ أَلَيْسَ فِيكُمْ مَفْسِدَةٌ وَلَئِنْ لَمْ يُبَدِّلْ بَيْنَهُمْ أَيْدِيَهُمْ فَمَا يَكُونُ أَمْرًا عَدَاوَةً وَابْغَضَاءً أَبَدًا حَتَّى تَقُومُوا لِلَّهِ وَحْدَهُ الْإِقُولِ إِبْرَاهِيمَ لِأَيِّهِ لَا تَسْتَغْفِرُونَ لَكُمْ وَمَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَالَمُكَ يُكَلِّمُكَ أَتَيْتُكَ وَالْيَقِينُ الْمَصِيرُ﴾	٤	المتنحة	٦٠
٦٧-	﴿فَرَأَى إِلَهُ الْهَيْجَرِ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾	٩١	الصفات	٣٧	٨٠-	﴿رَبَّنَا اجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٥	المتنحة	٦٠
٦٨-	﴿مَالِكٌ لَا تَلْفُتُونَ﴾	٩٢	الصفات	٣٧	١-	﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾	١٢	الأعراف	٧
٦٩-	﴿قَالَ تَعْبُدُونَ مَا تَنْجُوا﴾	٩٥	الصفات	٣٧	٢-	﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	١٤	الأعراف	٧
٧٠-	﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾	٩٦	الصفات	٣٧	٣-	﴿قَالَ قِيمَا آغُوتُنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	١٦	الأعراف	٧
٧١-	﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾	٩٩	الصفات	٣٧	٤-	﴿قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا إِلَهُ الْإِبْرَاهِيمَ وَنَحْنُ خَلْقُهُمْ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾	١٧	الأعراف	٧
٧٢-	﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾	١٠٠	الصفات	٣٧	٥-	﴿قَالَ لَوْ كُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَالِبٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ﴾	٣٣	الحجر	١٥

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٦-	﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	٣٦	الحجر	١٥	٢-	﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ إِلَهًا لَكَ لَبِئْسَ الْقَدِيرُ﴾	٩٥	يوسف	١٢
٧-	﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٣٩	الحجر	١٥	١-	أَتباع إبراهيم عليه السلام ﴿فَكَانَتْ لَكُمْ آسُوءُ خِصَّةٍ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَهَرْتَابِكُمْ وَإِنَّا بِبَنِيكُمْ الْمَدُودَةِ وَالْغَضَاءِ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾ ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبْنَاهُ لَا تَسْتَفِزِّنْ لَكَ وَمَا أَمْرُكَ إِنَّكَ مِنْ الْقَوْمِ مِنْ شَىْءٍ رَبَّنَا عَلَّمَكُنَا نِعْمَتَكَ الْكُبْرَى﴾	٤	المتحنة	٦٠
٨-	﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾	٤٠	الحجر	١٥	٢-	﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْرِضْنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٥	المتحنة	٦٠
٩-	﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾	٦١	الإسراء	١٧	١-	إخوة يوسف عليه السلام ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا وَإِنَّا بِعَيْنِ عُصْبَةٍ إِنَّ أَبَانَا لَنَاقِلِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾	٨	يوسف	١٢
١٠-	﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَ لَدُنِّكَ أَنْزِلْنِي إِلَى يَوْمِ الْبَيْعَةِ لَا أَمْسِكَ زَيْنَةً إِلَّا قَلِيلًا﴾	٦٢	الإسراء	١٧	٢-	﴿أَقْبَلُوا يُوسُفَ وَأَوْرَثُوهُ أَرْضًا يَتْلُ كُنْزَ وَجْهِهِ أَبْيَرُ وَكَرُّوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾	٩	يوسف	١٢
١١-	﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾	٧٦	ص	٣٨	٣-	﴿قَالُوا إِنَّا بَنَانَا مَا لَكَ لَا تَأْتِنَا عَلِيُّ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ﴾	١١	يوسف	١٢
١٢-	﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	٧٩	ص	٣٨	٤-	﴿أَرْسَلَهُ مَعَاذَ آيَتِهِ وَيَلْعَبُونَ بِآلِهِ لِحَفِظُون﴾	١٢	يوسف	١٢
١٣-	﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٨٢	ص	٣٨	٥-	﴿قَالُوا لَيْسَ أَكْهَلُ الذَّنْبِ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَالِفُونَ﴾	١٤	يوسف	١٢
١٤-	﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾	٨٣	ص	٣٨	٦-	﴿قَالُوا يَا بَنَاتَ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَنْعِنَا فَأَكْهَلُ الذَّنْبِ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾	١٧	يوسف	١٢
١-	أبناء يعقوب عليه السلام ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَالْآلَةَ آبَائِكَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُاتِنَا أَجِدَا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾	١٣٣	البقرة	٢	٧-	﴿قَالُوا سَرَدُونَا هَذِهِ آيَاتُنَا لَنَكْفُرَنَّ﴾	٦١	يوسف	١٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٨-	﴿ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا إِنَّا نَا مَنَعٌ مِنَّا الْكَفِيلُ قَارِئِينَ مَعَنَا إِنَّا نَا مَنَعٌ مِنَّا الْكَفِيلُ ۝﴾	٦٣	يوسف	١٢	١	الارض ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلَا أَرْضَ أَنِّي مَأْمُورٌ ۝ وَأَوَّحَىٰ لَهَا أَنِّي جَارٍ فِي رِجْلِكَ ۝﴾	١١	فصلت	٤١
٩-	﴿ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رَدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبُغِي هَذِهِ بِضْعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا وَنَبُغِي أَهْلَنَا وَنَحْفُظْ أَخَاكُم وَتَزِدْكَ كَيْلًا ۝﴾	٦٥	يوسف	١٢	١	إسماعيل عليه السلام ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ لِلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّا أَنَا نَا تَقَبَّلْ ۝﴾	١٢٧	البقرة	٢
١٠-	﴿ قَالُوا وَقَاتِلُوا عَلَيْهِمْ مَا تَفْقِدُونَ ۝﴾	٧١	يوسف	١٢	٢	﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَسَاجِدَنَا وَعَبِيدَنَا أَنَا نَا تَقَبَّلْ ۝﴾	١٢٨	البقرة	٢
١١-	﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتُم بِفِئْتِكُمْ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ۝﴾	٧٣	يوسف	١٢	٣	﴿ رَبَّنَا وَأَعِزِّ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَزَكِّهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝﴾	١٢٩	البقرة	٢
١٢-	﴿ قَالُوا أَجْرُهُ مِمَّنْ وَجَدَ فِي رَحْمَةِ رَبِّهِ فَهُوَ حَزَنٌ ۝﴾	٧٥	يوسف	١٢	٤	﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَتِيمٌ إِنِّي أَنَا فِي الْمَتَامِ أَنِّي أَذِيقُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَأْتِي ۝ قَالَ يَتِيمٌ أَفَعِلَ مَا تَأْمُرُ مَنْعَةً لِّنَفْسِكَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْعَصِيدِينَ ۝﴾	١٠٢	الصافات	٣٧
١٣-	﴿ قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ فَأَسْرَحُوا يَوْسُفَ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ۝﴾	٧٧	يوسف	١٢	١	الاشقياء ﴿ وَأَقَامُوا فِي كَنِيصِهِمْ بِشِعَالِهِمْ يَقُولُ يَتِيمٌ إِنَّا أَنَا نَا تَقَبَّلْ ۝﴾	٢٥	الحاقة	٦٩
١٤-	﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبُغِي هَذِهِ أَحَدًا مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ۝﴾	٧٨	يوسف	١٢	٢	﴿ وَلَمْ يَدْرُوا جَنَاحَ طَائِفَةٍ ۝﴾	٢٦	الحاقة	٦٩
١٥-	﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفَقُّوْا نَذَكُرُ يَوْسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ۝﴾	٨٥	يوسف	١٢	٣	﴿ يَتْلُوهُمَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ۝﴾	٢٧	الحاقة	٦٩
١٦-	﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبُغِي هَذِهِ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُّزَجَّجَةٍ قَاتِفٍ لِّنَا الْكَفِيلُ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ بَازِلُ الْمُصَدِّقِينَ ۝﴾	٨٨	يوسف	١٢	٤	﴿ مَا أَتَىٰ عَلَىٰ مَالِيَةَ ۝﴾	٢٨	الحاقة	٦٩
١٧-	﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبُغِي هَذِهِ مَنْ لَّهُ عَالِيَانَا أَنَّهُ مِمَّنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْبِرِينَ ۝﴾	٩٠	يوسف	١٢	٥	﴿ هَكَذَا عَنِّي مُطْلِقِي ۝﴾	٢٩	الحاقة	٦٩
١٨-	﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَشْرَكَ اللَّهُ عَالِيَانَا كُنَّا لَحَاطِينَ ۝﴾	٩١	يوسف	١٢	١	أصحاب الأعراف ﴿ وَيَبْدَعُ مَا جَاءَ وَكُلَّ الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلًّا يَسْمِعُونَ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ قَالُوا لَا تَدْخُلُونَهَا وَهُمْ يَنْظُرُونَ ۝﴾	٤٦	الأعراف	٧
١٩-	﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبُغِي هَذِهِ مَنْ لَّهُ عَالِيَانَا أَنَّهُ مِمَّنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْبِرِينَ ۝﴾	٩٧	يوسف	١٢	٢	﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝﴾	٤٧	الأعراف	٧

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٣-	﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَغْفَرُونَ﴾	٤٨	الأعراف	٧	١٤-	﴿لِيُثَلَّ هَذَا أَفْبَعْدَ الْعَمَلُونَ﴾	٦١	الصفات	٣٧
١-	أصحاب الجنة ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ فَتَجَرَّى مِنْ وَخْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَغَدَاةً رَبَّنَا وَلِتُبَيِّنَ الْحَقَّ وَتُؤَدِّعَ الْأَنْكُرَ الْجَنَّةُ أَوْ رَقْمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٤٣	الأعراف	٧	١٥-	﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنَزَعْنَا أُجُورَ الْعَامِلِينَ﴾	٧٤	الزمر	٣٩
٢-	﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا فَأَهْلُ وَجْدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾	٤٤	الأعراف	٧	١٦-	﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾	٤٢	المدثر	٧٤
٣-	﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ خَرَّاهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾	٥٠	الأعراف	٧	١-	أصحاب جنة ضوران باليمن ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لِيَصْرِفْنَاهَا فُتَبِّحِينَ﴾	١٧	القلم	٦٨
٤-	﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾	٥١	الصفات	٣٧	٢-	﴿أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ قَسِيكٌ﴾	٢٤	القلم	٦٨
٥-	﴿يَقُولُ أَهْلَ نَكَالٍ مِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾	٥٢	الصفات	٣٧	٣-	﴿فَلَنَارًا وَهَاقُوا لَوْلَا إِنَّا لَصَّالُونَ﴾	٢٦	القلم	٦٨
٦-	﴿أَوَدَا مِتْنَا وَكُنَّا ثَرَاكًا وَعِظْلًا أَوْ تَالْمُذِئْبُونَ﴾	٥٣	الصفات	٣٧	٤-	﴿بَلْ تَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾	٢٧	القلم	٦٨
٧-	﴿قَالَ هَلْ أُشْرُفُ مَطْلَعُونَ﴾	٥٤	الصفات	٣٧	٥-	﴿قَالَ أَوْ سَطَّهْمُ أَوْ أَقْلُ كُفُولًا تَسْتَحْجُونَ﴾	٢٨	القلم	٦٨
٨-	﴿فَأَطْلَعَ قَرْنَاهُ فِي سِوَاهِ الْجَحِيمِ﴾	٥٥	الصفات	٣٧	٦-	﴿قَالُوا مُبِيتَنَ رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾	٢٩	القلم	٦٨
٩-	﴿قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرَوِّينَ﴾	٥٦	الصفات	٣٧	٧-	﴿قَالُوا لِيُؤْتِنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾	٣١	القلم	٦٨
١٠-	﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾	٥٧	الصفات	٣٧	٨-	﴿عَسَىٰ رَبَّنَا أَنْ يُبدِلَ لَنَا خَيْرَ مَقَرٍّ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾	٣٢	القلم	٦٨
١١-	﴿أَفَمَا تَحْنُ بِمَعِينِينَ﴾	٥٨	الصفات	٣٧	١-	أصحاب الشمال ﴿وَكَاوُوا يَتُوبُونَ أَلَيْسَ تَابًا وَكُنَّا ثَرَاكًا وَعِظْلًا أَوْ تَالْمُذِئْبُونَ﴾	٤٧	الواقعة	٥٦
١٢-	﴿إِلَّا مَوْتَنَا الْأَوَّلَىٰ وَمَا تَحْنُ بِمُعَدِّينَ﴾	٥٩	الصفات	٣٧	٢-	﴿أَوْءَا بَاتُوا الْأَوَّلُونَ﴾	٤٨	الواقعة	٥٦
١٣-	﴿إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ﴾	٦٠	الصفات	٣٧	١-	أصحاب القرية (أنطاكية). ﴿قَالُوا مَا أَشْنَىٰ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَشْنَىٰ إِلَّا نَكْثٌ يُبْذَرُ﴾	١٥	يس	٣٦

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١-	﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رِسَالًا﴾	١٠	الكهف	١٨	٥-	﴿هَذَا قَوْحٌ مَّقْتَضٍ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُم صَالُوا النَّارِ﴾	٥٩	ص	٣٨
٢-	﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ إِنَّهَا لَفَقْدَ قَلَّتْ إِذَا شَطَطًا﴾	١٤	الكهف	١٨	٦-	﴿قَالُوا بَلْ أَنشَرْنَا لَمْ يَرْحَبَا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَشِئْتُمْ لَنَا فَيَسَّ الْقَرَارُ﴾	٦٠	ص	٣٨
٣-	﴿هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَّوَلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمُ الْمَظْلُومِينَ يَنظُرُونَ فَقَالُوا لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾	١٥	الكهف	١٨	٧-	﴿قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرَدَّهِ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ﴾	٦١	ص	٣٨
٤-	﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَيْسَ بِشَيْءٍ مَّا أَوتِينَا يَوْمًا وَلَا نَرِي يَوْمًا قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَسِئَلْكَفَ وَلَا يُبْعَثَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾	١٩	الكهف	١٨	٨-	﴿وَقَالُوا مَا تَأْتِيَنَا مِن رِّجَالِكُمَا نَعْبُدُهُمْ فِي الْأَنْشَارِ﴾	٦٢	ص	٣٨
٥-	﴿إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعَذِّبُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا﴾	٢٠	الكهف	١٨	٩-	﴿أَتَعَذِّبُهُمْ سِحْرًا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾	٦٣	ص	٣٨
١-	﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّغَتْ لَخْنًا أَخْبَنَّا عَنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا وَخَسَفْنَا جُيُوشَهُمْ فَأَنزَلْنَاهُمْ لَأُحْزِنَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَصْلُ نَافِلَتِهِمْ عَذَابًا جِثًّا إِنَّهُمْ جِثَّتْ أَلْفَاظُ لَكُمُ الضَّعْفُ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾	٣٨	الأعراف	٧	١٠-	﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرُنِي عَلَى مَا قَرَّبْتُ فِي جَنِّ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾	٥٦	الزمر	٣٩
٢-	﴿وَقَالَتْ أُولَئِكَ لَهُمْ لَأُحْزِنَهُمْ فَسَكَانًا لَّكُمُ الْعَذَابُ مِنْ قَبْلِ مَا نَذَرْنَا لَكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾	٣٩	الأعراف	٧	١١-	﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾	٥٧	الزمر	٣٩
٣-	﴿وَنَادَى أَحَبُّ النَّارِ أَحَبُّ الْجَنَّةِ أَحَبُّ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾	٤٤	الأعراف	٧	١٢-	﴿أَوْ تَقُولَ لِمَنْ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾	٥٨	الزمر	٣٩
٤-	﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانَا لَكُنَّا مِنَ الْكَافِرِينَ﴾	٥٠	الأعراف	٧	١٣-	﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ لَّحِقُوا ۖ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾	٧١	الزمر	٣٩

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٤-	﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُحْثِفْ عَنْكُمْ بِأَوْمَانٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾	٤٩	غافر	٤٠	١-	﴿وَإِذْ قَالَتِ أُمَّةٌ مُنْهُمُ لِمَ يُعَذِّبُنَا قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةُ إِلَى رَبِّكُمْ وَعَلَيْهِمْ يَتَعَفَّوْنَ﴾	١٦٤	الأعراف	٧
١٥-	﴿قَالُوا أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا مَا دَعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾	٥٠	غافر	٤٠	١-	﴿وَإِذْ قَالَتِ أُمَّةٌ مُنْهُمُ لِمَ يُعَذِّبُنَا قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةُ إِلَى رَبِّكُمْ وَعَلَيْهِمْ يَتَعَفَّوْنَ﴾	١٦٤	الأعراف	٧
١٦-	﴿وَقَالُوا لِمَ يُعَذِّبُهُمْ رَبُّهُمْ أَلَمْ يَأْتِ الْبَيِّنَاتُ قَالُوا أَتُطغَىٰ أَلَا يَأْتِيهِمُ الْآيَاتُ أَتُطغَىٰ كُلُّ نَفْسٍ وَهُوَ خَلْقُكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَآيَاتِهِ تُتْجَعَلُونَ﴾	٢١	فصلت	٤١	١-	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ قُصِّصْهُمْ بِمَا كَانُوا فَعَصَوْا عَنْ جُثِّي وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	١١	الفصص	٢٨
١٧-	﴿وَكَاذِبًا يَمْكِلُكَ لِيَغْضَىٰ عَلَيْكَ رَبِّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّتَكِبُونَ﴾	٧٧	الزخرف	٤٣	١-	﴿وَالْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَجَعَلْنَا شُرَاحَآءَ كُفْرَ رَسُولٍ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِمْ وَلَتَنْصُرُنَّهُمْ قَالَ أَأَقْرَضْتُمْ وَلَآئِكُمْ دَلِيلُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾	٨١	آل عمران	٣
١-	﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَاثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْتَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَوْصُ ذَلِكَ بِأَنَّهُ لَكُمْ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾	٢١٩	البقرة	٢	١-	﴿يَسْتَعْسِرُ الْبَنُ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يُفَضِّلُونَ عَلَيْكُمْ الْإِنْسِ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا وَعَازِلْتُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَتَسْهَوْنَ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَتَنْهَوْنَ عَنْ كُفْرِكُمْ﴾	١٣٠	الأنعام	٦
١-	﴿قَالَ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُلْنَا نَسْمَعُ وَنَطِيعُ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَنفَكُمْ عَنْكُمْ أَغْلَابُ اللَّهِ عَنَّا قُلْ لَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	١٤	الحجرات	٤٩	١-	﴿وَلَمَّا أَذَقْنَاهُمْ نِعْمَاءَ بَعْدَ صِرَآءٍ مَسَّاهُمْ لَبْسُهُمْ يَقُولُونَ دَهَبَ النَّبِيُّاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفِجٌّ فَخُورٌ﴾	١٠	هود	١١
١-	﴿إِلْيَاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ لَا تَتَّبِعُوا﴾	١٢٤	الصافات	١٣٧	٢-	﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مَاتَ اسْتَوْفَىٰ خُجْرًا حَيًّا﴾	٦٦	مريم	١٩
٢-	﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾	١٢٥	الصافات	١٣٧	٣-	﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾	١٥	الفجر	٨٩
٣-	﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ رَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾	١٢٦	الصافات	١٣٧	٤-	﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾	١٦	الفجر	٨٩

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٥-	﴿يَقُولُ يَلَيَّتَنِي قَدَمْتُ لِإِحْيَانِي﴾	٢٤	الفجر	٨٩	١-	أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	٨٣	الأنبياء	٢١
١-	﴿وَقَالَتْ طَأْفَةُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجِءَ النَّهَارُ وَٱلْكَرُوءَ ءِآخِرُهُ لَعَلَّكُمْ يَرْجِعُونَ﴾	٧٢	آل عمران	٣	٢-	﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ يَنْصِبْ وَعَذَابٍ﴾	٤١	ص	٣٨
٢-	﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَمَحَّرَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هَدَى اللَّهُ ءَالَهُ أَنْ يُؤْتِيَهُ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُجَازِيَكُمْ عَنْهُ رَبُّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ءَاللَّهُ وَسِعَ كُلِّ شَيْءٍ عِلْمَهُ﴾	٧٣	آل عمران	٣	١-	باب الباء بعرام (مؤذن يوسف عليه السلام) ﴿فَلَمَّا جَهَرَهُمْ بِجَهَارِهِمْ جَعَلَ السَّيْقَاةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَبَتْهَا أَلْعِبْ أُنَاسُكُمْ لَسَرَفُوتَ﴾	٧٠	يوسف	١٢
٣-	﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنَّهُ بِقِطَارٍ يُؤَدُّ إِلَيْكَ وَيُفْتَرِقُ عَنْ تَأْمَنِهِ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾	٧٥	آل عمران	٣	٢-	﴿قَالُوا نَفَقَدْ سَوَّاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِوَيْهِ رَءِيعٌ﴾	٧٢	يوسف	١٢
٤-	﴿وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُونِ الْيَتِيمَ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾	٧٨	آل عمران	٣	٣-	﴿قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ﴾	٧٤	يوسف	١٢
٥-	﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ قُرْءَانٌ مِّنَ الْكَتَابِ قَالُوا هَذَا نَجْوَى بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ هُوَ لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ وَلَئِنْ كُنْتُمْ إِلَّا رَجُلًا فَقَدِ خَلَوْا بِٱلْكَتَابِ وَهُمْ فَدَحْرُجُوا بِهِ ءَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	٦١	المائدة	٥	١-	بلقيس (ملكة سبا) ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّ إِلَهِىَ إِلَهِىَ كَتَبَ كَرِيمٌ﴾	٢٩	النمل	٢٧
٦-	﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَّبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَّةً فَظَاهَرَا وَلَا تَنْسِفَتْ فِيهِمْ فَمَنْهُمْ أَحَدًا﴾	٢٢	الكهف	١٨	٢-	﴿إِنَّهُمْ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	٣٠	النمل	٢٧
١-	أولياء الجن من الإنس ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ عَنْهُمْ جُحِيمًا يَنْتَعِشِرُ الْجِنُّ قَدِ اسْتَكْبَرَتْهُمْ مِنَ الْإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاءُ لَهُمْ مِنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَوَلَعْنَا أَعْدَاءَهُمْ أَن يَدْخُلُوا أَقْلَانًا مِّنْهُمْ لِيَحْكُمُوا فِيهِمْ ءَاللَّهُ أَشَدُّ حَكْمًا عَلَيْهِ﴾	١٢٨	الأنعام	٦	٣-	﴿أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ مِمَّا يَخْتَارُ﴾	٣١	النمل	٢٧

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٤-	﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَفْثُوْنِي فِيْ أَمْرِى مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَقًّا نَشْهَدُوْنَ﴾	٣٢	النمل	٢٧	٢-	﴿أَوْ تَقُوْلُوْا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُوْنَ﴾	١٧٣	الأعراف	٧
٥-	﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوْكَ إِذَا دَخَلُوْا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوْا أَعْرَءَ أَهْلِهَا أَوَّلَةَ وَكَذَلِكَ يَنْعَمُوْنَ﴾	٣٤	النمل	٢٧	١-	﴿وَإِذْ قَامَسَ رِيسُوْمُوْنَ أَنْ تُوْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْ كِرَاسَ الصَّبِيْعَةِ وَأَسْتَرْجُطُوْنَ﴾	٥٥	البقرة	٢
٦-	﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَا يَرْجِعُ الْمُرْسَلُوْنَ﴾	٣٥	النمل	٢٧	٢-	﴿وَإِذْ قَامَسَ رِيسُوْمُوْنَ أَنْ تَصْبِرَ عَلَىٰ تَلَاوُدِ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ فَإِذَا كُنَّا رِجَالًا يَخْرُجُ لَنَا مِمَّا نَدْبُوهُ الْأَرْضُ مِنْ بَيْنِهَا وَفَيْهَا وَنُؤْمِنُهَا وَعَدَسَهَا وَبَصِلَهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُوْنَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْطِلُوْا مَضْرَافًا لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءَ وَبَغَضِبَ مِنْ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُوْنَ بِعَلَيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيَّيْنَ يَقْتُلُوْنَ الْحَقَّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُوْنَ﴾	٦١	البقرة	٢
٧-	﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَزَّيْشُكَ قَالَتْ كَآهْ هُوَ وَأَوَيْتَا الْعِلْمَ مِنْ قِبَلِهِمَا لَوْ كُنَّا مُسْلِمِيْنَ﴾	٤٢	النمل	٢٧	٣-	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُوْنَ مِنَ الْجَاهِلِيْنَ﴾	٦٧	البقرة	٢
٨-	﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ﴾	٤٤	النمل	٢٧	٤-	﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُوْلُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِصَ وَلَا يَكْفُرُوْنَ بِآيَاتِ ذَٰلِكَ فَاقْبَلُوهَا فُؤَمَرُوْنَ﴾	٦٨	البقرة	٢
٩-	﴿بنت شعيب عليها السلام﴾ ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ جَوْتُ مِنَ الْقَوَمِ أَطْلَلِيْنَ﴾	٢٥	القصص	٢٨	٥-	﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُوْلُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوثُهَا تَسْرُ النَّطِيْرَتِ﴾	٦٩	البقرة	٢
١٠-	﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِزْ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَجَزَتْ الْقَوِيُّ الْأَمِيْنُ﴾	٢٦	القصص	٢٨	٦-	﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْهِمَا وَإِنَّا إِذَا كُنَّا لِلَّهِ لَمُهْتَدُوْنَ﴾	٧٠	البقرة	٢
١١-	﴿بنتا شعيب عليها السلام﴾ ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَا مِنْهُنَّ وَمِنْهُنَّ أُمَّةٌ مِنْ أَلْسِنٍ يَسْتَفْتُوْنَ وَكَذَلِكَ مِنْ دُونِهِمْ أُمَّةٌ مِمَّنْ تَدُوْنَ وَإِنِّي قَالَ مَا كُنْتُ خَاطِبُهُمْ قَالَتْ لَا تَسْتَفْتِ حَتَّى يُصْدِرَ الرِّجَاءُ وَأُبَيِّنَ مَا شِئْتَ كَرِيْمٌ﴾	٢٣	القصص	٢٨	٧-	﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُوْلُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْفَن جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُوْنَ﴾	٧١	البقرة	٢
١٢-	﴿بني آدم عليه السلام﴾ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُوْلُوا يَوْمَ ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِيْنَ﴾﴾	١٧٢	الأعراف	٧	٨-	﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بِعَضُدُهُمْ إِلَا يَحْضُرُوْنَ قَالُوا تُؤْمِنُوْنَهُمْ بِمَا فَحَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيُجَاوِرُوْهُ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُوْنَ﴾	٧٦	البقرة	٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٩-	﴿قَوِيلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيُنْشَرُ بِهِ ۚ ثُمَّ قَلِيلًا قَوِيلٌ لَهُمْ وَمَا كُنْتُمْ أَتَدْبِرُونَ ۖ وَيَوْمَ لَهُمْ وَمَا يَكْسِبُونَ﴾	٧٩	البقرة	٢	١٥-	﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٢٤٧	البقرة	٢
١٠-	﴿وَقَالُوا لَن تَسْعَا النَّارُ إِلَّا أَيْسَارًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمُ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَأَمَّا تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾	٨٠	البقرة	٢	١٦-	﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ رَبِّي مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ ۖ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ۚ وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۚ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۖ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ۖ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِطَالُوتَ ۚ وَجُودِيهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يَبْطُلُونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا اللَّهَ ۖ كَمِ مِنْ قَبْتٍ قَلِيلًا ۖ غَلَبَتْ قِشْرَةُ يَٰٓأَيُّهَا اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾	٢٤٩	البقرة	٢
١١-	﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾	٨٨	البقرة	٢	١٧-	﴿قَالُوا أَيْمُونُ سِوَىٰ إِيَّاكَ فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾	٢٢	المائدة	٥
١٢-	﴿وَلَمَّا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلَ اللَّهُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ بِمَا نُنَزَّلُ عَلَيْنَا وَنُكْفَرُ بِهِ ۚ وَمَا وَزَّاءُ ۚ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيََاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾	٩١	البقرة	٢	١٨-	﴿قَالُوا أَيْمُونُ سِوَىٰ إِيَّاكَ لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾	٢٤	المائدة	٥
١٣-	﴿وَإِذَا خَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا قَوْفَكَمُ الظُّلُمَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ يَفْقَهُوا وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَنشُرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِشَسْمَايَا تُرْكَمُ بِهِ إِيمَنُكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾	٩٣	البقرة	٢	١٩-	﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰٓعِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَبَدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۚ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَفْرَسَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنكَ إِذْ جُنَّتْهُمُ الْبَابُ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَّهُمْ إِن هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾	١١٠	المائدة	٥
١٤-	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ جَاءُوا إِسْرَءِيلَ مِن بَدْرِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لَنَبِيِّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نَقْتُلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا ۖ قُلْنَا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾	٢٤٦	البقرة	٢	٢٠-	﴿قَالُوا أَؤِذِنَا مِن قَبْلِ أَنْ تَأْبُتَنَا وَنَبْعَدَ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوُّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَكُمْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾	١٢٩	الأعراف	٧

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٢١-	﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَبْعَثُونَ عَلَىٰ أَصْنَارِهِمْ قَالُوا يُبْسُ لَنَا الْبَحْرُ وَبَنُو الْبَحْرِ ضَحْكِينَ﴾	١٣٨	الأعراف	٧	١-	﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُخْفِيعُوا لِنَآءٍ مِّنْهُم مَّا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِهِمْ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾	٧٥	الأعراف	٧
٢٢-	﴿وَلَمَّا سُوِّطَ فِي يَدَيْهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْجِعْنَا رَبُّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا لَبَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾	١٤٩	الأعراف	٧	٢-	﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا يَا آلِهَتُكُمْ أَمْثَلٌ مِنِّيهِمْ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾	٧٦	الأعراف	٧
٢٣-	﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَإِن يُهْلِكُنَا بِهِ اللَّهُ لَا بُدَّ مِنَّا أَن نَّعْبُدَ اللَّهَ لَا شَئَآءَ مِنَّا أَن نَّعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَحَدُّوا لَنَا بِالْبَيْتِ الَّذِي يُبَيِّنُ لَنَا الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُغْنِي عَنْهُ اللَّهُ لَّا الْحَقُّ وَرَرُّوا مَافِيهِ وَالَّذَآءُ الْأَخَرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَشْقُونَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾	١٦٩	الأعراف	٧	٣-	﴿فَقَعَرُوا السَّافَةَ وَعَمَّا عَنِ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ أَعْيُنَنَا بِمَا عَمَدَانِ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾	٧٧	الأعراف	٧
٢٤-	﴿فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾	٨٥	يونس	١٠	٤-	﴿قَالُوا يُصْلِحُ قَدِّمَتْ فِينَا مَرْحُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنُتِنَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾	٦٢	هود	١١
٢٥-	﴿وَنَحْنُ بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾	٨٦	يونس	١٠	٥-	﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُآ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ وَالَّذِينَ مِن بَعدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَقْفُسِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾	٩	إبراهيم	١٤
٢٦-	﴿قَالُوا مَا أَخْلَفَنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكٍآ وَكَانَ كَذِبًا لَّا تُؤْتَا مِن زَيْتِ الْقَوْمِ فَقَدْ تَتَّخِذُكَ ذَآلِكَ الْغَىٰ السَّامِيُّ﴾	٨٧	طه	٢٠	٦-	﴿قَالَتِ رُسُلُهُمْ إِلَى اللَّهِ شَكٌّ فَأُطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوهُمْ لِيُغْفِرَ لَهُمْ مِّنْ ذُنُوبِهِمْ وَيُخْرِجَهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنَّا أَنشَأَ لَآبَنَآ بُنْتَانًا يُرِيدُونَ أَن يُضَدُّوا عَنْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا يَدْعُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾	١٠	إبراهيم	١٤
٢٧-	﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾	٩١	طه	٢٠	٧-	﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾	١٥٣	الشعراء	٢٦
٢٨-	﴿فَلَمَّا تَرَاهُ الْجَنَعَانِ قَالَا أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمَدْرُكُونَ﴾	٦١	الشعراء	٢٦	٨-	﴿مَا أَتَىٰ لَآبَنَآ بُنْتَانًا فَإِنِّي بَيِّنَةٌ إِن كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾	١٥٤	الشعراء	٢٦
٢٩-	﴿وَلَقَدْ جَاءَ كُتَيْبٌ مِّن قِبَلِ الْبَيْتِ فَأَرَادَهُمْ فِي شَكٍّ بِمَا جَاءَهُمْ بِهِ حَقًّا إِذَا هَلَاكَ قُلُتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعدِهِ رَسُولًا كَذَآلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ﴾	٣٤	غافر	٤٠	٩-	﴿قَالُوا أَطِيعُوا بَآءَ رَبِّكُمْ مَكَآ قَالَ طَاعُواكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنشَأَ قَوْمٌ مُّفْتَنُونَ﴾	٤٧	النمل	٢٧
١-	تابع سليمان (عفريت سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ) ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا بَآءُكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾	٣٩	النمل	٢٧	١٠-	﴿فَقَالُوا أَبَشَرًا فَمَتَىٰ تَجِئُ بِهٖ إِنَّا إِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ﴾	٢٤	القمر	٥٤

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١١-	﴿أَلَيْسَ الذِّكْرُ عَلَيْهِنَّ إِذْنَ يَسْتَأْذِنْنَ وَلَهُنَّ فَوَاقِحٌ مِمَّا فَوَقَّحْنَ لَهُنَّ إِذْ يَأْتِيَنَّاهُنَّ وَهُنَّ حِجَابٌ وَإِنَّهُنَّ عَلِيمَاتٌ مِمَّا فَعَلْنَ﴾	٢٥	القمر	٥٤	٥-	﴿وَمَنْ لَا يُحِبَّ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾	٣٢	الأحقاف	٤٦
١-	باب الجيم جبريل عليه السلام ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئٍ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾	٩	مريم	١٩	٦-	﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ اللَّهُ أَسْمَعَ نَفَرٍ مِنَ الْجِنِّ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾	١	الجن	٧٢
٢-	﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾	١٩	مريم	١٩	٧-	﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾	٢	الجن	٧٢
٣-	﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئٍ وَلِيَجْعَلَ لَكُمْ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مُقْضًيًا﴾	٢١	مريم	١٩	٨-	﴿وَأَنَّهُ تَكُنَّ جُدْرَانًا مِمَّا آخَذَ صَنِيعَهُ وَلَا وَلَدًا﴾	٣	الجن	٧٢
٤-	﴿فَتَذَرْنَاهُمْ فِي نَحْوِهِمُ الْأَنفُسَ فِي قَدْحِ رَبِّكَ نَحْتَكُ سَرِيًّا﴾	٢٤	مريم	١٩	٩-	﴿وَأَنَّهُ كَانَ قَوْلُ سَفِيهَتَيْنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾	٤	الجن	٧٢
٥-	﴿وَهَرَبْنَا لِإِلَهِكَ بِمَجْعَةِ النَّخْلِ نَسْفِطُ عَلَيْكَ رَطَبًا جَنِيًّا﴾	٢٥	مريم	١٩	١٠-	﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾	٥	الجن	٧٢
٦-	﴿فَكُلِّي وَأَشْرُبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَيْتِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾	٢٦	مريم	١٩	١١-	﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾	٦	الجن	٧٢
١-	الجلود ﴿وَقَالُوا الْجُلُودُ جَزَاءُ مَا قَالُوا فَأَلْقَاوُا أَنْطَقَتِ اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَ كُلَّ أَوَّلِ مَرَّةٍ وَالْيَوْمَ تَرْجَعُونَ﴾	٢١	فصلت	٤١	١٢-	﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾	٧	الجن	٧٢
١-	الجن ﴿يَتَمَتَّعُونَ بِالْجَنِّ وَالْإِنْسِ ثُمَّ يَأْتِيَهُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْهِمْ عِقَابَ إِبْنِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَخَرُّنَا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾	١٣٠	الأنعام	٦	١٣-	﴿وَأَنَّا لَنَسْتَأْذِنُ السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلَيَّتٌ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾	٨	الجن	٧٢
٢-	﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَصْغَوْا فَمَا يَقْنِصُ وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾	٢٩	الأحقاف	٤٦	١٤-	﴿وَأَنَّا كُنَّا تَقَعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾	٩	الجن	٧٢
٣-	﴿قَالُوا يَنْقُومُنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	٣٠	الأحقاف	٤٦	١٥-	﴿وَأَنَّا لَا تَدْرِي أَسْرَأُيَدُ بَيْنَ الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾	١٠	الجن	٧٢
٤-	﴿يَنْقُومُنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ مِنْ عَذَابِ آلِيمٍ﴾	٣١	الأحقاف	٤٦	١٦-	﴿وَأَنَّا مَتَّاعٌ صَالِحُونَ وَمَتَّاعُونَ ذَلِكَ كَمَا طَرِيقٌ وَقَدْ كُنَّا﴾	١١	الجن	٧٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٧-	﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِرَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِرَهُ هَرَبًا﴾	١٢	الجن	٧٢	٧-	﴿فِيْلَ أَدْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْكَتْ قَوْمِي بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	٢٦	يس	٣٦
١٨-	﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدْيَاءَ آمَنَّا بِهِمْ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾	١٣	الجن	٧٢	٨-	﴿يَمَّا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾	٢٧	يس	٣٦
١٩-	﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾	١٤	الجن	٧٢	١-	حفصة بنت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ﴿وَلَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَّا يُبْعِثُ آزْوَاجَهُ حَيًّا فَلَمَّا نَبَأَتْ يَوْمَ وَأُظْهِرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرِضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا يَوْمَ قَالَتْ مَنَ أَبْنَاكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيُّ الْخَيْرُ﴾	٣	التحریم	٦٦
٢٠-	﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾	١٥	الجن	٧٢	١-	حنة بنت فاقد (امرأة عمران) ﴿إِذَا قَالَتْ أُمَّرَأَتٌ عَمْرَأَتٌ رَبِّ ابْنِي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا مَّقْبُولٌ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٣٥	آل عمران	٣
١-	جهم ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾	٣٠	ق	٥٠	٢-	﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ ابْنِي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَلَئِي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِذُّهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾	٣٦	آل عمران	٣
١-	باب الحاء حبيب النجار بن مري (صاحب يس) ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْفِقُونَ أَنْفِقُوا الْمُرْسَلِينَ﴾	٢٠	يس	٣٦	١-	حواء ﴿قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّنَ تَوَفَّرَ لَنَا وَتَرَحَّمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾	٢٣	الأعراف	٧
٢-	﴿أَتَسْأَلُونَ لَنَا بِسُلَيْمٍ أَمْ لَنَا جُنُودٌ﴾	٢١	يس	٣٦	١-	الحواريون ﴿فَلَمَّا أَحْسَسَ عِيسَى مِنْهُمْ الْكَفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِجُوتُ فَقَالَ أَنْصَارُ اللَّهِ أَمَّا يَا لَئِي وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	٥٢	آل عمران	٣
٣-	﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	٢٢	يس	٣٦	٢-	﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَأَتَّبِعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾	٥٣	آل عمران	٣
٤-	﴿أَتَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرَدِّدْ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ﴾	٢٣	يس	٣٦	٣-	﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِجِ أَنِ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	١١١	المائدة	٥
٥-	﴿إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾	٢٤	يس	٣٦	٤-	﴿إِذْ قَالَ الْخَوَارِجُوتُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُزِيلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	١١٢	المائدة	٥
٦-	﴿إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾	٢٥	يس	٣٦	٥-	﴿قَالُوا يُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا وَتَغْلِبَ فُلُونَا وَتَعْلَمَ أَن تَدَّ صَدَقَاتَنَا وَتَكُونَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُسْهَبِينَ﴾	١١٣	المائدة	٥

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١	باب الحاء خزنة الجنة ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾	٧٣	الزمر	٣٩	٦	﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِمَا لَمْ تَشْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾	٧٨	الكهف	١٨
١	خزنة جهنم ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾	٧١	الزمر	٣٩	٧	﴿وَأَمَّا السَّيْفِينِ فَكَانَتْ لِمُسْلِكَيْنِ يَمْعُمُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أَلْعِيبَهُمَا وَكَانَ رِجَاهُ هُمُومًا يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾	٧٩	الكهف	١٨
٢	﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فِيمَا نُفِيسُ مَمْنُونٍ الْمُنَكَّرِينَ﴾	٧٢	الزمر	٣٩	٨	﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾	٨٠	الكهف	١٨
٣	﴿قَالُوا أَوَلَمْ نَكُ نَأْتِيكُم بِآيَاتٍ مِّن مِّنَّا قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا قَدْ دُعُوا أَوْ مَادَّعَوْا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾	٥٠	غافر	٤٠	٩	﴿قَالُوا نَا أَنْ يَبْدُ لَهُمَا زُخْرُفًا فَنُفِيسُ زُكُوةً وَآفِرِينَ جَمًّا﴾	٨١	الكهف	١٨
٤	﴿كَذَلِكَ نَمُزُّ مِنَ الْعِظَمِ الْمَنِاتِ الَّتِي فِيهَا فُجِّعَ سَائِرُهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾	٨	الملك	٦٧	١٠	﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾	٨٢	الكهف	١٨
١	الحضر عَلَيْهِ السَّلَام ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَتَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾	٦٧	الكهف	١٨	١	باب الدال داود عَلَيْهِ السَّلَام ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى الْكَافِرِينَ عِبَادُوا الْمُؤْمِنِينَ﴾	١٥	النمل	٢٧
٢	﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾	٦٨	الكهف	١٨	١	باب الذال ذو القرنين ﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَّكَرًا﴾	٨٧	الكهف	١٨
٣	﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَأْذِنِي عَنْ تَحِيٍّ حَتَّى أَتِيكَ لَكَ مِثْنُهُ ذِكْرًا﴾	٧٠	الكهف	١٨	٢	﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾	٨٨	الكهف	١٨
٤	﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَتَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾	٧٢	الكهف	١٨	٣	﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾	٩٥	الكهف	١٨
٥	﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾	٧٥	الكهف	١٨	٤	﴿وَأَنفِي زُجُرِ الْحَيِّدِ سَحَابٍ إِذَا سَاوَيْنَ الصَّدَقِينَ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَنفُخْ أَوْعٍ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾	٩٦	الكهف	١٨

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٥-	﴿قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِنَّا جَمَعَهُ وَعَدَرَبِي جَعَلَهُ ذَكَاةً وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾	٩٨	الكهف	١٨	٣-	﴿وَمَا عَايَنَّا إِلَّا الْبَلْعَ الْبُيُوتُ﴾	١٧	يس	٣٦
١-	باب الرء الراسخون في العلم ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَبِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾	٧	آل عمران	٣	٤-	﴿قَالُوا طَائِفُكُمْ مَعَكُمْ ءَايَنُكُمْ بِئْسَ لِلشَّيْطَانِ بَلَاغٌ﴾	١٩	يس	٣٦
٢-	﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾	٨	آل عمران	٣	١-	﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَوَلَّى أَعْيُنُكُمْ يُقَيِّضُ مِنْهُ الدَّمْعَ وَمَخَافُكُمْ أَنَّ الْحَقَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاصْنَعْ لَنَا شَاهِدًا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾	٨٣	المائدة	٥
٣-	﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْعِيعَادَ﴾	٩	آل عمران	٣	٢-	﴿وَمَا تَنَالُوا الْيَوْمَ بِاللَّهِ وَمَآجَاءُ تَأْمِنٍ لِلْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ﴾	٨٤	المائدة	٥
١-	الربيون ﴿وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَتُبْ عَلَيْنَا أَعْدَاؤَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا يَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ﴾	١٤٧	آل عمران	٣	١-	رھط ثمود التسعة ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾	٤٩	النمل	٢٧
١-	الرسل عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَ اجْتَبَيْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمَهُ الْغُيُوبَ﴾	١٠٩	المائدة	٥	١-	روبل (كبير إخوة يوسف عَلَيْهِ السَّلَام) ﴿فَلَمَّا اسْتَبَسَّسُوا مِنْهُ حَكَصُوا بِهَا قَالَتْ كَيْدُهُمْ أَتَمَّ تَعْلَمُوا أَنْتَ أَبَاكَم قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنَ أَبْرِجَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ ﴿لَيْتَ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي﴾ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾	٨٠	يوسف	١٢
١-	رسل أصحاب القرية (أنطاكية) صادق وصادوق وشلوم ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَبَّزْنَا بِتَالِكِ فَقَالُوا إِنَّا إِلَهُكُم مُّرْسَلُونَ﴾	١٤	يس	٣٦	٢-	﴿أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا إِنَّا نَارِ ابْنِكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا لِأَيَّامِنَا وَمَا كُنَّا مِنَ الْعَدِيبِ حَافِظِينَ﴾	٨١	يوسف	١٢
٢-	﴿قَالُوا رَبَّنَا عَلِّمْنَا لِنَا إِلَهُكُم لَعَلَّكُم تَتَّقُونَ﴾	١٦	يس	٣٦	٣-	﴿وَسَلِّ الْقُرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْغِيَارَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَلِنَا صِدْقًا﴾	٨٢	يوسف	١٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-١	باب الزاي زكريا عليه السلام ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَلْبَسَهَا ثِيَابًا حَسَنًا وَكَفَّ لَهَا زَكَّرًا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَ هَارُوقًا قَالُومًا يَمُرُّ بِكَ لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	٣٧	آل عمران	٣	-١	باب السين سارة (زوجة إبراهيم عليه السلام) ﴿قَالَتْ يَوَاسِّرُنِي إِلهٌ وَإِنَّا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾	٧٢	هود	١١
-٢	﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾	٣٨	آل عمران	٣	-٢	﴿فَأَقْبَلَتْ أَمْرَانَهُ فِي صَرْفٍ فَصَحَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾	٢٩	الذاريات	٥١
-٣	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِيَ غُلَامٌ وَفَدَّ بِلَغْيٍ الْكَبِيرِ وَأَمْرًا قِي عَاقِرًا قَالَتْ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾	٤٠	آل عمران	٣	-١	السامري (ومن معه) ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ رِجَالًا جَسَدًا لَهُمُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى قَتَلْتَنِي﴾	٨٨	طه	٢٠
-٤	﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا زَمْرًا وَذِكْرًا زَكَرَ كَثِيرًا وَتَسْمِعُ بِالْغَيْثِ وَالْإِنْبَاءِ﴾	٤١	آل عمران	٣	-٢	﴿قَالَ فَصَرْتُ يَمَانًا يَصْهَرُ بِوَيْهٍ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَشْرَ الرَّسُولِ فَتَبَدُّثُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾	٩٦	طه	٢٠
-٥	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَرْتُ الْعِظْمُ مِنِّي وَاسْتَعِلَّ الرِّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾	٤	مريم	١٩	-١	سحرة فرعون ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَمُوتُ أَلْقِيَانَا﴾	١١٣	الأعراف	٧
-٦	﴿وَلِيَّ خِفْتُ الْمَوَالِي مِنْ وَرَاءِي وَكَأَنِّي أَمْرًا قِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾	٥	مريم	١٩	-٢	﴿قَالُوا يَمْوَسِي إِمَّا أَنْ تُتْلَىٰ وَإِنَّا نَكُونُ نَحْنُ الْمُلْقُونَ﴾	١١٥	الأعراف	٧
-٧	﴿يَرْثِي وَيَبْتَغِي مِنَ الْإِلَهِ عَقُوبًا وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾	٦	مريم	١٩	-٣	﴿قَالُوا أَمَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	١٢١	الأعراف	٧
-٨	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِيَ غُلَامٌ وَكَأَنِّي أَمْرًا قِي بَلْعُ مِنْ الْكَبِيرِ عَيْنًا﴾	٨	مريم	١٩	-٤	﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾	١٢٢	الأعراف	٧
-٩	﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾	١٠	مريم	١٩	-٥	﴿قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾	١٢٥	الأعراف	٧
-١٠	﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَخِرُوا بُعْدًا وَعَشِيًّا﴾	١١	مريم	١٩	-٦	﴿وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْ فَتَنَّا رَبَّنَا أَفَرِحَ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقُّنًا مُسْلِمِينَ﴾	١٢٦	الأعراف	٧
-١١	﴿وَرَكَّعًا إِذْ تَادَى رَبُّهُ رَبِّ لَا تَدْرِي قَتَرًا وَأَنْتَ خَبِيرُ الْوَرِثَةِ﴾	٨٩	الأنبياء	٢١	-٧	﴿قَالُوا إِن هَذَا لَسَاحِرٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ يُسَخِّرُهُمَا وَيَذْهَبَ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُتَكَلِّمِ﴾	٦٣	طه	٢٠

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٨-	﴿ فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ فُرُشًا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مِنْ أَسْتَعَلَى ﴾	٦٤	طه	٢٠	١-	السعداء يوم القيامة ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوَفِّي كِتَابَهُ بِمِثْلِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِي ﴾	١٩	الحاقة	٦٩
٩-	﴿ قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴾	٦٥	طه	٢٠	٢-	﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾	٢٠	الحاقة	٦٩
١٠-	﴿ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ مِحْجًا قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰؤُلَاءِ وَمُوسَى ﴾	٧٠	طه	٢٠	١-	سليمان عليه السلام ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَ الْخَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	١٥	النمل	٢٧
١١-	﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَاسِ وَالَّذِي قَطَرْنَا فَاقْصِ مَا أَنْتَ قَاصٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾	٧٢	طه	٢٠	٢-	﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ بَنَاتُهَا النَّاسُ عِلْمَنَا مَطِيقُ الطَّيْرِ وَأُولَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَضْلٌ ﴿١٦﴾ هَٰذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُؤْنِ ﴾	١٦	النمل	٢٧
١٢-	﴿ إِنَّا ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِنُغْفِرَ لَكَ خَطِيئَتَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ وَبَاقٍ ﴾	٧٣	طه	٢٠	٣-	﴿ فَتَنَسَّرَ صَاحِبًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي رِجْمَتِكَ فِي عَبْدِكَ الصَّالِحِينَ ﴾	١٩	النمل	٢٧
١٣-	﴿ إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ رَيْبٍ مُجِيمًا فَإِنْ لَمْ يَجَهَّزْ لَا يَمُوتْ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴾	٧٤	طه	٢٠	٤-	﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾	٢٠	النمل	٢٧
١٤-	﴿ وَمَنْ يَأْتِيهِ مُمْمَاتًا فَدَعَا إِلَى الصَّلَاحِ قَالُوا لَيْتَكُمُ اللَّهُمَّ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴾	٧٥	طه	٢٠	٥-	﴿ لَا عَذِيبَتَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَذِيبَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾	٢١	النمل	٢٧
١٥-	﴿ جَنَّتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴾	٧٦	طه	٢٠	٦-	﴿ قَالَ سَتَنْظُرُونَ أَصَدَقْتُكُمْ أَمْ كُنْتُ مِنَ الْكََاذِبِينَ ﴾	٢٧	النمل	٢٧
١٦-	﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِمَ نَرَاكَ أَبْنَىٰ لَنَا لَجْجًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴾	٤١	الشعراء	٢٦	٧-	﴿ أَذْهَبَ بِكُنْيَتِي هَٰذَا فَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِمْ نُورَ قَوْلٍ عَنْهُمْ فَأَنْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾	٢٨	النمل	٢٧
١٧-	﴿ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	٤٧	الشعراء	٢٦	٨-	﴿ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَمَا ءَاتَيْنَاهُ اللَّهُ خَيْرًا فَمِمَّا ءَاتَكُمُ بَلْ أَنْتُمْ بِعِدَّتِكُمْ تَمَحَّوْنَ ﴾	٣٦	النمل	٢٧
١٨-	﴿ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾	٤٨	الشعراء	٢٦	٩-	﴿ أَنْجِعْ لِيهِمْ فَلَنَجِيَنَّهُمْ يَجْمُورُونَ لَا يَقُولُ لَهُمْ بِهَا وَلْيُخْرِجْنَهُمْ مِنْهَا أَوْ لَعْنَهُمْ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾	٣٧	النمل	٢٧
١٩-	﴿ قَالُوا لَا صَبْرَ لَنَا إِلَّا إِنْ رَزَقْنَا مَقِيلًا ﴾	٥٠	الشعراء	٢٦	١٠-	﴿ قَالَتْ بَنَاتُهَا أَلَمْ نَكُنْ بِأَبْنَىٰ بِرِجْزِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْتَلِيمِينَ ﴾	٣٨	النمل	٢٧
٢٠-	﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	٥١	الشعراء	٢٦	١١-	﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْزُقَ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يُشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾	٤٠	النمل	٢٧

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٢	﴿ قَالَ نَكُونُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴾	٤١	النمل	٢٧	١	باب الشين شاهد يوسف عليه السلام ﴿ قَالَ هِيَ رَأَوْفَتِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَبِيضُهُ قَدْ مِّنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾	٢٦	يوسف	١٢
١٣	﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾	٤٢	النمل	٢٧	٢	﴿ وَإِنْ كَانَ قَبِيضُهُ قَدْ مِّنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾	٢٧	يوسف	١٢
١٤	﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾	٤٣	النمل	٢٧	١	الشركاء (الآلهة) ﴿ وَلَئِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرِكُوا لَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شَرِكُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾	٨٦	النحل	١٦
١٥	﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَتْ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ إِلَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	٤٤	النمل	٢٧	١	شعب عليه السلام ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ بِهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ وَلَا يَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا يَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِسْلَامِهَا ذَلِكَم خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾	٨٥	الأعراف	٧
١٦	﴿ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾	٣٢	ص	٣٨	٢	﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ وَرَعَوْا عَاجِبًا وَإِنَّكُمْ لَأِذَا كُنْتُمْ فَليلاً فَكَثَرَكُمْ وَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾	٨٦	الأعراف	٧
١٧	﴿ رُدُّهَا عَلَى فُلَيْقٍ مَّسْحًا يَأْتِسُوقُ وَالْأَعْمَاقِ ﴾	٣٣	ص	٣٨	٣	﴿ وَإِنْ كَانَ ظَلُوفُهُ مَنَعَهُ ءَامِنُوا بِاللَّيْلِ أُرْسِلَتْ بِهِ وَظُلُوفُهُ لَمْ يُمْسِكْهُ فَأَصْبَرُوا حَتَّى يَخْرُجَهُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾	٨٧	الأعراف	٧
١٨	﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يُشْقِي لِإِسْحَاقَ فَمِنْ بَعْدِي إِلَيْكَ أَنْتَ أَوْحَاهُ ﴾	٣٥	ص	٣٨	٤	﴿ قَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعَبَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَوْمِنَا أَوْ نَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَاذِبِينَ ﴾	٨٨	الأعراف	٧
١	السموات ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اأْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾	١١	فصلت	٤١	٥	﴿ قَدْ أَفْرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِدْجَائِنَا اللَّهُ بِهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾	٨٩	الأعراف	٧

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٦-	﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولِي مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرِي وَلَا تَنْفُصُوا إِلِيَ الْيَمِينُ ﴾	٩٣	الأعراف	٧	١٦-	﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾	١٧٨	الشعراء	٢٦
٧-	﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُ شُعَيْبًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ وَلَا تَنْفُصُوا إِلِيَ الْيَمِينُ ﴾	٨٤	هود	١١	١٧-	﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴾	١٧٩	الشعراء	٢٦
٨-	﴿ وَيَقَوْمِ اقْوُوا إِلَهُ الْمَكِّيَّ وَالْيَمِينُ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُمْسِكِينَ ﴾	٨٥	هود	١١	١٨-	﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنِّي أَنَا عَلَىٰ رَيْبٍ مُّكِيدٍ ﴾	١٨٠	الشعراء	٢٦
٩-	﴿ يَبْقِيكَ اللَّهُ حَيًّا لَّكُم إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيضٍ ﴾	٨٦	هود	١١	١٩-	﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾	١٨١	الشعراء	٢٦
١٠-	﴿ قَالَ يَاقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَكُمْ إِلَّا مَا أَنَهَىٰ عَنْهُ إِنِّي أَخِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أَنِيبُ ﴾	٨٨	هود	١١	٢٠-	﴿ وَزُودُوا بِالْفِئْطَانِ الْمُسْتَفِيرِ ﴾	١٨٢	الشعراء	٢٦
١١-	﴿ وَيَقَوْمِ لَا تَحْمِلْكُمْ يَتَاقِفُ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴾	٨٩	هود	١١	٢١-	﴿ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُمْسِكِينَ ﴾	١٨٣	الشعراء	٢٦
١٢-	﴿ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبَّ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾	٩٠	هود	١١	٢٢-	﴿ وَأَتَانَا أَلَدَىٰ خَلْقِكُمْ وَالْجِلَّةِ الْأَوَّلِينَ ﴾	١٨٤	الشعراء	٢٦
١٣-	﴿ قَالَ يَاقَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِي إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾	٩٢	هود	١١	٢٣-	﴿ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾	١٨٨	الشعراء	٢٦
١٤-	﴿ وَيَقَوْمِ اقْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ إِلَىٰ عَجَلٍ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَنْتَبِهُوا إِلَىٰ مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴾	٩٣	هود	١١	٢٤-	﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَعْشَىٰ عَلَىٰ اسْتِحْسَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَخْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾	٢٥	الفصص	٢٨
١٥-	﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾	١٧٧	الشعراء	٢٦	٢٥-	﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبِيبٌ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْكَ سِتْرًا فَإِنْ نَسَا اللَّهُ مِنْ الصَّلَاحِ ﴾	٢٧	الفصص	٢٨

17.

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١-	صاحب صاحب الجنة (الذين ضربها الله مثلاً) ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾	٣٧	الكهف	١٨	-٦	﴿فَقَرُّوْهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدُ غَيْرِ مَكْذُوبٍ﴾	٦٥	هود	١١
٢-	﴿لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾	٣٨	الكهف	١٨	-٧	﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَلِىَ اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيُقَيِّدَ لَكُمْ مِنْ دُونِكُمْ وَيُخَذِّرَكُمْ لِكُلِّ أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأُلُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾	١٠	إبراهيم	١٤
٣-	﴿وَقَوْلًا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَعْلَىٰ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾	٣٩	الكهف	١٨	-٨	﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١١	إبراهيم	١٤
٤-	﴿فَقَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُوَفِّيَ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فُتُصِيعَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾	٤٠	الكهف	١٨	-٩	﴿وَمَا لَنَا أَلَّا تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَيْنَا سَبِيلًا وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَىٰ مَا عَادْتُمْ مَنَا وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾	١٢	إبراهيم	١٤
٥-	﴿أَوْصِيصْ مَا لَهَا عَظْمًا فَلَنْ نَنسُطِيعَ لَهُ سُلْبًا﴾	٤١	الكهف	١٨	-١٠	﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	١٤٢	الشعراء	٢٦
١-	صالح عَلَيْهِ السَّلَام ﴿وَالَّذِي تَتَمَوَّدُ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَافَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَاكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ الْعِيَةِ﴾	٧٣	الأعراف	٧	-١١	﴿إِنِّي لَكُرْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾	١٤٣	الشعراء	٢٦
٢-	﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَ قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَصَحَّحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ الْتَوَصِّحِينَ﴾	٧٩	الأعراف	٧	-١٢	﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾	١٤٤	الشعراء	٢٦
٣-	﴿وَالَّذِي تَتَمَوَّدُ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَفِرُّوه قُلُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾	٦١	هود	١١	-١٣	﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي الْعَالَمِينَ﴾	١٤٥	الشعراء	٢٦
٤-	﴿قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَضُرُّنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾	٦٣	هود	١١	-١٤	﴿أَتَتَرَكُونَنِي فِي مَا هُمْ بِآءَامِينِينَ﴾	١٤٦	الشعراء	٢٦
٥-	﴿وَيَقَوْمِ هَذِهِ نَافَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَاكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ قَرِيبٍ﴾	٦٤	هود	١١	-١٥	﴿فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ﴾	١٤٧	الشعراء	٢٦

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٦-	﴿ وَرُوعَ وَخَلِي طَلْمَهَا هَضِيمٌ ﴾	١٤٨	الشعراء	٢٦	٢٥-	﴿ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴾	٤٣	الذاريات	٥١
١٧-	﴿ وَتَنجُونَ مِنَ الْجِبَالِ الَّتِي نُوتًا فَرِيدٍ ﴾	١٤٩	الشعراء	٢٦	٢٦-	﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾	١٣	الشمس	٩١
١٨-	﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾	١٥٠	الشعراء	٢٦	١-	صالح و قوم قارون ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُورُ ﴾ ﴿ بِالْعَصْبَةِ الْأُولَىٰ الْفَوْةَ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾	٧٦	الفصص	٢٨
١٩-	﴿ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴾	١٥١	الشعراء	٢٦	٢-	﴿ وَاتَّبَعَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ ﴾ ﴿ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا ﴾ ﴿ تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُقْسِدِينَ ﴾	٧٧	الفصص	٢٨
٢٠-	﴿ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾	١٥٢	الشعراء	٢٦	١-	صواحبات يوسف (نسوة يوسف عَلَيْهِ السَّلَام) . ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا ﴾ ﴿ عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ ﴾ ﴿ مُبِينٍ ﴾	٧٦	الفصص	٢٨
٢١-	﴿ قَالَ هَذِهِ نَاقَةُ لَهَا شَرِبٌ وَلَكُ شَرِبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴾	١٥٥	الشعراء	٢٦	٢-	﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا ﴾ ﴿ وَأَتَتْ كُلَّ وَجْدٍ وَنَهَنَ بَيْكِنًا وَقَالَتْ أَخْرِجِي عَنْ بَيْتِكِنَّ فَلَمَّا ﴾ ﴿ رَأَتْهُنَّ أَكْبَرَتْهُنَّ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾	٣١	يوسف	١٢
٢٢-	﴿ وَلَا تَمْسُوها بِسَوْءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ ﴾	١٥٦	الشعراء	٢٦	٣-	﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ ﴾ ﴿ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سَوَاءٍ قَالَتْ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ﴾ ﴿ أَلَنْ حَصَّصَ إِلَيْنَا أَنْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَهُوَ ﴾ ﴿ لَعَنَ الصَّادِقِينَ ﴾	٥١	يوسف	١٢
٢٣-	﴿ قَالَ يَقُولُ لَا تُسْتَعْجِلُوا بِالْإِسْئَةِ قَبْلَ الْحِسَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾	٤٦	النمل	٢٧	١-	باب الضاد الضعفاء ﴿ وَبَرَّوْا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ﴾ ﴿ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ﴾ ﴿ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ ﴾ ﴿ عَلَيْنَا أَعْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحْجِسٍ ﴾	٢١	إبراهيم	١٤
٢٤-	﴿ قَالُوا أَطَاعَيْنَاكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَاعْتَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُفْسِدُونَ ﴾	٤٧	النمل	٢٧	٢-	﴿ وَإِذْ يَتَحَفَّطُونَ فِي النَّارِ يَقُولُ الضُّعَفَاءُ ﴾ ﴿ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُمْ ﴾ ﴿ مُغْنُونَ عَنَّا صَبَرْنَا مِنْ النَّارِ ﴾	٤٧	غافر	٤٠

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-١	باب الطاء طالوت ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّكِ اللَّهُ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا اللَّهَ كَمِ مَنْ فَتَنَ قَلِيلًا لَكِبَتْ فِيهِ ثَمَّةٌ كَثِيرَةٌ يَا ذِينَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾	٢٤٩	البقرة	٢	-٤	﴿ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْفُرُ فِي صُدُورِهِمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِينًا ﴾	٥١	الإسراء	١٧
-١	باب الطاء الظالم ﴿ وَيَوْمَ نَعُصُ الظَّالِمِينَ عَلَى بُيُوتِهِمْ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سِيبًا ﴾	٢٧	الفرقان	٢٥	-٥	﴿ أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَبَيَّنَ إِلَّا لَكُمْ جُحُودًا ﴾	٨	الفرقان	٢٥
-٢	﴿ يَوْمَ يَلْقَى الَّتِي لَمْ أَخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾	٢٨	الفرقان	٢٥	-٦	﴿ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَهْدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مَرْجٍ مِنْ سَيِّدِ الْجَنَّةِ ﴾	٤٤	الشورى	٤٢
-٣	﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا ﴾	٢٩	الفرقان	٢٥	-١	باب العين عائشة بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ﴿ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأُظْهِرَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴾	٣	التحريم	٦٦
-١	الظالمون ﴿ وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ أَجْلِ قَرِيبٍ يُجِبُ دَعْوَتَكَ وَتَتَجِدَ الرُّسُلُ أَوْ لَمْ تُكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ﴾	٤٤	إبراهيم	١٤	-١	عاد (قوم هود عَلَيْهِ السَّلَام) ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرِيكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾	٦٦	الأعراف	٧
-٢	﴿ تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَبَيَّنَ إِلَّا لَكُمْ جُحُودًا ﴾	٤٧	الإسراء	١٧	-٢	﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَلَيْتَنَا بِمَا تَعْبُدْنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾	٧٠	الأعراف	٧
-٣	﴿ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفَثًا إِيَّاكُمْ لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾	٤٩	الإسراء	١٧	-٣	﴿ قَالُوا يَهْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَاتٍ وَمَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ ﴾	٥٣	هود	١١

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٤-	﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْرَضَكَ بَعْضُ إِلَهِنَا يَسُوءُ قَالِ إِنَّ شَهِدَ اللَّهُ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾	٥٤	هود	١١	-١٢	﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٢٤	الأحقاف	٤٦
٥-	﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ لَفِيَ شَكٌّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ﴾	٩	إبراهيم	١٤	-١	العاصم بن وائل ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾	٧٧	مريم	١٩
٦-	﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَوِّعَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَنْمَا كَانِ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَنُوتُوا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾	١٠	إبراهيم	١٤	-١	عبد الرحمن ﴿وَعِبَادُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾	٦٣	الفرقان	٢٥
٧-	﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَزَّظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنْ الْوَاعِظِينَ﴾	١٣٦	الشعراء	٢٦	-٢	﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾	٦٥	الفرقان	٢٥
٨-	﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾	١٣٧	الشعراء	٢٦	-٣	﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾	٦٦	الفرقان	٢٥
٩-	﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾	١٣٨	الشعراء	٢٦	-٤	﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا لِمُقَابِلَتِ إِمَامِنَا﴾	٧٤	الفرقان	٢٥
١٠-	﴿فَلَمَّا عَادَ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ يَغْيِرُ لَمْحَى وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾	١٥	فصلت	٤١	-١	عزير ﴿أَوَكَلَّيْ مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَالِوَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُغْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى جَمَازِكَ وَانْجَعَلَتْ بَاقِيَةُ اللَّحْمِ لِنَارٍ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِئُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	٢٥٩	البقرة	٢
١١-	﴿قَالُوا أَجِئْنَا بِتِلْكَ أَعَالِيْنَا قَالُوا بَلْ هِيَ تِلْكَ أَعَالِيْنَا يَوْمَ نَعْلَمُ الْفَاعِلِينَ﴾	٢٢	الأحقاف	٤٦	-١	عزير مصر ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَوْتَهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ عَلِيمٌ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٢١	يوسف	١٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٣-	﴿وَمَا أَهْلَكْنَا إِلَّا الْمُجْرِمِينَ﴾	٩٩	الشعراء	٢٦	٨-	﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ﴾	٧٩	يونس	١٠
٤-	﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾	١٠٠	الشعراء	٢٦	٩-	﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَيْنَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرِيقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	٩٠	يونس	١٠
٥-	﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾	١٠١	الشعراء	٢٦	١٠-	﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَتَلَّ بِنِيِّ إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَى مَسْحُورًا﴾	١٠١	الإسراء	١٧
٦-	﴿فَلَوْ أَن لَنَا كَرَّةٌ فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	١٠٢	الشعراء	٢٦	١١-	﴿قَالَ قَمِنَ رَبُّكُمَا يَمُوسَى﴾	٤٩	طه	٢٠
١-	باب الفاء ففي موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي سَمِعْتُ الْجُوثَىٰ وَمَا أَسْمِيهٖ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَن أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾	٦٣	الكهف	١٨	١٢-	﴿قَالَ قَمِنَ بَالُ الْفُرُوزِ الْأَوَّلَى﴾	٥١	طه	٢٠
١-	فرعون ﴿قَالَ إِن كُنتَ حِثَّ بِأَيِّهِ فَأَتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾	١٠٦	الأعراف	٧	١٣-	﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمُوسَى﴾	٥٧	طه	٢٠
٢-	﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُفَرِّينَ﴾	١١٤	الأعراف	٧	١٤-	﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَكَ بِسِحْرِ قِشْيَهِ فَلَجَعَ لِبَنَاتِهِ وَبَنَاتِكَ مَوْعِدًا لَا تَحْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوَىٰ﴾	٥٨	طه	٢٠
٣-	﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَادَنَ لَكَ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكْرُومٌ فِي الْمَدِينَةِ لِخُجُرِئِهَا مِنهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ نَعْتَلَمُونَ﴾	١٢٣	الأعراف	٧	١٥-	﴿قَالَ ءَامَنْتُ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَادَنَ لَكَ إِنَّهُ لَكَيْدٌ كَذِبٌ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا تُصَلِّتُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَلْمِزَنَّ إِنِنَّا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَنفَىٰ﴾	٧١	طه	٢٠
٤-	﴿لَأَقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّتُكُمْ أَجْمَعِينَ﴾	١٢٤	الأعراف	٧	١٦-	﴿فَقَالُوا أَأُتَوْنَ يُنْشَرُونَ وَمِثْلًا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عِمَادُونَ﴾	٤٧	المؤمنون	٢٣
٥-	﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُنَا وَيَوْمَ نَقُوعُهُمْ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَبَذَلَكَ وَءَالِهَتَكَ قَالَ سَنُقَاتِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾	١٢٧	الأعراف	٧	١٧-	﴿قَالَ أَلَمْ تُرِيدْ مِنَا وِلْدًا وَلَيْتَ مِنَا مِنْ عُمَرِكَ سِينِينَ﴾	١٨	الشعراء	٢٦
٦-	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْغُلُوبُ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَيْحَرٌ مُبِينٌ﴾	٧٦	يونس	١٠	١٨-	﴿وَقَعَلْتَ فَعَلَكَ آلَنِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾	١٩	الشعراء	٢٦
٧-	﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَنَّا شَرًّا وَجَدْنَا عَلَيْكَ ءَابَاءَنَا وَنَحْنُ لَكُمْ الْكَافِرُونَ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾	٧٨	يونس	١٠	١٩-	﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	٢٣	الشعراء	٢٦

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٢٠-	﴿ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴾	٢٥	الشعراء	٢٦	٣٢-	﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾	٥٦	الشعراء	٢٦
٢١-	﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكَ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكَ لَمَجْنُونٌ ﴾	٢٧	الشعراء	٢٦	٣٣-	﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾	١٣	النمل	٢٧
٢٢-	﴿ قَالَ لَئِنْ أَخَذْتُ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُورِينَ ﴾	٢٩	الشعراء	٢٦	٣٤-	﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي ءَالِ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴾	٣٦	الفصص	٢٨
٢٣-	﴿ قَالَ فَأَتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾	٣١	الشعراء	٢٦	٣٥-	﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ بَنِيَائِهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْتَدِيَ عَلَى الطَّيْرِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطْلُعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾	٣٨	الفصص	٢٨
٢٤-	﴿ قَالَ لِمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴾	٣٤	الشعراء	٢٦	٣٦-	﴿ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَلُمَّتْ وَقَفُوا فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَّابٌ ﴾	٢٤	غافر	٤٠
٢٥-	﴿ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾	٣٥	الشعراء	٢٦	٣٧-	﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِدَدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾	٢٥	غافر	٤٠
٢٦-	﴿ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَسْمِعُ مَجْتَمِعُونَ ﴾	٣٩	الشعراء	٢٦	٣٨-	﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾	٢٦	غافر	٤٠
٢٧-	﴿ لَعَلَّنَا نَتَّبِعَ السِّحْرَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴾	٤٠	الشعراء	٢٦	٣٩-	﴿ يَنْقُورُ لَكُمْ الْمَالُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَضُرُّنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾	٢٩	غافر	٤٠
٢٨-	﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمَقَرِّينَ ﴾	٤٢	الشعراء	٢٦	٤٠-	﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْتَكِرُ إِنِّي لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾	٣٦	غافر	٤٠
٢٩-	﴿ قَالَ ءَامِنْتُ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَادَنَ لَكَ إِلَهُهُ لَكِبَرُكَ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا أَطِيعَنَّ إِلَيْكُمْ وَأَرْضَلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ وَلَا أَصْلَحَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	٤٩	الشعراء	٢٦	٤١-	﴿ أَسْنَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾	٣٧	غافر	٤٠
٣٠-	﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾	٥٤	الشعراء	٢٦	٤٢-	﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴾	٤٩	الزخرف	٤٣
٣١-	﴿ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِطُونَ ﴾	٥٥	الشعراء	٢٦	٤٣-	﴿ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَنْقُورُ الْإِنْسُ لِي مَلِكٌ يُضِلُّنِي وَيُهْدِيهِ الْآلِهَةُ تَجْعَلُنِي مِنْ عِبَادِهِ لَبِئْسَ مَا يَجُورُونَ ﴾	٥١	الزخرف	٤٣

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٤٤-	﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾	٥٢	الزخرف	٤٣	٢-	﴿ قَالُوا آجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴾	٥٥	الأنبياء	٢١
٤٥-	﴿ فَوَلَّى بِرُكْبِهِ وَقَالَ سِجْرًا مَسْحُورٌ ﴾	٣٩	الذاريات	٥١	٣-	﴿ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾	٥٩	الأنبياء	٢١
٤٦-	﴿ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴾	٢٤	النازعات	٧٩	٤-	﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَدْعُنَا يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾	٦٠	الأنبياء	٢١
باب القاف قابيل									
١-	﴿ وَاتَّلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾	٢٧	المائدة	٥	٥-	﴿ قَالُوا فَأَتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾	٦١	الأنبياء	٢١
٢-	﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحِثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَدِّي سُوءَ أَخِيهِ قَالَ يُنَوِّلُ بِتَعْذِيرَاتٍ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوْدِيَ سُوءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾	٣١	المائدة	٥	٦-	﴿ قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾	٦٢	الأنبياء	٢١
١-	﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ وَتَنَةً قُوَّةً وَأَكْتَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ دُونِهِمْ الْمُنْجَرِمُونَ ﴾	٧٨	القصص	٢٨	٧-	﴿ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴾	٦٤	الأنبياء	٢١
٢-	﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَذَتْ وَقَعْرُونَ فَقَالُوا سِجْرٌ كَذَابٌ ﴾	٢٤	غافر	٤٠	٨-	﴿ ثُمَّ نَكُونُ عَلَىٰ دُونِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَسْتَظْهِرُونَ ﴾	٦٥	الأنبياء	٢١
٣-	﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآلِ حَقٍّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الْيَدِيتِ ءَامُوا مَعَهُ وَاسْتَجَبُوا لِنِسَاءِهِمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾	٢٥	غافر	٤٠	٩-	﴿ قَالُوا خَرِّقُوهُ وَابْضُرُوا ءَالِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَعَالِينَ ﴾	٦٨	الأنبياء	٢١
١-	﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامِنَّا فَكُنْ بِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾	٨٣	المائدة	٥	١٠-	﴿ قَالُوا تَعْبُدُوا أَصْنَامًا فُظِّلَ لَهَا عَصْفِينَ ﴾	٧١	الشعراء	٢٦
٢-	﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴾	٨٤	المائدة	٥	١١-	﴿ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾	٧٤	الشعراء	٢٦
١-	قوم إبراهيم عليه السلام ﴿ قَالُوا وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا لَهَا عِدِينَ ﴾	٥٣	الأنبياء	٢١	١٢-	﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾	٢٤	العنكبوت	٢٩

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٣-	﴿ قَالُوا أَتَبُوءُ لَهُ بِمِيثَاقٍ قَالُوا فِي الْجَبْرِ ﴾	٩٧	الصفات	٣٧	٢-	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِي يَكْفُرُ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴾	١١٢	الأعراف	٧
١-	القوم الذين شكوا بأجوج ومأجوج إلى ذي القرنين ﴿ قَالُوا يَبْنَؤُا الْقَرْيَتَيْنِ إِنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾	٩٤	الكهف	١٨	٣-	﴿ فَإِذَا جَاءَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا لِنَمَّا ظَلَمْنَاهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	١٣١	الأعراف	٧
١-	قوم سبأ ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَسَادِيثَ وَزَوَّجْنَاهُمْ كُلَّ مَرْثَىٰ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾	١٩	سبأ	٣٤	٤-	﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِينَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّنَسْتَعْرَكَ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِشُيُوعِينَ ﴾	١٣٢	الأعراف	٧
١-	قوم شعيب ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعَبَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَوْمِنَا أَوْ لَنُغَوِّدَنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَرِهِينَ ﴾	٨٨	الأعراف	٧	٥-	﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا لِمُوسَى آتِنَا رَبِّكَ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْكَ لَيْنَ كَسَفَتْ عَنْكَ الْإِيجِرُ لِنُؤْمِنَ لَكَ وَلِنُرْسِلَنَّ مَعَكَ نَبِيًّا إِسْرَءِيلَ ﴾	١٣٤	الأعراف	٧
٢-	﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا لَنَكُونَنَّ أَخْسَرُونَ ﴾	٩٠	الأعراف	٧	٦-	﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾	١٣	النمل	٢٧
٣-	﴿ قَالُوا يَشْعَبُ أَصْلَؤُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَؤُا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾	٨٧	هود	١١	١-	﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بَلِّغْ لَنَا ﴿ مَا أَوْفَىٰ قَوْلُونَ ﴾ إِنَّهُ لَذُو حَقْلٍ عَظِيمٍ ﴾	٧٩	الفصص	٢٨
٤-	﴿ قَالُوا يَشْعَبُ مَا تَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرُكَ فِي شَاوِعٍ ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْتَنَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴾	٩١	هود	١١	٢-	﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَتَّوْا مَكَانَهُ يَالِأَيْمِينَ يَقُولُونَ وَسَكَّانَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَانُ مَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾	٨٢	الفصص	٢٨
٥-	﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾	١٨٥	الشعراء	٢٦	١-	﴿ وَمَا كُنَّا جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مَن قَرَّبَكُمْ كَرِهَاتٍ إِنَّكُمْ لَأُنَاسُ تَتْلَاهُمْ رُوحٌ ﴾	٨٢	الأعراف	٧
٦-	﴿ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَطَّلُكَ لَيَمَّ الْكَاذِبِينَ ﴾	١٨٦	الشعراء	٢٦	٢-	﴿ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لَنَا فِي بَنَانِكِ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُهُ مَا تُرِيدُ ﴾	٧٩	هود	١١
٧-	﴿ فَاسْقِطْ عَلَيْكَ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾	١٨٧	الشعراء	٢٦	٣-	﴿ قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾	٧٠	الحجر	١٥
١-	قوم فرعون ﴿ قَالُوا أَتُحِبُّهُمُ وَالْحَاءُ وَأَرْسِلَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾	١١١	الأعراف	٧	٤-	﴿ قَالُوا لَيْن لَّمْ تَنْتَهِ بِأُلُوطَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴾	١٦٧	الشعراء	٢٦

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٥-	﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُ إِنَّا لَنُوطِدُ مِنْ قَبْرَيْكَ لَهُمْ آتَانَسَ يَنْظُرُونَ﴾	٥٦	النمل	٢٧	٥-	﴿كَذَبَتْ قِبَالُهُمْ قَوْمٌ نُوْحٌ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَحْجُونٌ وَأَرْجِرْ﴾	٩	القمر	٥٤
١-	قوم مريم ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَمْرُؤُا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾	٢٧	مريم	١٩	١-	باب الكاف الكافر ﴿حَقِّقْ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ اتَّجِعُونِ﴾	٩٩	المؤمنون	٢٣
٢-	﴿يَتَأَخَذَ هُدُودَ مَا كَانَ آبَاؤُا أَمْرًا سَوَوْا مَا كَانَتْ أُمَمٌ بِئْسَ﴾	٢٨	مريم	١٩	٢-	﴿لَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ فِيمَا تَرَكْتُمْ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْحٌ إِلَى نُوْحٍ يُجْعَلُونَ﴾	١٠٠	المؤمنون	٢٣
٣-	﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ لَكُمْ مِنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾	٢٩	مريم	١٩	١-	كالب بن يوقنا ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ عَلَيْهِمُ وَعَلَى اللَّهِ فَتَرَكُوهَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	٢٣	المائدة	٥
١-	قوم نوح عليه السلام ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قِبَلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ لَكُنَّا مِنْ الْخَاسِرِينَ﴾	٩	إبراهيم	١٤	١-	الكفار ﴿يَسْتَعْلُونَكَ عَنِ النَّهَرِ الْأَنْحَرِ وَقَالَ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْعَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقْبِلُونَكَ حَتَّى يَرْدُوكَ عَنْ دِينِكَ إِنْ أَسْتَلْظَمُوا وَمَنْ يَرْكَدْ دِينَكُمْ عَنْ دِينِهِ فِيمَنْتَ وَهُوَ كَارٍ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢١٧	البقرة	٢
٢-	﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَأُمِرُوا أَنْ يَنْزِلُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَعَنَّا لَعْنَةً أَلِيًّا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	١٠	إبراهيم	١٤	٢-	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لَاخِرَتُنَا إِذَا دُخِرُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّمُ وَيُخَيِّتُ وَمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	١٥٦	آل عمران	٣
٣-	﴿قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ لَكَ وَالِدًا وَابْنًا وَإِنَّا لَنَحْنُ الْعَبِيدُ﴾	١١١	الشعراء	٢٦	٣-	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُغْرِقُوا نَبِيَّ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُوا نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾	١٥٠	النساء	٤
٤-	﴿قَالُوا لَيْسَ لَكَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّكَ فَتَنَّاكَ بِالْبَشَرِ﴾	١١٦	الشعراء	٢٦	٤-	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَدَّعْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَتُوتُونَكَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَحْتَدُونَ﴾	١٠٤	المائدة	٥

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٥-	﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَاهْتَسُوهُ يُبْدِيهِمْ لَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾	٧	الأنعام	٦	١٥	﴿فَمَا كَانَ دَعْوَانَهُمْ إِذِ جَاءَهُمْ بُأْسًا إِلَّا أَن قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾	٥	الأعراف	٧
٦-	﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَفُضِّى الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يَبْطُلُونَ﴾	٨	الأنعام	٦	-١٦	﴿وَإِذَا قِيلُوا لَهُمُ اقْرَأُوا بَصِيحًا قَالُوا سِحْرٌ عَالِيَانَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اقْتُلُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ﴾	٢٨	الأعراف	٧
٧-	﴿وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلاًّ ءَايَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ يَجِدُواكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾	٢٥	الأنعام	٦	-١٧	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أَُولَئِكَ يَنْتَهِمُ نَصِيحَتِهِمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُخَوِّفُهُمْ قَالُوا بَلْ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَهُمْ يَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ﴾	٣٧	الأعراف	٧
٨-	﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ وَقَعُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْتَنَّا نُرَى وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٢٧	الأنعام	٦	-١٨	﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ ءَابَاءَنَا الضَّرُّ وَالْكَرَّةُ فَاتَّخَذْنَاهُمْ بَغْيَةً وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ﴾	٩٥	الأعراف	٧
٩-	﴿وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾	٢٩	الأنعام	٦	-١٩	﴿وَإِذَا تُنْصَلَّى عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾	٣١	الأنفال	٨
١٠-	﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ وَقَعُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾	٣٠	الأنعام	٦	-٢٠	﴿وَإِذْ قَالُوا أَلَلَّهُمْ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا فَرِحَ السَّمَاءُ أَوْ أَتَيْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	٣٢	الأنفال	٨
١١-	﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ السَّاعَةُ بَغْيًا قَالُوا يَحْسَبُنَا عَلَى مَا قَرَّرْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْثَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾	٣١	الأنعام	٦	-٢١	﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَشَرٌّ يُحْمِلُ﴾	٢	يونس	١٠
١٢-	﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ لَيْتَ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ ءَايَةً وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٧	الأنعام	٦	-٢٢	﴿وَإِذَا تُنْصَلَّى عَلَيْهِمْ ءَابَاؤُنَا يَنْصَوْنَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بِشْرٍ ءَانِ غَيْرَ هَذَا أَوْ يَدُلُّهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبْشِرَ لِقَاءَهُمْ مِنْ لِقَائِي نَفْسِي إِنْ أُتِجِ إِلَّا مَا يُوْحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	١٥	يونس	١٠
١٣-	﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِكِينَ﴾	٥٣	الأنعام	٦	-٢٣	﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مُعْجُزَاتٌ مِنْ بَعْدِ الْعُوتِ لَقُولُوا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾	٧	هود	١١
١٤	﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْمَعُونَ قِرْطَاسٍ يُدَوَّنُ وَتُحْفَوْنَ كَثِيرًا وَعِظَمْنَاهُ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ قُوَّةٌ وَلَا ءَابَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ تَعَالَى فِي حُجُوبِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾	٩١	الأنعام	٦	-٢٤	﴿وَلَيْنَ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَيْنَا أَمَتَهُ مَقْدُودًا لَيَقُولُنَّ مَا يَحْسِبُهُمْ إِلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾	٨	هود	١١

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٢٥-	﴿وَلَن تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَوَآءَا لَنِي خَلْقٌ جَدِيدٌ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْتَابِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٥	الرعد	١٣	٣٧-	﴿وَأَقْرَبُ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَوْبِكَ قَدْ كُنَّا فِي عَفْوِكَ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾	٩٧	الأنبياء	٢١
٢٦-	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۖ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾	٧	الرعد	١٣	٣٨-	﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ۖ ارْجِعُونِ﴾	٩٩	المؤمنون	٢٣
٢٧-	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۚ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَتَاهُ﴾	٢٧	الرعد	١٣	٣٩-	﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	١٠٠	المؤمنون	٢٣
٢٨-	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾	٤٣	الرعد	١٣	٤٠-	﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾	١٠٦	المؤمنون	٢٣
٢٩-	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَنزِلْ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾	١٣	إبراهيم	١٤	٤١-	﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾	١٠٧	المؤمنون	٢٣
٣٠-	﴿وَقَالُوا بَيِّنَاتٍ لِّدِينِ اللَّهِ ذِكْرٌ لِّكَ لَمُتَجُونٌ﴾	٦	الحجر	١٥	٤٢-	﴿قَالُوا لَيْسَآ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَتَنُ الْعَالِينَ﴾	١١٣	الفرقان	٢٥
٣١-	﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾	٧	الحجر	١٥	٤٣-	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا﴾	٤	الفرقان	٢٥
٣٢-	﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾	١٥	الحجر	١٥	٤٤-	﴿وَقَالُوا أَأَسْطَرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُعْرَةٌ وَأُصِيلَا﴾	٥	الفرقان	٢٥
٣٣-	﴿الَّذِينَ نَوَفَلْنَاهُمُ الْمَلَكَةَ طَالِبِينَ أَنفُسِهِمْ فَأَنقَرُوا ۖ أَلَمْ تَرَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٢٨	النحل	١٦	٤٣-	﴿وَقَالُوا مَا لَ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الظَّالِمَ ۖ وَنَمِيشِي فِي الْأَشْيَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَهُهُ مَلَكٌ ۖ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرٌ﴾	٧	الفرقان	٢٥
٣٤-	﴿وَإِذَا نُسِئَ عَلَيْهِمْ إِلَهُنَا يَتَّبِعْتِ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾	٧٣	مريم	١٩	٤٦-	﴿أَوْ يُنْفَخِ إِلَيْهِ كَافِرٌ أَوْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾	٨	الفرقان	٢٥
٣٥-	﴿وَقَالُوا لَوْلَا تَأْتِينَا بآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ ۖ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَاتٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ﴾	١٣٣	طه	٢٠	٤٧-	﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا﴾	١٨	الفرقان	٢٥
٣٦-	﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾	٣٨	الأنبياء	٢١	٤٨-	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾	٣٢	الفرقان	٢٥

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٧٣-	﴿وَجَبْرًا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَاذِبُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ﴾	٤	ص	٣٨	٨٦-	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْ أَفَّاكَ قَدِيرٌ﴾	١١	الأحقاف	٤٦
٧٤-	﴿أَجْعَلِ آلَآلِهَةً إِلَهًا مَعًا وَنَحْنُ إِلَهُ هَذَا لَكُنَّيْ عَجَابٌ﴾	٥	ص	٣٨	٨٧-	﴿وَيَوْمَ نَعْرِضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾	٣٤	الأحقاف	٤٦
٧٥-	﴿وَأَنطَلِقُ الْفَلَكُ مِنْهُمْ أَنْ آمَنُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَكُنَّيْ بُرَادٌ﴾	٦	ص	٣٨	٨٨-	﴿أَمْ يَقُولُونَ سَاعَةً يَنْفَخُ فِيهِ رُوحُ رَبِّي أَلَمْ نُنَبِّئْهُمْ بِهَذَا الْيَوْمِ﴾	٣٠	الطور	٥٢
٧٦-	﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آلِهَةٍ الْأَخْيَرِ إِنْ هَذَا إِلَّا آخِثَانِ﴾	٧	ص	٣٨	٨٩-	﴿أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُ نَقُولُهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٣٣	الطور	٥٤
٧٧-	﴿أَنزِلْ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدْعُونَ عَذَابٌ﴾	٨	ص	٣٨	٩٠-	﴿يُطْعَمُونَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَاثِبُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾	٨	القمر	٥٤
٧٨-	﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قِطْعًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾	١٦	ص	٣٨	٩١-	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكُفُّوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ وَلَهُ عَنِّي حِجْدٌ﴾	٦	التغابن	٦٤
٧٩-	﴿قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا أَفَنَتَّبِعُ وَأَحْسِنَ أَفَنَتَّبِعُ فَأَعْرِضْنَا يُدْعُونَا فَمَهْلُ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾	١١	غافر	٤٠	٩٢-	﴿قَالُوا عَلَى قَدَرٍ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنشَأْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾	٩	الملك	٦٧
٨٠-	﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْثَرِ مَا نَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاغْمِمْ أَفْئِدَتَنَا عَمَلُونَ﴾	٥	فصلت	٤١	٩٣-	﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾	١٠	الملك	٦٧
٨١-	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٢٦	فصلت	٤١	٩٤-	﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٢٥	الملك	٦٧
٨٢-	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرَنَا الَّذِينَ أَصْلَلْنَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالْأَنْبِيَاءِ نَجْعَلُهُمَا نَحْتِ أَفْئِدَتَنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْقَيْنِ﴾	٢٩	فصلت	٤١	٩٥-	﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِفُونَكَ بِالْأَعْيُنِ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾	٥١	القلم	٦٨
٨٣-	﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾	٩	الزخرف	٤٣	٩٦-	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَكْفُرَتْنِي عَنْهُ نَارًا﴾	٤٠	النبا	٧٨
٨٤-	﴿وَلَا قِيلَ إِنَّ وَعَدَ اللَّهِ حَقًّا وَالنَّاسُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْ مَا تَدْرِي مَا النَّاسُ إِنْ ظُنُّوا إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُحْسِنِينَ﴾	٣٢	الجاثية	٤٥	١-	باب اللام لقمان	١٣	لقمان	٣١
٨٥-	﴿وَلَا تَتْلُكُنَّ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا يَسْتِثْنِي قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾	٧	الأحقاف	٤٦	٢-	﴿يُبَيِّنُ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْقَلَبٌ حَبَشِيٌّ مِنْ خَزَلٍ فَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِي بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾	١٦	لقمان	٣١

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٣-	﴿يَبْنَئُ أَعْيُنُ الْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصِيرٌ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾	١٧	لقمان	٣١	-١١	﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾	١٦٢	الشعراء	٢٦
٤-	﴿وَلَا تُصَوِّرْكَ الْإِنسَانُ وَلَا فَيْسٌ فِي الْأَرْضِ مَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾	١٨	لقمان	٣١	-١٢	﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾	١٦٣	الشعراء	٢٦
٥-	﴿وَأَقْبِصْ فِي مَسْجِدِكَ وَانْصُصْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾	١٩	لقمان	٣١	-١٣	﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُكُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١٦٤	الشعراء	٢٦
١-	لوط عليه السلام ﴿وَلُوطُ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾	٨٠	الأعراف	٧	-١٤	﴿اتَّقُوا الذِّكْرَ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾	١٦٥	الشعراء	٢٦
٢-	﴿إِنَّا كُنَّا نَتَّبِعُ الرِّجَالَ سَهْوَ غَيْرِ دُوبِ الْإِنْسَاءِ بَلْ أَنشُرْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾	٨١	الأعراف	٧	-١٥	﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْتُمْ أَعْمَى قَوْمٌ عَادُونَ﴾	١٦٦	الشعراء	٢٦
٣-	﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾	٧٧	هود	١١	-١٦	﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْفَالِائِنِ﴾	١٦٨	الشعراء	٢٦
٤-	﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَتَّبِعُونَ هَؤُلَاءَ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْعِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾	٧٨	هود	١١	-١٧	﴿رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ﴾	١٦٩	الشعراء	٢٦
٥-	﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَايَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾	٨٠	هود	١١	-١٨	﴿وَلُوطُ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾	٥٤	النمل	٢٧
٦-	﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُكْرَمُونَ﴾	٦٢	الحجر	١٥	-١٩	﴿إِنَّا كُنَّا نَتَّبِعُ الرِّجَالَ سَهْوَ غَيْرِ دُوبِ الْإِنْسَاءِ بَلْ أَنشُرْ قَوْمٌ يَجْهَلُونَ﴾	٥٥	النمل	٢٧
٧-	﴿قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحْنِي﴾	٦٨	الحجر	١٥	-٢٠	﴿فَقَاتَرَتْ لَهُ لُوطُ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٢٦	العنكبوت	٢٩
٨-	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ﴾	٦٩	الحجر	١٥	-٢١	﴿وَلُوطُ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّا كُنَّا نَتَّبِعُ الرِّجَالَ سَهْوَ غَيْرِ دُوبِ الْإِنْسَاءِ بَلْ أَنشُرْ قَوْمٌ يَجْهَلُونَ﴾	٢٨	العنكبوت	٢٩
٩-	﴿قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾	٧١	الحجر	١٥	-٢٢	﴿إِنَّا كُنَّا نَتَّبِعُ الرِّجَالَ سَهْوَ غَيْرِ دُوبِ الْإِنْسَاءِ بَلْ أَنشُرْ قَوْمٌ يَجْهَلُونَ﴾	٢٩	العنكبوت	٢٩
١٠-	﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	١٦١	الشعراء	٢٦	-٢٣	﴿قَالَ رَبِّ اضْضَرْبْ عَنِّي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾	٣٠	العنكبوت	٢٩

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-١	باب الميم مالك خازن النار ﴿وَقَادُوا بِمَكِيلِكُمْ لِقَبْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ﴾	٧٧	الزخرف	٤٣	-٤	﴿وَكُنَّا نَحُوسُ مَعَ الْفَاطِمِينَ﴾	٤٥	المدثر	٧٤
-١	المتفرون ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرُوهُمْ إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾	٣٤	سبأ	٣٤	-٥	﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الَّذِينَ﴾	٤٦	المدثر	٧٤
-٢	﴿وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَا نَحْنُ يَمْعَدِينَ﴾	٣٥	سبأ	٣٤	-٦	﴿حَتَّى أَتَيْنَا الْيَقِينَ﴾	٤٧	المدثر	٧٤
-١	المتقون ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾	٣٠	النحل	١٦	-٧	﴿وَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ﴾	٣٢	المطففين	٨٣
-٢	﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾	٢٦	الطور	٥٢	-١	مجلت (خباز عزيز مصر) ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّيْحَنَ فَتَبَيَّنَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرْنِي آخِصِرُ خَيْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرْنِي آخِصِلُ فَوْقَ رَأْسِي خَيْرًا تَأْكُلُ الظِّلَّةُ مِمَّنْ خَلَقْنَا إِنَّا شَاوُونَ لَهَا تَرْنَالُكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾	٣٦	يوسف	١٢
-٣	﴿فَمَنْ أَلَّهَ عَلَيْهِمَا وَوَقَدْنَا عَذَابَ السَّعِيرِ﴾	٢٧	الطور	٥٢	-١	المحتظر الكافر ﴿وَلَيْسَ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ أَفَنَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ أَلِيمًا﴾	١٨	النساء	٤
-٤	﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾	٢٨	الطور	٥٢	-١	محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿أَمَرَحِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا بَايَكُم مِّثْلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّنَّهُمْ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزَلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَضُرُّهُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَضْرَ اللَّهُ قَرِيبٌ﴾	٢١٤	البقرة	٢
-١	المجرمون ﴿فَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ﴾	٢٠٣	الشعراء	٢٦	-٢	﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحَدٌ مَّا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيَتُهُمْ تَفِيضٌ مِّنَ الدَّمَغِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾	٩٢	التوبة	٩
-٢	﴿قَالُوا لَوْ نَرَاكَ مِنَ الْمُنْصَلِينَ﴾	٤٣	المدثر	٧٤	-٣	﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٤	الأنبياء	٢١
-٣	﴿وَلَوْ نَرَاكَ تُطْعِمُ الْمَسْكِينِ﴾	٤٤	المدثر	٧٤	-٤	﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْفَرَقَانَ مَهْجُورًا﴾	٣٠	الفرقان	٢٥

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٥-	﴿وَقِيلَ يَرْبِّ إِنَّا هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُلْمُونَ﴾	٨٨	الزخرف	٤٣	٤-	﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِينَ لُغِثِي فِيهِ وَلَعَدَّ رُودُنُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَأَسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيَفْجُرَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾	٣٢	يوسف	١٢
٦-	﴿وَرَادَّ أَسْرَ النَّجِيِّ إِلَى بَعْضِ آذُنِيهِ حَذِيثًا فَلَمَّا تَبَيَّنَتْ يَدُهُ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ، وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا تَبَيَّنَا يَدَهُ قَالَتْ مَنْ أَبْنَاكَ هَذَا قَالَ تَبَيَّنَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾	٣	التحریم	٦٦	٥-	﴿قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رُودُنْتُ يُوْسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ إِنَّنِي كُنتُ صَاحِبَةً لِّمُتْرَجٍ تَلَفَعْتُ لَوْلَا رُودُنُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾	٥١	يوسف	١٢
١-	المخلفون ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يَجْهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا فِي الْحَرْقِ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾	٨١	التوبة	٩	٦-	﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْفَآئِبِينَ﴾	٥٢	يوسف	١٢
٢-	﴿سَيَسْأَلُكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَعْلَانَا فَأَسْخَفِمْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ مَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نِعْمًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾	١٥	الفتح	٤٨	٧-	﴿وَمَا أَتَيْنِي نَفْسٌ إِلَّا أَنْفَسَ لَأَمَارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٥٣	يوسف	١٢
٣-	﴿سَيَسْأَلُكَ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَابِرِ لِمَأْخُذِهِمْ ذُرُوعًا وَنَثَعًا بِرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ نَحْنُدُّونَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾	١٥	الفتح	٤٨	١-	مريم (أخت موسى عليه السلام) ﴿إِذْ نَسِيْنَا لِقَاءَكَ فَنَقُولُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَلَّْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَمَّا بَلَغْتِ مِنْ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَرْمِيَنَّ﴾	٤٠	طه	٢٠
١-	امرأة عزيز مصر ﴿وَرُودُنُهُ إِلَيْهَا هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتْ الْأَكُوبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾	٢٣	يوسف	١٢	٢-	﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِيبٌ﴾	١٢	القصص	٢٨
٢-	﴿وَأَسْبَقَ الْآبَاءَ وَقَدَّتْ قَيْصَهُ مِنْ ذُبُرٍ وَالْقَبَا سَيِّدَهَا لَهَا الْبَابُ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٢٥	يوسف	١٢	١-	مريم بنت عمران ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَلْبَسَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْزِيهِ آتَىٰ لَكَ هَذَا قَالَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	٣٧	آل عمران	٣
٣-	﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَا وَآتَتْ كُلَّ وَجْدٍ وَنَهْنَهْنَ سَيِّئًا وَقَالَتِ امْرَأَتُ يُوْسُفَ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَسَنًا إِلَيْهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾	٣١	يوسف	١٢	٢-	﴿قَالَتْ رَبِّ أَنِّي بِمَكُونِي لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا فَتَنَ أَمْرًا فَلَمَّا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾	٤٧	آل عمران	٣

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٣-	﴿ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴾	١٨	مريم	١٩	١-	المستكبرون ﴿ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ لَهَدَيْتُكُمْ سَوَاءَ عَلَيْنَا أَجْزَعًا أَمْ هَدَيْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّجِيصٍ ﴾	٢١	إبراهيم	١٤
٤-	﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بِعِجْيًا ﴾	٢٠	مريم	١٩	٢-	﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لَأَنزِلُ صَدْدُكُمْ عَنِ الْهَدْيِ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنتُمْ مُجْرِمِينَ ﴾	٣٢	سبا	٣٤
٥-	﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا بَنِيَّ مَنِ الْقَبْلُ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنِيًّا ﴾	٢٣	مريم	١٩	٣-	﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴾	٤٨	غافر	٤٠
١-	مستصرخ موسى ومستنصره رجل من بني اسرائيل ﴿ فَلَمَّا أَن أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالِ يُمُوسَى أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنَّ تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴾	١٩	القصص	٢٨	١-	مشركو أهل الكهف ﴿ وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ وَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ثَبِّتُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ أَعْلَمَ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ عَلِمُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴾	٢١	الكهف	٢١
١-	المستضعفون في الأرض ﴿ وَمَا نَكُرُ لَا تَقْتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴾	٧٥	النساء	٤	١-	المشركون ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَبَدَّلَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ثَبَّتْهُمْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾	١١٨	البقرة	٢
٢-	﴿ إِنَّ الَّذِينَ وَفَّيْهِمُ الْمَتْلَبَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَيْتَ مَا وَفَّيْهِمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾	٩٧	النساء	٤	٢-	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا إِنَّا كَذَلِكَ فِي رُيُوسِهِمْ اللَّهُ أََعْلَمُهُمْ حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾	١٦٧	البقرة	٢
٣-	﴿ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنزَلْنَا إِلَهُكُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾	٣١	سبا	٣٤	٣-	﴿ وَلَوْ قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا آتَيْنَا عَلَيْهِ ءَايَةً نَآ أُولُو كَيْفٍ أَتَانَاهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾	١٧٠	البقرة	٢
٤-	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ الْبَيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرَأُ النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَعْدَالَ فِي آعْقَابِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يَعْبُرُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾	٣٣	سبا	٣٤	٤-	﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْضِبُهُ السَّبِيلُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	٢٧٥	البقرة	٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٥-	﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾	١٧٣	آل عمران	٣	-١٥	﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَا نَجِدُ لَكُمْ آيَةً أَنْتُمْ مَأْجُونُونَ﴾	٢٠٣	الأعراف	٧
٦-	﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مِنْكُمْ مَشْرِكِينَ﴾	٢٣	الأنعام	٦	-١٦	﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾	٢١	الأنفال	٨
٧-	﴿وَكَذَلِكَ نَصْرَفُ الْأَيَّاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِيُبَيِّنَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	١٠٥	الأنعام	٦	-١٧	﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنْتُمْ أَنْتُمُ الْمُشْرِكُونَ وَمَا يَعْزِمُ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	١٨	يونس	١٠
٨-	﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾	١٢٤	الأنعام	٦	-١٨	﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَعَلْنَا لَكُمْ أَلْفَاظًا يَغْوُونَ﴾	٢٠	يونس	١٠
٩-	﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرِزْقِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾	١٣٦	الأنعام	٦	-١٩	﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٤٨	يونس	١٠
١٠-	﴿وَقَالُوا هَذِهِ آيَاتُهُمْ وَخَرَجُوا مِنْهَا إِلَّا مَنْ فَتَنَاهُ بِرِزْقِهِمْ وَأَنْعَمُوا خُرِمَتْ ظُهُورُهُمْ وَأَنْعَمُوا لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِمْ سَجَازِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْكُرُونَ﴾	١٣٨	الأنعام	٦	-٢٠	﴿وَيَسْتَفْهِمُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَا يَكُنَّ مِنْكُمْ آيَةٌ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾	٥٣	يونس	١٠
١١-	﴿وَقَالُوا مَا فِى بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْهُ وَعَنْهُمْ وَلَا يَكُنْ مِنْهُمْ قُتُلٌ فَمِنْهُمْ شُرَكَاءُ سَتَجِدُهُمْ وَصَفَهُمْ إِلَهُهُمُ حَكِيمٌ عَلَيْهِمْ﴾	١٣٩	الأنعام	٦	-٢١	﴿فَلَمَّا كَذَبَتْ آيَاتُهُمْ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَهُ مُعَذِّبٌ مَكَانَ آيَاتِهِ أَنْتَ تَذِيرُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾	١٢	هود	١١
١٢-	﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ﴾	١٤٨	الأنعام	٦	-٢٢	﴿أَمْ يَكُنْ لَهُمْ الْآيَاتُ فَلَمْ يَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ آسَأَ ظَعْمُهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	١٣	هود	١١
١٣-	﴿أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾	١٥٦	الأنعام	٦	-٢٣	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رِزْقُهُمْ قَالُوا أَطَافِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾	٢٤	النحل	١٦
١٤-	﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا مِنْهُمْ كَمَا نَحْنُ الْيَوْمَ وَمَا كُنَّا بِمُعْجِزِينَ وَلَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِينَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّمَا هِيَ إِفْكَةٌ مَقْرُونَةٌ بَيْنَهُمَا فِتْنَةٌ مِنَ اللَّهِ وَهِيَ ظَالِمَةٌ لَكُلِّ فَاسِقٍ﴾	١٥٧	الأنعام	٦	-٢٤	﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ قُلْ لَكُمْ آيَاتُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْبَاطِلَ﴾	٣٥	النحل	١٦

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٢٥-	﴿ وَإِذَا رَمَوْا الذُّرِّيَّاتِ اشْتَرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَّبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ قَالُوا إِلَيْهِمْ أَلْقُوا أَلْفُوكُمْ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾	٨٦	النحل	١٦	٣٦-	﴿ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِبْرَانًا يَعْبُدُونَ ﴾	٦٣	الفصص	٢٨
٢٦-	﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَنْجِرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبْنُوعًا ﴾	٩٠	الإسراء	١٧	٣٧-	﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَأِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾	٥٠	العنكبوت	٢٩
٢٧-	﴿ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ وَنَجِبٍ فَتَفْجَرِ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا فُتُجِيلًا ﴾	٩١	الإسراء	١٧	٣٨-	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَبْعَجُ مَا وَصَّيْنَا عَنْ آبَائِنَا أُولَئِكَ أَنْزَلْنَاهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾	٢١	لقمان	٣١
٢٨-	﴿ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا مَقَاسِفًا أَوْ تَأْتِيَ بِلَهُ اللَّهِ وَالْمَلَكِ قَبِيلًا ﴾	٩٢	الإسراء	١٧	٣٩-	﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾	٢٩	سبأ	٣٤
٢٩-	﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِزُخْرِكَ حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا مَكِّتًا تَقَرُّوهُمْ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴾	٩٣	الإسراء	١٧	٤٠-	﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَنْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾	٤٣	سبأ	٣٤
٣٠-	﴿ لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأُ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾	٣	الأنبياء	٢١	٤١-	﴿ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴾	٢٨	الصفافات	٣٧
٣١-	﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْبَرُهمُ الْحَقِّ كَرِهُونَ ﴾	٧٠	المؤمنون	٢٣	٤٢-	﴿ قَالُوا بَلْ لَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾	٢٩	الصفافات	٣٧
٣٢-	﴿ قَالُوا هَذَا مِثْلُ مَا كُنَّا نَرَاكَ وَعَظَمًا أَوْثًا لَمَّبَعُورُونَ ﴾	٨٢	المؤمنون	٢٣	٤٣-	﴿ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكَ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَافِينَ ﴾	٣٠	الصفافات	٣٧
٣٣-	﴿ لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾	٨٣	المؤمنون	٢٣	٤٤-	﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴾	٣١	الصفافات	٣٧
٣٤-	﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أَوْفَى مِثْلُ مَا أَوْفَى مُوسَى أَوَّلَهُ يَصْغُرُونَ بِمَا أَوْفَى مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُمْ لَكَافِرُونَ ﴾	٤٨	القصص	٢٨	٤٥-	﴿ فَأَغْوَيْنَاكُمُ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴾	٣٢	الصفافات	٣٧
٣٥-	﴿ وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُخْلَقَ مِنْ أَصْنَاءِ أَوْلَى لِمُمْكِنٍ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْنَى إِلَيْهِ نَمُوتُ كُلُّ نَفْسٍ رَزَقًا مِنْ أَدْنَى وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	٥٧	القصص	٢٨	٤٦-	﴿ وَيَقُولُونَ إِنَّمَا نَتَارَكُ الْهَيْتَا لِبَاعِثِ خُصْمٍ ﴾	٣٦	الصفافات	٣٧

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٤٧-	﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفْكِهَمْ يَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	١٥١- ١٥٢	الصافات	٣٧	٦٠-	﴿إِنْ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُنَّ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾	٣٤- ٣٥	الدخان	٤٤
٤٨-	﴿وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُنَّ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾	١٦٧- ١٦٨	الصافات	٣٧	٦١-	﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُبَلِّغُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾	٢٤	الجاثية	٤٥
٤٩-	﴿لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمَخْلُوعِينَ﴾	١٦٩	الصافات	٣٧	٦٢-	﴿وَلَا تَتْلُ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا يَسْتَكْبِرُوا كَانُوا حُجَجَةً إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّبِعُوا بَنَاتِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٢٥	الجاثية	٤٥
٥٠-	﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ تَكُن تَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾	٧٤	غافر	٤٠	٦٣-	﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَ بِمَا نَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَذَرْهُمْ لَا يُخَذِّبْكَ أَعْيُنُنَا وَمَا يَفْقَهُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِمْ شَبِيلًا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ذِكْرًا لِقَوْمٍ يُغْفَرُ الرَّجِيمِ﴾	٨	الأحقاف	٤٦
٥١-	﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ﴾	٨٤	غافر	٤٠	٦٤-	﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ﴾	٤٤	القمر	٥٤
٥٢-	﴿إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَمْلَأَ كُلَّ جَانَّةٍ بِمِثْلِكُمْ يَوْمَ يُنَادِيهِمْ ابْنَ شُرَكَاؤِهِمْ قَالُوا أَأَذْنَبْنَا مَا مَنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كُفِّرُونَ﴾	١٤	فصلت	٤١	٦٥-	﴿يَقُولُونَ إِنَّا لَنَرُوهُمْ فِي الْخِلَافَةِ﴾	١٠	النازعات	٧٩
٥٣-	﴿إِلَيْهِ يُرْجَعُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهَا مِنْ أَكْثَابٍ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَثْقَالٍ وَلَا تَصْغُرُ إِلَّا بِالْعِلْمِ يَوْمَ يُنَادِيهِمْ ابْنَ شُرَكَاؤِهِمْ قَالُوا أَأَذْنَبْنَا مَا مَنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كُفِّرُونَ﴾	٤٧	فصلت	٤١	٦٦-	﴿أَوَلَا كُنَّا عَظَمًا تَحِيَّةً﴾	١١	النازعات	٧٩
٥٤-	﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مِمَّا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾	٢٠	الزخرف	٤٣	٦٧-	﴿قَالُوا يَا أَبَا هَاشِمٍ إِنَّكَ كَرِهْتَ الْخَبِيرَةَ﴾	١٢	النازعات	٧٩
٥٥-	﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ مِثْلِ هَذَا وَإِنَّا عَلَىٰ أَثَرِهِمْ مُهْتَدُونَ﴾	٢٢	الزخرف	٤٣	١-	﴿المرصع عن ذكر الله (يوم القيامة)﴾ ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾	١٢٥	طه	٢٠
٥٦-	﴿وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْمَوْتُ قَالُوا هَذَا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَاذِبُونَ﴾	٣٠	الزخرف	٤٣	٢-	﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمَا قَالَ يَكَلِّتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَلْسَنُ الْقَدِيرِينَ﴾	٣٨	الزخرف	٤٣
٥٧-	﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ عَظِيمٍ﴾	٣١	الزخرف	٤٣	١-	﴿مَلَأَ بَلْقِيسَ﴾ ﴿قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأَوْلُوا بِتَابِعِ سَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾	٣٣	النمل	٢٧
٥٨-	﴿وَقَالُوا هَذَا هَذَا سِحْرٌ أَمْ هُوَ مَا حَضَرُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾	٥٨	الزخرف	٤٣	١-	﴿مَلَأَ فِرْعَوْنَ﴾ ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾	١٠٩	الأعراف	٧
٥٩-	﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾	٨٧	الزخرف	٤٣	٢-	﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ أَرْضِكَ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾	١١٠	الأعراف	٧

۷۸۲

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٤-	﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ بِبَشَرِكُمْ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾	٤٥	آل عمران	٣	-١٥	﴿قَالُوا لَا تَوْحَلْ إِنَّا نُنَبِّئُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾	٥٣	الحجر	١٥
٥-	﴿وَيُكَذِّبُ النَّاسُ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾	٤٦	آل عمران	٣	-١٦	﴿قَالُوا بَشَرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ﴾	٥٥	الحجر	١٥
٦-	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَوْمُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا لِمَ لَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَلْجَرُوا فِيهَا قَالُوا لَيْك مَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾	٩٧	النساء	٤	-١٧	﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾	٥٨	الحجر	١٥
٧-	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَتْلَوْنَ مَا يُهْمُهُمْ صَبِيحُكُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَهُمْ قَالُوا إِنَّا مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَا مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنْهَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾	٣٧	الأعراف	٧	-١٨	﴿إِلَّا آءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجِّيهِمْ أَجْمَعِينَ﴾	٥٩	الحجر	١٥
٨-	﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعْدَ قَالَتِ الْمَوَدَّةُ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾	٤٤	الأعراف	٧	-١٩	﴿إِلَّا أَمْرَاتِهِمْ قَدَرْنَا لَهَا لِحَنِ الْقَدِيرِينَ﴾	٦٠	الحجر	١٥
٩-	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾	١٨	هود	١١	-٢٠	﴿قَالُوا بَلْ جِئْتَنَا بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾	٦٣	الحجر	١٥
١٠-	﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشَرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَهُ بِعِجْلٍ خَبِيرٍ﴾	٦٩	هود	١١	-٢١	﴿وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾	٦٤	الحجر	١٥
١١-	﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ لُوطٍ﴾	٧٠	هود	١١	-٢٢	﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْقَاكَ مِنْكَ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾	٦٥	الحجر	١٥
١٢-	﴿قَالُوا اتَّبِعِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾	٧٣	هود	١١	-٢٣	﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٣٢	النحل	١٦
١٣-	﴿قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْقَاكَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًاكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾	٨١	هود	١١	-٢٤	﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشَرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾	٣١	العنكبوت	٢٩
١٤-	﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَنُحِبُّكُمْ﴾	٥٢	الحجر	١٥	-٢٥	﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا بَيِّنَاتٍ بِهِمْ وَصَّافٍ بِهِمْ ذُنُوبًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجِّيُكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ﴾	٣٣	العنكبوت	٢٩

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٢٦-	﴿ إِنَّمَا مَزْنُوهُنَّ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْسًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾	٣٤	العنكبوت	٢٩	-٣٧	﴿ لِيُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴾	٣٣	الذاريات	٥١
٢٧-	﴿ وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَن أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾	٢٣	سبأ	٣٤	-٣٨	﴿ مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴾	٣٤	الذاريات	٥١
٢٨-	﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِن دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ آلِهَةً مِّمَّا كَتَبَتْ لَهُمْ يَوْمَ الْمَوْءُودَةِ ﴾	٤١	سبأ	٣٤	-٣٩	﴿ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	٣٥	الذاريات	٥١
٢٩-	﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾	٢١	الصفات	٣٧	-٤٠	﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾	٣٦	الذاريات	٥١
٣٠-	﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّقْلُوبٌ ﴾	١٦٤	الصفات	٣٧	-٤١	﴿ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾	٣٧	الذاريات	٥١
٣١-	﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾	١٦٥	الصفات	٣٧	-١	ملكا داود عَلَيْهِ السَّلَامُ (الحصان) ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُدَ فَفَرَّجَ مِنْهُمْ فَخْرَجَ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَيْنَ بَعْضِنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاتَّكَم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا نُظِلِّظُ وَأَهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءٍ الْفَضِيرِ ﴾	٢٢	ص	٣٨
٣٢-	﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسِخِّونَ ﴾	١٦٦	الصفات	٣٧	-٢	﴿ إِنَّ هَذَا أَجَنٌ لَهُ شَيْعٌ وَيَتَّبِعُونَ تَبِعَهُ وَلِي تَبِعُهُ وَحِدَةً ﴾ فَقَالَ أَهْلِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ	٢٣	ص	٣٨
٣٣-	﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾	٢٥	الذاريات	٥١	-١	ملك مصر ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَنَعٍ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَنَعٌ يُعْجَافُ وَسَعٍ سُبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخْرٍ لَا يَلِيْسَتْ بِنَاتِيهَا أَلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رَيْبِي إِنْ كُنْتُ لِلرَّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾	٤٣	يوسف	١٢
٣٤-	﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَيُشْرَوْهُ بِعَلِيمٍ ﴾	٢٨	الذاريات	٥١	-٢	﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْمِنُ بِهِ فَمَا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَأْسُ الْيَسُوءِ الَّتِي قَطَعْتَ أَيْدِيَهُمْ إِنْ رَبِّي بِكَافٍ عَلِيمٌ ﴾	٥٠	يوسف	١٢
٣٥-	﴿ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾	٣٠	الذاريات	٥١	-٣	﴿ قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتَنِي يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ قُلْتُ حَسَّ لَّيٍّ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ قَالِي أَمْرًاكَ الْعَزِيزِ الْفَن حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾	٥١	يوسف	١٢
٣٦-	﴿ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴾	٣٢	الذاريات	٥١	-٤	﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْمِنُ بِهِ أَسْتَخْلِصُكَ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾	٥٤	يوسف	١٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١-	﴿وَلَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾	١١	البقرة	٢	-٩	﴿وَلَيْنِ أَصَبَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْسَ لِي بِشَيْءٍ مِّنْكُمْ فَأُولَئِكَ خَالِدٌ فِيهَا﴾	٧٣	النساء	٤
٢-	﴿وَلَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَتُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾	١٣	البقرة	٢	-١٠	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَالَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فُرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَّعَ اللَّهُ تَابًا قَلِيلًا وَأَخَّرْتُهُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾	٧٧	النساء	٤
٣-	﴿وَلَا تَقُولُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَلَا خَلَاؤَ إِلَى شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ﴾	١٤	البقرة	٢	-١١	﴿إِنَّمَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي رُوحٍ مُّسْتَدِيرِينَ وَإِن تُصْبِحُوا حَسَنَةً يَقُولُوا هَٰذَا مِن عِندِ اللَّهِ وَإِن تُصْبِحُوا سَيِّئَةً يَقُولُوا هَٰذَا مِن عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَإِنَّ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَقِيقَتًا﴾	٧٨	النساء	٤
٤-	﴿هَٰأَن تَأْمُرُوا أَزْوَاجَهُمْ لَا يُجِيبُوهُمْ وَلَا يَحِيطُونَ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ عَلَيْهِ وَأَمَّا لَكُمْ فَتَوَلَّوْا ءَامَنَّا وَلَا خَلَاؤَ عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَابِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُؤْمِنُوا بِعِظَتِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	١١٩	آل عمران	٣	-١٢	﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَرُوا مِّنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾	٨١	النساء	٤
٥-	﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً مَّسَاسًا يُفْشِي طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كُنَّا لِنَأْمِنَ بِالْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَهْنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	١٥٤	آل عمران	٣	-١٣	﴿الَّذِينَ يَدَّبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ تَكُن مَعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوَ عَيْنَكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾	١٤١	النساء	٤
٦-	﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَعُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْ فَنُقَلِّبُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ أَدْعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قَاتِلُوا أَتَجْعَلُكُمْ هُمْ لِلْكَافِرِينَ يَوْمِئِذٍ أَقْرَبَ مِنْهُمْ لِلْإِيمَنِ يَقُولُونَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ نَفْسُهُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾	١٦٧	آل عمران	٣	-١٤	﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَقْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾	٤١	المائدة	٥
٧-	﴿الَّذِينَ قَالُوا إِخْرَجُوهُمْ وَعَقَدُوا لَوْ أَطَاعُوا مَا قُتِلُوا قُلْ قَادَرُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَمُوتُوا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾	١٦٨	آل عمران	٣	-١٥	﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصِيبَهُمْ أَوْ مَا سَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ تَلْمِزِينَ﴾	٥٢	المائدة	٥
٨-	﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ لَمَن يُبْتَغَىٰ فَإِن أَصَابَكُمْ مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَهَمَّ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَعَهُمْ شَهِيدًا﴾	٧٢	النساء	٤	-١٦	﴿إِذْ يَقُولُ الْمَشْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ عَرَّ هَٰؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	٤٩	الأنفال	٨

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٧-	﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ اُنْزِلْ لِي وَلَا تَنْزِلْ لِي اِلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾	٤٩	التوبة	٩	٢٧-	﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾	١٣	الأحزاب	٣٣
١٨-	﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فَسَبِّحْهُ وَوَاقِنُ فُصْحَكَ مُصِيبَةً يَقُولُوا قَدْ اُنْزِلَ أَمْرًا مِّن قَبْلِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُوا﴾	٥٠	التوبة	٩	٢٨-	﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَفَقُلْنَا أَوْلَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾	١٦	محمد	٤٧
١٩-	﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْنِسُ الْإِلَهَ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٦١	التوبة	٩	٢٩-	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَطِيلُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْتِرْجَاهُ﴾	٢٦	محمد	٤٧
٢٠-	﴿وَلَيْتَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِإِلَٰهِكُمْ وَرَبِّانِيكُمْ وَرَسُولِهِمْ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾	٦٥	التوبة	٩	٣٠-	﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتَسِمَ مِثْلَ نَارِكُمْ فَرِحْنَا بِكُمُ الْإِسْلَامَ وَكُنَّا صُرَفُ بَيْنَهُمْ يُسْوَءُ لَّهُمْ بَابُ بَاطِنِهِمْ فِيهِ الرِّجْسُ وَظُهُورُهُمْ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾	١٣	الحديد	٥٧
٢١-	﴿وَإِذْ أَنْزَلْنَا سُورَةَ أَن ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَجَهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولَٰئِ الْفُلُولِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾	٨٦	التوبة	٩	٣١-	﴿يَتَادَوْهُمْ آلُ كُلِّ مَعَكٍ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ قَتَلْتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَفْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانُ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُوءُ﴾	١٤	الحديد	٥٧
٢٢-	﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْ هَذِهِ إِيْمَانًا قَالُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾	١٢٤	التوبة	٩	٣٢-	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعْوَدُونَ لِمَا هُوَا عِنْدَهُ وَيَتَنَجَّوْنَ إِلَى الْإِثْرِ وَالْعُدُونِ وَمَعَصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءَهُمْ حُجُوكَ يُمَارُوا بِهَا لِيُحْجِكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُوا فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصَّالَوْهَا فَيَقْتُلُ الْقَتِيلُ﴾	٨	المجادلة	٥٨
٢٣-	﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَيْنَهُ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُوهُ﴾	١٢٧	التوبة	٩	٣٣-	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	١١	الحشر	٥٩
٢٤-	﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا فَرِيضَتَكَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾	٤٧	النور	٢٤	٣٤-	﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾	١	المنافقون	٦٣
٢٥-	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَذَابٌ أُتِيتُ وَلَئِنْ جَاءَتْ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾	١٠	العنكبوت	٢٩	٣٥-	﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَن عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُوا وَاللَّهُ خَرَّائِلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾	٧	المنافقون	٦٣
٢٦-	﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾	١٢	الأحزاب	٣٣	٣٦-	﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٨	المنافقون	٦٣

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١-	﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾	١٠	الحشر	٥٩	٦-	﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِئَءَ فِيهَا قَالُوا لَئِنْ جِئْتِ بِالْحَقِّ فَنَحْنُ بِكَ كَاذِبُونَ﴾	٧١	البقرة	٢
	من يؤتى كتابه بيمينه ينظر: السعداء				٧-	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورُ ادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾	٢٠	المائدة	٥
	من يؤتى كتابه بشماله ينظر: الأشقياء				٨-	﴿يَنْقُورُ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْدُوا عَلَى آذَانِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾	٢١	المائدة	٥
١-	موسى عليه السلام ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورُ ادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾	٥٤	البقرة	٢	٩-	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾	٢٥	المائدة	٥
٢-	﴿وَإِذْ قُلْنَا لِمُوسَى أَنْ تَصْبِرْ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِثْ بِهِ الْوَعْدَ قَالُوا أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْطَوْا وَاصْطَبِرُوا قَالُوا لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَصَبَرْتُمْ عَلَيْهِمُ الدَّلِيلَ وَلَمْ تَسْكُنْهُ وَبَاءَ وَبِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَبْعَثُ اللَّهُ فِيهِمُ الْحَقَّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾	٦١	البقرة	٢	١٠-	﴿وَقَالَ مُوسَى يُعْزِرُونَكَ إِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١٠٤	الأعراف	٧
٣-	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾	٦٧	البقرة	٢	١١-	﴿قَالَ الْقَوْمُ فَلَمَّا آلَقُوا سَحَابًا مِّنَ السَّمَاءِ وَاسْتَرَحْبَهُمْ وَجَاءَهُمْ بِسُحُوبٍ عَظِيمَةٍ﴾	١١٦	الأعراف	٧
٤-	﴿قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِصَ وَلَا بِضْرَ عَوَّلَ بَنَاتُ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾	٦٨	البقرة	٢	١٢-	﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾	١٢٨	الأعراف	٧
٥-	﴿قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْثُهَا تَسُرُّ النَّاتِلِينَ﴾	٦٩	البقرة	٢	١٣-	﴿وَجَوْرَتَنَا بَنَاتِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ قَالُوا عَلَى قَوْمٍ يَمْكُونُ عَلَىٰ أَصْنَافِهِمْ قَالُوا تَسْمُونَ أَجْعَلْ لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾	١٣٨	الأعراف	٧

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٤-	﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِعُونَ مَا هُم بِفَاعِلُونَ﴾	١٣٩	الأعراف	٧	٢٤-	﴿قُلْنَا أَتَقْرَأُ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُكُمْ بِالسِّحْرِ إِنَّ اللَّهَ سَابِقُ الْبَصَرِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾	٨١	يونس	١٠
١٥-	﴿قَالَ أَتَعْبُدُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمُ الْهَبَاءَ وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾	١٤٠	الأعراف	٧	٢٥-	﴿وَيُحْيِي اللَّهُ الْلَحَى بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾	٨٢	يونس	١٠
١٦-	﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعِشْرِينَ فَتَمَّ بِمِيقَاتِ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾	١٤٢	الأعراف	٧	٢٦-	﴿وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَاتَمْتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ مُسْلِمِينَ﴾	٨٤	يونس	١٠
١٧-	﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيكَ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرِيكَ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًا وَكَرَّ مُوسَى صَعِيدًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ بُنْتَ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	١٤٣	الأعراف	٧	٢٧-	﴿وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾	٨٨	يونس	١٠
١٨-	﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعْمَلْتُمْ أَمْرًا رِيبِكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَابَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمِّ لَدْنِ الْقَوْمِ أَسْخَعْتُمْوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِئْتُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلُنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٠	الأعراف	٧	٢٨-	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُوكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَيِّقُوكُمْ آثَنَاءَكُمْ وَيَسْتَعْجِلُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾	٦	إبراهيم	١٤
١٩-	﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخْوَتِي وَادْخُلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	١٥١	الأعراف	٧	٢٩-	﴿وَقَالَ مُوسَى إِن تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا قَالَ اللَّهُ لَعْنَى حَسِيدٍ﴾	٨	إبراهيم	١٤
٢٠-	﴿وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا رِّبِّيًّا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِّن قَبْلِ وَاقٍ أَنَّهُمْ لَمَّا فَعَلَ اللَّهُ مَا فَعَلَ فِي إِيَّاهُمْ فَتَنَّاكَ تَهْلُكُ بِهَا مَن تَشَاءُ وَأَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾	١٥٥	الأعراف	٧	٣٠-	﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِّن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِّن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَعْيُنَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾	٩	إبراهيم	١٤
٢١-	﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هَذَا إِلَيْكَ قَالِ عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ مَن أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾	١٥٦	الأعراف	٧	٣١-	﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَزَلَّ هَؤُلَاءُ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأُطْلِقُكَ بَعِزًّا مَّثْبُورًا﴾	١٠٢	الإسراء	١٧
٢٢-	﴿قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكَ أَسْحَرْتُ هَذَا وَلَا يَفْقَهُ الشَّجَرُونَ﴾	٧٧	يونس	١٠	٣٢-	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا آتِجُ حَتَّى أَتْلُعَ مَجْمَعَ الْبَاحِرَيْنِ أَوْ أَضْيِىَ حُقْبًا﴾	٦٠	الكهف	١٨
٢٣-	﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ﴾	٨٠	يونس	١٠	٣٣-	﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَايَتُنَا عَذَابَنَا لَقَدْ لَبِيسْنَا مِّن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾	٦٢	الكهف	١٨

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٣٤-	﴿ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْسَلْنَا عَلَىٰ عَائِلَاهِمَا قَصَصًا ﴾	٦٤	الكهف	١٨	-٤٩	﴿ هَرُونَ أَخِي ﴾	٣٠	طه	٢٠
٣٥-	﴿ قَالَ لَهُمُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَىٰ أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُلَنَا ﴾	٦٦	الكهف	١٨	-٥٠	﴿ أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى ﴾	٣١	طه	٢٠
٣٦-	﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾	٦٩	الكهف	١٨	-٥١	﴿ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴾	٣٢	طه	٢٠
٣٧-	﴿ فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَفَهَا قَالَ أَهْرِفَتَهَا لِيُفْرِقَ أَخْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾	٧١	الكهف	١٨	-٥٢	﴿ كَيْ سُمِّعَكَ كَيْبَرًا ﴾	٣٣	طه	٢٠
٣٨-	﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾	٧٣	الكهف	١٨	-٥٣	﴿ وَتَذَكُّرِكَ كَیْرًا ﴾	٣٤	طه	٢٠
٣٩-	﴿ فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَبِيا غُلَامًا فَقَالَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا رَّكِبَتَا يَغْتَابُ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴾	٧٤	الكهف	١٨	-٥٤	﴿ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾	٣٥	طه	٢٠
٤٠-	﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصِجْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾	٧٦	الكهف	١٨	-٥٥	﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْطِنَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْلُعَ ﴾	٤٥	طه	٢٠
٤١-	﴿ فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَنبَأَ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا فَأَبْوَأُوا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾	٧٧	الكهف	١٨	-٥٦	﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ذُرِّيَّهُ هَذَى ﴾	٥٠	طه	٢٠
٤٢-	﴿ إِذْ رَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ عَلَىٰ النَّارِ هَذَى ﴾	١٠	طه	٢٠	-٥٧	﴿ قَالَ عَلِمْتُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كَيْبَرٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾	٥٢	طه	٢٠
٤٣-	﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾	١٨	طه	٢٠	-٥٨	﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشِّرَ النَّاسُ صُبْحًا ﴾	٥٩	طه	٢٠
٤٤-	﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾	٢٥	طه	٢٠	-٥٩	﴿ قَالَ لَهُمُ مُوسَىٰ رَبُّكُمْ لَا تَفْتَخِرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْجِتْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدْ حَاطَ مِنْ أَمْرِي ﴾	٦١	طه	٢٠
٤٥-	﴿ وَيَتَذَكَّرُ لِي أَمْرِي ﴾	٢٦	طه	٢٠	-٦٠	﴿ قَالَ بَلِ الْفُلْأُ فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾	٦٦	طه	٢٠
٤٦-	﴿ وَأَحْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴾	٢٧	طه	٢٠	-٦١	﴿ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾	٨٤	طه	٢٠
٤٧-	﴿ يَقْفَهُوا قَوْلِي ﴾	٢٨	طه	٢٠	-٦٢	﴿ فَجِئَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضَبَيْنِ أَيْسًا قَالَ يَقُولُوا لِمَ كُنَّا رُكْبًا وَعَدًا حَسَنًا أَطْلَعَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي ﴾	٨٦	طه	٢٠
٤٨-	﴿ وَاجْعَلْ لِي زِينَةً مِنْ أَهْلِي ﴾	٢٩	طه	٢٠	-٦٣	﴿ قَالَ يَهْدُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴾	٩٢	طه	٢٠

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٦٤-	﴿ أَلَا تَتَذَكَّرُ أَمْرِي ﴾	٩٣	طه	٢٠	٧٧-	﴿ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴾	٣٠	الشعراء	٢٦
٦٥-	﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِعُنِي ﴾	٩٥	طه	٢٠	٧٨-	﴿ قَالَ لَهُمُ مُوسَى أَقْرَأُوا مَا أَنُمُّ مُمْفِقُونَ ﴾	٤٣	الشعراء	٢٦
٦٦-	﴿ قَالَ قَدْ ذَهَبَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴾	٩٧	طه	٢٠	٧٩-	﴿ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾	٦٢	الشعراء	٢٦
٦٧-	﴿ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾	٩٨	طه	٢٠	٨٠-	﴿ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِيهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَتَابِكُمُ مِنْهَا يَذَبَّ أَوْ يَأْتِيَكُمُ مِنْهَا بِسَبَبٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾	٧	النمل	٢٧
٦٨-	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَيِّدُونِ ﴾	١٢	الشعراء	٢٦	٨١-	﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاذَ الْاَلَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ ﴿ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴾	١٥	القصص	٢٨
٦٩-	﴿ وَيَضْحِكُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَؤُلَاءِ ﴾	١٣	الشعراء	٢٦	٨٢-	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾	١٦	القصص	٢٨
٧٠-	﴿ وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴾	١٤	الشعراء	٢٦	٨٣-	﴿ قَالَ رَبِّ إِنَّمَا أَتَمَمْتُ عَلَيْهِ قَلْبًا أَكُونُ ظَاهِرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴾	١٧	القصص	٢٨
٧١-	﴿ قَالَ فَعَلَّمَهَا إِذَا مَا قَالَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ ﴾	٢٠	الشعراء	٢٦	٨٤-	﴿ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَالِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْنِ يَسْتَصْرِحُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَنَوِيٌّ مُبِينٌ ﴾	١٨	القصص	٢٨
٧٢-	﴿ فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفَظُكُمْ قَوَّيْتُ لِي رَبِّي حَكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾	٢١	الشعراء	٢٦	٨٥-	﴿ فَفُتِحَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾	٢١	القصص	٢٨
٧٣-	﴿ وَقَالَ نِعْمَةٌ تُنْمِتُهَا عَلَى أَنْ عَبْدْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾	٢٢	الشعراء	٢٦	٨٦-	﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ بِلِقَاءِ رَبِّهِ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾	٢٢	القصص	٢٨
٧٤-	﴿ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴾	٢٤	الشعراء	٢٦	٨٧-	﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاةُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾	٢٣	القصص	٢٨
٧٥-	﴿ قَالَ رَجُلٌكَ رَبُّ وَأَبَاكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾	٢٦	الشعراء	٢٦	٨٨-	﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾	٢٤	القصص	٢٨
٧٦-	﴿ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾	٢٨	الشعراء	٢٦	٨٩-	﴿ قَالَ ذَلِكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَةَ عَلَى اللَّهِ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾	٢٨	القصص	٢٨

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٩٠-	﴿ فَلَمَّا فَصَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَّ وَسَارَ بِأَهْلِيهِ عَاتِسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا تَلْعَلُ عَلَيْكُمْ مِنْهَا حِمٌّ أَوْ كَخُدُودٍ مِنْ نَارٍ لَمَّا كُمُ نَقَضَ طُورُهَا ﴾	٢٩	القصص	٢٨	١-	﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَمْشُونَ عَلَىٰ الْمَلَأَ يَأْتُمُونَهُ بِكَ لِيَتَّبِعُونَكَ فَاتَّخِذْ إِلَيْنَا مِنْهُنَّ مَا تَشَاءُ ﴾	٢٠	القصص	٢٨
٩١-	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴾	٣٣	القصص	٢٨	٢-	﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْذِبَا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُمَا وَإِنْ يَكْذِبُكَ فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾	٢٨	غافر	٤٠
٩٢-	﴿ وَأَخَىٰ هَارُونَ هُوَ أَضْعَفُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾	٣٤	القصص	٢٨	٣-	﴿ يَقُولُ لَكُمْ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَبْصُرْنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾	٢٩	غافر	٤٠
٩٣-	﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا يَهْدِي مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عِقَابُ الدَّارِ الْآخِرَةِ لَا تَفْلَحُ الظَّالِمُونَ ﴾	٣٧	القصص	٢٨	٤-	﴿ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقُولُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴾	٣٠	غافر	٤٠
٩٤-	﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾	٢٧	غافر	٤٠	٥-	﴿ مِثْلَ ذَٰلِكَ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادُ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴾	٣١	غافر	٤٠
٩٥-	﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	٤٦	الزخرف	٤٣	٦-	﴿ وَيَقُولُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾	٣٢	غافر	٤٠
٩٦-	﴿ أَنْ أَدْعُو إِلَىٰ عِبَادَةِ اللَّهِ إِلَٰهِي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾	١٨	الدخان	٤٤	٧-	﴿ يَوْمَ تَوَلَّوْا مَدْيَنَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾	٣٣	غافر	٤٠
٩٧-	﴿ وَإِنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾	١٩	الدخان	٤٤	٨-	﴿ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقُولُ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾	٣٨	غافر	٤٠
٩٨-	﴿ وَلَئِنْ عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكَ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴾	٢٠	الدخان	٤٤	٩-	﴿ يَقُولُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعَ وَلَتِ الْآخِرَةُ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴾	٣٩	غافر	٤٠
٩٩-	﴿ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِسُوا لِي فَأَعْتَزِلُونِ ﴾	٢١	الدخان	٤٤	١٠-	﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّنْ ذَكَرَ وَأُوتِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَوْلِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْفَعُونَ فِيهَا بِعَدْرِ جِصَّابٍ ﴾	٤٠	غافر	٤٠
١٠٠-	﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هُوَ لَا يَوْمَ تُجْرَمُونَ ﴾	٢٢	الدخان	٤٤	١١-	﴿ وَيَقُولُ مَا لِيَ أُدْعَىٰ إِلَىٰ التَّجْوَعِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴾	٤١	غافر	٤٠
١٠١-	﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَتَّبِعُونَ لِي يَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَأَشْرَكُوا بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَىٰ الْعَزِيزِ الْغَفِيرِ ﴾	٥	الصف	٦١	١٢-	﴿ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأَشْرِكُ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَىٰ الْعَزِيزِ الْغَفِيرِ ﴾	٤٢	غافر	٤٠

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٣-	﴿لَا جِزْمَ لَنَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَكَ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَرْسِلَ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾	٤٣	غافر	٤٠	-٤	﴿أَوَلَمْ أَصْذِبْكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصْذِبْتُمْ وَثَلَاثَهَا فَلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٦٥	آل عمران	٣
١٤-	﴿فَسْتَذْكُرُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَلْزَمْتُ آمُرَ إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾	٤٤	غافر	٤٠	-٥	﴿وَلْيَعْلَمْ الَّذِينَ تَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ اقْتُلُوا﴾	١٦٧	آل عمران	٣
١-	﴿وَلَا يَتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾	٥٣	الفصص	٢٨	-٦	﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾	١٧٣	آل عمران	٣
٢-	﴿وَلَا سَمْعُوا الْقَوْمَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَّمْ عَلَيْكُمْ لَا تَبْتَغِ الْجَاهِلِينَ﴾	٥٥	الفصص	٢٨	-٧	﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِسْمًا وَوَعْدًا وَعَلَى جُنُودِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾	١٩١	آل عمران	٣
١-	﴿مؤمنو قوم صالح عليه السلام﴾ ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ اتَّعَلَمُوا أَنْتَ صَالِحًا تُرْسِلْ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِكَ أَرْسِلَ بِهِ مَوْثُوتٌ﴾	٧٥	الأعراف	٧	-٨	﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾	١٩٢	آل عمران	٣
١-	المؤمنون ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّكُم مُبْتَلَوْنَ بِنَهْرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً يَخُوضُ فَغَرَفَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا اللَّهَ كَمِ مِنْ فَتْنَةٍ فَمَلَكُوا عَلَيْهِمْ فَتَنَةً كَثِيرَةً يَأْذَنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾	٢٤٩	البقرة	٢	-٩	﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّتْنَا مَعَ الْآبِرَارِ﴾	١٩٣	آل عمران	٣
٢-	﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾	٢٥٠	البقرة	٢	-١٠	﴿رَبَّنَا وَإِنَّا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُفْرِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾	١٩٤	آل عمران	٣
٣-	﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾	١٦	آل عمران	٣	-١١	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا صُرُّوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَقِيُّوهُمْ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَنَّا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَتَّبِعُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قَعَسَ اللَّهُ مَغَائِرَ كَثِيرَةٍ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِ قَمَرِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فَتَقِيُّوهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾	٩٤	النساء	٤

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٢-	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَعْيُنِهِمْ أَنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حِطْلٌ أَعْمَلْتُمْ فَأَصْبَحُوا حَسِيرِينَ﴾	٥٣	المائدة	٥	-٢٠	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَنَظَرَ الْمُغِيثِ عَلَيْهِ مِنْ أَمَوْتٍ فَأُولَئِكَ لَهُمْ	٢٠	محمد	٤٧
١٣-	﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَرِيبِينَ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ الرَّحِيمُ﴾	١٠٩	المؤمنون	٢٣	-٢١	﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمُ اللَّهُ الْغُرُورُ﴾	١٤	الحديد	٥٧
١٤-	﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ﴾	١٢	النور	٢٤	-١	باب النون الناس ﴿فَإِذَا فَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ فَادْعُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنْ الْنَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾	٢٠٠	البقرة	٢
١٥-	﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾	٣٤	فاطر	٣٥	-٢	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾	٢٠١	البقرة	٢
١٦-	﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ قَبْلِهِ لَا تَمَسُّنَا فِيهَا فُجُورٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾	٣٥	فاطر	٣٥	-١	نبوا (ساقى عزيز مصر) ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنَ فَتَيَّانَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُتِىُّ بِكَوْزٍ مَائَةٍ تَأْكُلُ تَأْكُلُ مِنْهُ يَدِينَا يَتَأَوِيلُهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾	٣٦	يوسف	١٢
١٧-	﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَاتٍ مِنَ الدَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ ظَرْفٍ حَتَّىٰ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَائِسِينَ الَّذِينَ خَبَرُوا أَنْفُسُهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقْتَدِرٍ﴾	٤٥	الشورى	٤٢	-٢	﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمْرِ أَنَا أُتِىُّكُمْ يَتَأَوِيلُهُ فَارْتَبِلُوا﴾	٤٥	يوسف	١٢
١٨-	﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِينَ﴾	٣٢	الجناب	٤٥	-٣	﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ يَسْمَانِ بِأَكْلِهِنَّ سَبْعَ عَجَافٍ وَسَبْعِ سُوءَاتٍ خُضِرَ وَأُخْرَ يَكْسِدُنَّ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾	٤٦	يوسف	١٢
١٩-	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	١٣	الاحقاف	٤٦	-١	نبي من بني اسرائيل ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ جَاءَهُمْ بَنُو إِسْرَءِيلَ مِنْ بَدْمُوْسَ إِذْ قَالُوا لَنَبِيٍّ لَّهُمْ بُعِثْ لَنَا مَلِيكًا نَقْدِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَيَّكُمْ الْفِتْنَىٰ أَلَّا تَقْتُلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نَقْتُلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِينِنَا وَأَبْنَاءَنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾	٢٤٦	البقرة	٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١-	وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصْرَتَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَتَى لَيْسَتْ الْيَهُودَ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَأَنَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾	١١٣	البقرة	٢	٧-	﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ بَنِي إِسْرَءِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ﴾	٧٢	المائدة	٥
٢-	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهٍ قَدِيحٌ﴾	١١٦	البقرة	٢	٨-	﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٧٣	المائدة	٥
٣-	﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَتَّبِعُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْنَاهُ الْقُدُسُ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنَّا فَانصِبُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انتهوا خيراً لكم إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَنَهُ أَن يَكُونَ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾	١٧١	النساء	٤	٩-	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصْرَتَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَأْتُوهُمْ يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتِلُهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾	٣٠	التوبة	٩
٤-	﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرَتَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا فَمَا بُدِعُوا بِأَعْيُنِنَا فَبَشِّرْهُمْ الْعَذَابَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ يَنْتَهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾	١٤	المائدة	٥	١٠-	﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِن عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ﴾	٦٨	يونس	١٠
٥-	﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمُّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٧	المائدة	٥	١١-	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾	٨٨	مريم	١٩
٦-	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصْرَتَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّونَهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَعْزِزُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾	١٨	المائدة	٥	١٢-	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِصَاؤُ مُكَرَّمُونَ﴾	٢٦	الأنبياء	٢١

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١-	النمرود ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُبْعَثُ قَالَتْ أَنَا مَنِيَّ وَالْمَلَائِكَةُ شَوَافِئٌ فَلَمَّ أَنْ أَتَاهُ اللَّهُ بِالنَّبِيِّينَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَتَتْ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُذِئِتِ بِالَّذِي كَفَرُوهَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾	٢٥٨	البقرة	٢	٩-	﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ الَّذِي مَرَّرْتُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾	٣٠	هود	١١
١-	نملة سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادٍ النَّمْلِ قَالَتْ نَمَلَةٌ يَتْلُوهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَطْغَمَكُمُ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾	١٨	النمل	٢٧	١٠-	﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الْفَاسِقِينَ ﴾	٣١	هود	١١
١-	نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّبِعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي فَإِنْ تُكَفِّرُوا عَنْ ذُنُوبِكُمْ وَأَنْتُمْ كَارِهِونَ ﴾	٥٩	الأعراف	٧	١١-	﴿ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِن شَاءَ وَمَا أَنَا بِمُفْعِلٍ فِيمُمْ ﴾	٣٣	هود	١١
٢-	﴿ قَالَ يَتَّبِعُوا لَيْسَ فِي صَلَاتِهِ وَلَا فِي رِسَالَتِهِ رَأْيٌ مِنْ رَبِّي الْعَالَمِينَ ﴾	٦١	الأعراف	٧	١٢-	﴿ وَلَا يَفْعَلُكُمْ نُصْرِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَصْغِي لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	٣٤	هود	١١
٣-	﴿ أَلَيْسَ لَكُمْ رَسُولٌ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ يَقُولُ لَكُمْ وَاعْلَمُوا مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	٦٢	الأعراف	٧	١٣-	﴿ وَصَنَعَ الْفُلْكَ رَكْعَةً مَرَّ عَلَيْهِ مَلَكٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾	٣٨	هود	١١
٤-	﴿ أَوَجَّهْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ فَتُنَكَّرُ لِيُذَكِّرْكُمْ وَلِتَقْبَلُوا وَعَلَّامٌ لِمُؤْمِنِينَ ﴾	٦٣	الأعراف	٧	١٤-	﴿ فَسَوْفَ نَعْلَمُ مَنْ مِنْ بَنِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُثْقِلٌ ﴾	٣٩	هود	١١
٥-	﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِلَىٰ لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾	٢٥	هود	١١	١٥-	﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمَتَرُهَا إِذْ قَالَ رَبِّي لَعَنُوا نَجِيمٌ ﴾	٤١	هود	١١
٦-	﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّ الْخَافَ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾	٢٦	هود	١١	١٦-	﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنَئِ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾	٤٢	هود	١١
٧-	﴿ قَالَ يَقُولُ ابْنُ كَنْثٍ عَلَىٰ بَنَاتِي مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَجِئْتُ عَلَيْكُمْ أَلَا تَأْمِنُونَ بِمَا تَقُولُونَ لَهَا كَافِرُونَ ﴾	٢٨	هود	١١	١٧-	﴿ قَالَ سَوَاءٌ لِي جَبَلٌ يَعْصِيَنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴾	٤٣	هود	١١
٨-	﴿ وَيَقُولُونَ لَا تَسْلُبْهُمْ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَأُفْلَحُوا بِرَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا يَعْلَمُونَ ﴾	٢٩	هود	١١	١٨-	﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴾	٤٥	هود	١١

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٩-	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخُوذُ بِكَ أَنْ أَتَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَلَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾	٤٧	هود	١١	٣٣-	﴿ إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾	١١٥	الشعراء	٢٦
٢٠-	﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَأَطِيعُوا أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلَا يَحِضُ ذُنُوبَكُمْ يُغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَذِّرُكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَرْسَلْنَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾	١٠	إبراهيم	١٤	٣٤-	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَرِئْتُ كَذِبُونَ ﴾	١١٧	الشعراء	٢٦
٢١-	﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَمَا كُنَّا لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾	١١	إبراهيم	١٤	٣٥-	﴿ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحًا وَبَيِّنْ وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	١١٨	الشعراء	٢٦
٢٢-	﴿ وَمَا لَآ أَنْتُمْ إِلَّا نَوَاصِلٌ عَلَىٰ اللَّهِ وَقَدْ هَدَيْنَا سُبُلَنَا وَلَنْ يُدْرِكَ عَنْ مَا آذَيْنَا وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾	١٢	إبراهيم	١٤	٣٦-	﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ﴾	١٠	القمر	٥٤
٢٣-	﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾	٢٣	المؤمنون	٢٣	٣٧-	﴿ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾	٢	نوح	٧١
٢٤-	﴿ قَالَ رَبِّ اضْرَرْ بِمَا كَذَّبُونَ ﴾	٢٦	المؤمنون	٢٣	٣٨-	﴿ أِنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴾	٣	نوح	٧١
٢٥-	﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أُخْرِجُوا مِنْ هَٰذَا أَلَا تَتَّقُونَ ﴾	١٠٦	الشعراء	٢٦	٣٩-	﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَذِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾	٤	نوح	٧١
٢٦-	﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾	١٠٧	الشعراء	٢٦	٤٠-	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾	٥	نوح	٧١
٢٧-	﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾	١٠٨	الشعراء	٢٦	٤١-	﴿ فَلَمْ يَرْزُقْهُمْ دُعَاؤِي إِلَّا فِرَارًا ﴾	٦	نوح	٧١
٢٨-	﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	١٠٩	الشعراء	٢٦	٤٢-	﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَابَهُمْ فِي مَا ذُنُوبُهُمْ وَأَسْتَغْفِرُوا بِآيَاتِهِمْ وَأَصْرُوهَا وَأَسْتَغْفِرُوا أَسْتَجِبُ لَهُمْ ﴾	٧	نوح	٧١
٢٩-	﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾	١١٠	الشعراء	٢٦	٤٣-	﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ﴾	٨	نوح	٧١
٣٠-	﴿ قَالَ وَمَا عَلَيَّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾	١١٢	نوح	٧١	٤٤-	﴿ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴾	٩	نوح	٧١
٣١-	﴿ إِنْ جِئْتُمْ إِلَّا عَلَىٰ رِجْلٍ لَوْ تَشْعُرُونَ ﴾	١١٣	نوح	٧١	٤٥-	﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبِّي إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴾	١٠	نوح	٧١
٣٢-	﴿ وَمَا أَنَا بِظَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	١١٤	الشعراء	٢٦	٤٦-	﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴾	١١	نوح	٧١

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٤٧-	﴿وَمُذِذَكَ يَأْمُرُ وَيَنْهَى وَيَجْعَلُ لَكَ جَنَّتٍ وَيَجْعَلُ لَكَ أَهْلَكَ﴾	١٢	نوح	٧١	٥٩-	﴿وَقَدْ أَصْلَوْا كِبِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾	٢٤	نوح	٧١
٤٨-	﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾	١٣	نوح	٧١	٦٠-	﴿وَمِمَّا حَطَّيْتَهُمْ أَغْرَقُوا فَأَنْدَجُوا تَارًا فَاتَّخِذُوا لَهُمْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾	٢٥	نوح	٧١
٤٩-	﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾	١٤	نوح	٧١	٦١-	﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَبَّارًا﴾	٢٦	نوح	٧١
٥٠-	﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾	١٥	نوح	٧١	٦٢-	﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوكَ عِبَادَكَ وَلَا يَدْرُونَ إِلَّا فِتْرًا كَعَفَاكَ﴾	٢٧	نوح	٧١
٥١-	﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾	١٦	نوح	٧١	٦٣-	﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِمَنْ بَنَيْتُ مَوْسِمًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾	٢٨	نوح	٧١
٥٢-	﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾	١٧	نوح	٧١	١-	باب الهاء هابيل ﴿وَأَتَى عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾	٢٧	المائدة	٥
٥٣-	﴿فَرُبَّ عِيدُكُمْ فِيهَا وَفُرْجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾	١٨	نوح	٧١	٢-	﴿لَيْنَ بَسَطْتَ لِي يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾	٢٨	المائدة	٥
٥٤-	﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾	١٩	نوح	٧١	٣-	﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾	٢٩	المائدة	٥
٥٥-	﴿لَتَسْلُكُنَّ مِنْهَا جُبُلًا بِجَابًا﴾	٢٠	نوح	٧١	١-	هارون ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبًا أَيْسًا قَالَ يَنْفَسُوا عَلَى يَدَيْكُمْ وَأَلْقُوا الْأَلْوَابِ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ اسْمُ الْبَنِيِّ هَارُونَ أَتَسْتَضَعُّنِي وَكَأَدَا يَقْتُلُونِي فَلَا تَكُنْ مِنَ الْآعِدَّةِ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٠	الأعراف	٧
٥٦-	﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَا لِي بِهِمْ مَالُهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا﴾	٢١	نوح	٧١	٢-	﴿قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَتَخَفُ أَنْ يَغْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَبْطُلَ﴾	٤٥	طه	٢٠
٥٧-	﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا﴾	٢٢	نوح	٧١	٣-	﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَقَوْمُ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾	٩٠	طه	٢٠
٥٨-	﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾	٢٣	نوح	٧١	٣-	﴿قَالَ يَبْنَؤُهُ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْفُقْ بِقَوْلِي﴾	٩٤	طه	٢٠

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١-	﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَذَتْ وَفَدُّونَ فَقَالُوا سَجِرٌ كَذَّابٌ﴾	٢٤	غافر	٤٠	٥-	﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونِي فِي أَسْمَاءِ سَفَهْتُمَهَا أَنْتَ هَٰذَا أَتَاكُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانظُرُوا إِلَىٰ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظِرِينَ﴾	٧١	الأعراف	٧
٢-	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآلَتِهِ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾	٢٥	غافر	٤٠	٦-	﴿وَالَّذِي عَادَ أَخَاهُ هُودًا قَالَ يَنْفَوِرَ أَغْبَدُوا لِلَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا مَفْرُوتٌ﴾	٥٠	هود	١١
١-	﴿فَمَكَكَ عَذَرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجَنَّتُكَ مِنْ سَبِيلِ رَبِّي يَقِينٌ﴾	٢٢	النمل	٢٧	٧-	﴿يَقُولُ لَا اسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجَبْتُمْ إِلَّا عَلَىٰ الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٥١	هود	١١
٢-	﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾	٢٣	النمل	٢٧	٨-	﴿وَيَقُولُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾	٥٢	هود	١١
٣-	﴿وَجَدْنَاهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّيْءِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾	٢٤	النمل	٢٧	٩-	﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا يُسُوُّ قَالَ إِنَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾	٥٤	هود	١١
٤-	﴿إِنِّي نَزَّلْتُ عَلَىٰ آلِي الْمُرْسَلِينَ الْغَيْبَ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَبَعَثْنَا مَا تُحْفَنُونَ وَمَا تُنْلُونَ﴾	٢٥	النمل	٢٧	١٠-	﴿مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونَ﴾	٥٥	هود	١١
١-	﴿وَالَّذِي عَادَ أَخَاهُ هُودًا قَالَ يَنْفَوِرَ أَغْبَدُوا لِلَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾	٦٥	الأعراف	٧	١١-	﴿إِنِّي نَزَّلْتُ عَلَىٰ آلِي الْمُرْسَلِينَ وَرَبِّي وَرَبِّي مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌ بِنَاصِيئِهِ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	٥٦	هود	١١
٢-	﴿قَالَ يَنْفَوِرَ لَيْسَ فِي سَفَاهَةٍ وَلَكِنَّ رَسُولًا مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٦٧	الأعراف	٧	١٢-	﴿إِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمَا أَمْرًا لَيْسَ إِلَيْكُمْ وَاسْتَحْلِفْتُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ سَيِّئًا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ﴾	٥٧	هود	١١
٣-	﴿إِبْلَاحُكُمْ وَسَلَّاتِي رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾	٦٨	الأعراف	٧	١٣-	﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيُقِضَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَتَوَخَّوْا لَكُمْ أَجَلٌ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَرْسَلْنَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾	١٠	إبراهيم	١٤
٤-	﴿أَوْعَيْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً فَأَذْكُرُوا ءَالَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	٦٩	الأعراف	٧	١٤-	﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١١	إبراهيم	١٤

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٥-	﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلْيَصِدِّرْ عَلَيْنَا مَا يَآذِيهِمْ وَأَعِزِّ اللَّهُ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾	١٢	إبراهيم	١٤	٢٦-	﴿أَمَذْكُرُ بِأَعْيُنٍ وَتَيْنٍ﴾	١٣٣	الشعراء	٢٦
١٦-	﴿قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كُذِّبْتُ﴾	٣٩	المؤمنون	٢٣	٢٧-	﴿وَجَنَّتِ وَعُيُونٍ﴾	١٣٤	الشعراء	٢٦
١٧-	﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُوَذَا آلَا تَتَّقُونَ﴾	١٢٤	الشعراء	٢٦	٢٨-	﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	١٣٥	الشعراء	٢٦
١٨-	﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾	١٢٥	الشعراء	٢٦	٢٩-	﴿وَأَذْكُرُ لَكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَنْذَرْتُ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ الْكُذُورُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	٢١	الأحقاف	٤٦
١٩-	﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾	١٢٦	الشعراء	٢٦	٣٠-	﴿قَالَ إِنَّمَا أَلِمْهُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبْلِغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَنُكُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ﴾	٢٣	الأحقاف	٤٦
٢٠-	﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١٢٧	الشعراء	٢٦	١-	باب الواو وارد بشر يوسف عَلَيْهِ السَّلَام ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْشَى هَذَا غُلٌّ وَأُنْزِلُكُمْ بِضْعَةٌ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾	١٩	يوسف	١٢
٢١-	﴿أَتَنْبُوذَ كُلِّ رِيحٍ عَائِلَةً تَعْبَثُونَ﴾	١٢٨	الشعراء	٢٦	١-	والدا ولد عاق ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَلَدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِي أَنْ أَخْرُجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَفَإِنَّكَ ءَامِنٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيزُ الْأَوَّلِينَ﴾	١٧	الأحقاف	٤٦
٢٢-	﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَابِعَ لَعَلَّكُمْ تَقْلُدُونَ﴾	١٢٩	الشعراء	٢٦	١-	ولد عاق لولد به ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَلَدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِي أَنْ أَخْرُجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَفَإِنَّكَ ءَامِنٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيزُ الْأَوَّلِينَ﴾	١٧	الأحقاف	٤٦
٢٣-	﴿وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُ جَبَارِينَ﴾	١٣٠	الشعراء	٢٦	١-	الوليد بن المغيرة ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا قَالَ أَسْطِيزُ الْأَوَّلِينَ﴾	١٥	القلم	٦٨
٢٤-	﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾	١٣١	الشعراء	٢٦	٢-	﴿فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ﴾	٢٤	المدثر	٧٤
٢٥-	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	١٣٢	الشعراء	٢٦	٣-	﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾	٢٥	المدثر	٧٤

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-١	باب الباء يام بن نوح عليه السلام ﴿ قَالَ سَتَأْتِيَ إِلَىٰ جِبَلِي يَتُصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴾	٤٣	هود	١١	-٩	﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾	٨٣	يوسف	١٢
-١	يعقوب عليه السلام ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾	١٣٢	البقرة	٢	-١٠	﴿ وَقَوْلَىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَتَّخِذَنَّ عَلَىٰ يُونُسَ وَيَبْصُرَ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾	٨٤	يوسف	١٢
-٢	﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُهَا وَجِدْنَا وَالنُّحَىٰ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾	١٣٣	البقرة	٢	-١١	﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِيَّ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَاعْلَمُوا مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	٨٦	يوسف	١٢
-٣	﴿ قَالَ يَبْنَئِي لَا تَقْضُ رُءُوكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾	٥	يوسف	١٢	-١٢	﴿ يَبْنَئِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾	٨٧	يوسف	١٢
-٤	﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَلَخَأْلُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴾	١٣	يوسف	١٢	-١٣	﴿ وَلَمَّا فَصَلَ الْعَزِيزُ قَالَ أَيُّهُمْ أَزْيَدُ رَجَعَ يُوسُفُ لَوْلَا أَنْ تُفَكِّدُونِ ﴾	٩٤	يوسف	١٢
-٥	﴿ وَجَاءَهُ عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَثِيرٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾	١٨	يوسف	١٢	-١٤	﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	٩٦	يوسف	١٢
-٦	﴿ قَالَ هَلْ عَاشَرْتُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْسَكُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَأَلَّهَ خَرُّ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾	٦٤	يوسف	١٢	١٥	﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾	٩٨	يوسف	١٢
-٧	﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا عَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾	٦٦	يوسف	١٢	-١	اليهود ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَانًا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾	١١١	البقرة	٢
-٨	﴿ وَقَالَ يَبْنَئِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنَّ لَكُمْ إِلَهًا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾	٦٧	يوسف	١٢	-٢	﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾	١١٣	البقرة	٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٣-	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبُونَ﴾	١١٦	البقرة	٢	١٠-	﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَارْعِنَا لِيَا يَلِينْهُمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمِعْ وَأَنْظِرْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٤٦	النساء	٤
٤-	﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	١٣٥	البقرة	٢	١١-	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ وَأَلْقُوا وَلَقَدْ كُتِبَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَنْ هُدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا﴾	٥١	النساء	٤
٥-	﴿أَمَّا تَقُولُ لَإِنِّي مُسْلِمٌ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كُنَّا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَنَا نَسَرُُّكُمْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ كَذِبِ شَهَادَةٍ عِنْدَهُ مِنْ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	١٤٠	البقرة	٢	١٢-	﴿يَمْتَنَّاكَ أَهْلَ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهَنَّمَ فَأَنزَلَهُمُ الصَّيْقَةَ بِأُولَئِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا آلِيهِمْ آلِيهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ فَأَتَيْنَ الْفَوْسَ عَنْ فَسَادِهِمْ فَأَتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾	١٥٣	النساء	٤
٦-	﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلِهِمُ الْكِتَابِ قُلْ كَانُوا عَلَىٰ قُلُوبٍ بَلِ اللَّهُ يَنْشَأُ لِي سِرًّا وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ حَافِظٌ وَلَا نَسِيٌّ﴾	١٤٢	البقرة	٢	١٣-	﴿فِيمَا نَقُصُّهُمْ مِنْهُمْ وَيُفَصِّلُ اللَّهُ لَهُمْ مَا يَشَاءُ فِي الْكِتَابِ قُلْ كَانُوا عَلَىٰ قُلُوبٍ بَلِ اللَّهُ يَنْشَأُ لِي سِرًّا وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ حَافِظٌ وَلَا نَسِيٌّ﴾	١٥٥	النساء	٤
٧-	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّبُوا فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾	٢٤	آل عمران	٣	١٤-	﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾	١٥٧	النساء	٤
٨-	﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكُفُّ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ دُورُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾	١٨١	آل عمران	٣	١٥-	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُمْ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّثْلَهُمْ خَلَقَ يَمْزِجُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾	١٨	المائدة	٥
٩-	﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ لَنَأْتِيَنَّكَ الْبُيُوتُ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ تَأْتِيَنَّكَ بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِ يَأْتِيَنَّكَ وَإِلَازِي قُلُومَكُمْ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	١٨٣	آل عمران	٣	١٦-	﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَقْوَامِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمْعُونَ لِلْكَذِبِ سَمْعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخِرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ بِدِينٍ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُنَافِقِينَ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ فَقَالُوا قَدْ جَاءَنَا رَسُولٌ مِنْ قَبْلِ يَأْتِيَنَّكَ وَإِلَازِي قُلُومَكُمْ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٤١	المائدة	٥

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٧-	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا يَمَّا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعُدَاةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلَّمَا أَقْدَمُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْلَقَهَا اللَّهُ وَسِعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يَجِبُ الْمُسْلِمِينَ﴾	٦٤	المائدة	٥	-٦	﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي ابْرَهِيمَ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾	٣٨	يوسف	١٢
١٨-	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُسِّيْرُ آبُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِيهِمْ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَتَلْنَاهُمْ اللَّهُ أَفَى يُوقَعُونَ﴾	٣٠	التوبة	٩	-٧	﴿يَصْحَجِي السَّيْحَنَ أَزْيَابٌ مُتَفَرِّقَتٌ حَيْرٌ أَمِ اللَّهُ أَلَوْجِدُ الْقَهَّارَ﴾	٣٩	يوسف	١٢
١٩-	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾	٨٨	مريم	١٩	-٨	﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاءَكُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ إِنَّ سُلْطَانًا بِيَدِ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ لِلَّذِينَ أَلْقِيَهُمْ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٤٠	يوسف	١٢
٢٠-	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾	٢٦	الأنبياء	٢١	-٩	﴿يَصْحَجِي السَّيْحَنَ أَمَّا أَحْلُكُمَا فَيَسْقِي رَبُّهُ حَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُضَلِّبُ فَتَأْكُلُ الظُّلُمُ مِنَ زُلُمِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾	٤١	يوسف	١٢
١-	يوسف عليه السلام ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَخِيهِ يَاقُوبَ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾	٤	يوسف	١٢	-١٠	﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا ادْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَلَسَّنَهُ الْكَيْدُ الَّذِي ذَكَرَ رَبُّهُ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾	٤٢	يوسف	١٢
٢-	﴿وَرَوَدَتْهُ الْمَلَأَى هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَنَازِلَ إِنَّهُ لَا يُغْلِبُ الظَّالِمِينَ﴾	٢٣	يوسف	١٢	-١١	﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُونَهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾	٤٧	يوسف	١٢
٣-	﴿قَالَ هِيَ رَأَوْسَتِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَبِيضُهُ قَدْ مِنْ قُلُوبٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾	٢٦	يوسف	١٢	-١٢	﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصُونَ﴾	٤٨	يوسف	١٢
٤-	﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا فَصَرَفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾	٣٣	يوسف	١٢	-١٣	﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِشُونَ﴾	٤٩	يوسف	١٢
٥-	﴿قَالَ لَا يَأْكُلُكُمْ طَعَامٌ تُزْجَاهُ إِلَّا نَبَاتُكُمْ يَأْتِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمْ ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾	٣٧	يوسف	١٢	-١٤	﴿وَقَالَ الْمَلِكُ انْتَفَى بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ اتَّبِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَأْسُ الْيَسُوءِ الَّتِي قَطَعْتَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَافِرِينَ عَلَيْهِ﴾	٥٠	يوسف	١٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٥-	﴿ قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا ۗ ﴾	٥٥	يوسف	١٢	٢٣-	﴿ قَالُوا أَوَآفَكَ لَاكَتِ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۖ ﴾	٩٠	يوسف	١٢
١٦-	﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُنْتُونِي بِأَخٍ لَّكُمْ مِّنْ أَيْمَنِ آلِ مُوسَىٰ أَنَّىٰ أَؤْفَىٰ الْكَيْلِ وَلَئِنَّا خَافُ الْمُنْزِلِينَ ۖ ﴾	٥٩	يوسف	١٢	٢٤-	﴿ قَالَ لَا تَأْتِيَنَّكُمْ أَلْيَوْمَ يَعْرِضُ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۖ ﴾	٩٢	يوسف	١٢
١٧-	﴿ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَافٍ لَّكَ عِنْدِي وَلَا تُعْرَضُونَ ۖ ﴾	٦٠	يوسف	١٢	٢٥-	﴿ أَذْهَبُوا بِقِصصِي هَذَا فَالْقَوَّةَ عَلَىٰ وَجْهِ إِلَىٰ يَأْتِ بِصِدْقٍ وَأُؤْفَىٰ يَأْهْلِكُكُمْ أَجْمَعِينَ ۖ ﴾	٩٣	يوسف	١٢
١٨-	﴿ وَقَالَ لِفَتَاتِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَكُمْ فِي رِجَالِهِمْ لَعَلَّهِمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهِمْ يَرْجِعُونَ ۖ ﴾	٦٢	يوسف	١٢	٢٦-	﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا فِي هَٰذَا بَيْتِى مَعَ الْوُفَىٰ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ ۖ ﴾	٩٩	يوسف	١٢
١٩-	﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۖ ﴾	٦٩	يوسف	١٢	٢٧-	﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَبْنَوتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَىٰ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا رُبِّي حَقًّا وَدَفَعْنَا أَحْسَنَ بَىٰ إِلَىٰ أَخِرَتِي مِنَ الْبُيُوتِ وَجَعَلْنَا بَيْنَ بَنِي الْبُيُوتِ الْبُيُوتَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ إِنِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۖ ﴾	١٠٠	يوسف	١٢
٢٠-	﴿ قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَنَّاتٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ۖ ﴾	٧٧	يوسف	١٢	٢٨-	﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنتَ وَلِيُّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ۖ ﴾	١٠١	يوسف	١٢
٢١-	﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَّظَالِمُونَ ۖ ﴾	٧٩١	يوسف	١٢	١-	يوشع بن نون ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَالْقُوا عَلَيْهِمُ الْغُلَامَاتِ ۖ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ۖ ﴾	٢٣	المائدة	٥
٢٢-	﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ۖ ﴾	٨٩	يوسف	١٢	١-	يونس عليه السلام ﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغْضًى فَظَنَّا أَن لَّن نَّجِدَهُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ۖ فَوَعَدْنَاهُ إِنَّا لَكُونُومُنَّ ۖ ﴾	٨٧	الأنبياء	٢١

مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحَّائِنِ

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني وأعانني وهداني إلى وضع هذا المعجم الصغير المتواضع في المقالات المحكيّة في القرآن الكريم التي حكاها الله على ألسنة خلقه من الإنس والجن والملائكة وغيرهم وقد بذلت في جمعه وتربيته قصارى جهدي مع قلة بضاعتي وضعف درايتي، وراجعتة مرارًا وتكرارًا حسب طاقتي ووسعي ف (لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها)، سائلًا المولى سبحانه وتعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم وخدمة لكتابه العظيم وأن ينفع به طلاب العلم والباحثين والمشتغلين بكتاب الله تعلمًا وتعليمًا وبحثًا ودراسةً.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحَّائِنِ

المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - الإيضاح والبيان في تحقيق عبارات قصص القرآن، محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، تحقيق: د. عبد الوهاب الديلمي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
- ٣ - إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، محمد بن محمد بن مصطفى، دار إحياء التراث العربي، د، ط ت.
- ٤ - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ٥ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن المرعشي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ٦ - البحر المحيط، محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، د ط، ١٤٢٠هـ.
- ٧ - التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، ١٩٨٤م.
- ٨ - تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: سامي بن محمد بن سلامة، دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٩ - تفسير المنار، محمد رشيد رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، ١٩٩٠م.
- ١٠ - التفسير المنير، هبة بن مصطفى الزحيلي الدكتور، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط ٢، ١٤١٨هـ.
- ١١ - جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- ١٢ - دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد الرحمن الجرجاني، تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ١٣ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي، تحقيق: عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ.
- ١٤ - فتح القدير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار ابن كثير، دمشق، ط ١، ١٤١٤ هـ.
- ١٥ - كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ١٦ - اللباب في علوم الكتاب، عمر بن علي بن عادل الحنبلي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٧ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
- ١٨ - معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر الدكتور، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ١٩ - لسان العرب، محمد بن علي بن منظور، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.
- ٢٠ - مفاتيح الغيب، محمد بن عمر بن الحسن الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، ١٤١٨ هـ.
- ١٢ - الموافقات، إبراهيم بن موسى الشهير بالشاطبي، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٢٢ - النبأ العظيم، محمد بن عبد الله دراز، دار القلم، طبعة مزيعة و محققة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.



رعاية السنة النبوية لذوي الاحتياجات الخاصة

د. محمد سيد أحمد شحاته

أستاذ الحديث وعلومه المشارك بجامعة الأزهر - أصول الدين أسيوط،
وجامعة المجمعة - كلية التربية بالزلفي

ms.shehataa@gmail.com

مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحْيَيْنِ

مُلَخَّصُ الْبَحْثِ

موضوع البحث:

رعاية السنة النبوية لذوي الاحتياجات الخاصة.

هدف البحث:

التأصيل الشرعي للعناية بذوي الاحتياجات الخاصة، والوصول إلى طائفة من التوصيات والمقترحات العملية، ونأمل أن تحقق الهدف من هذا البحث، وإبراز أهمية تطبيق منهج السنة في العناية بذوي الاحتياجات الخاصة على أرض الواقع، وبيان مكانة ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة الإسلامية.

مشكلة البحث:

اهتمام السنة النبوية بالناس عموماً، وبالضعفاء خصوصاً، ومحاولة تطبيق هذا المنهج على أرض الواقع.

نتائج البحث:

أن السنة النبوية وضعت أساليب الأمن والسلامة، وأن الشرع أمر بالتداوي حتى لا تستفحل الإعاقة، وأن الشريعة أمرت بعدم الإفساد في الأرض، والمحافظة على نظافة البيئة حماية لأتباعها من الأمراض، ومن مظاهر عناية الإسلام بذوي الإعاقة الحث على القيام بشئونهم وقضاياهم على أكمل وجه.

الكلمات المفتاحية:

احتياجات خاصة - أصحاب الهمم - أهل العافية - اهتمام السنة بالضعفاء.



مَجَلَّةُ تَعْظِيمِ الْوَحْيَيْنِ

المُقَدِّمَةُ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، أما بعد.

فلا شك أن الإسلام قد سبق كل التشريعات والقوانين في الاهتمام بالضعفاء، وخصوصاً أصحاب الهمم، لذا فإن السنة النبوية اهتمت بجميع أهل الإسلام، لا سيما الضعفاء منهم، ووضعت لهم حقوقاً عديدة منها: حق العيش باحترام، وتقدير الآخرين لهم، وحق التعلم، وحق الرعاية الصحية والاجتماعية، وحق العمل، والحق في أن يقدم على الزواج، وكفلت له الحق في أن يشارك في الرياضة، وأن يشارك في الحديث والمناقشات، وأن يؤخذ برأيه كلما أمكن ذلك، وأعطته حق الامتلاك، إلى غير ذلك من الحقوق التي تنطق بها السنة النبوية، والتي لا يوجد لمثلها نظير في أمة من الأمم مهما تشدقت بحقوق هؤلاء الضعفاء.

مشكلة الدراسة:

إبراز عناية الإسلام بذوي الاحتياجات الخاصة له آثار على ذوي الإعاقة أنفسهم وعلى ذويهم، فهو يرفع من معنوياتهم، وخاصة أن الدراسات التي كتبت في هذا المجال معظمها كتبت بأقلام غير متخصصين، ولم تتطرق إلى صور كثيرة موجودة في السنة النبوية بالرغم من وجودها بكثرة، ولم تقارن بين عظمة التشريع وجمال الشريعة وبين القوانين الوضعية التي لا شك أن لها إيجابيات لا تنكر غير أنها من وضع البشر الذي يعتريه النقص والخلل، وأيضاً تبرز عظمة الإسلام الذي كان أول تشريع اعتنى بهذه الفئة الضعيفة، وعلى ذلك فإن هذه الدراسة تسلط الضوء على رعاية السنة للمعاقين وتقارنه بالقوانين.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الرئيسية التالية:

- ما أهم مظاهر عناية السنة النبوية بذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة في المواثيق الدولية؟
- ما الأمور التي أبرزتها السنة النبوية وغابت عن الاتفاقيات والمعاهدات الدولية؟
- ما الأحكام الشرعية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما واجب المجتمع تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة؟

الهدف من الدراسة:

- التأصيل الشرعي للعناية بذوي الاحتياجات الخاصة.
- إبراز أهمية تطبيق منهج السنة في العناية بذوي الاحتياجات الخاصة على أرض الواقع.
- إظهار مكانة ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة الإسلامية.
- بيان الفارق بين التعاليم الربانية والمواثيق البشرية.
- إظهار عناية الشريعة الإسلامية بحقوق الإنسان.

أهمية الدراسة:

تظهر الأهمية لهذه الدراسة من خلال معرفة أن ذوي الاحتياجات الخاصة جزء مهم من المجتمع، وحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة جزء من حقوق الإنسان، فإعطائهم حقوقهم لا يثمر عن فوائد إيجابية بالنسبة لهم وحسب، بل يعود بالفائدة على تطور البلاد أيضا.

وتأتي أهمية هذه الدراسة لغرض المساهمة في بيان حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة التي أرسنها السنة النبوية، وبيان كيف عاجلت السنة النبوية مشكلات هذه الفئة.

من خلال إعطاء صورة متكاملة وشاملة عن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة

الإسلامية، والتعرف على حل المشكلات التي تواجه الأسرة عند التعامل مع ذويهم.

● منهج البحث:

يستخدم في الدراسة أكثر من منهج:

المنهج الاستنباطي: فيستخرج المسائل التي تخدم البحث من خلال آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية، والنظر في أقوال أهل العلم.

المنهج الوصفي: فيصف أحوال ذوي الاحتياجات في السنة النبوية، فيبني عناصر البحث على الأحاديث الموجودة في السنة النبوية.

● خطة البحث:

المقدمة؛ أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وأهدافه العامة، ومنهج البحث وحدوده، وخُطَّته.

التمهيد: مفاهيم عامة حول ذوي الاحتياجات الخاصة.

المبحث الأول: أساليب السنة النبوية لحماية المجتمع من الإعاقة.

المبحث الثاني: المعالم النبوية لمعاملة ذوي الاحتياجات الخاصة.

المبحث الثالث: واجب ذوي الاحتياجات الخاصة تجاه ما هم فيه من الابتلاء في السنة النبوية.

الخاتمة: وتشمل:

أولاً: خلاصة البحث ونتائجه.

ثانياً: التوصيات، ثم المراجع.

الدراسات السابقة:

- ١- بحث نظرة الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة، د. رواب عمار، قسم التربية البدنية والرياضية، تناول بعض التعريفات، ونظرة الإسلام للإعاقة.
- ٢- بحث: حقوق المعاق وواجب الأمه نحوه في التشريع الإسلامي، إعداد: أ.د. إسماعيل محمد بشندي، ود. محمد محمد الشلش ورقة علمية لندوة المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية والقانونية تجاه رعاية وتمكين ذوي الإعاقة في المجتمع الفلسطيني ركزت الورقة على بيان موقف التشريع الإسلامي من ذوي الإعاقة.
- ٣- مقال حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الفكر الاجتماعي الإسلامي المقارن، د. صبري محمد خليل / أستاذ فلسفة القيم الإسلامية بجامعة الخرطوم.
- ٤- مقال الوقاية من الإعاقة من المنظور الإسلامي، بحث من إعداد الدكتور / أسامة بن حسن محمد معاجيني الأستاذ المشارك ورئيس قسم التربية الخاصة بكلية المعلمين في محافظة جدة.
- ٥- ذوو الاحتياجات الخاصة في ضوء القرآن والسنة، لصهيب فايز سعيد، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.
- ٦- رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة، لتيسير التميمي، مقال على شبكة المعلومات العالمية، وغيرها الكثير.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من عدة جوانب:

الأول: التركيز على النصوص النبوية.

الثاني: المقارنة بين هذه النصوص.

الثالث: استنباط الحقوق من خلال النصوص النبوية.

الْتَهْيِدُ

مفاهيم عامة حول ذوي الاحتياجات الخاصة:

قبل الولوج في تفصيلات الموضوع أعرف ببعض الألفاظ التي يكثر استعمالها عند المتناولين لهذا الموضوع، وهالك بعضها:

المقصود بذوي الاحتياجات الخاصة (أصحاب الهمم):

في اللغة: ضرر يصيب أحد الأشخاص ينتج عنه اعتلال بأحد الأعضاء أو عجز كلي أو جزئي، والمعاق مَنْ تمنعه عاهة جسدية أو عقلية عن النشاط الإنساني المعتاد، والمعوق: ذو عاهة جسدية أو عقلية^(١).

اصطلاحاً: هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قُصور القدرة على تعلُّم أو اكتساب خبراتٍ أو مهاراتٍ و أداءٍ أعمالٍ يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.^(٢)

ولهذا تصبح لهم بالإضافة إلى احتياجات الفرد العادي، احتياجات تعليمية، نفسية، حياتية، مهنية، اقتصادية، صحية خاصة، يلتزم المجتمع بتوفيرها لهم ؛ باعتبارهم مواطنين وبشراً - قبل أن يكونوا معاقين - كغيرهم من أفراد المجتمع.

وعرِّف منظمة الصحة العالمية الإعاقة على أنها: حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلُّم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السن.^(٣)

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، (٢/ ١٥٧٧).

(٢) استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة - د. عثمان لبيب فراج. منشور بمجلة الطفولة والتنمية - عدد (٢)، يناير ٢٠٠١م، ص ١٤.

(٣) الاتصال الجماهيري حول ظاهرة الإعاقة بين الأطفال - د. هادي نعمان الهيتي. منشور بالمجلة المذكورة سابقاً، عدد (٥)، فبراير ٢٠٠٢م، (ص ٣٦).

وجاء كذلك أنها: حالة تُحدّد من مقدرة الفرد على القيام بوظيفةٍ واحدةٍ أو أكثر من الوظائف التي تعتبر من العناصر الأساسية للحياة اليومية من قبيل العناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية، وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية^(١).

المقصود بذوي الاحتياجات الخاصة:

هم الأشخاص الذين يحتاجون إلى معاملةٍ خاصةٍ للمقدرة على استيعاب ما يدور حولهم؛ بسبب إصابتهم بنوعٍ من الإعاقات التي تعيق قدرتهم على التأقلم مع الأمور كما هم الأشخاص الأصحاء، ولا يستطيع هؤلاء الأشخاص التعلّم في المدارس العادية، وإنما يحتاجون إلى أدواتٍ خاصةٍ وطرق خاصة تتناسب مع قدراتهم، ويعاني أصحاب الاحتياجات الخاصة من الإعاقات منها السمعية أو البصرية، وتأخر النمو العقلي الذي قد يسبب بطء التعلّم، والاضطرابات السلوكية، والإعاقات النفسية، والاضطرابات اللغوية وغيرها من الإصابات، فالمعاقون يُدرجون كفئةٍ من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة^(٢).

فهم أشخاص ابتلاهم الله تعالى بنوع من البلاء يعيقهم عن فعل بعض الأمور التي يفعلها الأصحاء، أو إتقان بعض المهن.

مع العلم بأن التاريخ أثبت أن بعض هؤلاء تغلب على إعاقته، وشق طريق المجد، ووصل إلى ما لم يصل إليه الأصحاء، فحفر في التاريخ اسمه.



(١) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٢) ينظر: <http://mawdoo3.com/>

المبحث الأول

أساليب السنة النبوية لحماية المجتمع من الإعاقة

رسمت السنة النبوية بعض الأساليب التي يمكن بها حماية المجتمع من الإعاقة وتقليل نسبتها فيه، حتى ينشأ المجتمع وقد تخفف من صور الإعاقة، ومن صور ذلك:

أولاً: وضع أساليب الأمن والسلامة في السنة النبوية.

دعت السنة النبوية إلى وجوب أخذ الحيطة والحذر من الأشياء التي قد تتسبب في أذى المسلم نفسه، أو أذى غيره، وعدم التعرض للمخاطر، وعدم تعريض الغير للإصابة.

فَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نَصَالِهَا، - أَوْ قَالَ: فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ -، أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ»^(١).

قال النووي: فيه هذا الأدب وهو الإمساك بنصالها عند إرادة المرور بين الناس في مسجد أو سوق أو غيرهما والنصول والنصال جمع نصل وهو حديدة السهم وفيه اجتناب كل ما يخاف منه ضرر.^(٢)

وكذلك نهى عن بعض الأفعال التي تعرض المسلمين إلى الأذى، ولو كانت على سبيل المزاح، فالمسلم الحق لا يروع أخاه، ولا يعرضه للخطر والأذى جاداً أو مازحاً.

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَلَّا الشَّيْطَانُ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ»^(٣).

(١) أخرجه البخاري، كتاب الفتن، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» (٥٠ / ٩) ح (٧٠٧٥)، ومسلم كتاب البر والصلة والآداب، بَابُ أَمْرِ مَنْ مَرَّ بِسَلَاحٍ فِي مَسْجِدٍ أَوْ سُوقٍ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الْجَامِعَةِ لِلنَّاسِ أَنْ يُمْسِكَ بِنَصَالِهَا، (٤ / ٢٠١٩) ح (٢٦١٥).

(٢) شرح النووي على مسلم، النووي، (١٦ / ١٦٩).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الفتن، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» (٤٩ / ٩) ح (٧٠٧٢)، ومسلم

قال ابن بطال: «هو من باب الأدب وقطع الذرائع ألا يشير أحد بالسلاح خوف ما يؤول منها، ويخشى من نزع الشيطان»^(١).

وكذلك النهي عن الخذف؛ فمجرد إلقاء الحصى في وجوه الناس نهى عنه، إذ قد يعرضهم للإصابة في أبدانهم، أو يصيب العين فيقع الضرر.

فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّه رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ: لَا تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ، أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ وَقَالَ: إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ؛ صَيْدٌ وَلَا يُنْكَى بِهِ عَدُوٌّ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ، ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ أَوْ كَرِهَ الْخَذْفَ، وَأَنْتَ تَخْذِفُ لَا أَكَلِّمُكَ كَذَا وَكَذَا»^(٢).

قال ابن حجر: يخذف.. أي: يرمي بحصاة أو نواة بين سبائتيه أو بين الإبهام والسبابة أو على ظاهر الوسطى وباطن الإبهام، وقيل: في حصى الخذف أن يجعل الحصاة بين السبابة من اليمنى والإبهام من اليسرى ثم يقذفها بالسبابة من اليمين... والمخذفة التي يوضع فيها الحجر ويرمى بها الطير ويطلق على المقلاع أيضا.

قال المهلب: أباح الله الصيد على صفة فقال: ﴿تَسَالَهُ أَيَدَيْكُمْ وَمِمَّا حُكِّمَ﴾ [سورة المائدة: ٩٤]، وليس الرمي بالبندقية ونحوها من ذلك، وإنما هو وقيد وأطلق الشارع أن الخذف لا يصاد به؛ لأنه ليس من المجهزات، وقد اتفق العلماء إلا من شذ منهم على تحريم أكل ما قتلته البندقية والحجر انتهى^(٣).

قال ابن حجر معقبا: وإنما كان كذلك؛ لأنه يقتل الصيد بقوة راميهِ لا بحده^(٤).

كتاب البر والصلة والآداب، بَابُ أَمْرِ مَنْ مَرَّ بِسِلَاحٍ فِي مَسْجِدٍ أَوْ سُوقٍ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الْجَامِعَةِ لِلنَّاسِ أَنْ يُمَسِكَ بِنَصَاهَا، (٤/ ٢٠٢) ح (٢٦١٧).

(١) شرح صحيح البخاري، ابن بطال، (١٠ / ١٧).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الصيد، بَابُ الْخَذْفِ وَالْبُنْدُقَةِ (٧ / ٨٦) ح (٥٤٧٩)، ومسلم، كتاب الحج، بَابُ اسْتِحْبَابِ إِدَامَةِ الْحَاجِّ التَّلِيَّةَ حَتَّى يَشْرَعَ فِي رَمِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ (٢ / ٩٣١) ح (١٢٨٢).

(٣) فتح الباري، ابن حجر، (٩ / ٦٠٧).

(٤) فتح الباري، ابن حجر، (٩ / ٦٠٧).

وقال: ومفهومه أنه لا يكره في الفلاة، فجعل مدار النهي خشية إدخال الضرر على أحد من الناس. اهـ^(١).

وقال الدكتور موسى شاهين: والتحقيق أن البندقة اليوم غيرها في تلك الأيام، فقد كانت تقتل الصيد كمثل، أشبه بعرض المعراض، أما اليوم فتنهر الدم، وتفتت العروق، فهي تشبه حد المعراض، وتزيد كثيراً جداً عنه، فصيدها اليوم حلال بلا شبهة، وليست من الخذف المنهي عنه، والله أعلم^(٢). فمن أردا الصيد ونحوه فليتحرّ أماكن الصيد ويتعد عن الناس، حتى لا يعرضهم للخطر. من خلال ما سبق يتضح أن السنة النبوية قد وضعت من الوسائل والأساليب ما يحتاط به للناس.

ثانياً: الأمر بالتداوي في السنة النبوية.

فقد أمرت السنة النبوية الناس بالتداوي من الأمراض، لا سيما وبعضها يتم العلاج منه بمجرد التداوي، فإذا تركه الإنسان أو تكاسل عن التداوي تعرض للخطر.

فعن أسامة بن شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء أعرابي فقال: يا رسول الله، أنتداوي؟ قال: «فإن الله تعالى لم يُنزل داء إلا أنزل له دواءً علمه من علمه، وجهله من جهله إلا السّام وهو الموت»^(٣). فإذا شاء الله تعالى الشفاء يسر ذلك الدواء على مستعمله بواسطة أو دونها، فيستعمله على وجهه وفي وقته فيبرأ، وإذا أراد هلاكه أذهله عن دوائه وحجبه بمانع فهلك وكل ذلك بمشيئته وحكمه كما سبق في علمه، وما أحسن قول من قال:

والناس يرمون الطبيب وإنما غلط الطبيب إصابة المقدور^(٤).

وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٥).

(١) فتح الباري، ابن حجر، (٩ / ٦٠٨).

(٢) فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى لاشين، (٨ / ٥٥).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، (٥ / ٢١٥١) ح (٥٣٥٤).

(٤) فيض القدير، المناوي، (٢ / ٣٢٤).

(٥) أخرجه مسلم، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي، (٤ / ١٧٢٩) ح (٢٢٠٤).

قال النووي: وفي هذه الأحاديث جل من علوم الدين والدنيا، وصحة علم الطب، وجواز التَّطَبُّب في الجملة واستحبابه بالأموال المذكورة، وفيها رد على من أنكر التداوي.

وحجة العلماء هذه الأحاديث أن الله تعالى هو الفاعل، وأن التداوي من قدر الله تعالى وهذا كالأمر بالدعاء، وكالأمر بقتال الكفار وبالتحصن، ومجانبة الإلقاء باليد إلى التهلكة مع أن الأجل لا يتغير والمقادير لا تتأخر، ولا تتقدم عن أوقاتها ولا بد من وقوع المقدرات والله تعالى أعلم^(١).

ولا شك أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين أن التداوي من باب الأخذ بالأسباب التي على المسلم أن يسلكها، ولا يتركها.

عَنْ ابْنِ أَبِي خُزَّامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رُقِّي نَسْتَرْقِيهَا وَدَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ وَتُقَاةٌ نَتَّقِيهَا هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: «هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ»^(٢).

قال الإمام الشوكاني: وفي أحاديث الباب كلها إثبات الأسباب وأن ذلك لا ينافي التوكل على الله لمن اعتقد أنها بإذن الله وبتقديره وأنها لا تنجع بذواتها بل بما قدره الله فيها وأن الدواء قد ينقلب داء إذا قدر الله ذلك وإليه الإشارة في حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حيث قال: بإذن الله تعالى، فمدار ذلك كله على تقدير الله وإرادته، والتداوي لا ينافي التوكل كما لا ينافية دفع الجوع والعطش بالأكل والشرب وكذلك تجنب المهلكات والدعاء بالعافية ودفع المضار وغير ذلك.

قوله: (وجهه من جهله) فيه دليل على أنه لا بأس بالتداوي لمن كان به داء قد اعترف الأطباء بأنه لا دواء له وأقروا بالعجز عنه^(٣).

فالتداوي من باب الأخذ بالأسباب التي تقلل نسبة الإعاقة في المجتمعات.

(١) شرح النووي على مسلم، النووي، (١٤ / ١٩١).

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الطب، باب ما جاء في الرقي والأدوية، (٤ / ٣٩٩) ح (٢٠٦٥)، وقال: هذا حديث حسن.

(٣) نيل الأوطار، الشوكاني، (٩ / ٨٩ : ٩١).

ثالثاً: المحافظة على نظافة البيئة في السنة النبوية.

لا شك أن نظافة البيئة من أهم ما حرص الإسلام على تجسيدها في منظومة أحكامه وقيمه الحضارية، ومما حفلت به السنة الشريفة:

من ذلك ما رواه أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فيما أخرجه مسلم، قول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا اللَّعَّانِينَ، قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ»^(١).

فالذي يفعل الأذى في طرقات الناس، قد يصيبهم بمكروه، لا سيما مع انتشار الأمراض، وسرعة انتقال العدوى، فهو تسبب في أذى الآخرين، وتسبب في لعن الناس له.

قال الإمام أبو سليمان الخطابي: المراد باللاعنين الأمرين الجالين للعن الحاملين الناس عليه، والداعين إليه وذلك أن من فعلهما لعن وشتم، فلما صار سبباً لذلك أضيف إليهما، قال: «وقد يكون اللاعن بمعنى الملعون، والملاعن مواضع اللعن»^(٢).

قال النووي: فعلى هذا يكون التقدير اتقوا الأمرين الملعون فاعلها...^(٣)
وَالْمُرَادُ بِالطَّرِيقِ: الطَّرِيقُ الْمَسْلُوكُ لَا الْمَهْجُورُ الَّذِي لَا يَسْلُكُ إِلَّا نَادِرًا^(٤).
فوفقاً لهذا يمكن اعتبار الحديث النبوي أصلاً في مراعاة نظافة البيئة، والمحيط والسلوك الحضاري الراقى.

وفي ضوء ذلك يمكننا أن نستوعب بصورة أوضح جانباً من دلالة أحاديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي أخبر فيها عن أعظم الجزاء لمن يهتم بأمر نقاء طرق المسلمين وإزالة ما يعرض لهم من أذى بها، فعن أبي هريرة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنٍ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا نُحْيِيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ».

(١) أخرجه مسلم، كتاب الطهارة، باب النهي عن التخلي في الطرق والظلال، (١/ ١٥٥) ح (٥٣٩).

(٢) معالم السنن، الخطابي، (١/ ٢١).

(٣) ينظر: شرح النووي على مسلم، النووي، (٣/ ١٦١)، شرح سنن ابن ماجه، السيوطي، (ص: ٢٨).

(٤) شرح النووي على مسلم، النووي، (٣/ ١٦١).

وفي الحديث فضل إمطة ما يؤذي الناس عن طريقهم، وفيه أن قليل الخير يحصل به كثير الأجر، وفيه التنبيه على فضيلة كل ما نفع المسلمين وأزال عنهم ضرراً^(١).

والحق أن عناية الإسلام بالنظافة - كما تدل نصوص الكتاب والسنة - من معالم هذا الدين، التي لا نظير لها في موروث الحضارات والديانات على النحو الذي كانت تسود العالم يوم ظهوره.

ولا شك أن بعض من ابتلي بالإعاقة كان بسبب من فرط في هذه النظرة، فتسبب في إيذاء غيره، ولا شك أن من أعظم أسباب المحافظة على الناس عدم وضع المصانع وسط السكان.

رابعاً: منع الأطفال من بعض الأمور التي تشق عليهم في السنة النبوية.

من السبل والوسائل التي سلكها الشرع لحماية الأطفال من الإصابة بالإعاقة، أنه شرع سنّاً معيناً للخروج للجهاد، ومنع الصغار، والمرضى وأهل الأعذار من الخروج، تفادياً من الوقوع في الإعاقة للصغار، وحماية لذوي الأعذار من القتل.

فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «عَرَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْقِتَالِ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمْ يُجْزِنِي، وَعَرَضَنِي يَوْمَ الْخُنْدُقِ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَجَازَنِي»، قَالَ نَافِعٌ: «فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ، فَحَدَّثْتُهُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَحَدٌّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، فَكَتَبَ إِلَى عَمَّالِهِ أَنْ يَفْرِضُوا لِمَنْ كَانَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَاجْعَلُوهُ فِي الْعِيَالِ»^(٢).

بل ومن سماحة الإسلام حمى الأطفال من التعرض للأذى أثناء الحروب، وأوجب حمايتهم ولو كانوا غير مسلمين.

فَعَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «انْطَلِقُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا تَقْتُلُوا شَيْخًا فَانِيًّا وَلَا طِفْلاً وَلَا صَغِيرًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا تَعْلُوا وَضُمُوا غَنَائِمَكُمْ وَأَصْلِحُوا

(١) مراعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المباركفوري، (٦ / ٣٤٠).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الشهادات، باب بلوغ الصبيان وشهادتهم، (٢ / ٩٤٨) ح (٢٥٢١)، ومسلم، كتاب الهجرة، باب بيان سنّ

وَأَحْسِنُوا ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة البقرة: ١٩٥] «^(١)».

ولا نقتل مقطوع اليد اليمنى، والمقطوع يده ورجله من خلاف،... ولا يقتل الراهب في صومعته، ولا أهل الكنائس الذين لا يخالطون الناس.^(٢)

فالإسلام حافظ على أطفاله من أن يقعوا في أمور تتسبب في إعاقتهم، ليس ذلك فحسب بل حافظ على أطفال غير المسلمين، وحماهم، كما حافظ على كل ضعيف.

خامساً: اختيار الزوجة الصالحة الصحيحة في السنة النبوية.

وفي اختيار الزوجة الصحيحة الصالحة نوع من المحافظة على النسل، لذا حث على حسن الاختيار من البداية، فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ، وَأَنْكِحُوا الْأَكْفَاءَ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ».^(٣)

قال الحكماء: «ينبغي للرجل أن يقصد بالتزوج حفظ النسل، والتحسين، ونظام المنزل، وحفظ المال لا مجرد نحو شهوة، والمطلوب في الزوجة العقل، والعفة، والحياء، فهذه أصول الصفات المطلوبة إذ الفطنة، ومعرفة مصالح المنزل من فروع العقل، ورقة القلب وطيب الكلام وطاعة الزوج وخدمته من فروع العفة والستر والبر وإخفاء الفوت وعدم الميل للزوج لنحو تهنة وتعزية أو حمام من فروع الحياء وبعد الدخول ينبغي أن يراعى إيقاع الهيبة في نفسها بإظهار الفضائل وستر العيوب والانبساط فإن اطلاعها عليها يوجب الاستخفاف وكثرة الانبساط توجب الجرأة والتهاون في الطاعة»^(٤).

البُلُوغُ لِلْقِتَالِ، (٦/ ٢٩) ح (٤٨٧٠).

(١) أخرجه: أبو داود، كتاب الجهاد، باب في دعاء المشركين، (٢/ ٣٤٢) ح (٢٦١٦)، وقال الألباني: «ضعيف».

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي القاري، (٦/ ٢٥٤٣).

(٣) أخرجه ابن ماجه، كتاب النكاح، باب الأكفاء، (١/ ٦٣٣) خ (١٩٦٨)، والحاكم في المستدرک علی الصحیحین، کتاب النکاح، (٢/ ١٧٦) ح (٢٦٨٧)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب النكاح، باب اعتبار الكفاءة، (٧/ ١٣٣) ح (١٤١٣٠)، وقال الألباني: «حسن».

(سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الألباني، (٣/ ٥٦) رقم (١٠٦٧).

(٤) فيض القدير، المناوي، (٣/ ٢٣٧).

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد ضعف حديث: «لَا تَنْكِحُوا الْقُرَابَةَ فَإِنَّ الْوَلَدَ يَخْلُقُ ضَاوِيَا»^(١).

قَالَ ابْنُ الصَّلَاح: لم أجد له أصلاً مُعْتَمِداً. قلت: إِنَّمَا يَعْرِفُ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَا لَآلِ السَّائِبِ: «قَدْ أَضَوُّكُمْ فَانْكِحُوا فِي النَّوَابِغِ» رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَقَالَ: «مَعْنَاهُ تَزَوَّجُوا الْغَرَائِبَ قَالَ: وَيُقَالُ: «اغْرَبُوا لَا تَضَوْا»^(٢).

وَفَسَّرَهُ ابْنُ قَتِيبَةَ فَقَالَ^(٣): هو من الضاوي وهو النحيف الجسم، يقال: أضوت المرأة إذا أتت بولد ضاو والمراد «انكحوا في الغرباء ولا تنكحوا في القرية».

وروى ابن يونس في تاريخ الغرباء في ترجمة الشافعي عن شيخ له عن المزني عن الشافعي قال: «أيما أهل بيت لم تخرج نساؤهم إلى رجال غيرهم كان في أولادهم حق».

وروى إبراهيم الحربي في غريب الحديث عن عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة قال: قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لآلِ السائب: «قد أضوأتكم فانكحوا في النوابع».

قال الحربي: «يعني تزوجوا الغرائب»^(٤).

فالاختيار الأمثل يكون للزوجة الصالحة التي تنجب أطفالاً صالحين أصحاء، وهذا ما حثت عليه السنة النبوية، وما تبعت عليه الطباع البشرية، وعلى المسلم أن يأخذ بأسباب الاختيار، ثم في النهاية يكون ما قدر الله، فلا يركن ويترك الأخذ بأسباب البحث، فهي من قدر الله.



(١) أورده ابن الملقن في البدر المنير (٧/ ٤٩٩)، وابن حجر في التلخيص الحبير (٣/ ٣٠٤)، وأشار إلى ضعفه.

(٢) (٣) (المغني عن حمل الأسفار، العراقي، (ص: ٤٧٩).

(٣) غريب الحديث، ابن قتيبة، (٢/ ٥٣٦).

(٤) التلخيص الحبير، ابن حجر، (٣/ ٣٠٩).

المبحث الثاني

المعالم النبوية لمعاملة ذوي الاحتياجات الخاصة

اهتمت الشريعة الإسلامية بذوي الاحتياجات الخاصة اهتماماً يظهر من خلال التعامل والتشريع على حد سواء وهما بعض هذه الأمور التي تظهر بجلاء لا يشوبه خفاء روعة هذا الاهتمام.

المعلم الأول: من خلال التشريعات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة في السنة النبوية.

حين يبلغ الفرق مداه، وتظهر الرحمة في التشريعات، وتتجلى في التخفيف على هذه الفئة التي قد لا تتحمل بعض الأمور التي يقوى عليها السليم.

فعن مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيتُ عِثْبَانَ، فَقُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ، قَالَ: أَصَابَنِي فِي بَصَرِي بَعْضُ الشَّيْءِ، فَبَعَثْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي فَتُصَلِّيَ فِي مَنْزِلِي، فَأَخَذَهُ مُصَلِّيً، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدَخَلَ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَنْزِلِي وَأَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَسْنَدُوا عَظَمَ ذَلِكَ وَكُبْرَهُ إِلَى مَالِكِ بْنِ دُخْشِيمٍ، قَالُوا: وَدُّوا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، وَدُّوا أَنَّهُ أَصَابَهُ شَرٌّ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ، وَقَالَ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالُوا: إِنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ، وَمَا هُوَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ: لَا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَيَدْخُلُ النَّارَ، أَوْ تَطْعَمَهُ»، قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَأَعْجَبَنِي هَذَا الْحَدِيثُ، فَقُلْتُ لِابْنِي: اكْتُبْهُ فَكُتِبَ»^(١).

فمن خلال هذا الحديث تجد الرحمة تتجلى في أسمى معانيها، حيث رحم ضعف هذا الرجل الضعيف، وصلى في بيته، بل ورخص له أن يصلي في بيته عند عذر المرض، وهذا ما فهمه أئمة الحديث، وبوب عليه في كتبهم.

(١) أخرجه البخاري كتاب الصلاة، باب المساجد في البيوت، (١/ ١٦٤) ح (٤١٥)، وفي، كتاب الجماعة والإمامة، باب الرخصة في المطر والعلّة أن يصلي في رحله، (١/ ٢٣٧) ح (٦٣٦)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب من شهد أن لا إله إلا الله - (١/ ٤٥) ح (٥٨)، وفي، كتاب الصلاة، باب الرخصة في التخلف عن صلاة الجماعة لعذر، (٢/ ١٢٦) ح (١٤٤٠).

وفيه (إجابة الفاضل دعوة المفضول، والتبرك بالمشيئة والوفاء بالوعد، واستصحاب الزائر بعض أصحابه إذا علم أن المستدعي لا يكره ذلك، والاستئذان على الداعي في بيته، وإن تقدم منه طلب الحضور، وأن اتخاذ مكان في البيت للصلاة لا يستلزم وقفته ولو أطلق عليه اسم المسجد، وفيه اجتماع أهل المحلة على الإمام، أو العالم إذا ورد منزل بعضهم ليستفيدوا منه ويتبركوا به، والتنبيه على من يظن به الفساد في الدين عند الإمام على جهة النصيحة، ولا يعد ذلك غيبة، وأن على الإمام أن يتثبت في ذلك، ويحمل الأمر فيه على الوجه الجميل، وفيه افتقاد من غاب عن الجماعة بلا عذر، وأنه لا يكفي في الإيمان النطق من غير اعتقاد، وأنه لا يخلد في النار من مات على التوحيد)^(١).

وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [سورة النساء: ٩٥]، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَاءَ بِكَتِفٍ يَكْتُبُهَا، فَشَكَاَ إِلَيْهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَارَتَهُ، فَزَلَّتْ: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ)^(٢).

وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ، مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ، فَأَيْكُمْ أَمْ النَّاسُ، فَلْيُوجِزْ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ، وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ»^(٣).

وفيه: (أن من حبسه العذر وغيره عن الجهاد وغيره من أعمال البر مع نية فيه فله أجر المجاهد

(١) فتح الباري، ابن حجر، (١/ ٥٢٢-٥٢٣).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١٥) دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (١٦) [سورة النساء: ٩٥، ٩٦] / (٣/ ١٠٤٢) ح (٢٦٧٧)، وفي كتاب التفسير، باب سورة النساء، (٤/ ١٦٧٧) ح (٤٣١٦)، ومسلم، كتاب الجهاد، باب عذر أولي الضرر، (٦/ ٤٣) ح (٤٩٤٥).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الجماعة، باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود، (١/ ٢٤٨) ح (٦٧٠)، ومسلم، كتاب الصلاة، باب إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف، (٢/ ٤٢) ح (٩٧٧).

والعامل؛ لأن نص الآية على المفاضلة بين المجاهد والقاعد، ثم استثنى من المفضولين أولى الضرر، وإذا استثناهم منها فقد أحقهم بالفاضلين، وقد بين الشارع هذا المعنى، فقال: إن بالمدينة أقواما ما سلكنا واديا أو شعبا إلا وهم معنا، حبسهم العذر، وكذا جاء فيمن كان يعمل، وهو صحيح، وكذا من نام عن حزبه نوما غالبا كتب له أجر حزه، وكان نومه صدقة عليه، وكذا المسافر يكتب له ما كان يعمل في الإقامة، وهذا معنى قوله عز وجل: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [سورة التين: ٦]. أي: غير مقطوع بزمانه، أو كبر أو ضعف إذ الإنسان يبلغ بنيته أجر العامل إذا كان لا يستطيع العمل الذي ينويه^(١).

ورفع الحرج هنا لا يقصد به الانتقاص أو الإهانة لهم، لكن من باب التخفيف ورفع الحرج عنهم.

المعلم الثاني: التحذير من الاستهزاء بدوى الاحتياجات الخاصة في السنة النبوية.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صَوْرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»^(٢).

وحينئذ، فقد يكون كثير ممن له صورة حسنة، أو مال، أو جاه، أو رئاسة في الدنيا، قلبه خراباً من التقوى، ويكون من ليس له شيء من ذلك قلبه مملوءاً من التقوى، فيكون أكرم عند الله تعالى، بل ذلك هو الأكثر وقوعاً، كما في «الصحيحين»^(٣) عن حارثة بن وهب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ: كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ، أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ: كُلُّ عُتْلٍ جَوَاطٍ^(٤) مُسْتَكْبِرٍ»^(٥).

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، (١٤ / ١٣٠).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الآداب، باب كل المسلم على المسلم حرام، (٨ / ١١) ح (٦٦٣٥).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب التفسير، باب ومن سورة القلم، (٤ / ١٨٧٠) ح (٤٦٣٤)، ومسلم، كتاب صفة النار، باب أهل الجنة وأهل النار، (٨ / ١٥٤) ح (٧٢٨٩).

(٤) الجواط: بفتح الجيم وشد الواو وظاء معجمة ضخم مختال في مشيه أو الأكل أو الفاجر أو الفظ الغليظ أو السمين الثقيل من الشره والتنعيم. (فيض القدير، المناوي، (٣ / ١٣٠).

(٥) جامع العلوم والحكم، ابن رجب، (٣ / ٩٩٢).

أي هم كل ضعيف عن أذى الناس أو عن المعاصي ملتزم الخشوع والخضوع بقلبه وقلبه (متضعف) فالناس يستضعفونه ويحتقرونه، (كل عتل) بالضم والتشديد الجافي أو الجموع المنوع أو الأكل الشروب^(١).

فالجواظ هو: الجزوع الذي لا يصبر، دائماً في أنين وحزن وهمّ وغمّ، معترضاً على القضاء والقدر، لا يخضع له، ولا يرضى بالله تعالى رباً.

وأما المستكبر فهو: الذي جمع بين وصفين: غمط الناس، وبطر الحق^(٢).
بل الأجدر بالسليم أن ينظر إلى نعمة الله تعالى عليه فيحمده، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ رَأَى مُبْتَلًى، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي بِمَا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ»^(٣).

وحذر صلى الله عليه وسلم أشد التحذير من تضليل الكفيف عن طريقه عبثاً وسخرية به، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «... وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَهُ أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ»^(٤).
فأوجبت تعاليم الإسلام الحنيف عدم تضليله، وهو ينسحب على كل صور إهمال المبصر حق الكفيف كعدم إرشاده أو معاونته أو السؤال عنه.

والإعاقة من قدر الله تعالى الذي يصيب به أهل العافية، وهو مقدر عليهم قبل أن يخلقوا، ويزول العجب حين نقرأ هذا الحديث:

(١) فيض القدير، المناوي، (٣/ ١٠١).

(٢) شرح رياض الصالحين، الشيخ محمد صالح العثيمين، (٣/ ٥١).

(٣) أخرجه الترمذي، في الدعوات، باب ما يقول: إذا رأى مبتلى، (٥/ ٤٩٢) ح (٣٤٣١)، وقال: «حديث غريب»، وابن ماجه، في الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا نظر إلى أهل البلاء، (٢/ ١٢٨١) ح (٣٨٩٢)، وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الترمذي، (٥/ ٤٩٣) ح (٣٤٣٢)، وقال الألباني: صحيح. (سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها)، الألباني، (٢/ ١٥١) رقم (٦٠٢).

(٤) أخرجه أحمد في المسند، (٣/ ٣٦٧) ح (١٨٧٥)، (٥/ ٨٣) ح (٢٩١٣)، والبخاري في الأدب المفرد، باب من كمه أعمى، (ص: ٤٨١) ح (٨٩٢)، والطبراني في المعجم الكبير، (١١/ ٢١٨) ح (١١٥٤٦)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحدود، باب ما جاء في تحرير اللواط وإتيان البهيمه مع الإجماع على تحريرهما، (٨/ ٢٣١) ح (١٧٤٧٣)، وقال الألباني: «حسن صحيح» (أحكام الجنازات (٢٠٣)، التعليق الرغيب (٣/ ١٩٨).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ تَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَعَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَرَأَى فِي وَجْهِ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَبَيَّصًا مِنْ نُورٍ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ لَهُ وَبَيَّصٌ أَعْجَبُهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا رَبِّ؟ قَالَ: هَذَا مِنْ وَلَدِكَ اسْمُهُ دَاوُدُ، قَالَ: كَمْ عُمُرُهُ يَا رَبِّ؟ قَالَ: سِتُّونَ سَنَةً، قَالَ: زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: إِذَنْ يَكْتَبُ وَيُخْتَمُ وَلَا يُبَدَّلُ قَالَ: فَلَمَّا نَفَدَ عُمُرُ آدَمَ إِلَّا الْأَرْبَعِينَ الَّتِي وَهَبَهَا لِدَاوُدَ أَنَاهُ مَلِكُ الْمَوْتِ فَقَالَ آدَمُ: إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً، فَقَالَ: أَلَمْ تُعْطَهَا ابْنَكَ دَاوُدَ؟ قَالَ: فَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِئَ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَرَأَى فِيهِمُ الْقَوِيَّ وَالضَّعِيفَ، وَالْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ، وَالصَّحِيحَ وَالْمُبْتَلَى، قَالَ: يَا رَبِّ، أَلَا سَوَّيْتَ بَيْنَهُمْ، قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أُشْكَرَ»^(١).

المعلم الثالث: بيان عظم منزلة ذوي الاحتياجات الخاصة عند الله عز وجل كما في السنة النبوية.

بينت السنة أجر من ابتلي في الدنيا فصبر، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَذْهَبَ حَبِيبَتِيهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ»^(٢).

وعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى قَالَ: هَذِهِ الْمُرَأَةُ السُّودَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنِّي أَصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ: إِنْ شِئْتَ صَبَرْتِ وَلَكَ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا»^(٣).

(١) أخرجه الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأعراف، (٥ / ٢٦٧) ح (٣٠٧٦)، وقال: حسن صحيح، والحاكم في المستدرک على الصحيحين، كتاب التفسير، (٢ / ٣٥٤) ح (٣٢٥٧).

(٢) أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ذهاب البصر، (٤ / ٦٠٣) ح (٢٤٠١)، وقال: «حسن صحيح»، وأحمد في المسند، (١٣ / ٣٩) ح (٧٥٩٧)، والدارمي، كتاب الرقاق، باب فيمن ذهب بصره فصبر، (١ / ٢١٠) ح (٢٨٣٧).

(٣) أخرجه: البخاري في - كتاب المرضى - باب فضل من يصرع من الريح - ٥ / ٢١٤٠ ح (٥٣٢٨)، ومسلم في - كتاب البر والصلة والآداب - باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها - ٤ / ١٩٩٤ ح (٢٥٧٦)، كلهم عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

قال الحافظ ابن حجر: «المراد أنها خشيت أن تظهر عورتها وهي لا تشعر.... وعند البزار من وجه آخر عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في نحو هذه القصة أنها قالت: إني أخاف الخبيث أن يجردني فدعا لها فكانت إذا خشيت أن يأتيها تأتي أستار الكعبة فتعلق بها»^(١)....

وهذا يدل على: (قوة يقين هذه المرأة وشدة حرصها على الجنة؛ فهي تختار الجنة مع صبرها على المرض مع أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خيرها بين الدعاء لها بالشفاء، وبين الصبر، فتختار الصبر على المرض، وتعاني منه، وتكابده وذلك في سبيل دخولها الجنة في الآخرة، ولكنها لم تصبر على الكشف، ولم ترض بانكشاف شيء من جسدها، ولم تصبر عليه، مع أنها معذورة في ذلك إنما يحدث لها الانكشاف وهي مصروعة غير مدركة، والمريض ليس عليه حرج كما قال تعالى: ﴿وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ [سورة النور: ٦١]، ولكنها مع ذلك لم تصبر على الكشف)^(٢).

(وقد جعل الله سبحانه المرض سببا في التخفيف عن المريض يوم الحساب وذلك يكفر ذنوبه بها يصيبه في الدنيا وبما يلحقه بها من ألم أو هم أو غم، فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ، وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذًى، وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»^(٣)).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والدلائل على أن المصائب على الكفارات كثيرة إذا صبر عليها

(١) فتح الباري، ابن حجر، (١١٥/١٠).

والحديث أخرجه: البزار في مسنده ٢ / ١٩١ ح (٥٠٧٣) وهذا نصه عن ابن عباس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: «كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة فجاءته امرأة من الأنصار، فقالت: يا رسول الله، إن هذا الخبيث قد غلبني فقال لها: إن تصبري على ما أنت عليه تجيئي يوم القيامة ليس عليك ذنوب ولا حساب قالت: والذي بعثك بالحق لأصبرن حتى ألقى الله قالت: إني أخاف الخبيث أن يجردني فدعا لها فكانت إذا خشيت أن يأتيها تأتي أستار الكعبة فتعلق بها فتقول له: اخسأ فيذهب عنها». وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد وصدقة ليس به بأس وفرقد قد حدث عنه جماعة من أهل العلم منهم شعبة وغيره واحتملوا حديثه على سوء حفظ فيه، وقال الألباني: «صحيح». صحيح الأدب المفرد، الألباني، (ص: ١٨٩).

(٢) موسوعة فقه الابتلاء، علي نايف الشحود، (١٦/١٢).

(٣) ينظر الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٨/١٤).

والحديث: أخرجه البخاري في كتاب الطب، باب ما جاء في كفارة المرضى، (٥/ ٢١٣٧) ح (٥٣١٨)، ومسلم في كتاب الآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه، (٨/ ١٦) ح (٦٦٦١).

أُثِيب على صبره، فالثواب والجزاء إنما يكون على العمل - وهو الصبر - وأما نفس المصيبة فهي من فعل الله، لا من فعل العبد، وهي من جزاء الله للعبد على ذنبه، وتكفيره ذنبه بها»^(١).

وعن الأسود بن سريع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ [يَحْتَجُونَ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَصَمٌّ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ هَرَمَ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فِتْرَةٍ. فَأَمَّا الْأَصَمُّ، فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَالصَّبِيَانُ يَخْذِفُونِي بِالْبَعْرِ، وَأَمَّا الْهَرَمُ فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئًا وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الْفِتْرِ فَيَقُولُ: رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ، فَيَأْخُذُ مَوَائِقَهُمْ لِيُطِيعَنَّهُ فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْ ادْخُلُوا النَّارَ قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا»^(٢).

المعلم الرابع: الإفادة من مواهب ذوي الاحتياجات الخاصة في السنة النبوية.

إن من أعظم صور العناية بذوي الاحتياجات الخاصة وضعهم في مكانتهم اللائقة، وبالأخص إن كانوا من ذوي الكفايات والمواهب والإبداعات، وإتاحة الفرصة لهم ليقوموا بدورهم في نشاطات الحياة والمشاركة في فعاليتها اليومية بكل ميادينها، وأن يندمجوا في مجتمعاتهم كبقية الأفراد والمواطنين، ومن الأمثلة على ذلك:

أنه جعل عبد الله بن مكتوم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مؤذناً، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ بِلَالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»^(٣).

(١) مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (٣٠ / ٣٦٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند، (٢٦ / ٢٢٨) ح (١٦٣٠١)، والطبراني في المعجم الكبير (١ / ٢٨٧) ح (٨٤١)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٤ / ٢٥٤) ح (١٤٥٤)، وقال الشيخ شعيب: حسن. (تحقيق مسند أحمد)

(٣) مقال بعنوان رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة، لتيسير التميمي، على موقع إسلام أون لاين. والحديث أخرجه البخاري، كتاب الأذان، باب أذان الأعمى إذا كان له من يخبره (١ / ٢٢٣) ح (٥٩٢)، وفي باب الأذان بعد الفجر (١ / ٢٢٤) ح (٥٩٥)، وفي باب الأذان قبل الفجر، (١ / ٢٢٤) ح (٥٩٧)، وفي (٢ / ٦٧٧) ح (١٨١٩)، وفي كتاب الشهادات، باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره وما يعرف بالأصوات (٢ / ٩٤٠) ح (٢٥١٣)، وفي (٦ / ٢٦٤٨) ح (٦٨٢١)، ومسلم، كتاب الصيام، باب الأكل والشرب حتى الأذان الثاني للفجر، (٣ / ١٢٨) ح (٢٥٠٣).

وجعل فاطمة بنت قيس رضي الله عنها تعتد عنده، فعن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها، «أن أبا عمرو بن حفص رضي الله عنه طلقها البتة، وهو غائب، فأرسل إليها وكيله بشعير، فسخطته، فقال: والله ما لك علينا من شيء، فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له، فقال: ليس لك عليه نفقة، فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك، ثم قال: تلك امرأة يغشاها أصحابي، اعتدي عند ابن أم مكتوم، فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك، فإذا حللت فاذنيني، قالت: فلما حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان، وأبا جهم خطباني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أبو جهم، فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فصعلوك لا مال له، انكحي أسامة بن زيد فكرهته، ثم قال: انكحي أسامة، فنكحته، فجعل الله فيه خيراً، واغتبطت به»^(١).

بل واستخلفه حين الخروج للجهاد، فعن أنس رضي الله عنه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم رضي الله عنه على المدينة مرتين»^(٢).

بل لقد شارك بعضهم في الجهاد في سبيل الله في معركة القادسية فرزقه الله تعالى الشهادة فيها، فقد كان عمرو بن الجموح رضي الله عنه أعرج شديد العرج وكان له أربعة بنون شباب يغزون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوجه إلى أحد قال له بنوه: «إن الله عز وجل قد جعل لك رخصة فلو قعدت فنحن نكفيك، فقد وضع الله عنك الجهاد، فأتى عمرو بن الجموح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن بني هؤلاء يمنعونني أن أخرج معك والله إنني لأرجو أن أستشهد فأطأ بعرجتي هذه في الجنة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت فقد وضع الله عنك الجهاد. وقال لبنينه: وما عليكم أن تدعوه لعل الله عز وجل يرزقه الشهادة؟ فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل

(١) أخرجه مسلم، كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها ولا سكنى، (٤/ ١٩٥) ح (٣٦٩٠).

(٢) أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب إمامة الأعمى، (١/ ٢٣٢) ح (٥٩٥)، وفي كتاب الخراج، باب في الضرب يولى، (٣/ ٩١) ح (٢٩٣٣)، وقال الألباني: «حسن صحيح». (صحيح أبي داود - الأم (٣/ ١٤٦) رقم (٦٠٨).

يَوْمَ أَحَدٍ شَهِيدًا»^(١).

فقد ضرب ذوو الاحتياجات الخاصة أروع الأمثلة في التضحية والفداء.

المعلم الخامس: القيام بشئون ذوي الاحتياجات الخاصة وقضاياهم على أكمل وجه في السنة النبوية.

من مظاهر عناية الإسلام بذوي الإعاقة الحث على القيام بشئونهم وقضاياهم على أكمل وجه، فكثير من الأحاديث تحت على معاونة الضعيف أو المعاق ومن هذه الأحاديث ما جاء عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: «رَأَى سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضَعْفَائِكُمْ»^(٢).

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: «يَا أُمَّ فَلَانٍ، انْظُرِي أَيَّ السَّكَنِ شِئْتَ، حَتَّى أَقْضِيَ لَكَ حَاجَتَكَ، فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ، حَتَّى فَرَعَتْ مِنْ حَاجَتِهَا»^(٣).

فالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تعامل مع هذه المرأة بالحلم والتواضع، وصبر على سؤالها حتى حقق لها سؤالها، وهذا يدل على أن المسؤول ينبغي عليه أن يراعي أحوال هذه الفئة الضعيفة على كافة مستويات الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وتمتد يده لقضاء حوائجهم، وتلبية احتياجاتهم.

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب مَنْ لَهُ عُذْرٌ بِالضَّعْفِ وَالْمَرَضِ وَالزَّمَانَةِ وَالْعُذْرِ فِي تَرْكِ الْجِهَادِ (٢٤ / ٩) ح (١٨٢٧٧)، قلت: إسناده ضعيف لأنه منقطع.

والحديث روي مختصراً من حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، كتاب الجنائز، باب هل يخرج الميت من القبر والحد لعله؟ (٤٥٣ / ١) ح (١٢٨٦).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب (٣ / ١٠٦١) ح (٢٧٣٩).

(٣) أخرجه مسلم، كتاب فضائل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب في تواضعه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (٧ / ٧٩) ح (٦١١٤).

مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحَّائِنِ

المبحث الثالث:

واجب ذوي الاحتياجات الخاصة تجاه ما هم فيه من الابتلاء في السنة النبوية.

أولاً: الرضا والتسليم بقدر الله في السنة النبوية.

إن الرضا بقدر الله تعالى من أجل النعم، وهذا الرضا يأتي من تقوية الوازع الديني، أما إذا ضعف الوازع الديني عند الشخص فإنه لا يجد ما يمنعه عن التفكير في أي جريمة، ولا يستشعر مراقبة الله تعالى في السر والعلن، وهذا ما جعل البعض يقدم على الانتحار ظاناً أنه سيتخلص مما أصابه ففي حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِّنْ مَّعَهُ يَدْعِي الْإِسْلَامَ: هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ، قَاتَلَ الرَّجُلُ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، وَكَثُرَتْ بِهِ الْجُرَاحُ، فَأَثَبَتْهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الَّذِي تُحَدِّثُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، فَكَثُرَتْ بِهِ الْجُرَاحُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَكَأَدَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجُرَاحِ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ، فَانْتَزَعَ مِنْهَا سَهْمًا، فَانْتَحَرَ بِهَا، فَاشْتَدَّ رِجَالُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ، قَدْ انْتَحَرَ فُلَانٌ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا بِلَالُ، قُمْ فَأَذِّنْ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ»^(١).

فانظر إلى ضعف الوازع الديني عند هذا الرجل الذي استعجل الموت لمجرد شعوره بالألم، فلم يتحمل آلامه ولم يصبر على قضاء الله تعالى فيه، فاستعجل وقتل نفسه، وتأمل نهاية الحديث الذي يدل على أن الرجل ضعيف الإيمان بل قد يكون من المنافقين (وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ).

(١) أخرجه: البخاري في كتاب المغازي باب غزوة خيبر (٤/ ١٥٤٠) ح (٣٩٦٧)، ومسلم في كتاب الإيمان باب من قتل نفسه (١/ ٧٣) ح (٢٢٠)، وأحمد في المسند (١٣/ ٤٥٥) ح (٨٠٩١)، والدارمي في المقدمة باب إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر (١/ ١٨٧) ح (٢٥٥٩).

قال الكرمانى: فإن قلت: القتل هو معصية والعبد لا يكفر بالمعصية فهو من أهل الجنة؛ لأنه

مؤمن؟.

قلت: لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، علم بالوحي أنه ليس مؤمناً، أو أنه سيرتد حيث يستحل قتل نفسه، أو المراد من كونه من أهل النار: أنه من العصاة الذين يدخلون النار ثم يخرجون منها. انتهى^(١)

ثانياً: الصبر على قدر الله، وعدم اليأس في السنة النبوية.

اليأس عدو قاتل يجعل المرء ينقطع تعلقه بكل شيء، ويذهب رجاءه حتى بالله تعالى، فتسود الدنيا أمامه ولا يرى فيها نوراً بل ظلمات بعضها فوق بعض إذا أراد أملاً لم يكدره، والأمل من الإيمان؛ قال تعالى: ﴿قُلْ يِعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة الزمر: ٥٣].

فاليأس قد يؤدي إلى التفكير في الهلاك، كما حدث مع هذا الرجل الذي جاء ذكره في حديث جُنْدُب بن عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ، بِهِ جُرْحٌ، فَجَزَعٌ، فَأَخَذَ سَكِينًا، فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَا الدَّمُ، حَتَّى مَاتَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»^(٢).

فهذا الرجل أوصله الألم إلى اليأس فلم يثق بربه ولم يرضى بقضاء الله تعالى وقدره، وأوصله الجهل والجزع وعدم الصبر، إلى الاستسلام لليأس والقنوط، وأدى به إلى الانتحار.

قد يصاب المرء بمرض عضال يعكر صفو حياته، فيتألم منه، ويجعله الألم لا يشعر بطعم الحياة ولا بحلاوة، أو لذة مما قد يجعله يقدم على الانتحار، قد حدث هذا في حياة النبي

(١) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، الكرمانى، (١٢ / ١٦٣)، وانظر: عمدة القاري، العيني، (١٤ / ١٨١).

(٢) أخرجه: البخاري في كتاب الجنائز باب ما جاء في قاتل النفس (١ / ٤٥٩) ح (١٢٩٨)، وفي كتاب الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل

(٣ / ١٢٧٥) ح (٣٢٧٦)، ومسلم في كتاب الإيمان باب من قتل نفسه بشيء (١ / ٧٤) ح (٢٢٢)، وابن حبان كما في الإحسان كتاب

الجنائيات ذكر تحريم الله جل وعلا الجنة على القاتل نفسه في حالة من الأحوال (١٣ / ٣٢٨) ح (٥٩٨٨).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما روى الإمام مسلم في صحيحه عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ الطُّفِيلُ بْنُ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ وَمَنْعَةٍ؟ قَالَ: فَأَبَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّذِي ذَخَرَ اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ، فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ، هَاجَرَ الطُّفِيلُ بْنُ عَمْرِو وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ^(١) فَمَرِضَ فَجَزَعَ فَأَخَذَ مَشَاقِصَ فَقَطَعَ بِهِ بَرَأجَهُ، فَشَخِبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ فَرَأَاهُ الطُّفِيلُ بْنُ عَمْرِو فِي مَنْامِهِ فَقَالَ: مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: غَفَرِي بِهَجْرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَاهُ فِي هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ وَرَأَاهُ مُعْطِيًا يَدَيْهِ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُعْطِيًا يَدَيْكَ؟ قَالَ: قِيلَ لِي لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ، قَالَ: فَقَصَّهَا الطُّفِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ»^(٢).

ثالثاً: تقوية الوازع الديني في السنة النبوية.

من وسائل تقوية الوازع الديني الصبر، الذي يعتبر مفتاحاً للفرج، وعلاجاً لكل الهموم والغموم، وسيلاً لنيل الثواب العظيم والأجر العظيم، فعن صهيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ»^(٣)؛ وتقوية الوازع الديني لا بد أن تتعاون فيه الأسرة والمسجد والمدرسة وأجهزة الإعلام المتعددة، وذلك من خلال ربط الأمة بالكتاب والسنة وبذلك يعظم الوازع الديني؛ لأنه شتان بين من يذكر بكلام الله وكلام رسوله، ومن يذكر ويوعظ بكلام آخر.

(١) واجتووا المدينة: كرهوها ولم توافقهم.

المشقص من النصال: ما طال وعرض، وهو نصل السهم إذا كان طويلاً ولم يكن عريضاً، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: والبراجم عند العرب: الفصوص التي في فضول ظُهُور الأصابع تبدو إذا جمعت، وتغمض إذا بسطت. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، (٢/ ٤٩٠)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، (٣/ ١٠٥)، لسان العرب، ابن منظور، (٧/ ٤٨).

(٢) أخرجه: مسلم كتاب الجنائز، بَابُ تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَاتِلِ نَفْسَهُ، (٣/ ٦٦) ح (٢٢٢٤)، وأبو داود في كتاب الجنائز، باب الإمام لا يصلي على من قتل نفسه، (٣/ ١٨٠) ح (٣١٨٧)، والنسائي في كتاب الجنائز، باب تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ، (٤/ ٣٦٨) ح (١٩٦٣)، وابن ماجه في كتاب الجنائز، باب في الصلاة على أهل القبلة (١/ ٤٨٨) ح (١٥٢٦)، وأحمد في المسند (٢٣/ ٢٣١) ح (١٤٩٨٢).

(٣) أخرجه: مسلم كتاب الرقاق بَابُ الْمُؤْمِنِ أَمْرُهُ كُلُّهُ خَيْرٌ (٨/ ٢٢٧) ح (٧٦١٠)، والدارمي في كتاب الإيثار باب المؤمن يؤجر في كل شيء (١/ ٢٠٨) ح (٢٨١٩)، وابن حبان في كتاب الجنائز، ذكر إثبات الخير للمسلم الصابر عند الضراء، والشاكر عند السراء (٧/ ١٥٥) ح (٢٨٩٦)، والطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ١٥٣) ح (٣٨٤٩).

ولا بد من تقوية الإيمان بالقضاء والقدر فمن علامات المؤمن كما في الحديث: «وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»^(١)، وَعَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ: «قَالَ أَتَيْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ، فَحَدَّثَنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ مِنْ قَلْبِي، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَابَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَأَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبِكَ وَلَوْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ. قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ - قَالَ - ثُمَّ أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ»^(٢).

قال الشنقيطي: «ينبغي للمسلم أن يسعى في زيادة إيمانه، وأن يعود نفسه كلما ضاقت عليه الدنيا أن يلتجئ إلى الله سبحانه وتعالى، ولا شك أن كثرة الضيق وكثرة الهموم والغموم توجب على المؤمن التسلح بالتعلق بالله عز وجل أضعاف ما نزل به من البلاء، وكلما كان التجاء العبد إلى الله أصدق، ويقينه بالله سبحانه وتعالى أكمل؛ كلما كان الفرج أقرب إليه من حبل الوريد، فإن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة التوبة: ١١٨] فلما بلغ الأمر مبلغه، ووصلوا إلى قوله: ﴿وَزَنُّوا أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾، جاء الفرج عند قوة اليقين أنه لا ملجأ ولا منجى ولا مفر ولا مهرب من الله تعالى إلا إلى الله تعالى؛ فإن بلغ العبد هذا المبلغ فقد نعمت عينه في البلاء،

(١) أخرجه: مسلم كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان وأشرط الساعة، (١/ ٢٨) ح (١)، وأبو داود في كتاب السنة باب في القدر (٤/ ٣٥٩) ح (٤٦٩٧)، والترمذي في كتاب القدر باب (١٧) (٤/ ٤٥٧) ح (٢١٥٥)، والنسائي في كتاب الإيمان باب صفة الإيمان والإسلام (٨/ ٤٧٥) ح (٥٠٠٦)، وابن ماجه في كتاب الإيمان باب في القدر (١/ ٢٩) ح (٧٧)، وأحمد في المسند (١/ ٤٣٩) ح (٣٧٤)، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) أخرجه: أبو داود في كتاب السنة باب في القدر (٤/ ٣٦١) ح (٤٧٠١)، وابن حبان كتاب الرقاق باب الورع والتوكل ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تسليم الأشياء إلى بارئه جل وعلا (٢/ ٥٠٥) ح (٧٢٧)، والبيهقي في شعب الإيمان ذكر حديث جمع القرآن (١/ ٣٥٣) ح (١٧٩)، وفي كتاب القضاء والقدر، باب كيفية الإيمان بالقدر (ص: ١٩٦) ح (٢٠٠)، وإسناد الحديث صحيح، لأن رجاله ثقات، وقال الألباني: صحيح. صحيح الجامع الصغير وزيادته، الألباني، (٢/ ٩٣٠) رقم (٥٢٤٤).

وهذا هو مقام اليقين في حال الكرب..

فينبغي على المؤمن ألا يقدم على هذه النهاية التي هي أسوأ النهايات، وهي من علامات سوء الخاتمة، والله عز وجل جعل النفس أمانةً في عنق كل الإنسان، فقال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [سورة النساء: ٢٩].

وقد ثبت في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام من دعائه عند النوم أن يقول: «لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ»^(١).

فإذا فوّض العبد أمره إلى الله تعالى ذاق حلاوة الإيمان ولذة العبودية^(٢).

فلا بد من التسليم بإرادة الله تعالى في جميع الأحوال والحالات والصبر على البلاء وأن ذلك مكتوب على الإنسان في بطن أمه.

ولا ينبغي القنوط أو تقنيط الناس من رحمة الله تعالى، وإنما يفتح للناس باب الرجاء، فعَنْ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَدَّثَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَحْبَبْتُ عَمَلَكَ»^(٣). فهذا رجل قنط غيره من رحمة الله تعالى فحبط عمله، وغفر لغيره، فالإنسان ينبغي أن لا يقنط من رحمة الله تعالى، ولا يقنط غيره أيضاً.

(١) جزء من حديث أخرجه: البخاري في كتاب الوضوء باب فضل من بات على الوضوء (١/ ٩٧) ح (٢٤٤)، وفي كتاب الدعوات باب إذا بات طاهراً (٥/ ٢٣٢٦) ح (٥٩٥٢)، وفي باب ما يقول إذا نام (٥/ ٢٣٢٦) ح (٥٩٥٤)، وفي باب النوم على الشق الأيمن (٥/ ٢٣٢٧) ح (٥٩٥٦)، وأبو داود في كتاب الأدب باب ما يقال عند النوم (٤/ ٤٧١) ح (٥٠٤٨)، و الترمذي في كتاب الدعوات باب الدعاء إذا أوى إلى فراشه (٥/ ٤٦٨) ح (٣٣٩٤)، وابن ماجه في كتاب الدعاء باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه (٢/ ١٢٧٥) ح (٣٨٧٦)، وأحمد في المسند (٣٠/ ٦١٨) ح (١٨٦٨٠)، كلهم عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) شرح زاد المستقنع، الشنقيطي، (٨/ ٨٤)، دروس صوتية قام موقع الشبكة الإسلامية بتفريغها، باختصار.

(٣) أخرجه: مسلم كتاب الآداب باب النهي عَنْ التَّقْنِيطِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى (٨/ ٣٦) ح (٦٧٧٤)، وأحمد في الزهد (١/ ٣٦٠) ح (١١٣٥)، وابن حبان في كتاب الخطر والإباحة باب ما يكره من الكلام وما لا يكره - ذكر الخبر الدال على أن قول المرء: لا يغفر الله لك، مما قد يخاف عليه العقوبة به (١٣/ ١٩) ح (٥٧١١)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٣/ ٩٩) ح (١٥٢٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٦٥) ح (١٦٧٩)، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢/ ٣١٦).

مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحَّائِنِ

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أما بعد، فألخص أهم نتائج البحث بالآتي:

- ١- أن السنة النبوية وضعت أساليب الأمن والسلامة.
- ٢- أن الشرع أمر بالتداوي حتى لا تستفحل الإعاقة.
- ٣- أن الشريعة أمرت بعدم الإفساد في الأرض، والمحافظة على نظافة البيئة حماية لأتباعها من الأمراض.
- ٤- من السبل والوسائل التي سلكها الشرع لحماية الأطفال من الإصابة بالإعاقة، منعهم من الأعمال الشاقة.
- ٥- اهتمت الشريعة الإسلامية بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال وضع تشريعات لا تضر بهم.
- ٦- أن الإسلام حذر من الاستهزاء والسخرية منهم.
- ٧- أن من أعظم صور العناية بذوي الاحتياجات الخاصة وضعهم في مكانتهم اللائقة.
- ٨- من مظاهر عناية الإسلام بذوي الإعاقة الحث على القيام بشئونهم وقضاياهم على أكمل وجه.
- ٩- أن الإسلام دعا ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الرضا والتسليم بقدر الله، والصبر وعدم الجزع.

أما أهم التوصيات، فهي:

- الاهتمام بهذه الفئة ودعمها.
- دمج هذه الفئة في المجتمع وعدم إشعارهم بأي نقص.
- اختيار وظائف تناسب قدراتهم.

مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحَّائِيْنَ

المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - الاتصال الجماهيري حول ظاهرة الإعاقة بين الأطفال - د. هادي نعمان الهيتي. منشور بالمجلة مجلة الطفولة والتنمية. ط: المجلس العربي للطفولة والتنمية، عدد (٥)، فبراير ٢٠٠٢ م
- ٣ - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ترتيب: الأمير علاء الدين بن بلبان حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٤ - أحكام الجنازات للألباني، المكتب الإسلامي، ط: الرابعة، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
- ٥ - الآداب للبيهقي، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٦ - الأدب المفرد - لأبي عبد الله البخاري - دار البشائر الإسلامية - بيروت - ط: الثالثة - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٧ - استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة - د. عثمان ليب فراج. منشور بمجلة الطفولة والتنمية القاهرة - عدد (٢)، يناير ٢٠٠١ م.
- ٨ - تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار للعراقي، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٩ - التلخيص الحبير، لابن حجر، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- ١٠ - الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسننه وأيامه وهو (صحيح البخاري) دار ابن كثير اليمامة، بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م تحقيق: مصطفى ديب البغا.
- ١١ - الجامع الصحيح سنن الترمذي لأبي عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

- ١٢ - جامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي، المحقق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: السابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ١٣ - حقوق الإنسان في الإسلام، الشيخ عبد الله التركي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة، السعودية، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ.
- ١٤ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي - بيروت - ط: الرابعة، ١٤٠٥ هـ.
- ١٥ - سنن ابن ماجه، ابن ماجه القزويني، حققه محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء الكتب العربية
- ١٦ - سنن أبي داود - لأبي داود بن الأشعث - دار الفكر - تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.
- ١٧ - سنن الدارمي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٧ هـ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.
- ١٨ - السنن الكبرى - لأبي بكر البيهقي، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م - تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- ١٩ - شرح السنة للبعوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ٢٠ - شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع، للشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ٢١ - شرح صحيح البخاري لابن بطل تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٢٢ - شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق، محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ.
- ٢٣ - صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج - دار إحياء التراث، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

- ٢٤- عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ت).
- ٢٥- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر، دار المعرفة، بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.
- ٢٦- فتح المنعم شرح صحيح مسلم، المؤلف: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار الشروق، ط: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٢٧- فيض القدير للمناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٢٨- كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن - الرياض.
- ٢٩- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرماني، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط: الأولى: ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م.
- ٣٠- مجموع الفتاوى لابن تيمية، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
- ٣١- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، ط: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.
- ٣٢- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لملا علي القاري، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٣٣- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م - تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- ٣٤- مسند أحمد، المحقق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٣٥- مسند البزار، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: الأولى.

- ٣٦- المعجم الأوسط لأبي القاسم الطبراني، دار الحرمين، القاهرة، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
- ٣٧- المعجم الكبير للطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط: الثانية، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م.
- ٣٨- معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ٣٩- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الثانية، ١٣٩٢ هـ.
- ٤٠- نيل الأوطار للشوكاني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.



**حديث: «أهل الدرجات العلى»
(رواية ودراية)**

د. سليمان بن صالح الثنيان

الأستاذ المساعد في قسم فقه السنة بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية
المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

s.n.72@hotmail.com

مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحْيَيْنِ

ملخص البحث

موضوع البحث:

دراسة تحليلية لحديث «أهل الدرجات العلى» تتضمن جمع ودراسة طرقه وشواهده، ثم بيان معانيه ودلالاته، فهو دراسة لهذا الحديث رواية ودراية.

أهداف البحث:

- الوقوف على ما ثبت من الطرق لهذا الحديث وما لم يثبت منها.
- معرفة ألفاظ الحديث المختلفة، وما تدل عليه من المعاني والفوائد.
- إبراز نوع من أنواع التأليف عند المحدثين، وهو أفراد حديث من الأحاديث الواردة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالكلام في إسناده وامتته.

مشكلة البحث:

عدم وجود دراسة مستقلة للأحاديث الواردة في درجات الجنة سنداً وامتناً، فهذا البحث يساهم في جمع ما يتعلق بهذه الأحاديث ودراستها.

نتائج البحث:

- عدد الأحاديث الواردة في موضوع البحث ستة أحاديث، ثلاثة منها صحيحة، والرابع ضعيف منكر، والخامس ضعيف جداً، والسادس ضعيف مرسل.
- ثبوت الحديث الوارد في أن أبا بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في الدرجات العلى من الجنة.
- أن عدد درجات الجنة ليس محصوراً في مائة درجة على التحقيق.
- أن المسافة بين درجات الجنة كما بين السماء والأرض.

الكلمات الدالة (المفتاحية):

أهل، الدرجات، العلى.

مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحَّائِنِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين: أما بعد.

فإن من طرائق المحدثين التي سلكوها في التأليف أفراد حديث من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم بالتأليف، فتجمع طرقه، ويتكلم على رجاله، وكثيراً ما يردف المؤلف ذلك بالكلام في المسائل التي تضمنها هذا الحديث، والفوائد التي تستنبط منه^(١).

وإن من فوائد التأليف على هذه الطريقة محاولة استيعاب الطرق للمسألة أو الحديث الواحد وذكر شواهده وربما ذكر ما في هذه الطرق من كلام في بيان حالها ورواتها وقد يزيد بعضهم بيان ما في هذا الحديث من الفقه والفوائد، وهذا أدعى لجمع كل ماله تعلق بهذا الحديث من حيث الإسناد والمتن.

قال الخطيب البغدادي: «ويجمعون - أي المحدثون - أبواباً يفردونها عن الكتب الطوال المصنفة في الأحكام، وعن مسانيد الصحابة أيضاً؛ فمنها: باب رؤية الله عز وجل في الآخرة، وباب الشفاعة، باب المسح على الخفين...» إلى أن قال: «وطرق قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي»، و: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً...» إلى قوله: «وإن أهل الدرجات»^(٢).

وقد استعنت الله تعالى بدراسة حديث أهل الدرجات العلى؛ تأسيساً بمن سبق في التأليف في الأحاديث المفردة من علماء الحديث، وقد يفهم من كلام الخطيب المتقدم أن هناك من ألف في هذا الحديث، ولم أقف عليه.

(١) مما ألف في جمع المصنفات التي صنفت في هذا النوع: كتاب التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف، للمؤلف يوسف بن محمد بن إبراهيم العتيق، الناشر: دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ، وقد ذكر فيه حوالي ٤٥٠ كتاباً ألف في هذا النوع.

(٢) الجامع لأدب الراوي وأخلاق السامع، للخطيب البغدادي (٢/ ٣٠٠).

وقد سميت البحث: «حديث أهل الدرجات العلى رواية ودراية»، وقسمت البحث إلى فصلين:

الفصل الأول: حديث أهل الدرجات العلى رواية.

الفصل الثاني: حديث أهل الدرجات العلى دراية، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معاني الكلمات الغريبة الواردة في أحاديث البحث

المبحث الثاني: تفاضل درجات أهل الجنة، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الدرجة.

المطلب الثاني: عدد درجات الجنة.

المطلب الثالث: المسافة بين درجات الجنة.

المطلب الرابع: أعلى درجات الجنة.

المطلب الخامس: تفاوت درجات الجنة.

المبحث الثالث: فضل أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

الخاتمة، ثم المصادر والمراجع.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تبرز أهمية البحث في أمور منها:

١ - ما تضمنه هذا الحديث من الإخبار عما يكون في الجنة، وأنها درجات متفاوتة، وذلك داخل في الإيمان باليوم الآخر، وإخبار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بما يكون فيه من الغيب الذي علمه الله إياه عن طريق الوحي الذي أوحاه الله إليه.

٢ - إبراز فضيلة الشيخين أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في كونهما في أعلى درجات الجنة.

٣ - عدم وجود دراسة مستقلة جامعة تعنى بجانب الرواية والدراية لهذا الحديث فيما أعلم، مع

الحاجة لذلك.

أهداف البحث:

- ١ - الإسهام في التأليف في نوع مهم من أنواع التأليف عند المحدثين، وهو أفراد حديث من الأحاديث النبوية، والكلام في طرقه ومعانيه ومسائله.
- ٢ - موعظة المؤمنين، بالتنافس في الطاعات، وزيادة الحسنات، للترقي في أعلى الدرجات.

الدراسات السابقة:

بعد البحث لم أقف على دراسة مستقلة جامعة لحديث أهل الدرجات العلى، وما وقفت عليه هو كلام العلماء على هذا الحديث في كتب الشروح وغيرها، وإن كان التأليف في هذا النوع مما جرت به عادة المحدثين عليهم رحمة الله كما سبق في كلام الخطيب البغدادي.

منهج دراسة الأحاديث رواية:

- ١ - أجمع الأحاديث المرفوعة الواردة في الموضوع من كتب الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم وغيرها، وأقتصر في دراسة الطرق على المدار فمن فوقه.
- ٢ - أرتب الأحاديث حسب الأصحّة.
- ٣ - إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فقد أخرجه من غيرهما، ولا سيما السنن الأربعة ومسند أحمد ونحوها من الكتب المشهورة.
- ٤ - أقتصر في تراجم الرواة على من تكلم فيه، وأما الثقات فلا أترجم لهم إلا إن كان من غير المشهورين.
- ٥ - في ترجمة الراوي المتكلم فيه أسوق من كلام أئمة الجرح والتعديل ما يبين حاله، وأختتم ذلك بحكم الحافظ ابن حجر في التقريب إن كان من رجاله، فإن ترجح لي خلاف ما ذهب إليه بينت ذلك. وهذا في الأحاديث المذكورة في الفصل الأول، وأما الفصل الثاني فأكتفي بحكم الحافظ ابن حجر.

منهج دراسة الأحاديث دراية:



١ - اقتصر على أهم المسائل التي تتضمنها أحاديث البحث.

٢ - فصلت الكلام في مسألة درجات الجنة، ولم أفعل ذلك في مسألة تفضيل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما؛
لوضوحه وكثرة ما ألف فيه.

وبعد... فأسأل الله أن ينفعني وإخواني المسلمين بهذا البحث، ونسأله جل وعلا أن يرزقنا الفردوس
الأعلى، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



الفصل الأول: أحاديث أهل الدرجات العلى رواية:

١ - عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب؛ لتفاضل ما بينهم»، قالوا: يارسول الله؛ تلك منازل الأنبياء، لا يبلغها غيرهم؟ قال: «بلى؛ والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين». أخرجه البخاري^(١) واللفظ له، ومسلم^(٢)، وابن حبان^(٣).

كلهم من طريق مالك بن أنس، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار عنه به.
قال الحافظ ابن حجر: هذا الحديث من صحيح أحاديث مالك التي ليست في الموطأ^(٤).
وقد جاء هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من طرق أخرى غير الطريق السابقة، فمنها:
الطريق الثانية: عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن النعمان بن أبي عياش عنه به مختصراً.
وهو في الصحيحين كما سيأتي عند حديث سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الطريق الثالثة: عن عطية العوفي عنه به:

أخرجه من هذه الطريق أبو داود^(٥)، والترمذي^(٦)،

وابن ماجه^(٧)، وأحمد^(٨)، كلهم من طرق به.

ولفظ الترمذي: «إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم^(٩) وأنعم».

(١) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق (٦/ رقم ٣٢٥٦).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها (٤/ ٢١٧٧).

(٣) الإحسان، لابن حبان (١٦/ ٤٠٤).

(٤) فتح الباري، لابن حجر (٦/ ٣٧٦).

(٥) سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات (٤/ ٢٨٧).

(٦) جامع الترمذي، كتاب المناقب (٥/ ٥٦٧).

(٧) سنن ابن ماجه، المقدمة (١/ ٣٧).

(٨) مسند الإمام أحمد (٣/ ٢٧).

(٩) جاء عند الزنجشري في الفائق (٢/ ٢١): «وإن الحسنين منهم»، وهذا اللفظ لم أقف عليه، ولعله من تحريف بعض الرافضة، والله أعلم.

قال الترمذي: هذا حديث حسن، روي من غير وجه عن عطية، عن أبي سعيد.

وقال الدارقطني: هو حديث محفوظ عن عطية^(١).

وعطية: هو ابن سعد العوفي الكوفي، الكلام فيه مشهور؛ فقد ضعفه أحمد^(٢)، وأبو حاتم^(٣)،

والنسائي^(٤) وغيرهم، وكذا ضعفه ابن معين^(٥) في رواية، وقال مرة: ليس به بأس^(٦).

قال ابن عدي: هو مع ضعفه يكتب حديثه^(٧).

وخلص فيه الحافظ ابن حجر إلى أنه: «صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً»^(٨).

ويظهر لي أن هذا الطريق قوي؛ لاجتماع القرائن الآتية:

١ - كثرة من رواه عن عطية؛ مما يدل على ضبطه له.

٢ - كان يشهد على سماعه لهذا الحديث من أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٩).

٣ - كون الحديث في فضائل أبي بكر وعمر، وعطية العوفي كان يتشيع كما هو مذكور في ترجمته، حتى

قيل: إنه كان يفضل علياً على جميع الصحابة^(١٠)، مما يدل على صدقه وضبطه فيه.

ومع ذلك؛ فإن عطية العوفي لم يتفرد بهذا الحديث؛ فقد توبع كما سيأتي في الطريق الآتية، وتوبع في

(١) العلل، للدارقطني (١١/ ٢٩١)، وقد اشتهر هذا الحديث عن عطية العوفي، حتى وقفت على أربعين راوياً، وقد يزيدون، كلهم يروون هذا الحديث عن عطية.

انظر في كثير من هؤلاء: تاريخ دمشق، لابن عساكر (٣٠/ ١٨٣-١٩٧)، (٤٤/ ١٧٤-١٨٥).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، (٦/ ٣٨٣).

(٣) السابق نفسه.

(٤) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص ٢٢٥).

(٥) الكامل، للجرجاني (٥/ ٣٦٩).

(٦) سؤالات يزيد بن طهمان، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان، (ص ٨٤).

(٧) الكامل، للجرجاني (٥/ ٣٧٠).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، رقم الترجمة (٤٦١٦).

(٩) مسند الإمام أحمد (٣/ ٦١).

(١٠) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٧/ ٢٢٦).

أصل الحديث في الطريقتين السابقتين.

الطريق الرابعة: مجالد بن سعيد عن أبي الوداك جبر بن نوف عنه به:

أخرجه أحمد^(١)، وأبو يعلى^(٢)، وأبو عبيد القاسم بن سلام^(٣)، وابن عساكر^(٤).

كلهم من طرق به نحو لفظ عطية العوفي.

وعند أحمد^(٥): «فقال إسماعيل بن أبي خالد وهو جالس مع مجالد على الطنفسة^(٦): وأنا أشهد على

عطية العوفي أنه شهد على أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول ذلك».

ومجالد بن سعيد ضعفه القطان^(٧) والنسائي^(٨).

وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس^(٩).

وقال ابن معين: ضعيف، واهي الحديث^(١٠).

وقال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث^(١١).

وقد خلص فيه الحافظ ابن حجر إلى أنه ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره^(١٢).

(١) مسند الإمام أحمد (٣/ ٢٦).

(٢) مسند أبي يعلى (٢/ ٤٦٠-٤٦١).

(٣) غريب الحديث، لابن سلام (٣/ ١٧٠).

(٤) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٣٠/ ١٩٧-١٩٩، ٤٤/ ١٧٤).

(٥) مسند الإمام أحمد (٣/ ٦١).

(٦) هي البساط. لسان العرب، لابن منظور، مادة (ط ن ف س) (٦/ ١٢٧).

(٧) الضعفاء، للبخاري (ص ١١٦).

(٨) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص ٢٣٦).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي (٨/ ٣٦١).

(١٠) السابق (٨/ ٣٦٢).

(١١) السابق نفسه.

(١٢) تقريب التهذيب، لابن حجر، رقم الترجمة (٦٤٧٨).

وأبو الودّاك جبر بن نوف الهمداني البكالي وثقه ابن معين^(١) وقال النسائي: ليس بالقوي^(٢) ولذا جعله الحافظ بن حجر في مرتبة «صدوق يهم»^(٣)

هذه الطرق التي وقفت عليها في حديث أبي سعيد الخدري، وقد تبين أنه حديث صحيح بغير الزيادة التي في فضل أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ فإن هذه الزيادة إسنادها حسن لغيره. والله أعلم.

٢- عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء».

قال أبو حازم: فحدثت النعمان بن أبي عياش فقال: أشهد لسمعت أبا سعيد يحدث ويزيد فيه: «كما تراءون الكوكب الغارب في الأفق الشرقي والغربي».

أخرجه البخاري^(٤) واللفظ له، ومسلم^(٥)، وأحمد^(٦)، والدارمي^(٧).

كلهم من طرق عن أبي حازم به.

وأخرجه ابن حبان^(٨)، واللفظ له، والطبراني في الكبير^(٩) مختصراً، بإسنادهما عن أيوب بن سويد، عن مالك، عن أبي حازم به نحوه.

إلا أنه زاد فيه: قالوا: يا رسول الله؛ تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: «بلى والذي نفسي

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي (٥٣٣/٢).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٦٠/٢).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، رقم الترجمة ٨٩٤.

(٤) صحيح البخاري، كتاب الرقاق (١١/ رقم ٦٥٥٥، ٦٥٥٦).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها (٢١٧٧/٤).

(٦) مسند الإمام أحمد (٣٤٠/٥).

(٧) مسند الدارمي (٤٣٣/٢).

(٨) الإحسان، لابن حبان (٤٣٩/١).

(٩) المعجم الكبير، للطبراني (١٤١/٦).

بيده؛ رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين».

وقد حكم أبو حاتم^(١) وأبو زرعة^(٢) والدارقطني^(٣) بالوهم على أيوب بن سويد في هذه الرواية؛ وذلك أن المحفوظ عن مالك أنه يروي هذا الحديث عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما تقدم.

وأيوب بن سويد ضعفه أحمد، وابن معين، وغيرهما^(٤).

وابن حبان وإن ذكره في الثقات فقد قال فيه: كان رديء الحفظ، يخطئ^(٥).

فهو على هذا يكون في مرتبة: ضعيف. خلاف ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر؛ حيث جعله في مرتبة: «صدوق يخطئ»^(٦).

فعلى هذا يكون حديث أيوب بن سويد هذا منكراً.

وجعل الحافظ ابن حجر ذلك من باب المدرج^(٧). فيكون دخل على أيوب بن سويد إسناد حديث في إسناد حديث آخر^(٨). وكذلك فإنه أدرج متن حديث أبي سعيد الخدري مع لفظ حديث سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا والله أعلم.

(١) العلل، للدارقطني (٢/٢٢٣).

(٢) السابق نفسه.

(٣) العلل، للدارقطني (١١/٢٥٨).

(٤) تهذيب الكمال، للمزي (٣/٤٧٥-٤٧٧).

(٥) السابق (٣/٤٧٦).

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر، رقم الترجمة (٦١٥).

(٧) فتح الباري، لابن حجر (١١/٤٣٣).

(٨) السابق (٦/٣٧٦).

٣- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن أهل الجنة ليتراءون في الغرف كما تراءون الكوكب الشرقي أو الغربي الغارب في الأفق - أو الطالع - في تفاضل الدرجات»، قالوا: يا رسول الله؛ أولئك النبيون؟ قال: «بل والذي نفسي بيده أقوام آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين».

أخرجه ابن المبارك في الزهد^(١)، واللفظ له، ومن طريقه الترمذي^(٢)، وأخرجه أيضا أحمد^(٣)، وابن خزيمة في التوحيد^(٤) - وهو آخر حديث فيه -.

كلهم من طريق فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار عنه به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وفليح بن سليمان - وإن خرج له الشيخان - إلا أنه ضعفه ابن معين^(٥)، وأبو زرعة^(٦)، والنسائي^(٧). وقال أبو حاتم^(٨): ليس بالقوي.

وقال الدارقطني^(٩): يختلفون فيه، وليس به بأس.

وقال ابن عدي^(١٠): لا بأس به.

وقد جعله الحافظ ابن حجر^(١١) في مرتبة: «صدوق كثير الخطأ».

وهلال بن علي بن أسامة العامري المدني: ثقة^(١٢).

(١) الزهد، لابن المبارك (٢/ ٧٦٨، رقم ١٦٥٤).

(٢) جامع الترمذي، كتاب صفة الجنة (٤/ ٥٩٥).

(٣) مسند الإمام أحمد، (٢/ ٣٣٥).

(٤) التوحيد، لابن خزيمة، (٢/ ٩٠٧).

(٥) سؤالات الدارمي، تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين، (ص ١٩٠).

(٦) الضعفاء، لأبي زرعة (٢/ ٣٦٦).

(٧) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص ٢٢٦).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، (٧/ ٨٥).

(٩) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٨/ ٣٠٤).

(١٠) الكامل، للجرجاني (٦/ ٣٠).

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر، رقم الترجمة (٥٤٤٣).

(١٢) المرجع السابق، رقم الترجمة (٧٣٤٤).

وقد تقدم أن مالك بن أنس يروي هذا الحديث عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وليس عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فالظاهر أن رواية فليح شاذة؛ لمخالفته من هو أوثق منه.

لكن نقل ابن خزيمة عن شيخه محمد بن يحيى الذهلي أنه قال: لا أبعد أن يكون عطاء بن يسار قد سمعه من أبي سعيد وأبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -.

وكذلك نقل الدارقطني هذا عن الذهلي وأقره^(١).

وعلى هذا فالأئمة محمد بن يحيى الذهلي، وكذلك الترمذي، وظاهر صنيع ابن خزيمة، والدارقطني؛ كلهم يرون أن كلا الوجهين عن عطاء بن يسار محفوظ.

وعليه يكون إسناد حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حسناً أو صحيحاً. والله أعلم.

هذه هي الطريقة الأولى لهذا الحديث وقد جاء هذا الحديث عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من طرق أخرى، منها:

الطريق الثانية: الشعبي عنه به:

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل في زوائده على كتاب أبيه فضائل الصحابة^(٢)، والبخاري في مسنده^(٣)، والطبراني في معجمه الأوسط^(٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق^(٥).

كلهم من طرق عن أبي قتيبة سلم بن قتيبة، عن يونس بن أبي إسحاق، عنه به نحو لفظ عطية العوفي السابق عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) العليل، للدارقطني، (١١/١٠١).

(٢) فضائل الصحابة، للإمام أحمد، (١/٤٤٢)، رقم (٧٠٦).

(٣) البحر الزخار، للبخاري، (١٧/٨٤)، رقم (٩٦١٩).

(٤) المعجم الأوسط، للطبراني، (٦/١٣٢).

(٥) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (٣٠/٢٠٠-٢٠١).

قال البزار: هذا الحديث لا نعلم رواه عن يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي عن أبي هريرة إلا أبو قتيبة.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا يونس بن أبي إسحاق، تفرد به أبو قتيبة سلم بن قتيبة.

وقال الدارقطني: غريب من حديث الشعبي عن أبي هريرة، تفرد به يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي^(١).

وقد ذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل أن إسرائيل بن يونس رواه عن أبيه أيضًا.

وقد أشار الدارقطني أيضًا إلى رواية إسرائيل عن يونس^(٢).

وقد أسند هذه الرواية ابن عساكر^(٣).

وسلم بن قتيبة^(٤)، أبو قتيبة الشَّعيري، وثقه أبو داود^(٥)، وأبو زرعة^(٦).

وقال ابن معين^(٧) وأبو حاتم^(٨): ليس به بأس. زاد أبو حاتم: كثير الوهم، يكتب حديثه.

ولذا جعله الحافظ ابن حجر في مرتبة: «صدوق»^(٩).

وهو مع هذا قد توبع كما في الطريق الأولى.

وأما يونس بن أبي إسحاق السبيعي فوثقه ابن معين^(١٠). وقال ابن مهدي^(١١)

(١) أطراف الغرائب والأفراد، لمحمد المقدسي، (٢٢٦/٥).

(٢) العلل، للدارقطني، (١١٤/١١).

(٣) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (٢٠٠-١٩٩/٣٠).

(٤) بفتح السين المهملة وإسكان اللام. انظر: الإكمال، لابن ماكولا (٣٤٥/٤).

(٥) تهذيب الكمال، للزمري، (٢٣٤/١١).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، (٢٦٦/٤).

(٧) تاريخ الدوري، التاريخ، ليحيى بن معين، رواية عباس الدوري عنه، (٢٢٣/٢).

(٨) الجرح والتعديل، للرازي، (٢٦٦/٤).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر، رقم الترجمة (٢٤٧١).

(١٠) سؤالات الدارمي، تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين، (ص ٦٠، رقم ٨٧).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، (٢٤٤/٩).

والنسائي^(١): ليس به بأس.

وتكلم فيه أحمد، وقال: حديثه فيه زيادة على حديث الناس^(٢).

وقال أيضًا: حديثه مضطرب^(٣).

وقال أبو حاتم: كان صدوقًا، إلا أنه لا يحتج بحديثه^(٤).

وقد خلص فيه الحافظ ابن حجر إلى أنه «صدوق يهمل قليلًا»^(٥).

فما سبق يتبين لي أنه لا بأس بهذه الطريق. والله أعلم.

الطريق الثالثة: زيد بن أسلم عن أبي صالح عنه به:

أخرجه البزار^(٦) بإسناده عن محمد بن مجيب، عن هشام بن سعد عنه به نحو لفظ فليح بن سليمان المتقدم.

ومحمد بن مجيب هو الثقفى الكوفي الصائغ، سكن بغداد^(٧)، وهو متروك^(٨).

فعلى هذا فلا يعتبر بهذه الطريق؛ لشدة ضعفها.

فما سبق يتبين أن هذا الحديث عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حديث صحيح بطريقه الأولى والثانية، وبشواهده. والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال، للمزي (٤٩٢/٣٢).

(٢) المعرفة والتاريخ، للفسوي، (١٧٣/٢).

(٣) العلل، للدارقطني، (٥١/٢).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، (٢٤٤/٩).

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر، رقم الترجمة (٧٨٩٩).

(٦) مسند البزار، (٣٣٨/١٥)، رقم (٨٨٩٦).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (٢٩٧/٣).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، رقم الترجمة (٦٢٦٦).

٤- عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إن أهل الدرجات العلى يراهم من هو أسفل منهم كما يرى الكوكب الدرّي في أفق السماء، وأبو بكر وعمر منهم وأنعمًا». أخرجہ البخاري في التاريخ الكبير^(١)، والطبراني في الكبير^(٢)، واللفظ له، وابن عدي^(٣)، وابن عساكر^(٤).

كلهم من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، عن الصباح بن سهل الواسطي، عن حصين بن عبد الرحمن، عنه به.

قال ابن عساكر: غريب بهذا الإسناد.

وقد تحرف اسم الصباح بن سهل عند الطبراني إلى الربيع بن سهل، ولم يتفطن إلى هذا التحريف الحافظ الهيثمي، فقال: «فيه الربيع بن سهل الواسطي، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات»^(٥).

والصواب أنه الصباح بن سهل الواسطي البصري، أبو سهل.

والصباح بن سهل، قال فيه البخاري: منكر الحديث، ولا يتابع على حديثه^(٦).

وقال أبو حاتم وأبو زرعة أيضًا: هو منكر الحديث^(٧).

زاد أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال مرة: شيخ مجهول^(٨).

وقال ابن معين: لا أعرفه^(٩). قال ابن عدي: وقول ابن معين: لا أعرفه؛ لأن جميع ما يروي من

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، (٤/٣١٤).

(٢) المعجم الكبير، للطبراني، (٢/٢٥٤).

(٣) الكامل، للجرجاني، (٤/٨٤).

(٤) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (٣٠/٢٠١، ٥٣/٣١٥).

(٥) مجمع الزوائد، للهيثمي، (٩/٥٧).

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري، (٤/٣١٤).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، (٤/٤٤٢).

(٨) لسان الميزان، لابن حجر، (٣/١٧٩).

(٩) سؤالات الدارمي، تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين، (ص ١٣٥).

الحديث لا يبلغ عشرة أحاديث، وهي أحاديث لا يتابعه أحد عليها^(١).

وضعه الدارقطني^(٢).

فما سبق يتبين أن هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف منكر. والله أعلم.

٥- عن عبد الله بن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن أهل الدرجات العلى لينظر إليهم من هو أسفل منهم كما ينظر أحدكم إلى الكوكب الدري الغابر في أفق من آفاق السماء، وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعم».

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه^(٣)، ومن طريقه ابن عساكر^(٤)، ومن غير طريقه، كلاهما من طريق محمد بن يونس، عن عباد بن أبي حليلة، عن أبيه، عن العوام بن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت عنه به. ومحمد بن يونس، وهو ابن موسى بن سليمان الكندي البصري، وكلام أهل العلم فيه مشهور؛ فقد جرحوه جرحاً شديداً، واتهموه بوضع الحديث^(٥).

ولذا جعله الحافظ الذهبي في مرتبة: «هالك»^(٦).

وقد تساهل فيه الحافظ ابن حجر، فجعله في مرتبة: «ضعيف»^(٧).

فما سبق يتبين أن هذا الحديث عن ابن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ضعيف جداً، وقد يكون موضوعاً.

وأما متن الحديث فهو محفوظ عن غيره من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، كما تقدم.

(١) الكامل، للجرجاني (٨٤/٤).

(٢) الضعفاء والمتروكون، للنسائي، (ص ٢٥٠).

(٣) معجم ابن الأعرابي، (١/٣٤١، رقم ٤٤٣).

(٤) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (١٨٥/٤٤).

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر، (٩/٥٣٩-٥٤٤).

(٦) المغني في الضعفاء، للذهبي، (٦٤٦/٢).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر، رقم الترجمة (٦٤١٩).

٦- عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن بين أعلى أهل الجنة وأسفلهم درجة كالنجم يرى في مشارق الأرض ومغاربها».

أخرجه ابن جرير^(١) بإسناده عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عنه به. وهذا إسناد رجاله ثقات، وهو مرسل وكان يحيى بن سعيد القطان يقول في مراسيل قتادة: هي بمنزلة الريح^(٢).

ولما ذكر الزبيدي في الإتحاف^(٣) بعض الأحاديث السابقة في البحث عزا إلى ابن النجار أنه روى عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مثل ذلك، ولم أقف عليه من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وكتاب ابن النجار في تاريخ بغداد لم يصلنا كاملاً، ولعل بعض الضعفاء وصل هذا المرسل عن طريق قتادة، فجعله عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. والله أعلم.



(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، (١٥ / ٦١).

(٢) تدريب الراوي، للسيوطي، (١ / ٢٠٥).

(٣) إتحاف السادة المتقين، للزبيدي، (١٠ / ٥٢٩).

الفصل الثاني: حديث أهل الدرجات العلى دراية:

المبحث الأول: معاني الكلمات الغريبة الواردة في أحاديث البحث:

قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الغرف»: جمع غرفة، ويقال في الجمع أيضًا: غُرُفات - بضمتين وفتح الراء وبسكونها -، ويقال للغرفة: العُلِّيَّة - بكسر العين وضمها، وجمعها عليون^(١).

والغرفة هي المكان المرتفع في البيت^(٢). وتسميتها بالعلية لذلك، وقد جرى إطلاقها على هذا المعنى في عدة أحاديث، منها هذا الحديث، ومنها قول حذيفة بن أسيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غرفة ونحن أسفل منه». الحديث أخرجه مسلم^(٣).

ومنها قول أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إن نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نزل في بيتنا الأسفل، وكنت في الغرفة، فأهريق ماء في الغرفة، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا نتبع الماء شفقة أن يخلص الماء إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنزلنا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا مشفق، فقلت: يا رسول الله؛ إنه ليس ينبغي أن نكون فوقك؛ انتقل إلى الغرفة». الحديث أخرجه أحمد^(٤)، وإسناده صحيح.

وعقد الإمام البخاري في صحيحه في كتاب المظالم والغصب: باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها.

وعقد الإمام أبو داود في سننه في كتاب الأدب: باب اتخاذ الغرف.

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدري»: هو الشديد الإنارة^(٥).

(١) تهذيب اللغة، للأزهري (٣/ ١٨٧)، والقاموس المحيط، للفيروز آبادي، مادة (غ ر ف).

(٢) فتح الباري، لابن حجر، (٥/ ١٣٩).

(٣) صحيح مسلم، (٤/ ٢٢٢٦).

(٤) مسند الإمام أحمد، (٥/ ٤٢٠).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجزري، (٢/ ١١٣).

ونقل ابن الجوزي عن الكسائي تثليث الدال، قال: فبالضم نسبة إلى الدر، وبالكسر: الجاري، وبالفتح اللامع^(١).

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الغابر»: أي الذهاب، وقد اختلفت الرواة في قراءة هذا الحرف؛ ف قيل كما سبق، وقيل: الغاير: بالتحانية بدل الموحدة، أو بالهمزة.

قال عياض: كأنه الداخل في الغروب. وقيل: الغارب، وقيل: العازب. والأول أشهر^(٢).
وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الأفق»: هو ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض^(٣)، والمراد به هنا السماء^(٤).

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وأنعم» فسرهُ عطية راويه لما سئل عنه، قال: أخصبا^(٥). وقال مرة: وهنيئاً لهما^(٦). وفسرهُ سفيان بن عيينة: وأهلاً^(٧).

وفسرهُ سالم المرادي - أحد رواة عن عطية - قال: أي أرفعا^(٨).

ونحوه ما نقل أبو عبيد عن الكسائي أنه قال في تفسيره: أي زادا على ذلك. يقال: قد أحسنت إلي وأنعمت، أي زدت على الإحسان. ودققت دواء فأنعمت دقه، أي بالغت وزدت^(٩)، وأنشد ابن الأعرابي:

سَمِينُ الضَّوَاحِي لَمْ تُورِّقْهُ لَيْلَةٌ وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا^(١٠)

(١) فتح الباري، لابن حجر، (٦/٣٧٧).

(٢) المرجع السابق، وانظر: حادي الأرواح، لابن القيم: (ص ١١١)، وأيضاً: إتحاف السادة المتقين، للزبيدي، (١٠/٥٢٨).

(٣) لسان العرب، لابن منظور، مادة (أ ف ق).

(٤) فتح الباري، لابن حجر، (١١/٣٧٧).

(٥) المعجم الأوسط، للطبراني، (٥/٣٣٩).

وقد جاء في بعض الطرق أن أبا سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هو الذي فسرهُ بذلك. (تاريخ دمشق، لابن عساكر ٤٤/١٨٠).

(٦) الفوائد، لأبي القاسم الرازي (١/٢٦٠، رقم ٩١٩).

(٧) مسند الإمام أحمد، (٣/٥٠).

(٨) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٣٠/١٨٥).

(٩) غريب الحديث، لابن سلام، (٣/١٧٠).

(١٠) قوله: أبكار الهموم: أي ما فاجأك، وقوله: وعونها: أي ما كان هماً بعد هم، تاج العروس، لمحمد الزبيدي، مادة (ن ع م) (١٧/٦٩٧).

الضواحي: ما بدا من جسده. لم تَوْرَقه ليلة أبكار الهموم وعونها وأنعماء، أي وزاد على هذه الصفة^(١).
وفسر الفراء البيت السابق بأن معنى قوله: أنعم؛ أي صار إلى النعيم، فيكون معنى الحديث: وقد أنعم: أي صاراً في النعيم^(٢).
وعلى هذا يكون مثل قولهم: أشمل؛ إذا دخل في الشمال^(٣).

المبحث الثاني: تفاضل درجات أهل الجنة، وفيه مطالب:

المطلب الأول: تعريف الدرجة:

الدرجة في اللغة: هي المرتبة، ودرج البناء: مراتب بعضها فوق بعض. يقال: درجة بفتح الدال والجيم، ويقال: دُرْجَةٌ وَزُنْ هُمَزَةٌ، وقد تشدد الجيم في هذه اللغة، والمرقاة واحدة الدرج. والدرجات: الطبقات من المراتب، والدرجة: المنزلة، ودرجات الجنة منازل أرفع من منازل^(٤).
والدرج يكون إلى فوق، فإن كان إلى أسفل فهو درك^(٥).

والجنة درجات، والنار دركات. قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾

[النساء: ١٤٥].

(١) تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، (١١/٣).

(٢) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (٢٠١/٣٠).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجزري، (٨٣/٥).

(٤) تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، (٦٤٢/١٠)، ولسان العرب، لابن منظور، مادة (درج) (٢/٢٦٦)، ومادة (رق) (١/٣٣٢).

(٥) لسان العرب، لابن منظور، مادة (درك) (١٠/٤٢٢).

المطلب الثاني: عدد درجات الجنة:

جاء التصريح في بعض الأحاديث أن عدد درجات الجنة مائة درجة، ومن هذه الأحاديث:

١ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مائة عام». أخرجه الترمذي^(١)، وأحمد^(٢)، واللفظ له، وأبو نعيم^(٣).

كلهم من طريق شريك^(٤) بن عبد الله، عن محمد بن جحادة، عن عطاء عنه به.

وعند المزي في التحفة^(٥) أن عطاء هو ابن أبي رباح، وسبق إلى ذلك أيضًا الدارقطني^(٦).

ومال ابن حجر في النكت الظراف على أطراف المزي إلى أن عطاء هو ابن يسار، ولعله رجع عن

ذلك؛ فقد ذكره في إتحاف المهرة^(٧) في حديث عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وهذا الإسناد فيه شريك بن عبد الله القاضي، صدوق يخطئ كثيرًا، كما قال الحافظ ابن حجر^(٨).

وقد تفرد به^(٩). وأما محمد بن حجادة فهو ثقة^(١٠).

وقد أعل الدارقطني هذا الإسناد بمخالفة مالك بن مغول لشريك؛ فقد رواه مالك بن مغول عن

محمد بن حجادة عن عطاء قوله.

قال الدارقطني: وهو أصح^(١١).

(١) جامع الترمذي، صفة الجنة (٤/٥٨٢).

(٢) مسند الإمام أحمد، (٢/٢٩٢).

(٣) صفة الجنة، لأبي نعيم الأصبهاني، (٢/٦٢).

(٤) تحرف في النسخة المطبوعة إلى: «إسرائيل»، تحفة الأشراف، للمزي، (١٠/٢٠٠).

(٥) تحفة الأشراف، للمزي، (١٠/٢٦٧).

(٦) العلل، للدارقطني، (١١/١٠٣).

(٧) إتحاف المهرة، لابن حجر، (١٥/٣٨٨).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، رقم الترجمة، (٢٧٨٧).

(٩) أطراف الغرائب والأفراد، لابن حجر، (٥/٢٣٤).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر، رقم الترجمة (٥٧٨١).

(١١) العلل، للدارقطني، (١١/١٠٣).

ويظهر لي أنه محفوظ مرفوعاً، وهو وإن كان ضعيفاً بهذا الإسناد؛ لحال شريك، إلا أن له شواهد كما سيأتي، وهذا ظاهر حكم الإمام الترمذي. والله أعلم.

٢- عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت - قال الراوي: لا أدري أذكر الزكاة أم لا - إلا كان حقاً على الله أن يغفر له، إن هاجر في سبيل الله، أو مكث بأرضه التي ولد بها».

قال معاذ: ألا أخبر بهذا الناس؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذر الناس يعملون، فإن في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها، وفوق ذلك عرش الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتهم الله فسلوه الفردوس».

أخرجه الترمذي^(١)، واللفظ له، وأحمد^(٢)، كلاهما من طريق عبد العزيز الدراوردي.

وابن ماجه^(٣) من طريق حفص بن ميسرة.

كلاهما عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عنه به.

وذكر الترمذي أنه رواه أيضاً هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل^(٤).

وقال الترمذي عقب تخريجه للحديث: عطاء لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت، مات في خلافة عمر.

وعلى هذا فالإسناد منقطع. والله أعلم.

(١) جامع الترمذي، صفة الجنة (٤/ ٥٨٢).

(٢) مسند الإمام أحمد، (٥/ ٢٤٠-٢٤١).

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الزهد (٢/ ١٤٤٨).

(٤) وقع في المطبوع: «عبادة بن الصامت» وهو خطأ، قد جاء على الصواب، تحفة الأحوذى، للزمي (٧/ ٢٠٠).

٣- عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون العرش؛ فإذا سألتهم الله فسلوه الفردوس».

أخرجه الترمذي^(١)، واللفظ له، وأحمد^(٢)، وابن خزيمة^(٣)، والهيثم بن كليب^(٤)، والحاكم^(٥).

كلهم من طريق همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عنه به.

قال الحاكم: إسناده صحيح.

وقال الذهبي: رواه ثقات^(٦).

ولكن أعله الترمذي بمخالفة الدراوردي وغيره لهما بن يحيى؛ فقد تقدم أنهم روه عن زيد بن

أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل، وليس عن عبادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

قال الترمذي: وهذا عندي أصح من حديث همام^(٧).

وسياقي أن هلال بن علي روى عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به نحو لفظ حديث

عبادة.

ورجح الذهبي في هذا الاختلاف على عطاء بن يسار أنه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٨).

ويحتمل أن يكون كل هذه الأوجه الثلاثة محفوظ^(٩).

(١) جامع الترمذي، صفة الجنة (٤/٥٨٣).

(٢) مسند الإمام أحمد، (٥/٣١٦، ٣٢١).

(٣) التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لابن خزيمة، (١/٢٤٧).

(٤) مسند الهيثم بن كليب، (٣/١٦٠-١٦١).

(٥) المستدرک، لأبي عبد الله النيسابوري، (١/٨٠).

(٦) مختصر العلو للعلي الغفار، للذهبي، (ص ١٠٧).

(٧) هذا النص سقط من النسخة المطبوعة المتعمدة، واستدركته من الطبقات الأخرى ومن تحفة الأحوذى، للمباركفوري، (٧/٢٠٠).

(٨) مختصر العلو للعلي الغفار، للذهبي، (ص ١٠٧).

(٩) سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، (٢/٥٩٢، رقم ٩٢٢).

ويظهر لي أن الراجح هو الذي رجحه الترمذي، وأن الحديث إنما هو عن عطاء بن يسار، عن معاذ، وهو منقطع كما تقدم، وليس عن عبادة؛ لأنه رواية الأكثر، وأما حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فإنه حديث آخر مستقل لا يعل به حديث معاذ.. والله أعلم.

٤- عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن في الجنة مائة درجة، لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لو سعتهم».

أخرجه الترمذي^(١)، واللفظ له، وأحمد^(٢)، وأبو يعلى^(٣).

كلهم من طريق ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم عنه به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب

وهذا إسناد مشهور، وتروى به أحاديث كثيرة، وفيه علتان:

الأولى: عبد الله بن لهيعة: صدوق خلط بعد احتراق كتبه^(٤).

الثانية: دراج أبو السمع المصري: صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف^(٥).

فعلى هذا؛ فالإسناد ضعيف؛ إلا أنه يشهد له ما قبله، إلا قوله: «لو أن العالمين...» فلم أجد ما يقويه. والله أعلم.

(١) جامع الترمذي، صفة الجنة (٤/ ٥٨٣).

(٢) مسند الإمام أحمد، (٣/ ٢٩).

(٣) مسند أبي يعلى، (٢/ ٥٣٠).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر، رقم الترجمة (٣٥٦٣).

(٥) السابق، رقم الترجمة (١٨٢٤).

وقد خرج الإمام مسلم في صحيحه^(١) بإسناده عن أبي عبد الرحمن الحُبلي عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يا أبا سعيد؛ من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً وجبت له الجنة». فعجب لها أبو سعيد، فقال: أَعِدَّهَا عَلَيَّ يا رسول الله، ففعل، ثم قال: «وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض»، قال: وما هي يا رسول الله؟ قال: «الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله».

فهذا اللفظ يفيد أن هذه المائة درجة للمجاهدين في سبيل الله، ولا ينفي أن يكون هناك درجات أخرى دونها أعدت لغيرهم^(٢). والله أعلم.

ومثل هذا الحديث ما أخرجه البخاري في صحيحه^(٣) بإسناده عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها»، فقالوا: يا رسول الله؛ أفلا نبشر الناس؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدتها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس؛ فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة - أراه قال: وفوقه عرش الرحمن -، ومنه تفجر أنهار الجنة».

قال ابن القيم: إما أن تكون هذه المائة درجة من جُمْلَةِ الدَّرَجِ، وإما أن تكون نهايتها هذه المائة درجة، وفي ضمن كل درجة درج دونها^(٤).

فمما تقدم يتبين أن عدد درجات الجنة ليس محصوراً في مائة درجة، وأن الأحاديث التي وردت بهذا العدد منها ما جاء بلفظ: «في الجنة»، ومنها ما ورد بدونها؛ فإن كان المحفوظ ثبوتها فهي من جملة درجها،

(١) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، (٣/١٥٠١).

(٢) فتح الباري، لابن حجر، (٦/١٦).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الجهاد (٦/رقم ٢٧٩٠).

(٤) حادي الأرواح، لابن القيم، (ص ١١٣).

وإن كان المحفوظ سقوطها فهي الدرج الكبار المتضمنة للدرج الصغار. والله أعلم^(١).

ويشهد لكون عدد درجات الجنة ليس محصوراً بمائة درجة؛ الإطلاق في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا أُخِرُ أَكْبَرُ دَرَجَتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ [سورة الإسراء: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [سورة الأنفال: ٤]. والله أعلم.

ويشهد له ما أخرجه أبو داود^(٢)، واللفظ له، والترمذي^(٣)، وغيرهما بإسناد حسن، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها».

المطلب الثالث: المسافة بين درجات الجنة:

تقدم في أكثر من حديث، منها حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وحديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، وما بين السماء والأرض خمسمائة عام^(٤).

وجاء في حديث عطاء عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد تقدم أن ما بينهما مسيرة مائة عام، إلا أن في إسنادهما شريك النخعي كما تقدم، وقد خالف غيره في هذه الجملة.

وجمع بينهما الإمام ابن القيم على أن هذا محمول على اختلاف السير في السرعة والبطء^(٥). وهذا الجمع يحتاج إليه لو كانت الروايات جميعها ثابتة وقد تبين أن رواية «مائة عام» ضعيفة ولا تثبت.

(١) السابق (ص ١١٤).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الصلاة (١٥٣/٢).

(٣) جامع الترمذي، كتاب فضائل القرآن (١٦٣/٥).

(٤) ورد في ذلك حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند الترمذي في جامعه، كتاب تفسير القرآن (٣٧٦/٤)، وفيه انقطاع، ورواه البزار في مسنده (٤٦٠/٩) عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفيه انقطاع أيضاً، وله شواهد أخرى، وهو حسن بمجموعها. والله أعلم.

وصح موقوفاً على ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وله حكم الرفع، كما عند الدارمي في نقضه على المريسي (ص ٢٢٢-٢٢٣، رقم ٩٨)، وابن خزيمة في التوحيد (١/٢٤٢-٢٤٣)، وأبو الشيخ في العظمة (٢/٦٨٨-٦٨٩).

(٥) حادي الأرواح، لابن القيم، (ص ١١٤).

المطلب الرابع: أعلى درجات الجنة:

تقدم في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند البخاري أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا سألتكم الله فاسألوه الفردوس؛ فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة» الحديث^(١).

ولا يعارض ذلك ما ثبت في صحيح مسلم^(٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي؛ فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة؛ فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة».

وروى أحمد^(٣) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة، فسلوا الله أن يؤتيني الوسيلة»، وفي إسناده ابن لهيعة، وقد تقدم أن فيه ضعفاً، وشيخه في هذا الحديث موسى بن وردان؛ صدوق ربما أخطأ^(٤).

ويشهد له ما أخرجه أحمد^(٥) أيضاً، واللفظ له، والترمذي^(٦) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا صليتم علي فاسألوا الله لي الوسيلة»، قيل: يا رسول الله؛ وما الوسيلة؟ قال: «أعلى درجة في الجنة، لا يناها إلا رجل واحد، وأرجو أن أكون أنا هو».

وفي إسناده ليث بن أبي سليم، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك^(٧).

وشيخه في هذا الحديث كعب. قال الترمذي: ليس هو بمعروف، ولا نعلم أحداً روى عنه غير

ليث بن أبي سليم.

(١) أحاديث أخرى في الفردوس في الدر المنثور، للسيوطي، (٩/ ٦٩٢-٦٩٤).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الصلاة (١/ ٢٨٨-٢٨٩).

(٣) مسند الإمام أحمد، (٣/ ٨٣).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر، رقم الترجمة (٧٠٢٣).

(٥) مسند الإمام أحمد، (٢/ ٢٦٥).

(٦) جامع الترمذي، المناقب (٥/ ٥٤٦).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر، رقم الترجمة (٥٦٨٥).

فلا تعارض بين هذه الأحاديث، فيقال: إن درجة الفردوس أعلى درجات الجنة التي ينزلها أهل الجنة، وأما الوسيلة فهي خاصة بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا ينزلها أحد سواه^(١). والله أعلم.

قال ابن القيم: وسميت درجة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوسيلة؛ لأنها أقرب الدرجات إلى عرش الرحمن تبارك وتعالى، وهي أقرب الدرجات إلى الله، وأصل اشتقاق لفظ: «الوسيلة» من القرب، وهي فعيلة، من وسل إليه: إذا تقرب إليه. قال لبيد: بلى كل ذي رأي إلى الله واسل^(٢)

ولما كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعظم الخلق عبودية لربه، وأعلمهم به، وأشدّهم له خشية، وأعظمهم له محبة؛ كانت منزلته أقرب المنازل إلى الله، وهي أعلى درجة في الجنة، وأمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمته أن يسألوها له لينالوا بهذا الدعاء الزلفى من الله، وزيادة الإيمان^(٣).

فمما تقدم، ومن مجموع الأحاديث يتبين أن أعلى درجات الجنة: الوسيلة، وهي منزلة خاصة بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم دونها منازل الأنبياء سوى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ولذا لما حكى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بعد بعض درجات الجنة، وأنها ترى كالنجم الساطع البعيد في الأفق، بادر الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إلى القول بأنها منازل الأنبياء، ثم تأتي بعد منازل الأنبياء منزلة ودرجة الفردوس، فهي لمن تفضل الله بها عليه من سائر المؤمنين. والله أعلم.

المطلب الخامس: تفاوت درجات الجنة:

إن كون الجنة درجات بعضها فوق بعض دال على تفاضل أهلها في النعيم والمنزلة عند الله في الآخرة. قال تعالى: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ [سورة الإسراء: ٢١].

(١) الخصائص الكبرى، للسيوطي (٢/ ٢٢٥-٢٢٦).

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة (ص ١٣٢)، ومطلع البيت: أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم.

(٣) حادي الأرواح، لابن القيم (ص ١١٧-١١٨).

قال ابن كثير: ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾: أي في الدنيا؛ فمنهم الغني والفقير، وبين ذلك، والحسن والقيبح، وبين ذلك، ومن يموت صغيراً ومن يعمر حتى يبقى شيخاً كبيراً، وبين ذلك، ﴿وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ أي ولتفاوتهم في الدار الآخرة أكبر من الدنيا؛ فإن منهم من يكون في الدرجات في جهنم وسلاسلها وأغلالها، ومنهم من يكون في الدرجات العلى ونعيمها وسرورها، ثم أهل الدرجات يتفاوتون فيما هم فيه، كما أن أهل الدرجات يتفاوتون^(١).

ومنازل أهل الجنة ودرجاتهم بحسب إيمانهم وأعمالهم. ومع ذلك فإن النبي صلى الله عليه وسلم أرشدنا كما مر في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وغيره إلى سؤال الله الفردوس.

وقد تقدم أن من أهل الجنة من يرى فيها من هو فوقه في المنزلة كما يرى النجم الساطع البعيد في السماء. وهم مع ذلك، فإنهم كما قال الضحاك: إن أهل الجنة بعضهم فوق بعض درجات؛ الأعلى يرى فضله على من هو أسفل منه، والأسفل لا يرى أن فوقه أحداً^(٢).

ولعله يريد أن الأسفل لا يرى أن فوقه في النعيم أحد؛ لما هو فيه من النعيم العظيم، وأما إذا كان المراد أنه لا يرى أن فوقه أحد في الدرجات فهذا مردود لمخالفته الأحاديث التي تقدمت. والله أعلم.

المبحث الثالث: فضل أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

إن فضل أبي بكر الصديق وعمر الفاروق وتفضيلهما على سائر الأمة أمر تواترت به الأحاديث، وأجمع عليه سلف الأمة، ولا يشك في هذا إلا جاهل أو معاند.

قال الإمام مالك: ما أدركت أحداً ممن أقتدي به يشك في تقديم أبي بكر وعمر^(٣).

(١) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، (٣/ ٣٧).

(٢) الدر المنثور، للسيوطي، (٩/ ٢٨٥).

(٣) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٤/ ٤٢١).

والأحاديث الواردة في هذا أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن تذكر^(١).

فهذا عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقول: «كنا في زمن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا نعدل بأبي بكر أحداً، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا نفاضل بينهم». أخرجه البخاري^(٢).

ولما ظن بعض أن الناس أن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مقدم على أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ لقرابته ومصاهرته لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سأل ابنه محمد بن الحنفية، فقال: أيُّ الناس خير بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم؟ قال: ثم عمر. أخرجه البخاري^(٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: يُروى هذا عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من نحو ثمانين وجهاً، وأنه كان يقوله على منبر الكوفة، بل قال: لا أوتى بأحد يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري^(٤).

وقال رحمه الله: ولذلك لما قال مالك للرشيد لما قال له: يا أبا عبد الله؛ أخبرني عن منزلة أبي بكر وعمر من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: يا أمير المؤمنين؛ منزلتهما منه في حياته كمنزلتهما منه بعد وفاته. فقال: شفيتني يا مالك.

وهذا يبين أنه كان لهما من اختصاصهما بصحبته ومؤازرتها له على أمره ومبايئتهما مما يعلمه بالاضطرار كل من كان عالماً بأحوال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأفعاله وسيرته مع أصحابه^(٥).

(١) من أجمع ما كتب في هذا ما ذكره أخونا الشيخ د. سعود الصاعدي - رحمه الله - في كتابه: الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤/ ٩١-٣٢٢، ٥/ ١٤٧-٥١٣).

(٢) صحيح البخاري، فضائل الصحابة (٧/ رقم ٣٦٩٧).

(٣) السابق (٧/ رقم ٣٦٧١).

(٤) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٤/ ٤٢٢).

(٥) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٤/ ٤٢٤).

وقد دل حديث الدرجات - وهو موضوع البحث - على فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من

وجهين:

الأول: أنه أثبت لهما علو درجتهم في الجنة.

الثاني: أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لهما هذه المنقبة من غير أن يسأل عنها، وقد يكونا معه حين قال ذلك، وقد لا يكونا معه. ففي هذا تنويه من النبي صلى الله عليه وسلم بمكانتهما في كل أمر ومناسبة. والله أعلم.



الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، فله الحمد على ما وفق وهدى وعلم،
وبعد...

فإني في الختام أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، وهي كالآتي:

١ - الأحاديث الواردة في الدرجات العلى في الجنة حسب ما وقفت عليه ستة أحاديث؛ اثنان منها في الصحيحين والثالث صحيح بشواهده والرابع ضعيف منكراً والخامس ضعيف جداً والسادس ضعيف مرسل.

٢ - ثبوت الحديث الوارد في أن أبا بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في الدرجات العلى من الجنة والحديث الوارد في هذا حسن وهما رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خير هذه الامة ولا شك أنها في أعلى الدرجات.

٣ - أن عدد درجات الجنة ليس محصوراً في مائة درجة على التحقيق.

٤ - المسافة بين درجات الجنة كما بين السماء والأرض.

وإني أوصي بالعناية في التأليف في هذا النوع من التأليف، وهو دراسة وتحليل لبعض الأحاديث التي تجمع كثرة طرقها ومخارجها، وكثرة مسائلها

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.



مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحَّائِنِ

المصادر والمراجع

- ١ - إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، للسيد مرتضى الزبيدي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤١٤هـ.
- ٢ - إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: جماعة من المحققين في مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وزارة الشؤون الإسلامية في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٣ - الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة، د. سعود بن عيد الصاعدي، من منشورات البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٤ - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٥ - أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للدارقطني، للحافظ محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: محمود محمد نصار - السيد يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٦ - الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، للأمير الحافظ ابن ماكولا، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.
- ٧ - تاج العروس من جواهر القاموس، لمحب الدين مرتضى الزبيدي، تحقيق: علي شيري، المكتبة التجارية، لمصطفى الباز، الطبعة الأولى، دار الفكر - بيروت - ١٤١٤هـ.
- ٨ - التاريخ، ليحيى بن معين، رواية عباس الدوري عنه، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، من منشورات جامعة الملك عبد العزيز - جامعة أم القرى حالياً - بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

- ٩ - تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي في جامعة الملك عبد العزيز.
- ١٠ - التاريخ الكبير، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دائرة المعارف العثمانية بالهند.
- ١١ - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٢ - تاريخ مدينة دمشق، للحافظ أبي القاسم ابن عساكر الشافعي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥ هـ.
- ١٣ - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، للإمام الحافظ أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٠ هـ.
- ١٤ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج المزني، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة، الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.
- ١٥ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبداللطيفاً الطبعة الثانية، ١٣٩٣ هـ.
- ١٦ - تفسير القرآن العظيم، للإمام إسماعيل بن كثير القرشي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ١٧ - تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ.
- ١٨ - التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تصحيح وتعليق: السيد عبد الله هاشم اليماني، توزيع: دار أحد.
- ١٩ - تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند، ١٣٢٧ هـ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

- ٢٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ أبي الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- ٢١- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ٢٢- التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل للإمام أبي بكر ابن خزيمة، تحقيق: د. عبدالعزيز الشهوان، دار الرشد- الرياض- الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٢٣- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨هـ.
- ٢٤- جامع الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٢٥- الجرح والتعديل، للحافظ ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، الطبعة الأولى.
- ٢٦- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لابن قيم الجوزية، تحقيق: علي الشربجي، وقاسم النوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.
- ٢٧- الخصائص الكبرى جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٨- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، تحقيق: د. عبدالله التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
- ٢٩- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت.
- ٣٠- الزهد - الرقائق - لابن المبارك تحقيق: أ.د. عامر حسن صبري، وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بمملكة البحرين، الطبعة الثانية، ١٤٣٥هـ.
- ٣١- سلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.
- ٣٢- سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

- ٣٣- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: عزت عبيد الدعاس، دار الحديث، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٨ هـ.
- ٣٤- سنن النسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المكتبة العلمية، بيروت.
- ٣٥- صحيح البخاري - مع الفتح -، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ.
- ٣٦- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
- ٣٧- صفة الجنة، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: علي رضا عبد الله بن علي رضا، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ.
- ٣٨- الضعفاء، لأبي زرعة.
- ٣٩- الضعفاء الصغير، للإمام البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- ٤٠- الضعفاء والمتركون، للإمام النسائي، طبع مع كتاب الضعفاء الصغير للبخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- ٤١- العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٤٢- علل الحديث، للإمام ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥ هـ.
- ٤٣- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض.

- ٤٤ - غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف، من منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- ٤٥ - الفائق في غريب الحديث، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ.
- ٤٦ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري، انظر: صحيح البخاري.
- ٤٧ - فضائل الصحابة، الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، من منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- ٤٨ - الفوائد، للحافظ أبي القاسم تمام بن محمد الرازي، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- ٤٩ - القاموس المحيط مجد الدين الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.
- ٥٠ - الكامل في ضعفاء الرجال، للحافظ أبي أحمد ابن عدي الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.
- ٥١ - لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي، دار صادر، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٥٢ - لسان الميزان، للحافظ ابن حجر العسقلاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٢٩هـ.
- ٥٣ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين الهيتمي، مكتبة المعارف، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- ٥٤ - مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العصامي النجدي، دار التقوى.
- ٥٥ - مختصر العلو للعلي الغفار، للحافظ الذهبي، اختصار وتخريج: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.
- ٥٦ - المستدرک على الصحيحين، للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار المعرفة، بيروت.
- ٥٧ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، دار صادر، بيروت، عن الطبعة الميمنية.

- ٥٨ - مسند البزار - المعروف بالبحر الزخار - ، للإمام الحافظ أبي بكر البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى.
- ٥٩ - مسند أبي يعلى الموصلي، الحافظ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- ٦٠ - مسند الدارمي - المطبوع باسم سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق وتخراج: فوزي زمري، خالد السبع العلمي، دار الريان، القاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٦١ - مسند الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
- ٦٢ - معجم ابن الأعرابي، تحقيق: د. أحمد بن ميرين البلوشي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
- ٦٣ - المعجم الأوسط، للحافظ أبي القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ٦٤ - المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل، الطبعة الثانية.
- ٦٥ - المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٤ هـ.
- ٦٦ - المغني في الضعفاء، للحافظ الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، مطابع الدوحة الحديثة، قطر.
- ٦٧ - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.

- ٦٨ - نقض عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد، للإمام عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق وتعليق وتخرّيج: منصور بن عبد العزيز السماري، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٦٩ - النهاية في غريب الحديث والأثر، للحافظ مجد الدين أبي السعادات ابن الأثير الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.



مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحَّائِنِ

طرق التحمل والأداء عند القراءة
(دراسة استقرائية تحليلية)

مريم بنت حمدي بن محمد نوفل

طالبة في مرحلة الدكتوراة بكلية الدعوة وأصول الدين قسم القراءات
جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

Mariamnoufal@hotmail.com

مَجَلَّةُ تَعْظِيمِ الْوَحْيَيْنِ

ملخص البحث

موضوع البحث:

دراسة استقرائية تحليلية لطرق التحمل والأداء التي استعملها القراء (التعريف بها، أنواعها، ألفاظ الأداء في كل منها، نبذة موجزة عن ملامح كل طريق منها).

أهداف البحث:

- إبراز عناية العلماء بأسانيد القراءات، وتحريرهم الدقة في تحمل القراءات وأدائها.
- حصول تصور واضح لصور التحمل وصيغته في كل نوع من أنواعه.
- الوقوف على بداية نشأة كل نوع من أنواع التحمل، ومدى شهرة استعماله عند القراء.
- تجلية الغموض عما يُعتدُّ به وما لا يعتدُّ به من الطرق في الرواية والأداء.

مشكلة البحث:

ما هي طرق التحمل والأداء؟ وما صور كل طريقة؟ وهل استعمال هذه الطرق في عرف القراء كاستعمالها في عرف المحدثين؟ وهل يعتدُّ بها جميعاً في نقل وتحمل القراءات؟

نتائج البحث:

- أن طرق التحمل تتفاوت في الاستعمال عند القراء: فبعضها يندر استعماله (كالمكاتبة، والوجادة)، وبعضها يقل استعماله (كالمنولة)، وبعضها يكثر استعماله (كالسماع، والتلقين)، وأما المعتمد المستعمل عند جميع القراء فهو العرض والقراءة.
- أن علماء القراءات يفرقون في الأسانيد بين الرواية والأداء؛ فالرواية تحتمل غالب طرق التحمل، وأما الأداء فلا يكون فيه إلا القراءة والعرض على الشيخ فحسب.

الكلمات الدالة (المفتاحية):

طرق - التحمل - الأداء - القراء.



مَجَلَّةُ تَعْظِيمِ الْوَحْيَيْنِ

المُقَدِّمَةُ

الحمد لله المتفضل بالعطاء المدرار، والشكر له آناء الليل وأطراف النهار، والصلاة والسلام على محمد عبده ورسوله المصطفى المختار، وعلى آله وصحبه الأطهار، صلاة وسلاماً دائماً دائمين بالعشي والإبكار. ثم أما بعد:

فإن مما تضافرت عليه الآثار، وترافدت في ترسيخه الأقوال والأخبار: أن مناط قبول القراءة القرآنية صحة النقل وسلامة التحمل، وأن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول، وأن من أعمل الرأي أو القياس في شيء منها فقد زلّ، وفي هذه المعاني نصوص جمة لا تسعف بحصرها هذه الوريقات المحدودة، ولا تسعها الوجازة المنشودة.

ولعلي أذكر منها ما رواه ابن مجاهد [ت: ٣٢٤هـ] ^(١) بسنده عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «قال لنا علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمركم أن تقرأوا القرآن كما علمتم» ^(٢)، وروى بسنده عن زيد بن ثابت عن أبيه، قال: «القراءة سنة»، وفي رواية بزيادة: «فاقرأوا كما تجدونه» ^(٣)، وأورد بسنده عن يحيى بن المنكر قوله: «القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول» ^(٤).

قال الداني [ت: ٤٤٤هـ] - رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٥) - عن القراء السبعة:

وَنَبَذُوا الْقِيَاسَ وَالْأَرَءَا	وَسَلَكُوا الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ
فِي الْإِقْتِدَا بِالسَّادَةِ الْأَخْيَارِ	وَالْبَحْثِ وَالتَّفْتِيشِ لِلْآثَارِ
إِذْ كَانَ قَدْ جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ	فِي الْمُسْنَدِ الْمُتَّصِلِ الْمُنْقُولِ
بَأَنَّهُ قَدْ قَالَ: إِذَا قَرَأْتُمْ	فَبِالَّذِي عَنِّي قَدْ عُلِّمْتُمْ
فَاسْتَمْسَكُوا لِذَا بِمَا لَدَيْهِمْ	عَنِ الَّذِينَ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ

(١) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (١/١٣٩ - ١٤٢).

(٢) السبعة، لابن مجاهد، (ص ٤٧).

(٣) السبعة، لابن مجاهد، (ص ٤٩).

(٤) السبعة، لابن مجاهد، (ص ٥٠).

(٥) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (١/٥٠٣ - ٥٠٥).

إِذْ كَابِرٌ أَخَذَهَا عَنْ مُرْتَضَىٰ
يَا بُؤْسَ مَنْ مَالٍ عَنِ الْحَبَّةِ^(١)

وَاتَّصَلَتْ قِرَائَتُهُمْ بِالْمُصْطَفَىٰ
فَنَقَلُهُمْ بِهِ تَقْوَمُ الْحَبَّةُ

من أجل ذا؛ أخذ السلف القرآن وقراءاته تلقياً وتلقيناً، وتهافتوا عليه تعلماً وتعليماً، وصار السابق يقرئ اللاحق، والآخر يتحمل عن الأول، فاجتمع من الأسانيد بحر أزخر، وانتظم من أسامي القراء والرواة روض أزهر.

ولم يأل أعلام القراءات جهداً في تنفيذ الأسانيد وتنقيحها، وفحص الروايات وتصحيحها، واستخراج العلل وتفنيدها، حتى إنك -أيها القارئ- لتعجب حين تطالع أسانيد رجال القراءات وتراجعهم من غاية ضبطهم، وتحريم اتصال السند، وتحقيقهم من عدالة الرواة وإتقانهم، قال ابن الجزري [ت: ٨٣٣هـ]^(٢): «ومن نظر أسانيد كتب القراءات وأحاط بتراجم الرواة عرف قدر ما سبرنا ونقحنا واعتبرنا وصححنا، وهذا علم أهمل، وباب أغلق، وهو السبب الأعظم في ترك كثير من القراءات، والله -تعالى- يحفظ ما بقي»^(٣).

ولما كان الكلام عن طرق تحمل القراءات في الكتب منشوراً، وبين الأسانيد مغموراً، لم يستقل بكتاب، ولم يُستوفى في باب؛ اختطفته من زوايا الكتب، وانتهبته من أقوال الكتّاب، على أنني لا أزعّم فيه البداءة والابتكار، ولا أدعي الاحتكار^(٤)، غير أنني ما ازددت به إلا إيماناً بقول الشاعر: «كم ترك الأول للآخر!»^(٥).

(١) الأرجوزة المنبهة، للداني، (ص ١٢٤، ١٢٥).

(٢) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (٢/ ٢٤٧ - ٢٥١).

(٣) النشر، لابن الجزري، (٣/ ٥١٠، ٥١١).

(٤) وسيأتي في الدراسات السابقة بيان ما ألف من أبحاث في هذا الموضوع، أو ما كتب حوله في أطواء الكتب، وما أوردته في هذا البحث مما لم أجده في جميع ما وقفت عليه من تلك الأبحاث والكتب.

(٥) أصل البيت:

لَا زِلْتُ مِنْ شُكْرِي فِي حُلَّةٍ لَا يَسْهَأُ دُو سَلَبٍ فَاخِرٍ
يَقُولُ مَنْ تَقَرَّعَ أَسْمَاعَهُ كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ

والبيتان لأبي تمام من قصيدة في مدح أبي سعيد الثوري، ينظر: شرح ديوان أبي تمام، للخطيب التبريزي، (١/ ٣١٥).

وعوداً على ذي بدء؛ فإن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، ولا يتم نقل القرآن وقراءاته وتبليغها -كما أمر بذلك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١)- إلا بطرائقه المروية، وكيفياته المرضية.

فلما كان ذلك كذلك؛ أعملت فكري، وأطلت نظري في كتب التراجم والأسانيد، ومقدمات كتب علم القراءات، فجاء هذا البحث على هيئة استنباطات علمية، ونتائج استقرائية، أبدت فيه طرق تحمل القراءات وأدائها على جلّتها، واستقصيتها ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، ثم عرضتُ غالب مسائلها قراءةً مني على أستاذي الجليل: د. محمد عصام القضاة - حفظه الله -، فإجازةً منه لي بموضوعها ومضمونها، واستدراكاً لَهفواتها، وتصحيحاً لَعثراتها، فله من الشكر أجزله وأوفره، ومن الثناء أبلغه وأعطره. والله أسأل الإخلاص والقبول، وهو الموفق والمعين.

أهمية البحث والباحث على اختياره:

تتجلى القيمة العلمية للموضوع وأسباب اختياره فيما يلي:

- ١ - شرف الموضوع الذي يتناوله هذا البحث، وصلته المباشرة بالقرآن الكريم وقراءاته وأسانيدنا وطرق نقلها، ولا شك أن شرف العلم من شرف المعلوم.
- ٢ - عدم استيفاء مسائل هذا الموضوع في بحث أو كتاب، حسب بحثي وإطلاعي.
- ٣ - رغبة الباحثة في التعمق في معرفة أسانيد القراءات وطرق نقلها، والاطلاع على الكثير من المصادر عن هذا الموضوع؛ وذلك مما يوسع المدارك العلمية والبحثية، وينمي المعرفة بطرق المؤلفين ومناهج الباحثين فيه.

٤ - إبراز عناية العلماء بأسانيد القراءات، وتحريم الدقة في تحمل القراءات وأدائها.

٥ - الافتقار إلى منهج علمي استقرائي يتوصل به إلى استقصاء كل ما استعمل عند القراء من طرق التحمل والأداء المستعملة عند علماء الحديث، وما لم يستعمل لديهم من الطرق (كالتلقين)، وما

(١) حيث قال: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»، صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، حديث رقم (٣٤٦١) (١٧٠/٤).

استعمل عندهم ولم نجد له وجودًا عند القراء.

- ٦- الاطلاع على الفارق البيّن بين نقل القراءات ونقل الحديث في كفيات التحمل، وهيئات الأداء.
- ٧- الوقوف على بداية نشأة كل نوع من أنواع التحمل، ومدى شهرة استعماله عند القراء.
- ٨- تجلية الغموض عما يُعتدُّ به وما لا يعتدُّ به من الطرق في الرواية والأداء.
- ٩- أن من ثمرات هذا البحث: حصول تصور واضح لصور التحمل وصيغته في كل نوع من أنواعه.
- ١٠- أن من ثمرات هذا البحث أيضًا: اكتساب ملكة يمكن معها تمييز أسانيد الرواية من أسانيد الأداء، وما يستعمل من الألفاظ في كل منهما.
- ١١- حاجة الباحثين والدارسين إلى معرفة الطرق التي نقلت بها القراءات القرآنية، والصيغ التي ينبغي أن تؤدي بها، ومن ثم الاعتماد عليها في الجانب التطبيقي؛ إذ إن تحمل القرآن وقراءاته وأدائها باقٍ إلى قيام الساعة، ولا تزال أسانيد القراءات متصلة إلى اليوم، والطرق المتبعة في التحمل والأداء معمولًا بها عند القراء والمقرئين.
- ١٢- التوصل إلى نتيجة محتمة؛ وهي: حفظ الله لكتابه العزيز، وما تلك الرعاية والعناية بأسانيد القراءات، ولا الانضباط في نقلها وأدائها إلا أسباب سخرها الله لتلك الغاية.

الدراسات السابقة:

وقفت على عدة دراسات تناولت هذا الموضوع، وهي كالتالي:

- ١- بحث بعنوان: «طرق تحمل القراءات ونقلها عند المقرئين» للأستاذ الدكتور: محمد بن زين العابدين رستم، أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب بجامعة السلطان المولى سليمان في المغرب^(١).
- وبعد الاطلاع على هذا البحث تبين أنه يغاير بحثي هذا فكرة ومنهجًا، وذلك لما يأتي:

(١) وهو بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول في نواكشوط للمتخصصين في القراءات، عام: ٢٠١١م، ومنشور على الشبكة العنكبوتية، ملتقى أهل التفسير، يراجع الرابط التالي:

- أن هذا البحث غير قائم على استقراء النصوص وسبرها.
- أنه لم يتعرض للتلقين ولا للكتابة ولا للوجادة، بل اقتصر على السماع والعرض والمناولة والإجازة.
- أنه لم يتعرض لرواية الحروف في كل من السماع والعرض.
- أنه خلا من التعريف بالطرق وبيان صورها وأنواع كل منها.

٢- بحث بعنوان: «الأخذ والتحمل عند القراء» للأستاذ الدكتور: محمد سيدي محمد الأمين، الأستاذ بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية^(١)، وقد تناول فيه الكلام عن العرض والسماع والإجازة والوجادة، غير أنه:

- لم يتعرض للتلقين أو المناولة أو المكاتبه.
- لم يتعرض لرواية الحروف سماعاً أو عرضاً.
- لم يتعرض لرواية الكتب والمتون في كل من السماع والعرض والإجازة والوجادة.

٣- رسالة علمية بعنوان: «أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها، دراسة نظرية تطبيقية» للدكتور: أحمد بن سعد المطيري، الأستاذ المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية^(٢)، وقد خصص فيه فصلاً للكلام عن طرق نقل القراءات وتحملها، جعله على خمسة مباحث: العرض، السماع، رواية الحروف، الإجازة، الوجادة، وبالنظر إلى هذه المباحث يُلاحظ ما يلي:

- لم يُعتمد فيها منهج الاستقراء، والتقسيم على أساسه.
- لم يتعرض للتلقين أو المناولة أو المكاتبه.
- لم يتعرض لرواية الكتب والمتون.

(١) وهو بحث منشور بمجلة البحوث الإسلامية الصادرة عن الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، العدد السبعون، عام (١٤٢٤هـ).

(٢) وهو بحث مطبوع بكرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن الكريم، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، عام (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م)، وأصله رسالة علمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٤ - بحث بعنوان: «طرق تلقي القرآن عند القراء»، للدكتور: أحمد فارس السلوم^(١)، وقد جعله على

محورين:

- القراءة سنة متبعة.
 - أنواع تلقي القرآن، اقتصر فيه على (التلقين، العرض، السماع، رواية الحروف).
ويلحظ فيه:
- أنه يقتصر في إيراد لكل طريقة على تعريفها، وذكر بعض الأمثلة عليها، دون استقراء صورها وسبر أنواعها.
- خلا البحث من بقية الطرق المفصلة هنا (المناولة، المكاتب، الإجازة، الوجداء).
- وأما هذا البحث فهو قائم على الاستقراء للنصوص، وحصر الصور الحاصلة من هذا الاستقراء، ومن ثم بيان أنواعها، كما أنه مشتمل على جميع الطرق المستعملة عند القراء في التحمل والتي خلت منها الأبحاث المذكورة (كالتلقين، والمناولة، والمكاتب)، وتعرض لرواية الأحرف، وكذا رواية الكتب والمتون، والصيغ التي يكون بها الأداء.

● خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وسبعة مباحث على النحو التالي:

المقدمة: وتتضمن أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج العمل فيه.

التمهيد: وفيه:

- التعريف بمعنى التحمل والأداء.

(١) وهو بحث منشور على الشبكة العنكبوتية، ملتقى أهل التفسير، يراجع الرابط التالي:

<http://vb.tafsir.net/tafsir/١٩٩١٠/vxjV8fkrUjW.#>

المبحث الأول: السماع من لفظ الشيخ، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف السماع لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أنواع السماع، وصوره عند القرّاء.

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء.

المطلب الرابع: ملامح السماع عند القرّاء.

المبحث الثاني: القراءة عرضًا على الشيخ، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف العرض لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أنواع العرض، وصوره عند القرّاء.

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء.

المطلب الرابع: ملامح العرض عند القرّاء.

المبحث الثالث: التلقين، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف التلقين لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: صور التلقين عند القرّاء.

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء.

المطلب الرابع: ملامح التلقين عند القرّاء.

المبحث الرابع: المناولة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المناولة لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أنواع المناولة، وصورها عند القرّاء.

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء.

المطلب الرابع: ملامح المناولة عند القرّاء.

المبحث الخامس: الكتابة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الكتابة لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أنواع الكتابة، وصورها عند القراء.

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء.

المطلب الرابع: ملامح الكتابة عند القراء.

المبحث السادس: الإجازة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الإجازة لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أنواع الإجازة، وصورها عند القراء.

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء.

المطلب الرابع: ملامح الإجازة عند القراء.

المبحث السابع: الوجادة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الوجادة لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أنواع الوجادة، وصورها عند القراء.

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء.

المطلب الرابع: ملامح الوجادة عند القراء.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

ثبت المصادر والمراجع.

منهج العمل في البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهجين: الاستقرائي التحليلي، والاستنباطي في تتبع طرق تحمل القراءات

وأدائها عند القراء، وقد اتبعت فيه ما يلي:

- ١- الاعتماد في الأساس على طرق التحمل والأداء عند المحدثين؛ إذ هي الأصل في هذا المقام.
- ٢- التقديم بذكر تعريف لغوي لكل طريقة، ثم ذكر ما اصطلح عليه المحدثون في معناها، عدا ما كان من هذه الطرق خاصًا بتحمل القراءات (كالتلقين)؛ فأكتفي بالتعريف اللغوي له.
- ٣- استقراء جميع ما ورد من هذه الطرق في كتب التراجم والطبقات (كمعرفة القراء للذهبي، وغاية النهاية لابن الجزري)، ومقدمات كتب القراءات المسندة (كالإرشاد، والغاية، والتيسير، وغاية الاختصار، والروضة، والمنتهى، والمصباح، والنشر، وغيرها).
- ٤- الاجتهاد في التوصل إلى تعريف لكل طريقة عند القراء؛ بناءً على ما تم استقراؤه من صورها وألفاظها.
- ٥- سبر جميع الصور الحاصلة بالاستقراء في كل طريقة من طرق التحمل، وتقسيمها إلى أنواع.
- ٦- التمثيل التطبيقي لكل طريقة من طرق التحمل، وأقسامها المتفرعة عنها.
- ٧- حصر صيغ الأداء في كل طريقة من الطرق باختصار.
- ٨- دراسة النصوص والصور في كل طريقة من حيث:
 - منشؤها وبدء استعمالها عند القراء.
 - المقارنة بين ما ورد فيها عن القراء وعن المحدثين (عند الحاجة).
 - حكم اعتبارها والاعتداد بها في تحمل القراءة؛ وذلك من خلال ما ورد صراحة من نصوص عن العلماء، فإن لم يكن؛ فإني أجتهد في التوصل إلى ذلك اعتمادًا على ما أورده بعضهم من الصور دون تصريح.
- ٩- ترك التوسع في الكلام عن الإجازة وتاريخها وأنواعها وشروطها وضوابطها؛ وذلك لكثرة الأبحاث المفصلة المتعلقة بهذا الشأن^(١).
- ١٠- إثبات سنوات وفيات الأعلام بين معقوفتين عقيب أول ذكر لهم في المتن، والإحالة إلى مصادر تراجمهم في الحاشية.

(١) منها على سبيل المثال: كتاب (إجازات القراء) للدكتور محمد فوزان العمر، وكتاب (الإجازة القرآنية كما يريدونها العلماء) للدكتور إيهاب فكري.

١١ - التزام الطرق المتبعة في البحوث العلمية من: عزو الآيات إلى سورها، وتخريج الأحاديث والآثار، وتوثيق النقول، وترتيب المصادر عند التوثيق ترتيباً زمنياً، وغير ذلك.

حدود البحث:

يتناول هذا البحث استقراء ما ورد من طرق التحمل والأداء وألفاظها في كتب تراجم القراء وطبقاتهم (كمعرفة القراء للذهبي، وغاية النهاية لابن الجزري)، ومقدمات كتب القراءات المسندة بدءاً بـ(السبعة لابن مجاهد)، وانتهاءً بـ(النشر لابن الجزري)، وكذا بعض فهارس المرويات كـ(فهرسة ابن خير الإشبيلي)، و(فهرس ابن غازي).



التمهيد

التعريف بمعنى التحمل والأداء

توطئة:

يُعَدُّ باب طرق التحمل والأداء من أبواب علوم الحديث التي بسط القول فيها علماء الحديث، وتوسعوا في تفصيل أحكامها، وما يعتد به منها وما لا يعتد، ولم يرد مثل هذا التفصيل عند القراء، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة ما يُتَحَمَّل وما يُؤَدَّى؛ فطبيعة القرآن تختلف في نقلها عن الحديث؛ وقد توسع المحدثون في طرق التحمل والأداء؛ لأن النص الحديثي لا يشترط فيه ما يشترط في القرآن من كفيات محدودة في التحمل والأداء، وهيئات مشترطة لاعتبار صحة النقل، وقد أجاز كثير من المحدثين رواية الحديث بالمعنى -بشروطها-، وهذا يفتح أبواباً من طرق التحمل والأداء لا يحتملها نقل القرآن، ويدفع علماء الحديث إلى التوسع في تفصيلها، وبيان أنواعها وشروطها وأحكامها، وغير ذلك.

التحمل لغة:

مصدر حَمَلَهُ عَلَى الْأَمْرِ تَحْمِيلاً وَحِمَالاً، فَتَحَمَّلَهُ تَحْمُلاً وَتَحِمَالاً، وَأَصْلُهُ (حَمَلَ)، جَاءَ فِي مَقَائِيسِ اللُّغَةِ: «الحاء والميم واللام أصل واحد على إقلال الشيء»، ويطلق على الالتزام؛ لأنه التزم أداء ما علمه^(١).

التحمل اصطلاحاً:

هو نقل الحديث عن الغير بأي طريق من طرق التحمل الصحيحة المعتبرة، وهذا (الغير) يسمى في عرف المحدثين شيخاً^(٢).

وإذا طبقنا هذا التعريف على القراءة قلنا: التحمل هو نقل القراءة عن الغير بأي طريق من طرق التحمل الصحيحة المعتبرة، وهذا (الغير) يسمى في عرف القراء: شيخاً أو مقرئاً.

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (حمل)، (١٠٦/٢)، وينظر: اللسان، لابن منظور، (١٧٥/١١)، القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مادة (حمل)، (٩٨٧/١)، شرح حدود ابن عرفة، للرصاع، (ص ٤٥٦)، تاج العروس، للزبيدي، مادة (ح م ل)، (٣٤١/٢٨).
(٢) الوسيط، لمحمد أبو شهبه، (ص ٩٤).

الأداء لغة:

مصدر أَدَّاهُ تَأْدِيَةً: أَوْصَلَهُ، وَقَضَاهُ، وَالْأَسْمُ: الْأَدَاءُ، وَيُقَالُ: أَدَّى مَا عَلَيْهِ أَدَاءً وَتَأْدِيَةً^(١).

الأداء اصطلاحًا:

هو رواية الحديث للغير، وهذا (الغير) يُعرَّف عنه المحدثين بطالب الحديث^(٢).

وإذا طبقنا هذا التعريف على القراءة قلنا: الأداء هو رواية القراءة للغير، وهذا (الغير) يعرف عنه القراء بالطالب أو القارئ.

تذييل:

تطرق بعض كتب القراءات وعلوم القرآن لتحمل القراءة وأدائها من غير تفصيل، منها:

١ - أورد الداني في جامع البيان كلامًا جمع فيه غالب طرق التحمل، فقال: «ولا أعدو في شيء مما أرسمه في كتابي هذا ما قرأته لفظًا، أو أخذته أداءً، أو سمعته قراءة، أو رويته عرضًا، أو سألت عنه إمامًا، أو ذاكرت به متصدرًا، أو أجزيت به إليّ، أو أذن لي في روايته، أو بلغني عن شيخ متقدم، أو مقرئ متصدر، بإسناد عرفته وطريق ميزته، أو بحثت عنه عند عدم النص والرواية فيه، فألحقته بنظيره، وأجريت له حكم شبيهه»^(٣).

وقد حوى هذا النص خمسة من طرق التحمل ضمناً، هي:

- العرض: «قرأته لفظًا، أخذته أداءً...، أو رويته عرضًا».
- السماع: «أو سمعته قراءة».
- المكاتبه: «أو كُتِبَ به إليّ».
- الإجازة: «أو أجزيت لي...، أو أذن لي في روايته».

(١) ينظر: مادة (أدى) في: اللسان، لابن منظور، (٢٧/١٤)، القاموس المحيط، للفيروزآبادي، (١/١٢٥٨)، تاج العروس، للزبيدي (٥٤/٣٧).

(٢) الوسيط، لمحمد أبو شهبه، (ص ٩٤).

(٣) جامع البيان، للداني، (١/٩٢).

• الوجادة: «أو بلغني عن شيخ متقدم، أو مقرئ متصدر، بإسناد عرفته وطريق ميّزته، أو بحثت عنه عند عدم النصّ والرواية فيه».

٢- أفرد السيوطي [ت: ٩١١هـ]^(١) في كتابه (الإتقان في علوم القرآن) فصلاً في تحمل القرآن، فقال: «النوع الرابع والثلاثون: في كيفية تحمله»، وقد تكلم فيه عن العرض والسماع والإجازة، وفوائد متفرقة في ذلك^(٢).

٣- أورد الشهاب القسطلاني [ت: ٩٢٣هـ]^(٣) في (لطائف الإشارات لفنون القراءات) تنبيهاً على طرق التحمل والأخذ عن المشايخ، ناقش فيه حكم العرض والسماع والإجازة^(٤).



(١) تنظر ترجمته في: الأعلام، للزركلي، (٣/ ٣٠١، ٣٠٢).

(٢) ينظر: الإتقان، للسيوطي، (٢/ ٦٣٢-٦٥٦).

(٣) تنظر ترجمته في: الأعلام، للزركلي، (٣/ ٢٣٢).

(٤) ينظر: لطائف الإشارات، للقسطلاني، (١/ ٣٧٨-٣٨٠).

مَجْلَدُ تَعْظِيمِ الْوَحَّائِنِ

المبحث الأول: السَّماع من لفظ الشيخ

المطلب الأول: تعريف السَّماع لغة واصطلاحًا:

السَّماع لغة: مصدر سَمِعَ سَمْعًا، وَسَمَاعًا، وَسَمَاعَةً، وَسَمَاعِيَّةً، والسمع: حِسُّ الأذن، وهي قوة فيها، بها تدرك الأصوات، والسمع أيضًا: الأذن، وما وَقَرَ فيها من شيءٍ تَسْمَعُهُ، والذِّكْرُ الْمُسْمُوعُ. والسَّماع: المصدر، وهو ما سمعت به فشاع وتكلم به، ويقال: أخذت ذلك عنه سَمَاعًا وَسَمْعًا، جيء بالمصدر على غير فعله^(١).

وفي الآية: ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ [سورة التوبة: ٦].

السَّماع في اصطلاح المحدثين: أن يقرأ الشيخ، ويسمع الطالب، سواء قرأ الشيخ من حفظه، أو كتابه، وسواء كان بإملاء أو من غير إملاء^(٢).

وقد عرف الداني السماع بأنه: «قراءة العالم للمتعلم»^(٣)، ويمكنني -من خلال استقراء النصوص- أن أعرف السَّماع عند القراء بأنه: تلقي القرآن برواية أو أكثر، أو ببعض الأحرف، أو تلقي متن أو كتاب، سماعًا من لفظ الشيخ أو بحضرته.

المطلب الثاني: أنواعه، وصور كل نوع:

يمكن -من خلال الاستقراء- تقسيم السماع عند القراء إلى ثلاثة أنواع:

الأول: أخذ القرآن سماعًا برواية أو أكثر:

من صور هذا النوع ما يكون منفردًا دون عرض أو إجازة أو تلاوة أو غيرها، وقد يقيّد المسموع

(١) ينظر: مادة (سمع) في: الصحاح، للجوهري، (٣/ ١٢٣١، ١٢٣٢)، اللسان، لابن منظور، (٨/ ١٦٢، ١٦٣)، القاموس المحيط، للفيروزآبادي، (١/ ٧٣٠).

(٢) ينظر: المنع، لابن الملقن، (١/ ٢٩٢)، مقدمة ابن الصلاح، (ص ١٣٢)، تدريب الراوي، للسيوطي، (١/ ٤١٨)، تيسير مصطلح الحديث، للطحان، (ص ١٩٦).

(٣) جامع البيان، للداني، (١/ ٢٧٤)، وينظر: مختصر العبارات، للأستاذ الدكتور إبراهيم الدوسري، (ص ٧٢).

كقول ابن الجزري - رَحِمَهُ اللهُ -: «إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص بن الجهم بن واقد بن عبد الله، أبو حفص، ويقال: أبو إسحاق الوكيحي الضرير البغدادي، مشهور، روى قراءة أبي بكر بن عياش عن أبيه سماعاً عن يحيى بن آدم»^(١).

وقد لا يقيّد؛ فيقال: روى فلان القراءة سماعاً عن فلان، أو: روى القراءات سماعاً، أو سماع منه الكثير، قال ابن الجزري: «عمر بن يوسف بن عبدك أبو حفص الحناط - بالنون - البروجردى، روى القراءة سماعاً عن الحسين بن شريك صاحب أبي حمدون»^(٢).

ومن صورته: أن يجتمع السماع مع التلاوة أو العرض، مثاله قول الذهبي [ت: ٧٤٨هـ]^(٣): «حمران بن أعين مولى بني شيبان، كوفي مقرئ كبير. قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن عبيد بن نضيلة، وأبي حرب بن أبي الأسود، ويحيى بن وثاب»^(٤).

وقول ابن الجزري: «أسعد بن سلطان بن السعادات الواسطي، مقرئ عارف، روى العشر سماعاً وتلاوة عن أبي العز القلانسي»^(٥).

ومن صورته أيضاً: أن يجتمع السماع مع الإجازة، كقول ابن الجزري: «المؤيد بن محمد بن علي أبو الحسن الطوسي، مسند خراسان مع الثقة والعدالة، روى القراءات سماعاً من كتاب الغاية لابن مهران عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامى، رواها عنه: الحافظ، أبو عبد الله، محمد بن محمود بن النجار، والحافظ أبو عمرو بن الصلاح سماعاً وإجازة»^(٦).

(١) غاية النهاية، لابن الجزري، (٧/١).

(٢) غاية النهاية، لابن الجزري، (٥٩٩/١).

(٣) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (٧١/٢).

(٤) معرفة القراء، للذهبي، (١٧١/١).

(٥) غاية النهاية، لابن الجزري، (١٦٠/١).

(٦) غاية النهاية، لابن الجزري، (٣٦/٢).

الثاني: سماع بعض الأحرف، دون سماع كل القرآن:

أي: سماع أحرف الخلاف دون غيرها، ودون عرض القرآن كاملاً أو سماعه، قال ابن الجزري: «أخبرنا العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي سماعاً لأحرف الخلاف...»^(١).

ويكون ذلك بتقييد للمسموع، كقول الهذلي [ت: ٤٦٥هـ]^(٢): «قال القصباني: وسمعت الإدغام وترك الهمز من ابن غالب، كما قرأ عليه الصواف، وأخذته»^(٣).

أو بلا تقييد، كقول الذهبي: «قرأ جماعة من الطلبة على الشيخ أبي بكر بن المشيع الجزري، أخذت عنه الحروف سماعاً»^(٤).

الثالث: سماع المتون والكتب:

منه ما يكون سماعاً من لفظ الشيخ، ومنه ما يكون بقراءة أحد الطلاب عليه ويسمع البقية؛ فقراءة الطالب له عرض، ولمن حضر سماع.

فمن الأول قول ابن الجزري: «الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة -بفتح الموحدة وتشديد اللام مكسورة بعدها آخر الحروف-، الأستاذ أبو علي الهوازي المليبي القيرواني، نزيل الإسكندرية، ومؤلف كتاب (تلخيص العبارات بلطف الإشارات) وقد قرأت به ورويته سماعاً من لفظ الأستاذ ابن اللبان»^(٥).

ومن الثاني قوله في الكلام عن إسناده لكتاب التيسير: «وأخبرني أيضاً الشيخ الأصيل أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد المصري بالقاهرة المحروسة قراءة مني عليه، قال: أخبرني به الشيخ أبو فارس عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبي زكون التونسي قراءة عليه وأنا أسمع»^(٦).

(١) تحبير التيسير، لابن الجزري، (ص ١٠٢).

(٢) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (٢/ ٣٩٧ - ٤٠١).

(٣) الكامل، للهذلي، (٢/ ٥٣٧).

(٤) معرفة القرءاء، للذهبي، (٣/ ١١٩٣).

(٥) غاية النهاية، لابن الجزري، (١/ ٢١٢).

(٦) النشر، لابن الجزري، (٢/ ١٦٥).

ومن صور هذا النوع ما يجتمع فيه سماع الكتاب مع القراءة بمضمونه (أي بما تضمنه الكتاب من القراءات)، وتكون صورته: سمعت كتاب كذا وتلوت به، أو قرأت بمضمونه، من ذلك قول ابن الجزري إخباراً عن الشيخين أبي الحسن الواعظ المعدل، وأبي إسحاق المالكي: «... قال: أخبرنا الشيخان أبو الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ المعدل المعروف بابن الصواف، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب المالكي المعروف بالخياط سماعاً عليهما لكتاب الروضة وتلاوة بمضمونه، قالوا: سمعناه وتلونا به على مصنفه»^(١).

وقد يكون السماع للكتاب أو المتن مجرداً عن القراءة بما فيه من قراءات، كقول ابن الجزري: «وسمع ابنناي محمد وأحمد منه جميع الشاطبية»^(٢).

وقال أبو الطيب بن غلبون [ت: ٣٨٩هـ]^(٣): «... وقرأ أبو ربيعة على قنبل، فقلت له: كيف سمعت الكتاب منه ولم تقرأ عليه؟، قال: كان قنبل قد قطع القراءة قبل موته بسبع سنين، وكان كتابه يُقرأ عليه، فسمعت الكتاب منه ولم أقرأ عليه»^(٤).

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء:

- ١ - أن يقول الراوي: سمعت كذا من فلان، أو سمعت كذا من لفظه.
- ٢ - أن يقول: أخبرنا (أو أنا)، أو حدثنا (أو ثنا) فلان كذا (سماعاً).
- ٣ - أن يقول: سمعت كتاب كذا من فلان.
- ٤ - أن يقول: سمعت الأحرف من فلان.
- ٥ - أن يقول: قرأ فلان كتاب كذا وأنا أسمع.

(١) النشر، لابن الجزري، (١/ ٢٠١).

(٢) جامع أسانيد ابن الجزري، (ص ٧٣).

(٣) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (١/ ٤٧٠، ٤٧١).

(٤) الإرشاد، لابن غلبون، (١/ ١٨٣).

المطلب الرابع: ملامح السماع عند القراء:

أولاً: يُعَدُّ السماعُ أسبق طرق التحمل في القراءة؛ لكون النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلقى القرآن سماعاً عن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ، وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ [سورة طه: ١١٤].

وفي الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [سورة القيامة: ١٦]، قال: «كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعالج من التنزيل شدة، وكان مما يحرك شفثيه» فقال ابن عباس: «فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحركهما»، وقال سعيد: «أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما»، فحرك شفثيه، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ. [سورة القيامة: ١٦-١٧]، قال: جَمَعُهُ لك في صدرِكَ وتقرأه، ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانْفِثْهُ﴾ [سورة القيامة: ١٨] قال: فاستمع له وأنصت، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [سورة القيامة: ١٩]، ثم إن علينا أن تقرأه، فكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما قرأه^(١). وكان الصحابة -رضي الله عنهم- يتلقون القرآن سماعاً عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكان يقرأ عليهم؛ إذ هو المعلم الأول، والمأمور بالقراءة والتبليغ، قال تعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾ [سورة الإسراء: ١٠٦]، وفي الصحيح أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لأبي: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن، قال أبي: الله سماني لك؟ قال: «الله سماك لي»، فجعل أبي يبكي»^(٢).

وفي الأثر عن أبي عبد الرحمن السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنهم كانوا يقرئون من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قالوا: فعلمنا العلم والعمل»^(٣).

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، باب (كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟)، حديث رقم (٥) (٨/١)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الاستماع للقراءة، حديث رقم (١٤٧) (١/٣٣٠).

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب (كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة)، حديث رقم (٤٩٦٠) (٦/١٧٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل، حديث رقم (٢٤٥) (١/٥٥٠).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب فضائل القرآن، باب في تعليم القرآن كم آية، حديث رقم (٢٩٩٢٩) (٦/١١٧)، وأحمد في

وكانت طريقة السماع على الشيخ هي الطريقة المعتبرة لتلقي القرآن في القرون الأولى، فكان الكسائي يقرأ على الناس، وكانوا يأخذون عنه ألفاظه بقراءته عليهم، قال ابن مجاهد: «حدثني أحمد بن القاسم البرني، قال: حدثنا إسحق بن إبراهيم، قال: سمعت الكسائي وهو يقرأ على الناس القرآن مرتين، وقال خلف: كنت أحضر بين يدي الكسائي وهو يقرأ على الناس: وينقظون مصاحفهم بقراءته عليهم»^(١).

ويصدق ذلك قول العلامة السخاوي [ت: ٦٤٣هـ]^(٢): «كان القراء في الأمر الأول يقرأ المعلم على المتعلم اقتداءً برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإنه كان يتلو كتاب الله - عز وجل - على الناس كما أمره الله عز وجل، كذلك كان جبريل عَلَيْهِ السَّلَام يعرضه على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كما قال الله عز وجل: ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَأُنْصِتْ لَهُ فَرَأَاهُ فَجَاءَهُ بِالسُّورَةِ﴾ [سورة القيامة: ١٨]»^(٣).

وباتت هذه الطريقة في تضاؤل، حتى أصبحت أكثر ما تكون في سماع المتون والكتب، وغلب العرض والتلاوة على الشيخ في أخذ الروايات والقراءات، كما سيظهر في المبحث التالي^(٤).

ثانياً: إن السماع المجرد عن العرض أو الإجازة وإن اعتبره جمهور المحدثين أرفع طرق التحمل في الحديث^(٥)، إلا أنه لا يعد كذلك عند القراء؛ وذلك للبون الشاسع بين تلقي الحديث وتلقي القرآن، يتضح ذلك فيما يلي:

١ - أن تلقي القرآن معتمد على الأداء اللفظي من حيث هيئات النطق وكيفياته، وليس كل من سمع من الشيوخ قادر على الأداء الصحيح بكيفيته السليمة، ولذلك يُعرَّف علم القراءات بأنه: «علم بكيفية

مستنده، حديث رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رقم (٢٣٤٨٢) (٤٦٦/٣٨)، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(١) السبعة، لابن مجاهد، (ص ٧٨)، وينظر: الإرشاد، لابن غلبون، (١/٢٢٣).

(٢) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (١/٥٦٨ - ٥٧١).

(٣) جمال القراء، للسخاوي، (ص ٥٢٩).

(٤) يتضح ذلك من خلال استقراء كتب الطبقات والأسانيد، لمعرفة القراء الكبار للذهبي، وغاية النهاية لابن الجزري، وأسانيد المؤلفين إلى القراء في كتب القراءات، كالإرشاد لابن غلبون، والمنتهى للخزاعي، والتيسير للداني، والكامل للهندي، والإقناع لابن البادش، والمصباح للشهرزوري، والنشر والتجوير لابن الجزري، وغيرها.

(٥) ينظر: الإلماع، للقاضي عياض، (ص ٦٩)، مقدمة ابن الصلاح، (ص ١٣٢)، تدريب الراوي، للسيوطي، (١/٤١٨).

أداء كلمات القرآن، واختلافها، معزواً لناقله^(١)، وذلك بخلاف الحديث، وهو ظاهر.

٢- أن الحديث تجزئ فيه الرواية بالمعنى^(٢)، حتى إنهم عدوا المتواتر من الحديث نوعان: متواتر لفظي (وهو ما تواتر لفظه ومعناه)، ومتواتر معنوي (وهو ما تواتر معناه دون لفظه)^(٣)، وأما القراءة المقبولة فهي ما تواتر لفظها^(٤)، واحتملها خط المصحف، ووافقت وجهاً في العربية.

٣- أنه لا يكفي في تلقي القرآن القراءة من المصحف دون معلم، ولو كان المصحف مضبوطاً، بل لا بد من المشافهة (سماعاً أو عرضاً)، قال الداني:

وَالْعِلْمُ لَا تَأْخُذُهُ عَنْ صُحُفِي وَلَا حُرُوفُ الذِّكْرِ عَنْ كُتُبِي^(٥)

أي: لا تأخذ القراءة عن تعلمها من الكتب فحسب؛ لأنه حريٌّ أن يخطئ في القراءة، أو يصحفها، أو لا يؤديها على كفيئتها التي تجب أن تكون عليها إذا أخذت مشافهةً.

وقال: «وأفردت قراءة كل واحد من الأئمة برواية من أخذ القراءة عنه تلاوة، وأدى الحروف عنه حكاية، دون رواية من نقلها مطالعة في الكتب، ورؤية في المصحف؛ إذ الكتب والصّحف غير محيطة بالحروف الجليّة، ولا مؤدية عن الألفاظ الخفية، والتلاوة محيطة بذلك ومؤدية عنه»^(٦).

وفي إفاد عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقُرَّاءَ مع المصاحف المرسلة إلى الأمصار الإسلامية خير برهان على عدم كفاية التلقي من المصحف^(٧).

(١) كذا عرفه ابن الجزري، والشهاب القسطلاني، ينظر: منجد المقرئين، لابن الجزري، (ص ٩)، لطائف الإشارات، للقسطلاني، (١/ ٣٥٥).

(٢) بشروطها، على خلاف بين علماء الحديث في ذلك، ينظر: التقريب والتيسير، للنووي، (ص ٧٤)، المنهل الروي، لابن جماعة الكناي، (ص ٩٩)، الباعث الحثيث، لابن كثير، (ص ١٤١).

(٣) يراجع للاستزادة: تدريب الراوي، للسيوطي، (٢/ ٦٣١)، الوسيط، لمحمد أبو شعبة، (ص ١٩٠).

(٤) أو صح سندها مع الشهرة والاستفاضة، على الخلاف المعروف في ذلك، وليس هنا موطن ذكره، راجع: الإبانة، لمكي، (ص ٥١-٥٢)، المرشد الوجيز، لأبي شامة، (١/ ١٤٥)، النشر، لابن الجزري، (٢/ ٤٧-٦٣)، صفحات في علوم القراءات، للدكتور عبد القيوم السندي، (ص ٥٦-٦٢).

(٥) الأرجوزة المنبهة، للداني، (ص ١٧٠).

(٦) جامع البيان، للداني، (١/ ٧٥).

(٧) يراجع للاستزادة: مختصر التبيين، لأبي داود، (١/ ١٤١)، جميلة أرباب المراسد، للجعبري، (١/ ٣٦٦-٣٧٧)، مناهل العرفان، للزرقاني، (١/ ٤٠٣-٤٠٤).

أما الحديث فيجوز فيه الأخذ بالإخبار والكتابة والإعلام وغير ذلك^(١).

ثالثاً: لم يتعرض علماء القراءات لحكم اعتبار السماع وحده في الأخذ والأداء في القراءة صراحةً، غير ما جاء عن السيوطي - رَحِمَهُ اللهُ -، حيث قال: «وأما السماع من لفظ الشيخ فيحتمل أن يقال به هنا؛ لأن الصحابة - رضي الله عنهم - إنما أخذوا القرآن من في النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لكن لم يأخذ به أحد من القراء، والمنع فيه ظاهر؛ لأن المقصود هنا كيفية الأداء، وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء كهيئته، بخلاف الحديث؛ فإن المقصود فيه المعنى أو اللفظ، لا بالهيئات المعتمدة في أداء القرآن، وأما الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم على الأداء كما سمعوه من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لأنه نزل بلغتهم»^(٢).

قال: «ويحكى أن الشيخ شمس الدين ابن الجزري لما قدم القاهرة وازدحمت عليه الخلق، لم يتسع وقته لقراءة الجميع، فكان يقرأ عليهم الآية ثم يعيدونها عليه دفعة واحدة، فلم يكتف بقراءته»^(٣).

والذي يظهر للباحثة في ذلك التفصيل على النحو التالي:

١ - التفريق بين سماع الصحابة وسماع غيرهم:

وذلك لأن الصحابة سمعوا القرآن من في النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد وافق فصاحتهم، وسلامة ألسنتهم، فحاكوا قراءته، وأدوه كما سمعوه بهيئته وكيفياته الصحيحة؛ لأنهم هم الذين نزل القرآن بلسانهم، وأما غيرهم فقد دخلت العجمة على ألسنتهم، واستشرى فيهم اللحن، فلا يكفي منهم السماع

(١) يراجع: الإلماع، للقاضي عياض، (ص ٧٩-١١٦)، المقنع، لابن الملحق، (١/ ٣١٤-٢٢٤).

(٢) الإتيقان، للسيوطي، (٢/ ٦٣٤)، وأورد هذا القول بنصه الشهاب القسطلاني في لطائف الإشارات (١/ ٣٧٨).

(٣) الإتيقان، للسيوطي، (٢/ ٦٣٤).

وقد ذكر الداني في جامع البيان (١/ ٢٧٤) أن السماع أولى من العرض عند أكثر العلماء، قال: «وهذا الذي حكاه جرير وابن نمير والتلاوة والسرّ سواء لا فرق بينهما، وذلك عند من جعل السماع الذي هو قراءة العالم للمتعلم، والعرض الذي هو قراءة المتعلم على العالم واحد. فأما من فرق بينهما فالسماع عنده أقوى من العرض وأعلى عند أكثر العلماء».

وهذا القول - إن صح - فإنه لا ينصرف إلا إلى الحديث، أما في القراءة فلا يسلم به، قال محقق الكتاب: «هذه الدعوى غير مسلمة، لأن قراءة العرض هي التي عول عليها القراء دون رواية الحروف... ولو كان السماع أقوى من العرض ما أتعب المؤلف نفسه في إثبات عرض حمزة القراءة على الأعمش. وثالثاً: أعرض ابن الجزري في النشر عن طرق رواية الحروف فلم يعتمد في نشره شيئاً منها».

كما يكفي من الرعيل الأول من الصحابة رضوان الله عليهم، وأما القرّاء من بعدهم فلم يلجؤوا إلى القراءة على الطلاب إلا حين كانوا يزدحمون عليهم، فلا يتمكنون من سماع كل على حدة، وقد تقدم ذكر قراءة الكسائي على طلابه لأجل ازدحامهم عليه.

وعلى ذلك يحمل قول السيوطي: «وأما السماع من لفظ الشيخ فيحتمل أن يقال به هنا؛ لأن الصحابة - رضي الله عنهم - إنما أخذوا القرآن من في النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...، وأما الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم على الأداء كما سمعوه من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لأنه نزل بلغتهم».

٢- التفريق بين سماع العالم وسماع غيره:

لا يخفى أن العالم بالقراءة، المتمرس عليها، العارف باللغة ليس كغيره ممن لا علم له بذلك، ويحتاج إلى دربة ومران على القراءة، فهذا لا مزية أنه لا يكفيه السماع؛ لعدم قدرته على الأداء على الوجه الصحيح بمجرد السماع؛ ولهذا لم يكتف ابن الجزري بقراءته على الطلاب حين ازدحموا عليه، بل كانوا يعيدونها عليه دفعة واحدة، كما تقدم.

وأما العالم الحاذق فإنه متى ما سمع من الشيخ قدر على أداء ما سمع بلا مشقة، وعلى ذلك يحمل قول الداني: «ولا أعدو في شيء مما أرسمه في كتابي هذا ما قرأته لفظاً، أو أخذته أداء، أو سمعته قراءة...»^(١).

٣- التفريق بين سماع القراءات وسماع الكتب:

فإن سماع المتون والكتب لا يشترط معه العرض أو القراءة؛ لأنه لا يعوّل في ذلك على هيئات النطق وكيفياته بالمعنى المطلوب في أداء القراءات؛ ولذلك جازت فيها المناولة والمكاتبة والوجادة، كما سيأتي.

(١) جامع البيان، للداني، (١/٩٢).

٤ - التفريق بين الرواية وبين الأداء:

يفرق بين الأخذ عن الشيوخ سماعاً، وذكر ذلك في أسانيد الرواية، وبين ذكره في أسانيد الأداء^(١)، فإنه لا خلاف في عدم المنع من الأول، بل إن كتب الأسانيد والتراجم تعجُّ به كما تقدم.

وأما أسانيد الأداء فإنه لا يُعتد فيها بروايات السماع المجردة عن العرض أو التلاوة، مثال ذلك قول ابن الجزري: «وقرأ السامري على محمد بن أحمد بن عبدان الخزرجي، فهذه ثمان عشر طريقاً لابن عبدان، وهو الصواب في هذا الإسناد، وإن كان بعضهم أسندها عن السامري عن ابن مجاهد عن البكراوي عن هشام كصاحب الكافي وغيره، فإن ذلك من جهة السماع، وهذا إسنادها تلاوة، وكأنهم قصدوا الاختصار»^(٢).

فاعتمد ابن الجزري طريق السامري عن ابن عبدان عن الحلواني عن هشام في الطرق الأدائية التي ساقها في النشر؛ لأنه إسناد أداء وتلاوة، وأهمل طريق السامري عن ابن مجاهد عن البكراوي عن هشام؛ لأنها رواية سماع^(٣).

رابعاً: في اعتبار سماع الحروف دون عرض القرآن كله خلاف بين العلماء:

١ - فذهب بعضهم إلى التسوية بينه وبين العرض، مع التفريق بينهما في ألفاظ الأداء، فلا يقال: سمعت القرآن أو قرأته، بل يقال: سمعت الحروف، أو أخذت الحروف، أو رويتها. ومن ذهب إلى ذلك: الإمام الداني، وابن الباذش [ت: ٥٤٠هـ]^(٤)، وأبو شامة [ت: ٦٦٥هـ]^(٥).

قال الداني في ذكر سماع حمزة الحروف عن الأعمش: «حدَّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: حدَّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدَّثنا محمد بن الحسين القطان، قال: حدَّثنا حسين يعني ابن الأسود، قال: حدَّثنا

(١) الفرق بين أسانيد الرواية وأسانيد الأداء: أن أسانيد الرواية هي التي يكون فيها (أخبرني) أو (حدثني)، أما أسانيد الأداء فهي التي يكون فيها لفظ (قرأت) أو (أخبرني أنه قرأ)، وقد أوقفني على هذا المعنى أستاذي الفاضل: أ.د. سالم الجكني حفظه الله.

(٢) النشر، لابن الجزري، (٢/ ٣٦٠، ٣٦١).

(٣) ينظر: أسانيد القراءات، لأحمد المطيري، (١/ ٩٢).

(٤) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (١/ ٨٣).

(٥) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (١/ ٣٦٥، ٣٦٦).

عبید الله، قال: كان حمزة يسأل الأعمش عن حروف القرآن». قال أبو عمرو: وليس مما حكاه هؤلاء براد لما روته الجماعة الكثيرة العدد، ولا بمزيل لصحته، من أن حمزة قرأ على الأعمش القرآن، بل يجب الوقوف عنده، ويلزم المصير إليه. فإن أبي ذلك أب، واستدلّ بقول حجاج، وابن داود ورد قول الجماعة، فقل له: ليست الفائدة في نقل الحروف ذوات الاتفاق، وإنما الفائدة في نقل الحروف ذوات الاختلاف، فإذا كان حمزة قد سأل الأعمش عن قراءته المختلف فيها حرفاً حرفاً، وأجابه الأعمش بمذهبه الذي نقله عن أئمتّه، فذلك وقراءة القرآن كلّ سواء في معرفة مذهبه، فيما الخلاف فيه بين الناس موجود، ولا يدفع صحة ذلك -ومعرفته بوجوه القراءات وطرق النقل - دافع^(١).

فصحح رواية حمزة للحروف عن الأعمش، وسواها بقراءة القرآن كله.

وسوى ابن الباذش أيضاً بين سماع الحروف في رواية حمزة عن الأعمش وبين العرض، قال: «قال غير واحد عنه: إنه أخذ عن أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش، قيل: عرضاً، وقيل: سماعاً لأحرف الخلاف حرفاً حرفاً، وهذا والعرض سواء»^(٢).

وقال أبو شامة: «لا يجوز له أن يقرأ إلا بما قرأ أو سمع، فإن قرأ نفس الحروف المختلف فيها خاصة أو سمعها، وترك ما اتفق عليه جاز إقراؤه القرآن بها اتفاقاً، بالشرط، وهو: أن يكون ذاكراً كالقدم، لكن لا يجوز له أن يقول قرأت بها القرآن كله»^(٣).

٢- وذهب بعض العلماء إلى عدم الأخذ برواية الحروف في أسانيد الأداء، كابن مهران [ت: ٣٨١هـ]^(٤)،

وأبي الفضل الخزاعي [ت: ٤٠٨هـ]^(٥)، ولم يعتمد ابن الجزري شيئاً منها في نشره^(٦).

(١) جامع البيان، للداني، (١/٢٧٣).

(٢) الإقناع، لابن الباذش، (ص ٤٢).

(٣) إبراز المعاني، لأبي شامة، (ص ٧٧٨).

(٤) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (١/٤٩، ٥٠).

(٥) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (٢/١٠٩، ١١٠).

(٦) وإن كان قد ذكر في منجد المقرئين، لابن الجزري، (ص ١٠) ما يوافق القول الأول، إذ قال: «ولا يجوز له أن يقرأ إلا بما سمع أو قرأ، فإن قرأ الحروف المختلف فيها أو سمعها فلا خلاف في جواز إقراؤه القرآن العظيم بها بالشرط المتقدم، وهو أن يكون ذاكراً، وما بعده وهل يجوز له أن يقول قرأت بها القرآن كله؟ لا يخلو إما أن يكون قرأ القرآن كله بتلك الرواية على شيخه أصولاً وفرشاً، ولم يفتة إلا تلك الأحرف فيتلفظ بها بعد ذلك أو قبله أو لا، فإن كان فيجوز له ذلك وإلا فلا. ورأى الإمام ابن مجاهد وغيره جواز قول بعض من

قال ابن مهران في رواية يحيى بن آدم أبي بكر بن عياش: «ولقد أتعبني طلب هذه الرواية ببغداد وبالكوفة - أعني رواية يحيى - فما وجدتها عند أحد إلا رواية ولم أجدها قراءة، وقالوا لي: قد صح وثبت أن يحيى لم يقرأ على أبي بكر، وإنما سألته عن الحروف، ولم يأخذ بها أحد بل سمع منه الكتاب، فهذه رواية لا قراءة، ولو جاز أن يؤخذ بها لجاز أن يؤخذ بجميع القراءات المروية عن الأئمة؛ لأنها اتصلت رواية وإن لم تتصل قراءة، وعلى ذلك فإني قرأت بها مع ضعفها»^(١).

وضعف الخزاعي رواية عمرو بن الصباح عن حفص؛ لأنه لم يختم عليه القرآن، وإنما روى عنه الحروف: «قرأت القرآن كله على عبد الله بن الحسين بمصر، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن حميد الفيل، على عمرو بن الصباح، على حفص، على عاصم. قال الشيخ أبو الفضل: وفيها نظر، قد ذكرت في (الواضح) مع ما أنها غير صحيحة في التلاوة؛ لأن عمرًا لم يختم على حفص، وقيل: إنه لم يقرأ عليه إلا الحروف، فاعلم»^(٢).

والذي يظهر هنا عدم اعتماد رواية الحروف في أسانيد الأداء؛ وإلا لأخذ بها ابن الجزري في نشره^(٣).

يقول قرأت برواية كذا القرآن من غير تأكيد إذا كان قرأ القرآن، وهذا قول لا يعول عليه، وكنت قد ملت إليه ثم ظهر لي أنه تدليس فاحش، وهذا يلزم منه مفسد كثيرة فرجعت عنه».

(١) المبسوط، لابن مهران، (ص ٤٥ - ٤٦).

(٢) المنتهى، للخزاعي، (١/ ٣٦٣).

(٣) وقد ظهر ذلك للباحث من خلال استقراء أسانيد الأداء التي ساقها ابن الجزري في النشر، ينظر: النشر، لابن الجزري، (٢/ ٢٥١ - ٥٠٧/ ٣).

المبحث الثاني: العرض على الشيخ

المطلب الأول: تعريف العرض لغة واصطلاحاً:

العرض لغة: في الأصل خلاف الطول، وله معانٍ عدة، منها: عَرَضَ الشيءَ له عرضاً: أظهره له، وأبرزه إليه. عَرَضَ عليه أمرٌ كذا: أراه إيَّاه. ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾ [سورة البقرة: ٣١]، وعَرَضْتُ الْكِتَابَ، وعَرَضْتُ الْجُنْدَ عَرَضَ الْعَيْنِ إِذَا أَمَرْتَهُمْ عَلَيْكَ وَنَظَرْتَ مَا حَالُهُمْ. ويقال: عَارَضَ الشيءَ بالشيءِ مُعَارَضَةً: قابله، وعَارَضْتُ كِتَابِي بَكْتَابِهِ؛ أي: قابَلْتُهُ^(١).
العرض في اصطلاح المحدثين: القراءة على الشيخ حفظاً أو من كتاب^(٢).

والعرض عند القراء: هو قراءة الطالب أو تلاوته على الشيخ^(٣)، قال القاضي عياض [ت: ٥٤٤هـ]: «وأكثر المحدثين يسمونه عرضاً؛ لأنَّ القارئ يعرض ما يقرؤه على الشيخ كما يعرض القرآن على إمامه»^(٤)، وعرفه الداني بأنه: «قراءة المتعلم على العالم»^(٥).

المطلب الثاني: أنواعه، وصور كل نوع:

يمكنني اعتبار العرض أو التلاوة ثلاثة أنواع كما يأتي:

الأول: عرض القرآن أو بعضه تلاوةً:

وصوره كثيرة جداً؛ إذ عليه العمل في أسانيد الأداء، وعليه الاعتماد في غالب أسانيد النص والرواية.

-
- (١) ينظر: مادة (عرض) في: تهذيب اللغة، للأزهري، (٢٩٠/١)، المحيط في اللغة، للصاحب بن عباد، (٣٠٥/١)، مقاييس اللغة، لابن فارس، (٢٦٩/٤)، تاج العروس، للزبيدي، (٣٨٢/١٨).
 - (٢) ينظر: الباعث الحثيث، لابن كثير، (ص ١١٠)، شرح علل الترمذي، لابن رجب، (٥٠٢/١)، تدريب الراوي، للسيوطي، (٤٢٣/١).
 - (٣) ينظر: لطائف الإشارات، للقسطلاني، (٣٧٨/١)، مختصر العبارات، للأستاذ الدكتور إبراهيم الدوسري، (ص ٨٣).
 - (٤) تنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٥/٤٩ - ٥٢).
 - (٥) الإلماع، للقاضي عياض، (ص ٧١).
 - (٦) جامع البيان، للداني، (٢٧٤/١).

ويعبر عنه بالقراءة أو التلاوة:

فمن الأمثلة على استعمال لفظ القراءة: قول ابن الفحام [ت: ٥١٦هـ] في إسناد رواية البزي عن ابن كثير: «قرأت بها القرآن كله من أوله إلى آخره على الشيخ أبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي والمالكي»^(١).

ومن الأمثلة على استعمال لفظ العرض قول ابن الجزري: «أحمد بن عيسى قالون بن مينا المدني، روى القراءة عن أبيه عرضاً».

ومن الأمثلة على استعمال لفظ التلاوة قول ابن الباذش: «وقد أخذت طريق ابن عبد الرزاق عن قنبل تلاوة وسماً من طريق أبي الحسن علي بن إسماعيل الخاشع، وأبي القاسم عبد الله بن اليسع الأنطاكي، وأبي العباس المطوعي، وغيرهم»^(٢).

والعرض إما فردي أو جماعي، فالعرض الجماعي له صورتان:

الأولى: أن يقرأ الشيخ الآية على الطلاب، ثم يعرضها الطلاب عليه دفعة واحدة، وقد فعل ذلك ابن الجزري لما قدم القاهرة وازدهمت عليه الخلق، فلم يتسع وقته لقراءة الجميع، فكان يقرأ عليهم الآية ثم يعيدونها عليه دفعة واحدة^(٣).

الثانية: أن يعرض على الشيخ عدد من الطلاب دفعة واحدة، كل منهم يقرأ في مواضع متنوعة من القرآن، وقد فعل ذلك علم الدين السخاوي، قال ابن خلكان [ت: ٦٨١هـ]^(٤): «ورأيت مراراً يركب بهيمة وهو يصعد إلى جبل الصالحين، وحوله اثنان وثلاثة، وكل واحد يقرأ ميعاده في موضع غير الآخر، والكل في دفعة واحدة، وهو يرد على الجميع»^(٥).

(١) التجريد، لابن الفحام، (ص ٨٨).

(٢) الإقناع، لابن الباذش، (ص ٢١).

(٣) ينظر: الإقناع، للسيوطي، (٢/ ٦٣٤).

(٤) تنظر ترجمته في: الأعلام، للزركلي، (١/ ٢٢٠).

(٥) وفيات الأعيان، لابن خلكان، (٣/ ٤٤١).

الثاني: عرض الحروف المختلف فيها مجردة عن التلاوة:

أي: عرض الحروف المختلف فيها عن القرّاء دون عرض القرآن أو تلاوته، ومن الأمثلة عليه: ما ورد أن حمزة عرض الحروف على الأعمش دون قراءة عليه، قال ابن الجزري: «وقرأ حمزة على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش عرضاً، وقيل: الحروف فقط»^(١).

ومن الأمثلة قول ابن الجزري: «أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن أبو بكر المكي، أخذ الحروف عن أبي جعفر محمد بن صالح بن بكر بن تربة العنزي سنة تسع وتسعين ومائتين عن البزي، قرأ عليه الحروف أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري بمكة في المسجد الحرام»^(٢).

الثالث: عرض الكتب أو المتون:

مع القراءة بمضمونها، كقول ابن الجزري في جامع أسانيده: «وأما الشيخ الإمام الأستاذ أبو حيان، فقال شيخنا أبو المعالي بن اللبان رَحِمَهُ اللهُ: «ثم قرأت عليه القرآن العظيم من فاتحته إلى خاتمته...، وقرأت (عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي) من نظمه، و(المطلوب في قراءة يعقوب) من نظمه، وتلوت عليه القرآن العظيم بما تضمنته الكتب المذكورة»^(٣).

أو من غير قراءة بمضمونها، كقول ابن الجزري: «قال ابن اللبان: وقرأت على شيخنا قطب الدين المذكور كثيراً من مروياته، وعرضت عليه القصيدتين (اللامية) و(الرائية) للإمام أبي القاسم الشاطبي»^(٤).

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء:

١ - أن يقول الراوي: قرأت القرآن على فلان.

٢ - أن يقول: أقرأني فلان كذا.

(١) النشر، لابن الجزري، (٢/ ٤٤١).

(٢) غاية النهاية، لابن الجزري، (١/ ٧٤).

(٣) جامع أسانيد ابن الجزري، (ص ١١٤-١١٥).

(٤) جامع أسانيد ابن الجزري، (ص ١١٩).

٣- أن يقول: أخذت القراءة عن فلان عرضاً.

٤- أن يقول: أخذت قراءة فلان تلاوة عليه.

٥- أن يقول: عرضت على فلان كذا.

المطلب الرابع: ملامح العرض عند القراء:

أولاً: يُعدُّ العرض (أو القراءة على الشيخ) أرفع طرق التحمل عند القراء؛ وذلك لما يأتي:

١- أن الله - عز وجل - أمر به نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ ففي الحديث عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [سورة البينة: ١]، قال: وسهاني؟ قال: «نعم»، فبكي»^(١).

٢- أنه سنة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصحابته ومن بعدهم؛ فقد كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعرض القرآن على جبريل في رمضان من كل عام مرة، وعرضه عليه في العام الذي قبض فيه مرتين^(٢).

قال الداني: «حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن صدقة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد المدني، قال: حدثنا عبيد بن ميمون التبان، قال: قال لي هارون بن زيد: قراءة من تقرأ؟ قلت: قراءة نافع بن أبي نعيم، قال: فعلى من قرأ نافع؟ قلت: أخبرنا نافع أنه قرأ على الأعرج، وأن الأعرج قال: قرأت على أبي هريرة، وقال أبو هريرة: قرأت على أبي بن كعب، قال أبي: عرض علي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القرآن، وقال: «أمرني جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ أن أعرض عليك القرآن»^(٣).

وقال: «حدثنا خلف بن إبراهيم المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدثنا علي بن عبد

(١) متفق عليه؛ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب أبي بن كعب ؓ، حديث رقم (٣٨٠٩) (٥/٦٣)، واللفظ له، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والخداق فيه، وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه، حديث رقم (٢٤٥) (١/٥٥٠) ولفظه: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك»، قال: الله سهاني لك؟ قال: «الله سهاك لي»، قال: فجعل أبي يبكي».

(٢) وقد ورد في هذا المعنى آثار كثيرة، منها: ما رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة، قال: «كان يعرض على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القرآن كل عام مرة، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه»، كتاب فضائل القرآن، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم (٤٩٩٨) (٦/١٨٦).

(٣) جامع البيان، للداني، (١/٢٢٩)، وينظر: السبعة، لابن مجاهد، (ص ٥٥).

العزیز، قال: حدّثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: معنی هذا الحديث عندنا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنما أراد بذلك العرض على أبي أن يتعلّم أبيّ منه القراءة وسنّته فيها، وليكون عرض القرآن سنّة^(١).

وروى ابن مجاهد بسنده أن نافعا قال: «قرأت على سبعين من التابعين»^(٢).

٣- أنه المعتمد لدى أئمة القراءات من السلف والخلف، وهو أشهر طرق التحمل المستعملة عندهم، قال السيوطي: «وأما القراءة على الشيخ فهي المستعملة سلفاً وخلفاً»^(٣).

٤- أن به تتحقق المشافهة المشروطة في اتصال السند، قال العلامة محمد الأمين (عبد الله أفندي زاده) [ت: بعد ١٢٧٥هـ]^(٤): «فلا يجوز لأحد قراءة القرآن من غير أخذ كامل عن أفواه الرجال المقرئين بالإسناد، ويجرم تعليم علم القراءة باستنباط المسائل من كتب القوم بمطلق الرأي بغير تلقّ على الترتيب المعتاد؛ لأن أركان القرآن: اتصال السند إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلا انقطاع، فالإقراء بلا سند متصل إليه -عليه الصلاة والسلام- مردود وممنوع عن الأخذ والاتباع»^(٥).

٥- أن به يحصل أداء القراءة بكيفياتها الصحيحة، وهيئاتها المعتمدة، قال الداني: «إذ الكتب والصّحف غير محيطة بالحروف الجليّة، ولا مؤدية عن الألفاظ الخفية، والتلاوة محيطة بذلك ومؤدية عنه»^(٦).

وقال أبو عبيد الله القاسم بن سلام [ت: ٢٢٤هـ]^(٧): «وإنما نرى القراء عرضوا القراءة على أهل المعرفة بها ثم تمسكوا بما علموا منها؛ مخافة أن يزيغوا عما بين اللوحين بزيادة أو نقصان»^(٨).

٦- أن العرض على الشيخ أتقن وأضبط وأؤكد وأثبت من سماعه؛ لأن الشيخ لو غلط في القراءة وهيئتها لم يتهيأ للطالب الرد عليه إما لجهله، أو لهيبة الشيخ، أو لظنه -فيما يكون فيه المحل قابلاً-

(١) جامع البيان، للداني، (١/ ٢٣٠).

(٢) السبعة، لابن مجاهد، (ص ٦١).

(٣) الإتقان، للسيوطي، (٢/ ٦٣٤).

(٤) تنظر ترجمته في: هدية العارفين، للبغدادي، (٢/ ٣٧٥).

(٥) عمدة الخلان، لعبد الله أفندي زاده، (مخطوط - مكتبة جامعة برينستون) لوح (٤/ ب).

(٦) جامع البيان، للداني، (١/ ٧٥).

(٧) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (٢/ ١٧، ١٨).

(٨) فضائل القرآن، لأبي عبيد الله القاسم بن سلام، (ص ٣٦١).

للاختلاف - أن ذلك روايته، بخلاف ما لو غلط الطالب فإن الشيخ يرد عليه^(١).

ثانيًا: قد يجمع القراء بين السماع للقراءة وعرضها، وهذا كثير في أسانيدهم، وفائدته: زيادة التوثيق في نقل القراءة، والاطمئنان لصحتها.

ومن أمثلة ذلك: قول ابن الجزري في ترجمة ابن الحباب: «شيخ متصدر مشهور ثقة ضابط من كبار الحذاق، روى القراءة عرضًا وسماعًا عن البزي»^(٢).

ثالثًا: يرادف لفظ العرض: لفظ القراءة ولفظ التلاوة، وقد فرق بعض علماء الحديث بين القراءة والعرض؛ قال الحافظ ابن حجر [ت: ٨٥٢هـ]^(٣): «قوله: (باب القراءة والعرض على المحدث) إنها غاير بينهما بالعطف؛ لما بينهما من العموم والخصوص؛ لأن الطالب إذا قرأ كان أعم من العرض وغيره، ولا يقع العرض إلا بالقراءة؛ لأن العرض عبارة عما يعارض به الطالب أصل شيخه معه أو مع غيره بحضرته، فهو أخص من القراءة، وتوسع فيه بعضهم فأطلقه على ما إذا حضر الأصل لشيخه فنظر فيه وعرف صحته وأذن له أن يرويه عنه من غير أن يحدثه به أو يقرأه الطالب عليه، والحق أن هذا يسمى عرض المناولة بالتقييد لا الإطلاق»^(٤).

وقد وجدت أن لفظ القراءة هو المستعمل في عامة أسانيد الأداء عند القراء^(٥)، ويقل استعمال لفظ العرض، ومن الأمثلة عليه:

قول ابن سفيان [ت: ٤١٥هـ]^(٦) في إسناد رواية هشام: «وأما رواية هشام بن عمار عنه فإني قرأت بها

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر، (١٥٠/١)، فتح المغيث، للسخاوي، (١٧٧/٢)، تدريب الراوي، للسيوطي، (٤٢٨/١).

(٢) غاية النهاية، لابن الجزري، (٢٠٩/١).

(٣) تنظر ترجمته في: الأعلام، للزركلي، (١٧٨، ١٧٩).

(٤) فتح الباري، لابن حجر، (١٤٩/١)، وينظر: تدريب الراوي، للسيوطي، (٤٢٤/١).

(٥) ينظر على سبيل المثال: السبعة، لابن مجاهد، (ص ٨٨-١٠٣)، الإرشاد، لابن غلبون، (١٧٤-٢٤٠)، التذكرة، لطاهر بن غلبون،

(١١-٦١)، التيسير، للداني، (ص ١٠٥-١٢٢)، التبصرة، لابن فارس الخياط، (٣/١-٥٤)، الاكتفاء، لأبي طاهر إسماعيل

بن خلف، (ص ٢٧-١٨)، الكامل، للذهلي، (٥/٢-٥٥٠)، الكافي، لابن شريح، (ص ٣٠-٣٤)، الاختيار، لسبط الخياط،

(٧٧-١٦٤)، المصباح، للشهرزوري، (١/١٦٠-٣٨٩)، غاية الاختصار، للهمداني، (١/٨٥-١٦٢).

(٦) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (١٤٧/٢).

على أبي الطيب، وقرأ أبو الطيب على أبي الحسن أحمد بن محمد بن بلال المقرئ...»^(١).

ويكثر استعمال لفظ العرض في أسانيد النص والرواية^(٢)، كقول ابن مجاهد: «حدثني ابن أبي الدنيا قال: قال محمد بن الهيثم: سمعت خلف بن تميم يقول حدثني حمزة الزيات أن سفيان الثوري عرض عليه القرآن أربع عرضات»^(٣).

رابعاً: إذا اجتمع لفظ القراءة والتلاوة في إسناد؛ فالظاهر في الفرق بينهما: أن القراءة تنصرف إلى قراءة المتن أو الكتاب، والتلاوة تنصرف إلى العرض بمضمونه.

قال ابن الجزري في إسناده بكتاب التيسير: «وقرأته أجمع على الشيخ الإمام العالم أبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الأندلسي، قدم علينا دمشق أوائل إحدى وسبعين وسبعمئة، قال: أخبرنا به الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن إبراهيم القيجاطي الأندلسي قراءة وتلاوة»^(٤).

والذي يدل على هذا المعنى قول ابن الجزري في مواضع كثيرة من أسانيده بالكتب التي أوردها في أول نشره: «قرأته وتلوت به»، أو «قرأته وتلوت بمضمونه»^(٥).

خامساً: في اعتبار عرض أحرف الخلاف دون تلاوة للقرآن خلاف بين العلماء، هو نفسه الخلاف الواقع في سماع الحروف دون كل القرآن، وقد سبق الكلام عنه تفصيلاً^(٦).

سادساً: هل يعتد بالعرض الجماعي -بصورتيه المذكورتين قريباً- في تحمل القراءات؟

أما الصورة الأولى: فالظاهر أنها لا تجزئ في التحمل؛ لكون الشيخ لم يسمع من كل واحد من الذين قرؤوا عليه، ولم يصحح قراءتهم.

(١) الهادي، لابن سفيان، (ص ٢٥).

(٢) ينظر على سبيل المثال: غاية النهاية، لابن الجزري، (١/٦، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ٦٥، ٧٢، ١٠٠، ١٥٢، ١٧١، ٢٢٩، ٣١٥، ٣٦٠، ٦١٤، ٦٢٠).

(٣) السبعة، لابن مجاهد، (ص ٧٥).

(٤) النشر، لابن الجزري، (٢/١٦٢).

(٥) ينظر على سبيل المثال: النشر، لابن الجزري، (٢/١٦٨، ١٦٩، ١٧٤، ١٨٠، ٢٠٤، ٢٠٨).

(٦) ينظر: المبحث الأول، المطلب الرابع من هذا البحث.

قال الأستاذ الدكتور محمد سيدي الأمين: «فلعل ابن الجزري بفعله هذا قصد أمرين: أولهما: أن يحصل للجميع السماع من لفظه وهو أحد مراتب الأخذ والتحمل؛ فلا تفوت من حضر هذه الميزة، فيعد من تلاميذ الشيخ الذين سمعوا منه وإن لم يكن مجيداً ضابطاً للفظ الشيخ. ثانيهما: أن من كان من الحاضرين ضابطاً متقناً، واستطاع أن يعيد لفظ الشيخ كما يجب؛ حصل له العرض المطلوب والسماع وذلك أعلى المراتب^(١).

وأما الصورة الثانية: قال الذهبي - رَحِمَهُ اللهُ - في ترجمة علم الدين السخاوي: «قال القاضي في (وفيات الأعيان): رأيت مراراً ركباً بهيمة إلى الجبل، وحوله اثنان وثلاثة يقرؤون عليه، دفعة واحدة في أماكن من القرآن مختلفة، وهو يرد على الجميع.

قلت: ما أعلم أحداً من المقرئين ترخص في إقراء اثنين فصاعداً، إلا الشيخ علم الدين، وفي النفس من صحة تحمل الرواية على هذا الفعل شيء، فإن الله تعالى ما جعل لرجل من قلوب في جوفه.

ولا ريب في أن ذلك أيضاً خلاف السنة؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ، وَأَنْصِتُوا﴾ [سورة الأعراف: ٢٠٤].

وإذا كان هذا يقرأ في سورة، وهذا في سورة، وهذا في سورة، في آن واحد، ففيه مفسد: أحدها: زوال بهجة القرآن عند السامعين.

وثانيها: أن كل واحد يشوش على الآخر، مع كونه مأموراً بالإنصات.

وثالثها: أن القارئ منهم لا يجوز له أن يقول قرأت القرآن كله، على الشيخ وهو يسمع، ويعي ما أتله عليه، كما لا يسوغ للشيخ أن يقول لكل فرد منهم: قرأ علي فلان القرآن جميعه، وأنا أسمع قراءته وما هذا في قوة البشر.

(١) بحث الأخذ والتحمل عند القراء، للأستاذ الدكتور محمد سيدي الأمين، (ص ٣٦١).

قالت عائشة -رضي الله عنها-: «سبحان من وسع سمعه الأصوات»^(١)، وإنما يصحح التحمل إجازة الشيخ للتلميذ، ولكن تصير الرواية بالقراءة إجازة، لا سماعاً من كل وجه»^(٢).

وما ذكره الذهبي لا يبطل عمل السخاوي، يظهر ذلك من مناقشة قول الذهبي من وجوه:

الأول: قوله: «فإن الله ما جعل لرجل من قلبين في جوفه»، ينتقض هذا الاستشهاد بأمور:

أن فعل السخاوي لا يحتاج إلى قلبين، لأن كل من حوله يقرأ القرآن فقط، والقرآن له نمط في القراءة يختلف عن أي كلام، والدليل: أنك لو كنت متقناً للقراءة، وشغلت شغلاً تاماً في شيء وقرأ بجوارك رجل وأخطأ؛ لأسرعت في الرد عليه دون إدراك، أو -على الأقل- ستشعر أنه أخطأ، وستقول له: أعد مرة أخرى.

إذن: طبيعة القرآن تختلف عن طبيعة أي كلام آخر.

الثاني: وأما قوله: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾، فإذا كان المراد بذلك الشيخ؛ فهو يسمع منهم جميعاً، ولم ينشغل بشيء عنهم.

وإذا كان المراد به الطالب؛ فهذا في غاية العجب، ولا يحتاج إلى رد.

الثالث: قوله: «أحدها: زوال بهجة القرآن عند السامعين»، هذا الإشكال وارد في جمع القراءات، ومع ذلك أجازته العلماء في حال التعلم، وأدلتهم على جوازه كثيرة، فمن أثبت الجمع لزمه إثبات العرض الجماعي.

الرابع: قوله: «أن كل واحد يشوش على الآخر»، يقال: بل هذا فيه إثبات أن الطالب المتقن رغم التشويش الذي بجواره استطاع أن يقرأ دون الخطأ، وهذا ملحظ خفي قد يستعمله القراء لمعرفة قوة الحفظ.

(١) ورد في حديث المجادلة (خولة بنت ثعلبة)، صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾، حديث رقم (١١٧/٩)، بلفظ «الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات».

وأخرجه باللفظ المذكور: ابن خزيمة في التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، (١/١٠٧).

(٢) معرفة القراء، للذهبي، (٣/١٢٤٧-١٢٤٨).

الخامس: قوله: أن القارئ منهم لا يجوز له أن يقول: قرأت القرآن كله على الشيخ وهو يسمع، ويعني ما أتלוه. يقال: بل يجوز ذلك، ألم يسمع منه القرآن كاملاً؟

وأما أنه وعى ما سمعه؛ فهذا مربوط الفرس وبيت القصيدة؛ فالله - سبحانه وتعالى - قد منَّ على بعض البشر بزيادة في بعض الحواس، وهذا مما هو مشهور؛ فبعضهم أعطاه الله نظراً حاداً، وبعضهم أعطاه قوة جسدية تفوق غيره، وهكذا.

وعليه؛ فإن ذلك جائز وممكن في حق السخاوي، ولا يمكن أن يُظن بهذا الإمام أنه قد يعلم من نفسه العجز عن فعل شيء ثم يفعله، لا سيما إن كان متعلقاً بتحمل القراءة، ويؤكد ذلك شهادة صاحب (وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ) بقوله: «وهو يرد على الجميع»؛ فقد شهد على قدرة الإمام السخاوي على الرد على من أخطأ منهم جميعاً، فكلامه مقدم على كلام الذهبي لمعاينته الواقعة، بل قد شهد له الذهبي نفسه بالذكاء والفتنة، فقال: «وقد كان الشيخ علم الدين من أفراد العالم، ومن أذكى بني آدم»^(١).

ورد ابن الجزري ما قاله الذهبي، فقال: «قال الذهبي: وفي نفسي شيء من صحة الرواية على هذا النعت؛ لأنه لا يتصور أن يسمع مجموع الكلمات، قلت: بل في النفس مما قاله الذهبي شيء، ألم يسمع وهو يرد على الجميع؟ مع أن السخاوي لا نشك في ولايته، وقد أخبرني جماعة من الشيوخ الذي أدركتهم عن شيوخهم أن بعض الجن كان يقرأ عليه، وقضيته التي حكاها العدل شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري في تاريخه مع تلميذه في حق جاريته معروفة ذكرتها في الطبقات الكبرى تدل على مقداره»^(٢).

هذا وإن جازت هذه الطريقة في حق الإمام السخاوي، فإن تركها أولى وأسلم وأكمل؛ تحرياً للدقة، وتوخياً تمام الضبط، والله أعلم.

(١) معرفة القراء، للذهبي، (٣/١٢٤٨).

(٢) غاية النهاية، لابن الجزري، (١/٥٧٠).

المبحث الثالث: التلقين

المطلب الأول: تعريف التلقين لغة واصطلاحاً:

التلقين لغة: مصدر من لَقِنْتُ الكلام بالكسر: فهمته، لَقْنَا. وتَلَقَّيْتُهُ: أخذته لِقَانِيَّةً وفهمته، والتَلَقَيْنُ: كالتفهم. وقد لقنني فلان كلامًا تلقينًا أي: فهمني منه ما لم أفهم. وغلًاْمٌ لَقْنٌ: سريع الفهم. والاسم اللقانة واللقانية.

وفي حديث الهجرة: «وبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر، وهو شابٌ ثَقِفٌ لَقْنٌ»^(١)، أي: فهمٌ، حسنُ التلقين لما يسمعه^(٢).

ويمكنني أن أعرف التلقين عند القراء بأنه: أخذ القراءة عن الشيوخ على سبيل التعليم والمدارسة والترديد والتصحيح؛ بغية حفظها، على نحو ما يتعلم الصبيان في الكتاب.

المطلب الثاني: صورة التلقين عند القراء:

وهو إما تلقين جماعي أو فردي، وأكثر ما يكون الجماعي في تعليم الصغار، ومن صور التلقين: قرأ فلان القرآن تلقينًا على فلان، أو أخذ قراءة فلان تلقينًا.

قال ابن مهران: «وقال حماد: فتح القاسم علي أكثر القرآن تلقينًا خمسًا خمسًا، وختمت عليه بعد ذلك ما لا أحصي كثرة، فقلت له: أروي عنك هذه القراءة؟ فقال لي: نعم»^(٣).

وقال: «قال عبد الحميد بن صالح علمني أبو بكر بن عياش القرآن وكان يفتح علي وعلى جماعة وأبو يوسف يعقوب بن خليفة بين يدي أبي بكر في سوق الحناطين بالكناسة في مسجده وهناك كان يجلس

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه، حديث رقم (٣٩٠٥) (٥٨/٥)، وكتاب اللباس، باب التفتح، حديث رقم (٥٨٠٧) (١٤٥/٧).

(٢) ينظر: مادة (لقن) في: الصحاح، للجوهري، (٦/٢١٩٦)، اللسان، لابن منظور، (١٣/٣٩٠)، تاج العروس، للزبيدي، (٣٦/١٢٣)، (١٢٤).

(٣) المبسوط، لابن مهران، (ص ٤٣).

ويلقن الغلمان عن تلقين أبي بكر بن عياش، وكان أبو يوسف حسن الصوت، فكان يجلس قدام أبي بكر بن عياش، فيعلمنا أبو بكر قراءة عاصم ويأخذها علينا أبو يوسف الأعشى بحضرته»^(١).

وقال الذهبي: «زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة ابن حمير، العلامة تاج الدين أبو اليمن الكندي البغدادي، التاجر المقرئ النحوي الحنفي، شيخ القراء والنحاة بدمشق، ولد في شعبان سنة عشرين وخمسائة، وقرأ القرآن تلقيناً على أبي محمد سبط الخياط، وله نحو من سبع سنين، وهذا نادر»^(٢).

ومما شُهر أن حفصاً قرأ تلقيناً على عاصم بن أبي النجود، قال ابن الجزري: «حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز، ويعرف بحفيص، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته»^(٣).

ومن أمثلة التلقين قول ابن الجزري: «محمد بن حبيب أبو جعفر الشموني الكوفي، مقرئ ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن أبي يوسف الأعشى وهو أجل أصحابه وأحذقهم، روى القراءة عنه عرضاً إدريس، ابن عبد الكريم والقاسم بن أحمد الخياط ومحمد بن عبد الله الحربي وحامد بن محمد بن حماد، تلقن القرآن من الأعشى تلقيناً وكان يلقيه بالكوفة»^(٤).

المطلب الثالث: صيغ الأداء:

١ - أن يقول الراوي: قرأت القرآن تلقيناً على فلان.

٢ - أن يقول: لقني فلان قراءة كذا.

(١) المبسوط، لابن مهران، (ص ٤٩).

(٢) معرفة القراء، للذهبي، (٣/ ١١٤١).

(٣) غاية النهاية، لابن الجزري، (١/ ٢٥٤).

(٤) غاية النهاية، لابن الجزري، (٢/ ١١٥).

المطلب الرابع: ملامح التلقين عند القراء:

أولاً: يُعَدُّ التلقين من أرفع طرق التحمل عند القراء؛ وذلك لأنه يعتنى فيه بالتصحيح والحفظ المتقن، وهو جامع للطريقتين السابقتين (السماع والعرض).

ثانياً: بدأ التلقين -بالمعنى المذكور- في زمن النبوة، فقد كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلم أصحابه ويلقنهم، ويتدارس معهم القرآن، وسبق في الأثر أنهم كانوا لا يتجاوزون العشر آيات حتى يتعلموا ما فيها، ثم كانوا يلقنون من يدخل في الإسلام، فقد روي عن عبادة بن الصامت قال: «كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشغل، فإذا قدم رجل مهاجر على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دفعه إلى رجل منا يعلمه القرآن، فدفعت إلي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلاً، وكان معي في البيت، أعشيه عشاء أهل البيت، فكنفت أقرئه القرآن»^(١).

وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرسل من الصحابة مقرئين إلى بعض الأقطار؛ يقرئون الناس، ويلقنونهم، ويعلمونهم الدين، كمصعب بن عمير، ومعاذ بن جبل، وأبي موسى الأشعري، وغيرهم. وفي زمن الصحابة اشتهر منهم مقرئون يلقنون القرآن كما تلقوه لمن بعدهم، اجتمع عليهم الناس للأخذ، وجلسوا للإقراء والتلقين، وظهرت لهم مدارس في الإقراء، كمدرسة ابن عباس بمكة، ومدرسة أبي بالمدينة، ومدرسة ابن مسعود بالكوفة، وغيرها^(٢).

وكان أبو الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يجعل الناس حين يجتمعون عليه بعد صلاة الغداة للقراءة عشرة عشرة، وعلى كل عشرة عريف أو ملقن، حتى بلغ الذين يقرئون القرآن عنده أزيد من ألف رجل، وهو يقف في المحراب يرمقهم ببصره، وقد يطوف عليهم قائماً، فإذا أحكم الرجل منهم تحول إلى أبي الدرداء يعرض عليه، وكان عبد الله بن عامر عريفاً على عشرة، فلما مات أبو الدرداء خلفه ابن عامر^(٣).

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢٢٧٦٦) (٣٧/٤٢٦)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٢٣٧) (٣/٢٧٠)، وقال شعيب الأرناؤوط: «إسناده حسن»، مسند أحمد، (٣٧/٤٢٦).

(٢) يراجع للاستزادة: محاضرات في علوم القرآن، للدكتور غانم قدوري الحمد، (ص ١١٤-١٢٠).

(٣) جمال القراء، للسخاوي، (ص ٥٤٢).

ثم تصدر من بعد الصحابة قوم للتلقين في كل جيل، ولذلك نماذج كثيرة، أذكر منها:

- ما أورده الذهبي، قال: «سبيع بن المسلم بن علي بن هارون الدمشقي، المقرئ الضرير، أبو الوحش المعروف بابن قيراط. قرأ القراءات على أبي علي الأهوازي...، وانتهت إليه المشيخة في القراءة بدمشق، وقرأ عليه جماعة. وكان يقرئ الناس تلقيناً وتجويداً، من الصبح إلى قريب الظهر»^(١).
- ما أورده ابن الجزري، قال: «علي بن محمد بن مجاهد المصري يعرف بابن الوارب مقرئ، قرأ الروايات على والده وعلى محمد بن أبي بكر الصقلي سنة ثلاث وسبعمئة، وأم بالجامع الحاكمي وتصدر للتلقين بالجامع الظاهري»^(٢).

ومن أخذ القراءة تلقيناً من الرواة المشهورين: قالون، وأبو بكر بن عياش، وحفص (ربيب عاصم)^(٣).

أورد الذهبي عن شعبة أنه قال: «تعلمت من عاصم القرآن كما يتعلم الصبي من المعلم، فلقي مني شدة، فما أحسن غير قراءته، وهذا الذي أخبرتك به من القرآن إنما تعلمته من عاصم تعلماً»^(٤).

ثالثاً: يفرق بين التلقين والعرض بما يأتي:

١- تَقَدَّمَ أن التلقين جامعٌ للسمع من في الشيخ، والقراءة عليه، والعرض إنما هو قراءة على الشيخ فحسب.

٢- يغلب العرض في تلقي القراء الحاذقين المتقنين، ويغلب التلقين في تلقي الصغار والمبتدئين.

٣- تراعى في التلقين عدة اعتبارات لا تراعى غالباً في العرض، منها:

- مقدار ما يلقن: فيراعى ألا يزيد على عشر آيات في اليوم، وكان كثير من السلف يلقنون الآيات خمساً خمساً - وهو أفضله لفعل حبريل عَلَيْهِ السَّلَام^(٥) -، وثلاثاً ثلاثاً، قال ابن الجزري: «وأما ما ورد عن

(١) معرفة القراء، للذهبي، (٢/ ٨٨٨).

(٢) غاية النهاية، لابن الجزري، (١/ ٥٧٦).

(٣) ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري، (١/ ٢٥٤، ٦١٥).

(٤) معرفة القراء، للذهبي، (١/ ٢٨٥).

(٥) أخرج البيهقي بسنده عن أبي العالية أنه قال: «تعلموا القرآن خمس آيات فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُهُ مِنْ حَبْرٍ لَ خَمْسًا خَمْسًا».

السلف من أنهم كانوا يقرئون ثلاثًا ثلاثًا، وخمسةً خمسًا، وعشرًا عشرًا، لا يزيدون على ذلك فهذه حالة التلقين. وأما من يريد تصحيح قراءة أو نقل رواية أو نحو ذلك فلا حرج على المقرئ أن يقرئ ما شاء»^(١). وأقل التلقين: آية كل يوم، كما روي أن يحيى بن وثاب تلقن القراءة من عبيد بن نضيلة آية آية، قال عاصم بن أبي النجود: «تعلم يحيى بن وثاب من عبيد بن نضيلة آية آية، وكان والله قارئًا»، قال السخاوي: «فهذه حال التلقين»^(٢).

• طريقة التلقين: فهي معتمدة على التعليم والمدارسة والترديد والتصحيح، وأما العرض فلا يكون فيه ذلك.

شعب الإيمان للبيهقي، باب تعظيم القرآن، فصل في تعلم القرآن، حديث رقم (١٨٠٦، ١٨٠٧) (٣/ ٣٤٦). وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب فضائل القرآن، باب في تعليم القرآن كم آية، حديث رقم (٢٩٩٣٠) (٦/ ١١٧).

(١) منجد المقرئين، لابن الجزري، (ص ١٣).

(٢) جمال القرآن، للسخاوي، (ص ٥٣٠)، وينظر: السبعة، لابن مجاهد، (ص ٦٩)، جمال القرآن، للسخاوي، (ص ٥٢٩ - ٥٣١).

المبحث الرابع: المناولة

المطلب الأول: تعريف المناولة لغة واصطلاحاً:

المناولة لغة: أصلها من النول والنوال، وهو: العطية، يقال: نُلْتُ له بالعَطِيَّة أنولَ نَوَلاً، ونلته العطية. ونولته: أعطيته نوالاً، وناولته الشيء فتناوله مناولة، إذا عَاطَيْتَهُ، وتناولتُ من يده شيئاً: تعاطَيْتُهُ، ويُقال: أناله معروفه، ونَوَّلَه، إذا أعطاه^(١).

والمناولة عند المحدثين: أن يعطي الشيخ للتلميذ كتاباً أو صحيفة ليرويه عنه، مقرونة بالإجازة، أو مجردة عنها^(٢).

ويمكن تعريف المناولة عند القراء بأنها: أن يعطي الشيخ للتلميذ كتاباً في القراءات من مسموعه أو من مروياته أو من تأليفه، بعد أن يميزه به، أو من غير إجازة له.

المطلب الثاني: أنواع المناولة عند القراء، وصور كل نوع:

بعد التتبع والاستقراء تبين لي أن المناولة عند القراء خاصة بالكتب؛ إذ لا يتصور في أخذ القرآن أن يكون على صورة المناولة المتبعة عند المحدثين، بل لا بد فيه من المشافهة (السمع أو العرض).

قال السيوطي: «وأوجه التحمل عند أهل الحديث: السماع من لفظ الشيخ، والقراءة عليه، والسماع عليه بقراءة غيره، والمناولة، والإجازة، والمكاتبة، والوصية، والإعلام، والوجادة، فأما غير الأولين فلا يأتي هنا لما يعلم مما سنذكره»^(٣).

وعلى ذلك فجميع الصور التي وقفت عليها للمناولة في هذا الصدد جاءت في رواية الكتب، ويمكن اعتبارها على نوعين:

(١) ينظر: مادة (نول) في: تهذيب اللغة، للأزهري، (٢٦٧/١٥)، الصحاح، للجوهري، (١٨٣٦/٥، ١٨٣٧)، اللسان، لابن منظور، (٦٨٥، ٦٨٤/١١).

(٢) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٦٥)، تدريب الراوي، للسيوطي، (٤٦٧/١)، منهج النقد في علوم الحديث، لنور الدين عتر، (ص ٢١٧).

(٣) الإيتقان، للسيوطي، (٦٣٣/٢).

الصورة الأولى: مناولة كتاب مع الإجازة به.

مثالها قول ابن الجزري في إسناده بكتاب التيسير للداني: «... أخبرنا به أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل الأندلسي قراءة وتلاوة للحصار وسماعاً لابن وضاح سوى يسير منه فمناولة وإجازة»^(١).

وقوله في إسناده بكنز المعاني للجعبري [ت: ٧٣٢هـ]^(٢): «وأخبرني بشرحها للإمام العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري، -وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة ببلدة الخليل عَلَيْهِ السَّلَام-: شيخنا الإمام الأستاذ أبو بكر عبد الله بن أيدغدي الشمسي المعروف بابن الجندي تلاوة ومناولة وإجازة»^(٣).

ومن أصرح صوره قول ابن غازي [ت: ٩١٩هـ]^(٤) في ذكر إسناده بكتاب الوجيز النافع في شرح الدرر اللوامع: «الوجيز النافع في شرح الدرر اللوامع لابن مسلم: أخبرني به عن أبيه عن جده قال: قرأت بعضه على مؤلفه، وناولني جميعه في أصلي منه الذي انتسخه لي من أصله، وقابله به، وبعثه لي من سبعة بعد أن كتب لي عليه الإجازة»^(٥).

الصورة الثانية: مناولة كتاب مع عدم الإجازة به.

من أمثلتها قول ابن خير الإشبيلي [ت: ٥٧٥هـ]^(٦) في إسناده بكتاب الهادي للقيرواني: «حدثني به شيخنا الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد المقرئ -رَحِمَهُ اللَّهُ- مناولة مِنْهُ لي في أصل كتابه»^(٧).

ومن أمثلتها قول المالقي [ت: ٧٠٥هـ]^(٨) في الدر النثير عند ذكر إسناده بكتاب الكافي: «وقرأته على القاضي أبي علي بن أبي الأحوص، وحدثني به عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي مناولة عن أبي

(١) النشر، لابن الجزري، (١٦٣/٢).

(٢) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (٢١/١).

(٣) النشر، لابن الجزري، (١٧٧/٢).

(٤) تنظر ترجمته في: الأعلام، للزركلي، (٣٣٦/٥).

(٥) فهرس ابن غازي، (ص ٩٩).

(٦) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (١٣٩/٢).

(٧) فهرسة ابن خير، (ص ٢٤).

(٨) تنظر ترجمته في: الأعلام، للزركلي، (١٧٧/٤).

الحسن شريح عن أبيه»^(١).

وقول ابن الجزري في إسناده بكتاب الكافي لابن شريح [ت: ٤٧٦هـ]^(٢): «... أخبرنا أبو الحسن شريح، كذا أخبرني بهذا الإسناد أبو المعالي عن أبي حيان وكتبه لي بخطه، والذي رأيته في أسانيد أبي حيان وبخطه قال: قرأته على أبي علي بن أبي الأحوص بمالقة، أخبرنا به مناوله أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي»^(٣).

ومن أمثله قول ابن غازي في إسناده بكتاب الإقناع لابن الباذش: «أخبرني به عن أبيه، عن جده، عن أبي البركات السلمي، عن أبي جعفر بن الزبير، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطية القيسي المالقي، مناوله عن أبي محمد بن عبيد الله هو الحجري، كتابة عن مؤلفه»^(٤).

فغاية ما وقفت عليه من ألفاظ المناولة في جميع الكتب التي بين يدي يختص بالكتب والمتون فحسب.

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء:

١ - أن يقول الراوي: أخبرني أو حدثني فلان كتاب كذا مناوله.

٢ - أن يقول: ناولني فلان كتاب كذا.

المطلب الرابع: ملامح المناولة عند القراء:

أولاً: تقدم أن المناولة عند القراء خاصة بالكتب؛ إذ لا يتصور في أخذ القرآن أن يكون على صورة المناولة المتبعة عند المحدثين.

ثانياً: أول نص وقفت عليه في استعمال لفظ المناولة عند القراء هو ما أورده ابن خير الإشيلي في

فهرسته، حيث قال في ذكر إسناده بكتاب المحبر في القراءات لابن أشته [ت: ٣٦٠هـ]^(٥): «حدثني به الشيخان

(١) الدر الثير، للمالقي، (١/ ٩٠).

(٢) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (٢/ ١٥٣).

(٣) النشر، لابن الجزري، (٢/ ١٨٥).

(٤) فهرس ابن غازي، (ص ٩٦).

(٥) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (٢/ ١٨٤).

أبو الأصبغ عيسى بن محمد بن أبي البحر - رَحِمَهُ اللَّهُ - مناوله، وأبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر إجازة، قالا: حدثنا به أبو علي حسين بن محمد الغساني، قال: حدثني أبو عمر بن عبد البر مناوله منه لي^(١).
فروى أبو علي الغساني [ت: ٤٩٨هـ]^(٢) (المحرر) مناوله عن أبي عمرو بن عبد البر [ت: ٤٦٣هـ]^(٣)،
وعليه فابتداء استعمال لفظ المناولة لدى القراء كان في القرن الخامس، والله أعلم.



(١) فهرسة ابن خير، (ص ٢٤).

(٢) تنظر ترجمته في: الأعلام، للزركلي، (٢/ ٢٥٥).

(٣) تنظر ترجمته في: الأعلام، للزركلي، (٨/ ٢٤٠).

المبحث الخامس: الكتابة (المكاتبة)

المطلب الأول: تعريف الكتابة لغة واصطلاحًا:

الكتابة (والمكاتبة) لغة: مصدر من كَتَبَ الشيءَ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابَةً، وَكَتَبَهُ: خَطَّهُ، وَالكِتَابُ: مَا كُتِبَ فِيهِ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَا كُتِبَ مَجْمُوعًا؛ وَالكِتَابُ مَصْدَرٌ؛ وَالكِتَابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِنَاعَةٌ، مِثْلُ الصَّيَاغَةِ وَالْخِيَاطَةِ، وَالْمَكَاتِبَةُ وَالتَّكَاتُبُ، بِمَعْنَى^(١).

والكتابة عند المحدثين: أن يكتب الشيخ مسموعه لحاضر أو غائب بخطه أو بأمره، مقرونة بالإجازة، أو مجردة عنها^(٢).

ويمكن أن يقال: إن الكتابة عند القراء هي: أن يكتب الشيخ أو من أذن له شيئًا من كتبه أو مروياته في القراءة لتلميذه حاضرًا أو غائبًا، مع إجازة بما كتب أو من غير إجازة.

المطلب الثاني: أنواع الكتابة عند القراء، وصور كل نوع:

يمكن اعتبار الكتابة على نوعين:

الأول: الكتابة بمؤلف أو إجازة:

فمن أمثلتها: قول ابن مجاهد: «وأخبرني أبو حاتم الرازي في كتابه إلي عن أبي زيد الأنصار عن أبي عمرو»^(٣)، وقوله: «وأخبرني القاسم بن أحمد الخياط في كتابه إلي أنه قرأ على محمد بن حبيب الشموني القرآن كله...»^(٤).

وقول ابن الجزري في إسناده بكتاب التجريد: «وأخبرنا به إجازة شفاهاً غير واحد من الثقات: القاضي سليمان بن حمزة ويحيى بن سعد، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم، قالوا: أخبرنا جعفر بن علي

(١) ينظر: اللسان، لابن منظور، مادة (كتب)، (١/٦٩٨، ٦٩٩).

(٢) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، (ص ٣٥٤)، المقنع، لابن الملقن، (١/٣٣٠)، تدريب الراوي، للسيوطي، (١/٤٨٠)،

(٣) السبعة، لابن مجاهد، (ص ٩٩، ٣٥٨).

(٤) السبعة، لابن مجاهد، (ص ٩٩، ٣٥٨).

الهمداني مشافهة وعبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي مكاتبة»^(١).

وقوله في إسناده بكتاب المصباح: «... أخبرنا به الشيوخ: أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ملاعب، وأبو حفص عمر بن بكرون، وأبو محمد عبد الوهاب بن علي بن سكينه، وأبو محمد عبد الواحد بن سلطان، وأبو يعلى حمزة بن علي القيطي، وعبد العزيز بن الناقد، وزاهر بن رستم، وأبو الفتوح نصر بن محمد بن علي بن الحصري، وأبو شجاع محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي بن المقرون البغداديون مشافهة من الأول، ومكاتبة من الباقيين»^(٢).

وقال ابن خير الإشبيلي في إسناده بكتاب المحبر في القراءات لابن أشته: «وحدثني به أيضا الشيخ أبو محمد بن عتاب - رَحِمَهُ اللَّهُ - إذنا فيما كتب به إلي قال حدثنا به أبو عمر بن عبد البر وابن الخذاء جميعا إجازة منهما له بالسند المتقدم قبل»^(٣).

وقال في إسناده بكتاب التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب [ت: ٤٣٧هـ]^(٤): «وحدثني به أيضا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب رَحِمَهُ اللَّهُ إجازة فيما كتب به إلي عن مؤلفه أبي محمد مكي المذكور»^(٥).

وفي إسناده بكتاب الهاءات لأبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ [ت: ٣٤٩هـ]^(٦): «حدثني بهما شيخنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث إذنا ومشافهة، والشيخ أبو محمد عبد الرحمن ابن محمد بن عتاب إجازة ومكاتبة»^(٧).

وفي إسناده بكتاب الإرشاد إلى معالم أصول قراءة نافع لأبي الربيع سليمان بن حارث بن هارون

(١) السبعة، لابن مجاهد، (ص ١٣٥).

(٢) النشر، لابن الجزري، (٢/ ٢٣٣، ٢٣٤).

(٣) فهرسة ابن خير، (ص ٢٤).

(٤) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (٢/ ٣٠٩).

(٥) فهرسة ابن خير، (ص ٢٨).

(٦) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (١/ ٤٧٥ - ٤٧٧).

(٧) فهرسة ابن خير، (ص ٣٢).

الفهمي [ت: ٤٨١هـ]^(١): «وحدثني به أيضا شيخنا أبو زيد عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن بن مروان الفهمي المقرئ السرقسطي رَحِمَهُ اللهُ إجازة منه لي فيما كتب به إلي عن عمه أبي الربيع سليمان بن حارث ابن هارون الفهمي مؤلفه»^(٢).

وفي إسناده بكتاب المحتسب لابن جني [ت: ٣٩٢هـ]^(٣): «حدثني به الشيخ الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفي رضي الله عنه إجازة فيما كتب به إلي قال قرأت على مرشد بن يحيى المدني بمصر من أوله إلى سورة المائدة ولم يتفق إتمامه فأجاز لي باقية كما أجاز له نصر بن عبد العزيز بن نوح الفارسي عن علي بن زيد القاساني عن ابن جني مؤلفه»^(٤).

وقال ابن غازي في إسناده بكتاب الإقناع لابن الباذش: «أخبرني به عن أبيه، عن جده، عن أبي البركات السلمي، عن أبي جعفر بن الزبير، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطية القيسي المالقي، مناولة عن أبي محمد بن عبيد الله هو الحجري، كتابة عن مؤلفه»^(٥).

الثاني: الكتابة بقراءة أو رواية أو حرف من الحروف:

من أمثلتها قال ابن مجاهد: «وقال أبو زيد فيما كتب به إلي أبو حاتم عن أبي زيد عن أبي عمرو: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا ۝١٥ قَوَارِيرًا مِنْ فِصَّةٍ﴾ [سورة الإنسان: ١٥-١٦]، لا يصل ﴿قَوَارِيرًا﴾»^(٦).

وقول ابن الجزري في إسناده رواية أبي الحارث عن الكسائي: «ومن طريق ابن الفرج: قرأتها على الشيخ الصالح أبي علي الحسن بن أحمد بن هلال بجامع دمشق، عن الإمام أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي، أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي البكري كتابة»^(٧).

(١) تنظر ترجمته في: بغية الملتمس، للضبي، (ص ٣٠٠).

(٢) فهرسة ابن خير، (ص ٣٣).

(٣) تنظر ترجمته في: الأعلام، للزركلي، (٤/ ٢٠٤).

(٤) فهرسة ابن خير، (ص ٤٠).

(٥) فهرس ابن غازي، (ص ٩٦).

(٦) السبعة، لابن مجاهد، (ص ٦٦٤).

(٧) النشر، لابن الجزري، (٣/ ٤٥٥).

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء:

١ - أن يقول الراوي: أخبرنا فلان كذا مكاتبة أو كتابة.

٢ - أن يقول: أخبرنا إذنًا فيما كتب به إلي.

٣ - أن يقول: أخبرنا فلان إجازة فيما كتب به إلي.

المطلب الرابع: ملامح المكاتبة عند القرّاء:

أولاً: تُعدُّ المكاتبة طريقة نادرة الاستعمال عند القرّاء؛ فالصور المذكورة آنفاً هي غاية ما وقفت عليه في جميع الكتب التي بين يدي.

ثانياً: بدأ استعمال لفظ المكاتبة في القرن الرابع الهجري - حسب استقراي - كما سبق في رواية ابن مجاهد، ولم أقف على من روى مكاتبة قبله.

ثالثاً: لا يعتد بالمكاتبة وحدها في أسانيد الأداء؛ لاشتراط المشافهة في التلقي، وتقدم ذلك في غير موضع.

قال السيوطي: «وأوجه التحمل عند أهل الحديث: السماع من لفظ الشيخ، والقراءة عليه، والسماع عليه بقراءة غيره، والمناولة، والإجازة، والمكاتبة، والوصية، والإعلام، والوجادة، فأما غير الأولين فلا يأتي هنا لما يعلم مما سنذكره»^(١).

وقال الداني: «وأفردت قراءة كل واحد من الأئمة برواية من أخذ القراءة عنه تلاوة، وأدّى الحروف عنه حكاية، دون رواية من نقلها مطالعة في الكتب، ورؤية في المصحف؛ إذ الكتب والصّحف غير محيطة بالحروف الجليّة، ولا مؤدية عن الألفاظ الخفية، والتلاوة محيطة بذلك ومؤدية عنه»^(٢).

وأما روايتها متابعة والنص عليها في أسانيد الرواية فلا يمنع منه، كما تقدم من الأمثلة والصور.

(١) الإتيان، للسيوطي، (٢/٦٣٣).

(٢) جامع البيان، للداني، (١/٧٥).

قال الداني: «ولا أعدو في شيء مما أرسمه في كتابي هذا ما قرأته لفظاً، أو أخذته أداء، أو سمعته قراءة، أو رويته عرضاً، أو سألت عنه إماماً، أو ذاكرت به متصديراً، أو أجيز لي، أو كتب به إليّ، أو أذن لي في روايته»^(١).



(١) جامع البيان، للداني، (١/٩٢).

المبحث السادس: الإجازة

المطلب الأول: تعريف الإجازة لغة واصطلاحًا:

الإجازة لغة: أصلها: جَوَزَ، جُزْتُ الطريقَ، و جازَ الموضعَ جَوَزاً وجُؤُوزاً وجَوَازاً ومَجَازاً، و جازَ به وجاوزَه جَوَازاً، وأجازَه وأجازَ غيرَه، و جازَه: سَارَ فِيهِ وَسَلَكَهُ، وأجازَه: خَلَّفَه وَقَطَعَهُ، وأجازَه: أَنْفَذَه. ويقال: أجزت على اسمه، إذا جعلته جائزاً، وجوز له ما صنعه، وأجاز له: سوغ له ذلك. أجاز رأيَه: أَنْفَذَه^(١).

الإجازة عند المحدثين: هي إذن الشيخ بالرواية عنه، لفظاً، أو كتابة^(٢). وهي عند القُرَّاء: شهادة الشيخ المجيز في الإقراء للمجاز له برواية القرآن عنه، لفظاً أو كتابة. قال السيوطي: «فَجُعِلَتِ الإجازة كالشهادة من الشيخ للمجاز بالأهلية»^(٣).

المطلب الثاني: أنواع الإجازة، وصورها:

النوع الأول: قراءة القرآن والإجازة به كله:

مثاله قول ابن الجزري في جامع أسانيده: «...أبو بكر محمد ابن الشيخ الإمام العلامة المرحوم، مفتي المسلمين، افتخار الدين محمد بن شمس الدين محمد بن أبي بكر محمد بن الحسين النوري الهروي الحنفي...، وأتم عليّ هذه الختمة المباركة في (١٩) من جمادى الأولى سنة ثمان وثمانمائة ببلدة تون المعمورة، وكتبت له ثمَّ الإجازة على سبيل الوجازة»^(٤).

(١) ينظر مادة (جوز) في: اللسان، لابن منظور، (٣٢٦/٥)، تاج العروس، للفيروزآبادي، (٧٥/١٥).

(٢) ينظر: تدريب الراوي، للسيوطي، (٤٦٧/١)، مصطلح الحديث، لابن عثيمين، (ص ٣٩)، تيسير مصطلح الحديث، للطحان، (ص ١٩٨).

(٣) الإيتقان، للسيوطي، (٦٥٢/٢).

(٤) جامع أسانيد ابن الجزري، (ص ٦٥).

النوع الثاني: قراءة بعض القرآن أو قراءة أحرف الخلاف والإجازة به كله:

مثاله قول ابن الجزري في ترجمة محمد بن أحمد بن شهريار الأصبهاني: «ودخل الروم فلقيني بأنطاكية متوجهاً إليّ إلى الشام، فقرأ عليّ للعشرة بعض القرآن وأجزته»^(١).

النوع الثالث: قراءة بعض القرآن والإجازة بما قرئ:

مثاله قول ابن الجزري في ترجمة شيخه أبو بكر بن أيّدغدي الشهير بابن الجندي [ت: ٧٦٩ هـ]: «وألّف كتاب البستان في الثلاثة عشر قرأت عليه به سوى قراءة الحسن إلى قوله تعالى في سورة النحل: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ﴾ [سورة النحل: ٩٠] فمرض وأجازني بذلك»^(٢).

النوع الرابع: سماع القرآن والإجازة به كله:

مثاله قول ابن مهران في إسناده برواية الأصبهاني عن ورش: «وصار جماعة من قراء القرآن إلى يونس بن عبد الأعلى وأنا حاضرهم، فسألوه أن يقرئهم القرآن على قراءة نافع؛ فامتنع، وقال: أحضروا مواسًا ليقرأ، فاستمعوا قراءته علي وهي لكم إجازة؛ فقرأ القرآن عليه من أوله إلى آخره في أيام كثيرة، وسمعت قراءته عليه»^(٣).

النوع الخامس: الإجازة مشافهة من غير سماع أو قراءة للقرآن:

مثاله قول ابن الجزري في ترجمة أسعد اليزدي [ت: بعد ٥٨٠ هـ]: «وقد وصل إليّ الإسناد إليه مشافهة من الشيخ ظهير الدين عبد الله بن خضر بن مسعود إجازة منه شافهني بها بمدينة يزد»^(٤).

النوع السادس: كتابة الإجازة وإرسالها من غير قراءة أو سماع:

مثاله قول ابن الجزري في ترجمة أحمد بن عبد العزيز الحراني [ت: ٧٨٨ هـ]: «وسمع منه جماعة كثيرون

(١) غاية النهاية، لابن الجزري، (٢/ ٦٤).

(٢) غاية النهاية، لابن الجزري، (١/ ١٨٠).

(٣) المبسوط، لابن مهران، (ص ١١)، وينظر: جامع البيان، للداني، (١/ ٣٠١)، معرفة القراء، للذهبي، (١/ ٤٦٠)، غاية النهاية، لابن الجزري، (٢/ ٣١٦).

(٤) غاية النهاية، لابن الجزري، (١/ ١٦٠).

وكتب إلي بالإجازة من حلب مرات»^(١).

النوع السابع: الإجازة برواية الكتب والمتون:

مثاله قول ابن الجزري في ترجمة أحمد بن رجب السلامي [ت: ٧٧٥هـ]: «وروى الشاطبية عن القاضي أبي عبد الله محمد بن جماعة إجازة»^(٢).

النوع الثامن: الإجازة العامة:

وهي أن يميز الشيخ أهل زمانه أو عامة المسلمين بمروياته من الكتب أو من القراءات. مثال ذلك قول ابن الجزري: «أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الحافظ أبو طاهر السلفي...، روى القراءات عنه: عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، وروى عنه القراءات بالإجازة العامة: الكمال الضرير»^(٣).

وقال ابن الجزري في طيبة النشر^(٤):

كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِي
.....

وَقَدْ أَجَزْتُهَا لِكُلِّ مُقْرِي
رَوَايَةٍ بِشَرْطِهَا الْمُعْتَبَرِ

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء:

١ - أن يقول الراوي: أجازني فلان.

٢ - أن يقول: أخبرنا فلان إجازة.

المطلب الرابع: ملامح الإجازة عند القرّاء:

أولاً: الإجازة طريقة مستحدثة لتحمل القراءات لم تكن معروفة في زمن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا

(١) غاية النهاية، لابن الجزري، (١/٦٩).

(٢) غاية النهاية، لابن الجزري، (١/٥٣).

(٣) غاية النهاية، لابن الجزري، (١/١٠٣).

(٤) بيت رقم (١٠١٣، ١٠١٤).

صحابته، وقد وجدت أن أول ظهور لها كان في القرن الثالث الهجري، فمن أوائل النصوص التي وقفت عليها في تلقي القراءات بالإجازة: ما ذكرته قريباً من إجازة يونس بن عبد الأعلى [ت: ٢٤٦هـ] للأصبهاني [ت: ٢٩٦هـ]، بقراءة مواس بن سهل عليه.

ثانياً: لا يشترط في تحمل القراءات الإذن بذلك من الشيخ، ولا شهادته بالأهلية؛ قال السيوطي: «الإجازة من الشيخ غير شرط في جواز التصدي للإقراء والإفادة، فمن علم من نفسه الأهلية جاز له ذلك وإن لم يجزه أحد، وعلى ذلك السلف الأولون والصدر الصالح، وكذلك في كل علم، وفي الإقراء والإفتاء، خلافاً لما يتوهمه الأغبياء من اعتقاد كونها شرطاً»^(١).

وإنما لجأ إليها القراء لما يلي:

- ١ - ثبوت السند وتوثيقه بعد أن طالت سلسلته وكثر ورجاله.
- ٢ - ما فيها من طلب لعلو السند ومتابعته والاستشهاد له، قال شمس الدين السخاوي: «... وإلا فما المانع منه على سبيل المتابعة، إذا كان قد أحكم القرآن وصححه كما فعله أبو العلاء نفسه، حيث يذكر سنده بالتلاوة ثم يردفه بالإجازة، إما للعلو أو المتابعة والاستشهاد»^(٢).
- ٣ - ما فيها من اطمئنان لأهلية الراوي، وإقرار بصحة ما يروي؛ «لأن أهلية الشخص لا يعلمها غالباً من يريد الأخذ عنه من المبتدئين ونحوهم؛ لقصور مقامهم عن ذلك، والبحث عن الأهلية قبل الأخذ شرط»^(٣).

ثالثاً: هل يعتد بالإجازة في الرواية والأداء؟

- ١ - إن كانت مجردة عن السماع أو العرض؛ فالظاهر أنه لا يعتد بها في أسانيد الأداء، وفي الإقراء بها خلاف ذكره أبو شامة، ونقله ابن الجزري، قال أبو شامة: «وهل يجوز أن يقرأ بها أجزء له على أنواع

(١) الإتيان، للسيوطي، (٢/٦٥٢).

(٢) فتح المغيث، للسخاوي، (٢/٢٣٣)، ونقل هذا القول بنصه الشهاب القسطلاني في لطائف الإشارات، (١/٣٧٩).

(٣) الإتيان، للسيوطي، (٢/٦٥٢).

الإجازة؟ جوزه الجعبري مطلقاً، والظاهر أنه تلا بذلك على غير ذلك الشيخ وسمعه...، وقد قرأ بالإجازة أبو معشر الطبري، وتبعه الجعبري وغيره، وفي النفس منه شيء، ولا بد مع ذلك من اشتراط الأهلية^(١). وقال ابن الجزري: «... ومنعه الحافظ الحجة أبو العلاء الهمداني، وجعله من أكبر الكبائر، وعندي أنه لا يخلو إما أن يكون تلا بذلك أو سمعه فأراد أن يعلي السند أو يكثر الطرق فجعلها متابعة أولاً، فإن كان؛ فجائز حسن...، ومن أقرأ بالإجازة من غير متابعة: الإمام أبو معشر الطبري، وتبعه الجعبري وغيره، وعندي في ذلك نظر، لكن لا بد من اشتراط الأهلية^(٢)».

أما رواية القراءة بالإجازة، والتحمل بها؛ فلم يمنع أحد من العلماء، بل له أمثلة كثيرة في تراجمهم وأسانيدهم، وسبق ذكر بعضها.

٢- وأما إن كانت مقرونة بالقراءة والمشافهة على الشيوخ فإنها جائزة حسنة في الرواية والأداء، كما ذكر ذلك ابن الجزري، قال: «وعندي أنه لا يخلو إما أن يكون تلا بذلك أو سمعه فأراد أن يعلي السند أو يكثر الطرق، فجعلها متابعة أولاً، فإن كان؛ فجائز حسن، فعل ذلك العلامة أبو حيان في كتاب (التجريد) وغيره عن أبي الحسن بن البخاري وغيره متابعة، وكذا فعل الشيخ الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ بالمستنير عن الشيخ كمال الدين الضرير عن السلفي^(٣)».



(١) إبراز المعاني، لأبي شامة، (ص ٧٧٨)، وينظر: منجد المقرئين، لابن الجزري، (ص ١١).

(٢) منجد المقرئين، لابن الجزري، (ص ١١).

(٣) منجد المقرئين، لابن الجزري، (ص ١١)، وينظر: فتح المغيث، للسخاوي، (٢/ ٢٣٣، ٢٣٤)، لطائف الإشارات، للقسطلاني، (٣٧٩ - ٣٨٠).

المبحث السابع: الوجدادة

المطلب الأول: تعريف الوجدادة لغة واصطلاحًا:

الوجدادة لغة: مصدر وجد، يقال: وجد مَطْلُوبُهُ، وَالشَّيْءُ يَجِدُهُ وَجُودًا، أي: يُلْفِيهِ، وَالْمُصَدِّرُ وَجْدًا وَجْدَةً وَوُجْدًا وَوُجُودًا وَوُجْدَانًا وَإِجْدَانًا، وأما الوجدادة فهو مصدر مُؤَلَّد غير مسموع من العرب^(١).
الوجدادة في اصطلاح المحدثين: هي أن يقف على أحاديث بخط راويها، فيرويها الواجد من غير سماع ولا إجازة ولا مناوله^(٢).

ويمكن سحب هذا التعريف على الوجدادة عند القراء فيقال: الوجدادة هي أن يقف على حروف في القراءات بخط راويها، فيرويها الواجد عنه من غير سماع ولا إجازة ولا مناوله.

المطلب الثاني: صور الوجدادة:

من صورها الصريحة قول ابن الجزري: «العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي العدوي أبو الفضل البغدادي، روى القراءة عن عميه أبي عبد الرحمن عبد الله وأبي إسحاق إبراهيم، روى عنه وجادة ابنه محمد»^(٣).

وقوله: «أحمد بن محمد بن سعيد أبو علي، ويقال: أبو الحسن الأذني، روى القراءة عن أحمد بن محمد الدهقان، وإسماعيل القاضي، وعبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، والقاسم بن أحمد بن الخياط، ومحمد بن أحمد بن نصر بن أبي حكم، ومحمد بن يحيى الكسائي، ووجدادة عن كتاب محمد بن عبد الله بن جعفر الحربي»^(٤).

(١) ينظر: مادة (وجد) في: مقاييس اللغة، لابن فارس، (٦/٨٦)، الصحاح، للجوهري، (٢/٥٤٧، ٥٤٨)، اللسان، لابن منظور، (٣/٤٤٥)، تاج العروس، للفيروزآبادي، (٩/٢٦٠).

(٢) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، (ص ١٤٨)، نزهة النظر، في لابن حجر، (ص ١٦٠)، تدريب الراوي، للسيوطي، (١/٤٨٧).

(٣) غاية النهاية، لابن الجزري، (١/٣٥٤).

(٤) غاية النهاية، لابن الجزري، (١/١١٦).

وفي روضة المالكي [ت: ٤٣٨هـ]^(١): «قال لي ابن الحماي - رَحِمَهُ اللَّهُ -: حتى لقنني ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [سورة الناس: ١]، ولفظ ابن الحماي بإمالة ﴿النَّاسِ﴾، وذكر أبو طاهر بن أبي هاشم في كتابه الملقب بالبيان، قال: فإن أبا عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي حدثني، قال لي: وجدت في كتب أبي كتاباً رأيته، وكثيراً ما فيه يحدث عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد اليزيدي، عن أبيه، عن أبي عمرو بن العلاء»^(٢).

ومن الصور التي لم يصرح فيها بلفظ الوجادة قول الداني: «قال أبو طاهر: أخبرنا ابن سعيد، قال: قرأت في كتاب محمد بن عبد الله الحيري، قال: قرأت على محمد بن حبيب، وذكر أنه قرأ على أبي يوسف، وقرأ أبو يوسف على أبي بكر، وقرأ أبو بكر على عاصم»^(٣).

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء:

- ١ - أن يقول الراوي: وجدت كذا في كتاب فلان، أو بخطه.
- ٢ - أن يقول: حدثني فلان كذا وجادة عن كتاب فلان.
- ٣ - أن يقول: قرأت كذا في كتاب فلان.

المطلب الرابع: ملامح الوجادة عند القراء:

أولاً: بدأ استعمال لفظ الوجادة عند القراء في نهاية القرن الثالث، وبداية القرن الرابع الهجري، حيث نجد أول نص في استعماله: ما أورده ابن الجزري في ترجمة محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي، وفي ترجمة أحمد بن محمد بن سعيد -وسبقت الإشارة إليهما-، وكلاهما ممن عاش في أواخر القرن الثالث، وبداية القرن الرابع الهجري^(٤)، ولم أجد فيما وقفت عليه من الكتب من روى القراءة

(١) تنظر ترجمته في: غاية النهاية، لابن الجزري، (١/ ٢٣٠).

(٢) الروضة، للمالكي، (١/ ١٧٩)، وينظر: غاية الاختصار، للهمداني، (١/ ١١٢).

(٣) جامع البيان، للداني، (١/ ٣٤٩).

(٤) حيث توفي الأول سنة (٣١٠هـ)، ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (٤/ ١٩٢)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٤/ ٣٦١).

وأما الثاني فعاش في نهاية القرن الثالث وبداية الرابع، ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري، (١/ ١١٦٩).

وجادة قبلهما^(١).

ثانيًا: تعد الوجادة من الطرق القليلة الاستعمال عند القراء؛ وذلك لاعتماد القراءة على المشافهة، ومما يدل على ذلك: أنه لم يرد ذكرها في غاية النهاية لابن الجزري سوى مرتين، ولم يرد لها ذكر في جامع أسانيده، ووردت في النشر مرة واحدة^(٢).

ثالثًا: في اعتبار الوجادة في رواية الحديث خلاف عند المحدثين^(٣)، وهي وإن قال بعضهم بصحتها -بشروطها- في الحديث، إلا أن هذا لا ينسحب على رواية أحرف القراءة؛ فلا يصح اعتبارها هنا؛ لما يأتي:

١ - أن القراءة يشترط فيها المشافهة والأخذ من أفواه الشيوخ، وتقدم ذلك في غير موضع، ولا أدل عليه من قول الداني: «وأفردت قراءة كل واحد من الأئمة برواية من أخذ القراءة عنه تلاوة، وأدّى الحروف عنه حكاية، دون رواية من نقلها مطالعة في الكتب، ورؤية في المصحف؛ إذ الكتب والصّحف غير محيطة بالحروف الجليّة، ولا مؤدية عن الألفاظ الخفية، والتلاوة محيطة بذلك ومؤدية عنه»^(٤).

٢ - انقطاع السند بالوجادة؛ لعدم توفر السماع المشروط في اتصال السند، وانقطاع السند علة فيه توجب ضعفه، قال ابن الجزري: «ولا بد من سماع الأسانيد على الشيخ، والأعلى أن يحدث الشيخ بها لفظه، فأما من لم يسمع الأسانيد على شيخه فأسانيده من طريقه منقطعة»^(٥).

ولذلك قال ابن الجزري عند ذكر وقف أبي عمرو على قوله تعالى: ﴿وَيَكَاثُ﴾ و﴿وَيَكَاثُهُ﴾ [سورة القصص: ٨٢]: «وأما قطع الموصول فوق مختلفاً فيه في ﴿وَيَكَاثُ﴾ و﴿وَيَكَاثُهُ﴾...، وقرأ بذلك عن الكسائي على شيخه أبي الفتح، وروى أبو الحسن بن غلبون ذلك عن الكسائي من رواية قتيبة، ولم يذكر

(١) ينظر: أسانيد القراءات، لأحمد المطيري، (ص ٢٢٧).

(٢) ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري، (١/ ١١٦، ٣٥٤)، النشر، لابن الجزري، (٤/ ١٤٧٣-١٤٧٥).

(٣) ليس هنا موطن التوسع فيه، للاستزادة يراجع: التقريب والتيسير، للنووي، (ص ٦٦)، مقدمة ابن الصلاح، (ص ١٧٨-١٨١)، تدريب الراوي، للسيوطي، (١/ ٤٨٧-٤٩١)، منهج النقد في علوم الحديث، لنور الدين عتر، (ص ٢٢٠-٢٢٢).

(٤) جامع البيان، للداني، (١/ ٧٥).

(٥) منجد المقرئين، لابن الجزري، (ص ١٦).

عن أبي عمرو في ذلك شيئاً، وكذلك الداني لم يعول على الوقف على الكافي عن أبي عمرو في شيء من كتبه، وقال في التيسير: وروي بصيغة التمریض، ولم يذكره في المفردات البتة، ورواه في جامعه وجادة عن ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو من طريق أبي طاهر بن أبي هاشم، وقال: قال أبو طاهر: لا أدري عن أي ولد اليزيدي ذكره^(١).

فدل ذلك على ضعف الرواية المعتمدة على الوجادة.

وقال العلامة محمد الأمين (عبد الله أفندي زاده): «فلا يجوز لأحد قراءة القرآن من غير أخذ كامل عن أفواه الرجال المقرئين بالإسناد، ويحرم تعليم علم القراءة باستنباط المسائل من كتب القوم بمطلق الرأي بغير تلق على الترتيب المعتاد؛ لأن أركان القرآن: اتصال السند إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلا انقطاع، فالإقراء بلا سند متصل إليه - عليه الصلاة والسلام - مردود وممنوع عن الأخذ والاتباع»^(٢).

٣- لا تعد الوجادة من باب الرواية، بل هي حكاية عما وجدته في الكتاب^(٣)، وعليه فاعتبارها في رواية شيء من القراءات لا يصح.



(١) النشر، لابن الجزري، (٤/١٤٧٣-١٤٧٥).

(٢) عمدة الخلان، لعبد الله أفندي زاده، (مخطوط) لوح (٤/ب).

(٣) ينظر: الباعث الحثيث، لابن كثير، (ص ١٢٨).

الخاتمة

الحمد لله المتفضل بالتمام وبلوغ المرام، والصلاة والسلام على النبي العدنان، وبعد:

ففي ختام هذا البحث المعنون له بـ (طرق التحمل والأداء عند القراء)؛ أرقم لك -أيها القارئ الكريم- ما انتهى إليه من نتائج إجمالاً:

فأولها: أن طرق التحمل والأداء عامة هي: السماع، والعرض، والتلقين، والمناولة، والمكاتبة، والإجازة، والإعلام، والوصية، والوجادة.

• فأما ما ورد منها عند القراء فهو: السماع، والعرض، والتلقين، والمناولة، والمكاتبة، والإجازة، والوجادة.

• وأما ما ورد منها عند المحدثين ولم يرد عند القراء فهو: الإعلام، والوصية.

• وأما ما ورد منها عند القراء ولم يرد عند المحدثين فهو: التلقين.

• وأما القدر المشترك بينهما فهو: السماع، والعرض، والمناولة، والمكاتبة، والإجازة، والوجادة.

وثانيها: أن ما لم يرد من طرق التحمل عند القراء (وهو الإعلام، والوصية)، وما قلّ استعماله أو ندر (وهو المناولة، والمكاتبة، والوجادة) فسبب ذلك: الاعتماد في القراءات على المشافهة، واشتراط تلقيها من أفواه الشيوخ بالكيفية والهيئة المعتمدة.

وثالثها: أن علماء القراءات يفرقون في الأسانيد بين الرواية والأداء؛ فالرواية تحتمل غالب طرق التحمل المذكورة، وأما الأداء فلا يكون فيه إلا القراءة والعرض على الشيخ فحسب.

ورابعها: أن العلماء قد يوردون في أسانيد الأداء بعض الطرق إضافة إلى العرض (كالسماع، والمناولة، والكتابة، والإجازة، والوجادة)؛ للمتابعة والاستشهاد وطلب علو الإسناد، وهذا حسن.

وخامسها: أن هذه الطرق تتفاوت في الاستعمال عند القراء:

- فبعضها يندر استعماله (كالمكاتبة، والوجادة).
- وبعضها يقل استعماله (كالمناوله).
- وبعضها يكثر استعماله (كالسماع، والتلقين).
- وأما المعتمد المستعمل عند جميع القرّاء فهو العرض والقراءة.

وسادسها: أن هذه الطرق تتفاوت رفعة ونزولاً عند المحدثين والقرّاء؛ فالسماع -مثلاً- يعدّ أرفع طرق التحمل عند جماهير المحدثين، وهو ليس كذلك عند القرّاء، بل لا يعتد به وحده -على الصحيح- في أسانيد الأداء لديهم.

وسابعها: أن ثمرة هذا البحث هي: التوصل إلى تعريف كل نوع من أنواع التحمل عند القرّاء، وحصول تصور واضح لصوره وصيغته في كل نوع من أنواعه، ومن ثمّ الاعتماد عليها في الجانب التطبيقي في القراءة والإقراء.

ثم إني لا أبرح حتى أقدم بين يدي الباحثين توصيتين:

فإحداهما: أوصي بتناول موضوع (الجرح والتعديل وألفاظهما عند القرّاء) بالدراسة والبحث؛ فهو من الموضوعات الجيدة التي لم تستقل ببحث بعد، وهو صنو هذا البحث، وأخوه في الباب؛ لارتباطهما بموضوعات علوم الحديث.

والأخرى: أوصي أن تعنى الجهات العلمية والكراسي المتخصصة بعمل ندوات حول التعريف بأسانيد القرّاء، وطرق تحملهم للقراءات، وصيغ أدائهم لها.

والله أسأل أن يهب لنا وقتاً مباركاً، وفكراً سالكاً، وقلماً مشاركاً، وأن ينفع بما كتبنا، ويبارك فيما سطرنا، وأن يعفو عما طغى به القلم، أو زلت في بعض كلماته القدم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



المصادر والمراجع

أولاً: المصادر المخطوطة:

عمدة الخلان في إيضاح زبدة العرفان، لمحمد الأمين الإستانبولي المعروف بعبد الله أفندي زاده (ت: بعد ١٢٧٥ هـ)، مكتبة جامعة برينستون.

ثانياً: المصادر المطبوعة، والرسائل العلمية:

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - الإبانة عن معاني القراءات، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي (ت: ٤٣٧ هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر.
- ٣ - إبراز المعاني من حرز الأمان، لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٤ - الإتيان في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط ٤، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
- ٥ - الاختيار في القراءات العشر، لأبي محمد عبد الله بن علي الحنبلي البغدادي المعروف بسبط الخياط (ت: ٥٤١ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد العزيز بن ناصر السبر، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧ هـ.
- ٦ - الأخذ والتحمل عند القراء، أ.د. محمد سيدي محمد الأمين، مجلة البحوث الإسلامية الصادرة عن الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، العدد السبعون، ١٤٢٤ هـ.

- ٧- الأرجوزة المنبهة على أسماء القُرَّاء والرواة، وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق وتعليق: محمد بن مجقان الجزائري. الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٨- الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة، لأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ (ت: ٣٨٩هـ)، دراسة وتحقيق: باسم بن حمدي السيد، جائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن للعسكريين. ط ١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- ٩- أسانيد القراءات ومنهج القُرَّاء في دراستها (دراسة نظرية تطبيقية)، د. أحمد بن سعد المطيري، الرياض: كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن الكريم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- ١٠- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، بيروت: دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
- ١١- الإقناع في مسائل الإجماع، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي ابن القطان (ت: ٦٢٨هـ)، تحقيق: حسن فوزي الصعيدي. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- ١٢- الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة، لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف (ت: ٤٥٥هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. دمشق: دار نينوى. ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ١٣- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي (ت: ٥٤٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر. القاهرة/ تونس: دار التراث، المكتبة العتيقة، ط ١، ١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م.
- ١٤- الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٢.

- ١٥ - بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأبي جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (ت: ٥٩٩ هـ)، القاهرة: دار الكاتب العربي، ١٩٦٧ م.
- ١٦ - تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الكويت: دار الهداية.
- ١٧ - تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ١٨ - التبصرة في قراءات الأئمة العشرة، لأبي الحسن علي بن فارس الخياط (ت: ٤٥٢ هـ)، دراسة وتحقيق: د. رحاب محمد شقي، الرياض: مكتبة الرشد، ط ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ١٩ - التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقلي (ت: ٥١٦ هـ)، دراسة وتحقيق: د. ضاري الدوري. عمان: دار عمار، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٢٠ - تحبير التيسير في القراءات العشر، لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، عمان: دار الفرقان، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٢١ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، الرياض: دار طيبة.
- ٢٢ - التذكرة في القراءات الثمان، لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت: ٣٩٩ هـ)، رسالة دكتوراه، دراسة وتحقيق: د. أيمن رشدي سويد. جامعة أم القرى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ٢٣ - التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد (فهرس ابن غازي)، لمحمد بن أحمد بن محمد بن غازي المكناسي (ت: ٩١٠ هـ)، تحقيق: محمد الزاهي، الدار البيضاء: دار المغرب، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

- ٢٤- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، بيروت: دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٢٥- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١، ٢٠٠١م.
- ٢٦- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الرياض: مكتبة الرشد، ط ٥، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٢٧- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: أ.د. خلف بن حمود الشغلي، حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع. ط ١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- ٢٨- تيسير مصطلح الحديث، لأبي حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط ١٠، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٢٩- جامع أسانيد ابن الجزري. لأبي الخير، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق: حازم سعيد حيدر، الرياض: كرسي تعليم القرآن الكريم بجامعة الملك سعود، ط ١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- ٣٠- جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني (ت: ٤٤٤هـ). الشارقة: جامعة الشارقة، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ٣١- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). ط ١، ١٤٢٢هـ.

- ٣٢- جمال القراء وكمال الإقراء، لأبي الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطية، د. محسن خرابة، دمشق/ بيروت: دار المأمون للتراث، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٣٣- جملة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق: محمد إلياس محمد أنور، المدينة النبوية: كرسي الشيخ يوسف عبد اللطيف جميل للقراءات بجامعة طيبة، ط ١، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.
- ٣٤- الدر الثير والعذب النмир في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير، لعبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الأموي المالقي (ت: ٧٠٥هـ)، دراسة وتحقيق: أحمد عبد الله أحمد المقرئ. جدة: دار الفنون للطباعة والنشر، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ٣٥- الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي (ت: ٤٣٨هـ)، رسالة دكتوراه، دراسة وتحقيق: نبيل بن محمد آل إسماعيل، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ١٤١٥هـ.
- ٣٦- السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي ابن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة: دار المعارف.
- ٣٧- سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٣٨- شرح ديوان أبي تمام، لأبي زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي (ت: ٥٠٢هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: راجي الأسمر، بيروت: دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٣٩- شرح حدود ابن عرفة (الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية)، لأبي عبد الله محمد بن قاسم الأنصاري الرصاع التونسي المالكي (ت: ٨٩٤هـ)، بيروت: المكتبة العلمية. ط ١، ١٣٥٠هـ.

- ٤٠- شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، عمان: مكتبة المنار، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٤١- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، بالتعاون مع الدار السلفية- بومباي. ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- ٤٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ط ٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٤٣- صفحات في علوم القراءات، د. أبو طاهر، عبد القيوم عبد الغفور السندي. مكة المكرمة: المكتبة الأمدادية، ط ١، ١٤١٥هـ.
- ٤٤- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ). بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.
- ٤٥- طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، ضبط وتصحيح ومراجعة: محمد تميم الزعبي، المدينة النبوية: مكتبة دار الهدى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٤٦- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار (ت: ٥٦٩هـ)، تحقيق: أشرف محمد فؤاد طلعت، طنطا: دار الصحابة للتراث. ط ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٤٧- غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ: ج. برجستراسر، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

٤٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت: دار المعرفة.

٤٩- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، القاهرة: مكتبة السنة. ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٥٠- فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دمشق/ بيروت: دار ابن كثير، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٥١- فهرسة ابن خير الإشبيلي، لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت: ٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٥٢- القاموس المحيط، لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٥٣- الكافي في القراءات السبع، أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (ت: ٤٧٦هـ)، تحقيق: أحمد محمود الشافعي، بيروت: دار الكتب العلمية. ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٥٤- الكامل في القراءات الخمسين، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: عمر يوسف حمدان، تغريد حمدان، المدينة النبوية: كرسي الشيخ يوسف بن عبد اللطيف جميل بجامعة طيبة، ط ١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

- ٥٥- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبه عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت. الرياض: مكتبة الرشد، ط ١، ١٤٠٩هـ.
- ٥٦- لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، بيروت: دار صادر، ط ٣، ١٤١٤هـ.
- ٥٧- لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت: ٩٢٣هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- ٥٨- المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٨١م.
- ٥٩- محاضرات في علوم القرآن، د. غانم قدوري الحمد. عمّان: دار عمار، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- ٦٠- المحيط في اللغة، أبو القاسم لإسماعيل بن عباد بن العباس الطالقاني المشهور بالصاحب بن عباد (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، القاهرة: عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٦١- مختصر التبيين لهجاء التنزيل. لأبي داود سليمان بن أبي القاسم نجاح (ت: ٤٩٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. أحمد شرشال، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط ٤، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- ٦٢- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، أ.د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ٦٣- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز. لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، تحقيق: طيار آلي قولاج، بيروت: دار صادر، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- ٦٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- ٦٥- مسند البزار (البحر الزخار)، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، عادل بن سعد، صبري عبد الخالق الشافعي، المدينة النبوية: مكتبة العلوم والحكم، ط ١، بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م.
- ٦٦- مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- ٦٧- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ٦٨- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، للمبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري (ت: ٥٥٠هـ)، تحقيق: عثمان غزال، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ٦٩- مصطلح الحديث لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ). القاهرة: مكتبة العلم. ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ٧٠- معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)، لأبي عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دمشق: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٧١- مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- ٧٢- المقنع في علوم الحديث، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن أحمد ابن الملقن الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، السعودية: دار فواز للنشر، ط ١، ١٤١٣هـ.
- ٧٣- مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ٣.
- ٧٤- المنتهى، لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت: ٤٠٨هـ)، تحقيق: محمد شفاعت رباني، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ.
- ٧٥- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٧٦- منهج النقد في علوم الحديث، لنور الدين محمد عتر الحلبي، دمشق: دار الفكر، ط ٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٧٧- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي (ت: ٧٣٣هـ)، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دمشق: دار الفكر، ط ٢، ١٤٠٦هـ.
- ٧٨- النشر في القراءات العشر، لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. السالم محمد محمود الجكني، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط ١، ١٤٣٥هـ.
- ٧٩- الهادي في القراءات السبع، لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني (ت: ٤١٥هـ). طنطا: دار الصحابة للتراث، ط ١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- ٨٠- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ). إستانبول: وكالة المعارف الجلية في مطبعتها البهية، ١٩٥١هـ، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٨١- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت: ١٤٠٣ هـ)، القاهرة: دار الفكر العربي.

٨٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ١٩٠٠ - ١٩٩٤ م.





مُلَخَّصَاتُ الْبَحْثِ بِاللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ

Kingdom of Saudi Arabia,
Madina, Endowment for Cherishing
the Two Glorious Revelations,
Serving the Glorious Quran and the Elevated Sunnah
in the Illumed City of the Prophet ﷺ



Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

**A scholarly, refereed periodical journal,
specializing in research related to the Glorious
Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah**

Vol. 4 , Issue 2, 1440AH- 2019AD



All rights reserved for Journal of Cherishing
the Two Glorious Revelations

Ministry of Culture and Information license
No. 8044, dated 14/4/1436AH

ISBN 1438/9939
28/1/1438AH
ISSN 1658-774X

Contact Information

All correspondence should be addressed to the editor-in-chief

mjallah.wqf@gmail.com

Journal of cherishing the Two Glorious Revelations, Endowment of
Cherishing The Two Glorious Revelations, Al-Rawabi District, Madinah,P.O.

Box 51993, Post code 41553, Kingdom of Saudi Arabia

Phone No. +966148493009, Ext.115

Mobile No. +966535522130

Twitter: @Journaltw



In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful

The opinions expressed in this publication are those of the authours.

Endowment for Cherishing the Two Glorious Revelations

About us:

An institutional endowment devoted to serving the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah, by underlining their guidance and fulfilling their aims.

Historical background:

The endowment was established in 1428AH, initially as, **Project for Cherishing the Glorious Qur'an**. In 1434AH the *Project* became a community development center under the nomenclature, **Center for Cherishing the Glorious Qur'an**. Yet, in 1436AH, the center was further developed to be an independent entity under the title, **Endowment of Cherishing the Two Glorious Revelations**.

Our Vision:

Extolling the acts of cherishing the Two Glorious Revelations and promoting their studies both locally and internationally.

Our Mission:

To promote cherishing the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah throughout Muslim communities, by highlighting their aims and objectives, and underlining their guidance.

Our Aims:

- 1- Highlighting the glories of the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah and making their rights known.
- 2- Defending the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah and refuting the calumny leveled against them.
- 3- Furthering research studies and training programs related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah.

Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

About the JCTGR and its Aims:

JCTGR is a scholarly, refereed periodical journal, specializing in research related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah. It publishes research and contributions - both on paper and electronically - of university professors, specialists and all those concerned with the sciences of the Two Glorious Revelations.

JCTGR's Vision:

To be a beacon for research conducive to the service of the Two Glorious Revelations that is resultant in cherishing them.

JCTGR's Mission:

Refereeing and publishing serious scholarly, genuine research in the fields germane to its speciality in Qur'anic and Sunnah studies.

JCTGR's Aims:

- 1- Publishing scholarly research specialized Qur'anic and Sunnah studies.
- 2- Enriching scientific areas in the field Qur'anic and Sunnah studies.
- 3- Encouraging researchers to contribute, and meeting their needs by getting their research published.
- 4- Providing a platform for the highest standards of scholarly publication and research in Qur'anic and Sunnah studies.
- 5- Paving the way for innovative, encyclopedic, scientific projects in Qur'anic and Sunnah studies.
- 6- Reinforcing the varied activities of the Endowment with serious research related to its work and goals.

General Supervisor

Prof. Imad b. Zuhair Hafidh

Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Islamic University, Madinah

Deputy General Supervisor

Dr. Ahmad b. Abdullah Sulaymani

Associate Professor of Qur'anic Modes of Reading, Islamic University,
Madinah

Editor-in-Chief

Prof. Hikmat b. Bashir Yaseen

Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Islamic University, Madinah

Managing Editor

Dr. Yasir b. Ismail Radi

Associate Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Taibah University,
Madinah



Editorial Board Members

Prof. Abdulaziz b. Salih al-Obaid

Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Islamic University, Madinah

Prof. Abdullah b. Muhammad Hassan Damfo

Professor of Hadith, Taibah University, Madinah

Prof. Hussein b. Muhammad al-Awaji

Professor of Qur'anic Modes of Reading, Islamic University, Madinah

Prof. Saud b. Eid al-Jarbuwi

Professor of Hadith, Islamic University, Madinah

Prof. Khalid b. Awn al-Enizi

Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Taibah University, Madinah

Prof. Abdullah b. Abdulaziz al-Falih

Professor of Hadith, Islamic University, Madinah

Prof. Basim b. Hamdi Hamid al-Sayyid

Professor of Qur'anic Modes of Reading, Islamic University, Madinah

Dr. Amin b. Aish al-Mozaini

Associate Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Islamic University,
Madinah

Advisory Panel

1. Prof. Muhammad Sidi Muhammad al-Amin

Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Islamic University, Madinah, KSA

2. Prof. Muhammad Yakoob Turkustani

Professor of Arabic Language, Islamic University, Madinah, KSA

3. Prof. Zain al-Abidin Bilafreej

Professor of Higher Education, Hassan II University, Casablanca, Morocco

4. Prof. Said Falih al-Mughamasi

Professor of Educational Administration, Islamic University, Madinah, KSA

5. Prof. Ghazi Ghazzai al-Mutairi

Professor of Propagation and Islamic Culture, Islamic University, Madinah, KSA

6. Prof. Nabil Muhammad al-Jawhari

Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Islamic University, Madinah, KSA

7. Prof. al-Salim Muhammad Mahmud al-Jakani

Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Taibah University, Madinah, KSA

8. Prof. Muhammad Abdulaziz al-Aawaji

Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Islamic University, Madinah, KSA

9. Prof. Ahmad b. Ali al-Sudais

Professor of Qur'anic Modes of Reading, Islamic University, Madinah, KSA

10. Prof Momammad Aydin

Professor of Exegesis, Sakarya University, Turkey

11. Prof. Abdulrahman b. Maadah al-Shehri

Professor of Qur'anic Studies, King Saud University, Riyadh, KSA

12. Dr. Almuthanna b. Adulfattah Mahmood Mahmood

Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Islamic University, Madinah, (Jordan)

13. Prof. Salim b. Muhammad Salim Ibrahim

Expert in Strategic Planning, Quality and Academic Accreditation,
Islamic University, Madinah, (Egypt)

14. Dr. Waleed Bleyhesh al-Amri

Associate Professor of Translation Studies, Taibah University, KSA

15. Dr. Eisa b. Muhammad al-Qaidi

Associate Professor of Communication and Media, Taibah University, KSA



Table of Contents

- 1.The Foundations of Quranic Methodology in Elucidating Quranic Verses Pertaining to Legal Injunctions.....12**
Dr. Adel Rashad Ghoneim
- 2.Rainwater: Its Significance and Use in Pursuit of Quranic Instructions.....13**
Dr. Abdul-Hay bin Dakheel Allah Al-Mohammadi
- 3.Dictionary of Reported Quotations in the Quran.....14**
Dr. Yahya Mohammad Amer Rashid
- 4.The Sunnah's Consideration of Persons with Special Needs..15**
Dr. Mohammad Sayyid Ahmad Shihatah
- 5.Prophetic Tradition on the People of the Highly Elevated Grades of Paradise: Study of Transmission and Meaning.....16**
Dr. Sulayman bin Saleh Althinyan
- 6.Methods of Reception and Delivery of Quran according to Quran Reciters: An Empirical Analytical Study.....18**
Maryam bint Hamdy bin Mohammad Nawfal



Abstract of Articles

No. (1)

The Foundations of Quranic Methodology in Elucidating Quranic Verses Pertaining to Legal Injunctions.

Dr. Adel Rashad Ghoneim

Research theme:

The paper highlights the principles of the Quran's methodology in elucidating verses pertaining to legal injunctions.

Research aims:

The paper expounds the principles of the Quran's methodology in explaining verses related to legal injunctions. It is tailored to make those verses present in the minds of the propagators of Islam, educators and pioneering intellectuals who attempt to apply insights derived from those verses to people's lives for purifying their moral behavior.

Research problem:

What are the principles the Quran adopted in expounding verses related to legal injunctions?

Research results:

The Quran adopted creedal, intellectual, emotional and behavioral bases in expounding legal injunctions included in its verses.

Keywords:

Principle – methodology – legal injunctions – the Glorious Quran.

No. (2)

Rainwater: Its Significance and Use in Pursuit of Quranic Instructions.

Dr. Abdul-Hay bin Dakheel Allah Al-Mohammadi

Research theme:

Rainwater as highlighted in certain verses of the Glorious Quran.

Research aims:

To prove the sufficiency of rainwater for fulfilling people's needs when they behave well in using water and stop wasting it.

To highlight the significance of taking legal and material means to maximize benefit from rainwater.

To highlight the concern of the Quran about water in general and rainwater specially.

Research problem:

What are the Quranic verses, which refer to utilizing rainwater for fulfilling the needs of people?

What is the validity of the view that the stop of rain is irrelevant to committing sins?

Research results:

The research paper concluded that Allah has created underground cavities to keep water and help reserve rains. Water springs are some of its signs, which are mentioned in the Quran. Man can take water from those springs either naturally or artificially.

Keywords:

Water – rain – the Glorious Quran – saving water – extravagance

No. (3)

Dictionary of Reported Quotations in the Quran.

Dr. Yahya Mohammad Amer Rashid

Research theme:

The paper highlights statements quoted in the Quran through some of Allah's creatures such as humans, jinn, angles, inanimate objects and animals.

Research aims:

To highlight writing on quotations reported in the Quran.

To prove that reported quotations in the Quran are a part of the speech of Allah.

To confirm that the method of using quotations has a role in the process of cognitive recognition. It also aims at providing Islamic bases of this topic.

Research problem:

What is a reported quotation of the Quran and who/which is usually quoted in the Quran?

Research results:

The Quran reports quotations according to its own inimitable style, not according to the original phrasing of those quotations.

There are different forms of reporting a quotation in the Quran. Most frequently, the Quran provides the exact phrase. Sometimes it provides a quotation in the form of a reported speech. In other occasions, it provides the meaning of a quotation in the form of an appeal, invocation, inspiration, an oath or a question.

Keywords:

Reporting a quotation – quotation – those who are quoted

No. (4)

The Sunnah's Consideration of Persons with Special Needs.

Dr. Mohammad Sayyid Ahmad Shihatah.

Research theme:

The Sunnah's consideration of those with special needs.

Research aims:

To provide legal proofs on the welfare Islam offers for persons with special needs and to maintain recommendations and practical proposals related to the topic.

To endorse the significance of applying the methodology of the Sunnah in providing welfare for persons with special needs and to expound their status in Islam.

Research problem:

How did the Prophetic Sunnah consider people in general and the weak among those of special needs?

Research results:

The Sunnah of the Prophet set up rules for safety and security. The Islamic Sharia commanded seeking medical treatment to decrease disability. Moreover, Sharia prohibited spread of mischief in earth. It further commanded to maintain clean environment in order to safeguard people against diseases. One of the aspects of showing interest about disabled people is to help them do their business and fulfill their needs.

Keywords:

Prophetic Sunnah – welfare – special needs – those who are differently abled

No. (5)

Prophetic Tradition on the People of the Highly Elevated Grades of Paradise: Study of Transmission and Meaning.

Dr. Sulayman bin Saleh Althinyan.

Research theme:

The paper presents a study of the Prophetic tradition on the people of highly elevated grades in heavens by examining its paths of transmission, its further supporting versions, explaining its meaning and implications. It is a study of transmission and meaning of the hadith.

Research aims:

To highlight authentic and unauthentic versions of the report under discussion.

To study variant texts of the hadith, their meanings, implications and lessons derived from them.

To endorse a method of writing employed by the scholars of Hadith; i.e. intensively studying one single hadith of the Prophet by examining its transmission and meaning.

Research problem:

There is no previous study, which focused on the report of the people of highly elevated grades in paradise by studying its transmission and meaning. This paper attempts to collect and analyze all variant versions of the report.

Research results:

The number of versions examined in this paper is six; three of them are proved to be authentic, the fourth is munkar (a report transmitted by unreliable transmitters when compared to the version of other

reliable reporters), the fifth is very weak, while the sixth is mursal (report where the name of the Companion who received it from the Prophet is missing).

The report which proves that Abū Bakr and ‘Umar (may Allah be pleased with them) are destined for the highest elevated grades of paradise is authentic.

It is verified that the number of grades of paradise is not restricted to be 100.

The distance between each grade in paradise is like the distance between the sky and the earth.

Keywords:

People – grades – highly elevated

(No. 6)

Methods of Reception and Delivery of Quran according to Quran Reciters: An Empirical Analytical Study.

Maryam bint Hamdi bin Mohammad Nawfal.

Research theme:

The paper provides an empirical analytical study of the methods of reception and delivery of Quran, which were adopted by Quran reciters. It elaborated their definitions, types, words and phrases used to express each method and a description of each type.

Research aims:

To highlight Muslim scholars' consideration of transmission paths of Quran reciters and their exactitude in accurately receiving and delivering the Quran.

To provide the concept of each method of reception and delivery.

To provide the origin and provenance of each method of reception and delivery and its use by Quran reciters.

To clarify accredited and unaccredited methods of receiving and delivering the Quran.

Research problem:

What are the methods of reception and delivery? What are the ramifications of each method? Have they been used by Quran reciters in the same way as being used by the scholars of Hadith? Are all those methods reliably accredited as methods of receiving and delivering the recitation of the Quran?

Research results:

Methods of receiving and delivering the Quran vary according to their

use by Quran reciters. Some of them are rarely used by them such as murāsalah (correspondence) and wijādah (finding a Quran manuscript and transmitting it via its reciter). Some of them are used on a limited scale such as munāwalah (to handle the reported part of the Quran to a student to transmit it on the authority of the teacher). Some of those methods are used frequently such as direct hearing and teaching from a Quran teacher. The standard method, which is commonly used by Quran reciters, is reciting to a teacher while he is listening to the student.

Scholars of Quran recitations differentiate between transmission of a Quran mode of recitation through a well-known chain of narrators and properly articulating the text of the Quran. The former may be acquired through any of the methods of reception while the latter is only conducted through the method of direct reading by a student to his teacher.

Keywords:

Methods – reception – articulating the text of the Quran – Quran reciters.

Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

A scholarly, refereed periodical journal, specializing in research related
to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah

This issue's articles:

- **The Foundations of Quranic Methodology in Elucidating Quranic Verses Pertaining to Legal Injunctions.**

Dr. Adel Rashad Ghoneim.

- **Rain Water: its Significance and Use in Pursuit of Quranic Directives.**

Dr. Abdulhy bin Dakheel Allah Al-Mohammadi.

- **Dictionary of Reported Quotations in the Quran.**

Dr. Yahya Mohammad Amer Rashid.

- **The Sunnah's Welfare of Persons with Special Needs.**

Dr. Mohammad Sayyid Ahmad Shihatah.

- **Prophetic Tradition on the People of the Highly Elevated Grades of Paradise: Study of Transmission and Meaning.**

Dr. Sulayman bin Saleh Althinyan.

Appendix of Papers Submitted by Post Graduate Students:

- **Methods of Reception and Delivery of Hadith According to Quran Reciters: an Empirical Analytical Study.**

Maryam bint Hamdy bin Mohammad Nawfal